

من قلمك إله العالم

الطبعة الأولى

1446 هـ

2025 م

اسم الكتاب: من قلمك إلى العالم رحلة النشر في الدوريات الدولية
التأليف: أ. د. حسناء محمود محبوب
أ. د. مريم صالح منصور أ. د. فاطمة إبراهيم خيس أ. م. د. أساء صلاح الغتيت
د. سها السيد علوان د. علا نبيل القصاص
موضوع الكتاب: النشر الدولي، التحكيم العلمي، الدوريات الزائفة، الذكاء الاصطناعي
عدد الصفحات: 464 صفحة
عدد الملازم: 29 ملازم
مقاس الكتاب: 24 x 17
عدد الطبعات: الطبعة الأولى
رقم الإيداع: 2024 / 30399
الترقيم الدولي: 978 _ 977 _ 8796 _ 16 _ 2



يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل
طرق الطبع، والتصوير، والنقل، والترجمة،
والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي،
وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي من الدار.

إدارة البشير للثقافة والعلوم

✉ elbasheer.marketing@gmail.com

✉ elbasheernashr@gmail.com



01152806533 _ 01012355714

تحذير

لا يجوز طبع أو استنساخ أو تصوير أو تسجيل أي جزء من هذا الكتاب
بأي وسيلة كانت إلا بعد الحصول على الموافقة الكتابية من المؤلفين

من قلمك إلى العالم

رحلة النشر في الدوريات الدولية

بين

المعايير والتحكيم وأدوات الذكاء الاصطناعي

تأليف

أ.د. حسناء محمود محبوب

أ.د. مريم صالح منصور أ.د. فاطمة إبراهيم خميس أ.م.د. أسماء صلاح الغتيت

د. سها السيد علوان د. علا نبيل القصاص

قسم المكتبات والمعلومات _ كلية الآداب - جامعة المنوفية

قائمة المحتويات

استهلاله	9
مقدمة الكتاب	11
الفصل الأول: النشر الدولي في الدوريات العلمية: تعريفات ومفاهيم	15
1_ التمهيد	16
2_ تعريف النشر الدولي	17
3_ مبادئ النشر الدولي واختلافه عن النشر المحلي	20
4_ أهمية وأهداف النشر الدولي	25
6_ أخلاقيات النشر الدولي	36
الفصل الثاني: إجراءات ومعايير نشر البحوث دولياً	51
1_ تمهيد	52
2_ أنواع البحوث والأوراق العلمية	52
3_ أجزاء البحث الأصلي	58
4_ إعداد البحث للنشر	62
5_ متطلبات نشر البحوث في الدوريات العلمية الدولية	90
6_ خطوات ما بعد إعداد النص الأصلي	94
7_ تحديات النشر العلمي الدولي	109
8_ خدمات النشر العلمي للبحوث دولياً	117

9_ أهم التعليمات الإرشادية المقدمة للمؤلفين للنشر الدولي 127

الفصل الثالث: التحكيم العلمي في دوريات النشر الدولي 133

1_ التمهيد..... 134

2_ بداية عملية التحكيم..... 136

3_ أنواع أو فئات التحكيم..... 158

4_ معايير تقييم مراجعة المحكمين..... 160

5_ نماذج من أدلة تحكيم في بعض الدوريات العلمية الأجنبية..... 175

6. نماذج من أدلة تحكيم في بعض الدوريات العلمية العربية..... 193

7. الأخطاء التي يبحث عنها المحكم..... 202

8. التحكيم في النظم الآلية لإدارة الدوريات العلمية..... 204

الفصل الرابع: معايير تقييم دوريات النشر الدولي 215

1 - تمهيد..... 216

2 - تطور ظهور مقاييس ترتيب الدوريات العلمية..... 218

3 - معايير تقييم الدوريات العلمية الدولية..... 224

4 - معايير أشهر قواعد بيانات وأدلة الدوريات العلمية..... 248

الفصل الخامس: النشر العلمي في الدوريات الزائفة والمفترة..... 287

1. التمهيد..... 288

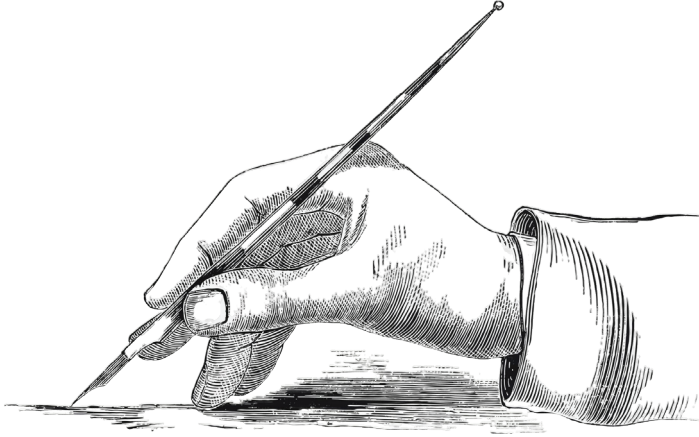
1. مفهوم الدوريات الزائفة والمفاهيم المرتبطة بها..... 288

2. سمات وخصائص الدوريات الزائفة..... 295

3. أدوات حصر الدوريات الزائفة..... 308

4. كيفية تجنب النشر بالدوريات الزائفة. 314
5. انظمة الكشف عن الدوريات الزائفة بالذكاء الاصطناعي AI: ... 324
6. دور الجامعات في التوعية بالدوريات الزائفة. 329
7. أحدث عمليات ضد الناشرين المفترسين. 333
- الفصل السادس: الذكاء الاصطناعي والنشر الدولي 337
- 1 - التمهيد 338
- 2 - مفهوم وأنوع الذكاء الاصطناعي. 338
- 3 - الفوائد التي يقدمها الذكاء الاصطناعي لعمليات النشر 344
- 4 - تطور كتابة البحوث وإعدادها بمساعدة الذكاء الاصطناعي ... 346
- 5 - تأثير الذكاء الاصطناعي على الكتابة العلمية. 350
- 6 - تأثير الذكاء الاصطناعي على عمليات التحرير والإنتاج: 356
- 7 - تأثير الذكاء الاصطناعي على عملية التحكيم العلمي. 361
- 8 - أدوات الذكاء الاصطناعي المساعدة في عمليات النشر. 377
- 9 - سياسات استخدام ادوات الذكاء الاصطناعي في النشر. 408
- 10 - الاعتبارات الأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في النشر. 412
- المصادر والمراجع 421
- ملحق (1) تجربة استخدام أحد أدوات الذكاء الاصطناعي 445
- الخلاصة. 459
- المراجع 460
- خاتمة الكتاب 463

استهلاله



عزيزي القارئ الباحث

شكرا لحضرتك على مرورك الكريم على هذا الكتاب والذي يدل على رغبتك الصادقة للتميز والتقدم والارتقاء بإنتاجك الفكري والوصول به إلى العالمية.

إن قرار قراءتك لهذا الكتاب يدل على إنك ترغب في تواجدك بين صفوف الباحثين الدوليين والذين يكون لهم دورا بارزا في بيئة البحث العلمي في مجالك.

ويسعدنا أيها الزميل الباحث أن نصحبك في صفحات هذا الكتاب للإجابة عن بعض الأسئلة التي تدور في أذهاننا جميعا كباحثين ومن أهمها:

- هل ترغب في النشر الدولي؟
- هل حاولت من قبل النشر في الدوريات الدولية؟
- هل تعلم ما هي خطوات وإجراءات النشر الدولي؟
- هل تعلم كيفية اختيار الدورية الدولية المناسبة لبحثك؟
- هل تعرضت من قبل للنشر في الدوريات الزائفة؟

- هل تعلم ما هو دور المحرر عند نشر بحثك في دورية دولية؟
- هل تعرف ما هي المعايير التي يضعها المحكم في اعتباره عند تحكيم بحثك عندما ترغب في نشرها دولياً؟
- هل استخدمت أدوات الذكاء الاصطناعي من قبل في كتابة بحثك أو في اختيار الدورية المناسبة لنشره؟

وهدفنا من كتابنا هذا إلى هدايتك إلى طريق وصول إنتاجك الفكري من قلمك إلى العالمية، ولا ندعي أننا سنعطي لك قوالب للنشر العالمي، فكل ما ندعيه أننا سوف نهديك إلى طريق النشر العالمي، والذي ثبت أن تمسك الباحث به يزيد من فرصته للوصول إلى العالمية، وما عليك زميلنا العزيز إلا أن تتأمل هذا الطريق وتسير خطواته أثناء إعداد بحثك للنشر الدولي.

ولنبداً على بركة الله...

مقدمة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا وحيينا خاتم المرسلين سيدنا ومولانا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، وعلى آله وأصحابه وذريته والتابعين له بإحسان إلى يوم الدين، وبعد ...

يعتبر النشر العلمي في الدوريات الدولية حجر الأساس في تطوير البحث العلمي، وفي تقدم المعرفة العلمية على المستوي العالمي، حيث يلعب هذا النوع من النشر دوراً رئيسياً في نشر الإنتاج الفكري العلمي مما يسهل عملية تبادل نتائج البحوث العلمية وتعزيز التعاون بين العلماء في مختلف أنحاء العالم. وفي عالم تنافسي يتسارع فيه الإنتاج العلمي، أصبح النشر الدولي للأبحاث بمثابة جواز سفر للباحثين نحو التميز والاعتراف العالمي. حيث يسمح النشر الدولي للأبحاث بالوصول إلى جمهور عالمي، مما يعزز من انتشار الأفكار والنتائج البحثية ويسهل تبادل المعرفة بين الباحثين والمختصين في المجال نفسه، كما أنه يزيد من مكانة الباحث ويشكل ركيزة أساسية لترقيته في مساره المهني، كما أن النشر في دوريات علمية دولية يعد معياراً هاماً في تقييم أداء الباحثين والجامعات.

وفي عصر كعصرنا هذا والذي يعرف بعصر الذكاء الاصطناعي، تلك التقنية التي دخلت في كل مجالات الحياة، وقد أصبحت بالنسبة للبحث العلمي تمثل نقلة نوعية تهدد الابتكار والأصالة في البحث، حيث تهدف هذه التقنيات إلى تمكين الآلات من أداء مهام بشرية فيحاكي بها الذكاء البشري، شهدت بيئة البحث العلمي تطوراً ملحوظاً في كافة مراحل البحث وفي كافة مجالاته، ويتطلع كل باحث، بل وكل مؤسسة بحثية إلى تعزيز تواجدهم العلمي على الساحة الدولية، لكي يسهموا بإنتاجهم العلمي في توسيع دائرة التأثير بهذا الإنتاج، ومع هذا التسارع والتنامي للتطورات الحديثة في مجتمع البحث العلمي، أصبحت القدرة على النشر الدولي تمثل تحدياً ملحوظاً للباحثين في مختلف المجالات، وأصبح الباحث يواجه العديد من التحديات في رحلته إلى النشر الدولي، بدءاً من اختيار الدورية المناسبة وحتى اجتياز عملية التحكيم الصارمة.

وبصفتنا باحثين متخصصين في مجال المكتبات والمعلومات والنشر فأردنا المساهمة في زيادة الوعي حول موضوع النشر العلمي في الدوريات الدولية، على أمل أن نقوم بتوثيق تجاربنا المهنية لتكون مرجعا يستفيد منه الباحثين في كافة المجالات، أو تكون طريقا يسهل على الباحث الوصول إلى بيئة البحث العالمية عبر الدوريات الدولية، وقد اخترنا لهذا الكتاب عنوان «من قلمك إلى العالم: رحلة النشر في الدوريات الدولية بين المعايير والتحكيم وأدوات الذكاء الاصطناعي» وهدفنا بتأليفه أن يكون مصدراً شاملاً لكل من:

- الباحثون في كافة التخصصات الذين يسعون إلى تحويل إنتاجهم العلمي إلى مادة منشورة دولياً، والوصول بها إلى العالمية.
- الجامعات والمؤسسات العلمية التي تسعى إلى دعم منتسبيها وتشجيعهم على النشر الدولي، لأن ذلك سوف يرفع من ترتيب الجامعات والمؤسسات العلمية وفقاً للعديد من معايير القياس العالمية.
- هيئات تحرير الدوريات العلمية وناشرها والتي تطمح في وصول دورياتها إلى المستوى الدولي.
- المحكمون العلميون الحريصون على رفع معايير النشر العلمي لضمان جودة البحث العلمي المنشور.

ولذا فقد تناول الكتاب جميع جوانب النشر، بدءاً من الأسس التعريفية، مروراً بإجراءات النشر وآليات التحكيم العلمي، وصولاً إلى معايير تقييم الدوريات الدولية. كما يتناول الكتاب التحديات المعاصرة المتمثلة في الدوريات الزائفة، ويختتم بفصل مستقبلي حول دور الذكاء الاصطناعي في البحث والنشر العلمي. كما قدمنا فيه نموذج عملي للكتابة بأحد أدوات الذكاء الاصطناعي، وقد وضعنا نتيجة هذه التجربة في ملحق الكتاب، ونهدف بهذا الملحق تقديم نموذج عملي يساعد الباحث الذي يريد الاستعانة بأدوات الكتابة الذكية، ويتيح له فهم حدود وقدرة هذه الأدوات الذكية على إنتاج محتوى علمي يتماشى مع معايير النشر الدولي. والكتاب مكون من ستة فصول هي:

الفصل الأول: بدأنا الفصل الأول بتقديم تعريفات ومفاهيم أساسية تعطي للقارئ

فكرة عامة وخلفية موضوعية بسيطة عن الموضوع، وتساعد في الوقت نفسه الباحث والمحرر والمحكم على فهم شامل لأبعاد النشر الدولي.

الفصل الثاني: جاء موجهًا في المقام الأول للباحث حيث يستعرض إجراءات النشر وكيفية إعداد البحث وتقديمه إلى الدوريات الدولية.

الفصل الثالث: يركز على التحكيم العلمي ودوره الجوهرى في تقييم الأبحاث، ويعرض لأساليب ومعايير التقييم المعتمدة في الدوريات الدولية، ورغم أن الفصل سيستفيد منه المحكم والذي يطمح في التحكيم لإحدى الدوريات الدولية، إلا أن الباحث سوف يستفيد منه أيضًا في معرفة أساليب التحكيم ومعايره التي سوف تقيس بحثه، والتي يمكن أن يقوم بها بتقييم ذاتي لبحثه قبل إرساله إلى الدورية.

الفصل الرابع: وقد ذكرنا فيه معايير تقييم الدوريات الدولية، وهو موجه إلى الباحث ليتعرف على الدوريات الدولية التي يجب أن ينشر فيها، وكيفية اختيار الدورية المناسبة لموضوعه، كما سوف يستفيد منه أيضًا هيئات التحرير للدوريات والتي تطمح في الوصول بدورياتها إلى المستوى الدولي.

الفصل الخامس: ناقش هذا الفصل الدوريات الزائفة، لكي نقدم للباحث كيف يتفادى الوقوع في برائتها. ونحذره من التحديات التي قد يواجهها عند التعامل معها، إذا وقع في فخاخها.

الفصل السادس: استعرض هذا الفصل تأثير الذكاء الاصطناعي على كافة خطوات البحث والنشر العلمي الدولي، سواء في مرحلة الكتابة العلمية، أو في مرحلة التحرير، أو في مرحلة التحكيم، مع دعم كل مرحلة بأدوات الذكاء الاصطناعي اللازمة لها ومثال توضيحي مع القاء الضوء على أخلاقيات الاستعانة بهذه التقنيات في كافة المراحل وكيفية الإفصاح عن درجة الاستعانة بها، واختتم الفصل بأخلاقيات التعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي.

وفي النهاية فإننا نقدم هذا العمل المتواضع إلى الباحثين في كافة المجالات والتخصصات العلمية، فإذا كنا قد وفقنا في هذا، فهذا فضل الله علينا، وإن لم نوفق فإننا ندعو الله أن يجزيينا أجر المحاولة ونستغفره ونسأله سبحانه وتعالى أن يهدينا سواء السبيل، وأن يجنبنا الخطأ والزلل وأن يلهمنا الصواب فيما نقول ونفعل، إنه سميع الدعاء، مجيب الرجاء... وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المؤلفون

المتوفية: نوفمبر 2024

الفصل الأول

النشر الدولي في الدوريات العلمية: تعريفات ومفاهيم

1. التمهيد
2. تعريف النشر الدولي
3. مبادئ النشر العلمي الدولي واختلافه عن المحلي
4. أهمية وأهداف النشر الدولي
5. الدوريات العلمية والنشر الدولي
6. أخلاقيات النشر الدولي

1_ التمهيد

يعتبر النشر العلمي في الدوريات الدولية حجر الأساس في تطوير البحث العلمي، وفي تقدم المعرفة العلمية على المستوي العالمي، حيث يلعب هذا النوع من النشر دوراً رئيسياً في نشر الإنتاج الفكري العلمي مما يسهل عملية تبادل نتائج البحوث العلمية وتعزيز التعاون بين العلماء في مختلف أنحاء العالم.

في العصر الحالي، والذي يطلق عليه عصر العولمة والتواصل الرقمي، أصبح النشر الدولي ضرورة ملحة للباحثين والمؤسسات العلمية على حد سواء، حيث يساهم في تعزيز السمعة العلمية لكلاهما، وفتح آفاق جديدة للتعاون والتمويل البحثي، وأصبح النشر الدولي ركيزة أساسية في نشر المعرفة وتبادل الأفكار على الصعيد العالمي. ويشير مصطلح «النشر الدولي» إلى عملية إنتاج وتوزيع المحتوى المكتوب أو الرقمي بهدف الوصول إلى جمهور يتجاوز الحدود الوطنية والثقافية. هذا النمط من النشر يختلف بشكل جوهري عن النشر المحلي، الذي يركز على جمهور محدد ضمن نطاق جغرافي وثقافي معين.

ويتميز النشر الدولي بمجموعة من المبادئ والخصائص التي تميزه عن نظيره المحلي. فهو يتطلب فهماً عميقاً للتنوع الثقافي واللغوي، واستراتيجيات تسويق وتوزيع معقدة تتناسب مع الأسواق العالمية المتنوعة. كما يستلزم التعامل مع تحديات قانونية وتنظيمية متعددة، نظراً لاختلاف القوانين والأنظمة بين الدول.

وعلى عكس النشر المحلي، الذي قد يكتفي باللغة الأم وأساليب التوزيع التقليدية، يحتاج النشر الدولي إلى استراتيجيات لغوية متطورة، قد تشمل الترجمة إلى لغات متعددة أو استخدام لغة عالمية مشتركة. كما أنه يعتمد بشكل أكبر على التكنولوجيا الرقمية والمنصات العالمية لتجاوز الحواجز الجغرافية والوصول إلى قراء من مختلف أنحاء العالم.

إن فهم الفروق الدقيقة بين النشر الدولي والنشر المحلي أمر بالغ الأهمية للناشرين والمؤلفين والباحثين الذين يسعون إلى توسيع نطاق تأثيرهم وانتشارهم. فالنشر الدولي لا يقتصر فقط على توسيع نطاق التوزيع، بل يتعلق أيضاً بتكييف المحتوى والأسلوب ليناسب جمهوراً عالمياً متنوعاً، مع الحفاظ على جودة وأصالة العمل العلمي.

لقد شهدت الساحة العلمية تطورات متسارعة في مجال النشر الدولي، مدفوعة

بالتقدم التكنولوجي وتغير توقعات المجتمع العلمي. فقد أدى ظهور النشر الإلكتروني والوصول المفتوح إلى إحداث تحول جذري في كيفية نشر الأبحاث العلمية وتوزيعها، ومع ذلك، فإن هذه التطورات جلبت معها تحديات جديدة، مثل ظهور الدوريات الزائفة والمفترسة، والتي تهدد نزاهة البحث العلمي.

ويهدف هذا الفصل إلى تقديم نظرة شاملة عن النشر الدولي في الدوريات العلمية، مع التركيز على الجوانب الرئيسية التي تشكل هذا المجال؛ ويكشف بعمق مبادئ النشر الدولي، كما يسلط الضوء على الفروق الرئيسية بين النشر المحلي، تعريف وأهمية النشر الدولي، التحولات الرئيسية في النشر الدولي، أخلاقيات النشر الدولي، تأثير الذكاء الاصطناعي على النشر الدولي والتحديات والفرص التي يواجهها الناشر والدوليون. ومن خلال هذا التحليل، نهدف إلى تقديم فهم شامل لديناميكيات النشر الدولي في العصر الحديث.

٢- تعريف النشر الدولي.

لقد أصبحت القوة الناعمة Soft Power للدول والتي هي طرق ممارسة القوة بين الدول أهم وأكثر تأثيراً من القوى الصلبة العسكرية والاقتصادية، وذلك لأن القوى الناعمة والتي يستخدم فيها الثقافة والعلم والعديد من وسائل الجذب هي التي تساهم في تحقيق أهداف الدول دون استخدام القهر والإجبار والقوى العسكرية، ويعتبر التطور التكنولوجي في كافة المجالات من أهم أدوات هذه القوى الناعمة، لأنه هو أساس التطور العلمي الذي يستفيد منه المجتمع، ولأن النشر الدولي يعتبر من أوجه التقدم العلمي والتكنولوجي فقد اندرج تحت مفهوم "دبلوماسية العلوم Science Diplomacy" (محمود السعيد محمود، 2023) والتي تنظر إلى التعاون الدولي من خلال التبادل العلمي والتكنولوجي بين الدول، والتعاون البحثي بين مؤسساتها العلمية والبحثية. والفكرة الأساسية هنا هي أن هذا النوع من التعاون يبني الثقة والشفافية خارج مجالات السياسة، ويمكن أن يسهم في حل الأزمات الدولية عندما تتعرض العلاقات الدبلوماسية بين الدول للتهديد.

ويعتبر النشر العلمي كما جاء في تقرير الجمعية العالمية للتجارة الرائدة للناشرين الأكاديميين والمهنيين (Ware & Mabe, 2015) عملية نشر نتائج البحوث العلمية في

المجلات المتخصصة والمؤتمرات العلمية لإتاحتها للمجتمع العلمي والجمهور. أما النشر الدولي فقد عرفه (Salager -Meyer, 2014) بأنه نشر البحوث العلمية في مجلات ذات انتشار عالمي وتأثير دولي، مما يزيد من وصول البحث إلى جمهور أوسع. والنشر الدولي عملية معقدة تشمل إنتاج وتوزيع ونشر المحتوى الكتابي أو الرقمي لجمهور عالمي. يهدف هذا النوع من النشر إلى تجاوز الحدود الجغرافية والثقافية للوصول إلى قراء في مختلف أنحاء العالم. وفيما يلي بعض التعريفات الحديثة المتنوعة للنشر الدولي:

تعريفات الإنتاج الفكري العربي:

• تعريف (أسامة حامد، 2015)

كل ما تم نشره بواسطة الباحثين في دوريات، أو أعمال مؤتمرات تم نشرها، وإتاحتها بقواعد البيانات العالمية، حيث تخضع للقياسات والأحكام التي تصدرها مؤسسات دولية بما يترتب عليه التحقق من جودة الأداء البحثي للمؤسسة، أو الدولة.

• تعريف (محمد فتحي عبد الهادي، 2016)

نشر الإنتاج العلمي المتميز في الدوريات العلمية المدرجة في قواعد بيانات كларيفت Celarivate Analytics، شبكة المعرفة التابعة لمؤسسة تومسون رويترز سابقاً، وقاعدة معلومات سكوبس التابعة للناشر El Sevier التي تصدر تصنيف Scimago للدورية، وغيرها في الدوريات المصنفة في قواعد البيانات العالمية والتي تعتمد في تصنيفها على معامل التأثير.

• تعريف (أمل أحمد، مها مراد، 2017)

النشر الدولي عملية توصيل الإنتاج العلمي للباحث إلى المتفاعلين أو المستفيدين من خلال مجموعة من الإجراءات بدءاً من تحرير البحث العلمي وتوثيقه حتى وضعه في أوعية علمية محكمة ورقية أو إلكترونية تسمح بتداوله وتشاركه في الأوساط العلمية المتخصصة.

• تعريف (محمود السعيد محمود، 2023)

ويُعرف النشر الدولي على أنه نشر للأوراق البحثية الأكاديمية في مجلات مدرجة في قواعد البيانات الدولية المختصة بتصنيف المجلات العلمية والمرموقة في مجال النشر

العلمي الدولي، وأهمها على الإطلاق قاعدتا بيانات Scopus (سكوبس) و Clarivate Analytics (كلاريفت أنالتكس)، وذلك بغرض جعلها متاحة عالمياً بهدف تبادل المعرفة بين الباحثين على المستوى الدولي، وحجز مقاعد للباحثين في المجتمع العلمي الدولي. وقد يتساءل البعض لماذا تهتم الجامعات والمراكز البحثية حول العالم بهاتين القاعدتين تحديداً؟ والإجابة هي أن سكوبس وكلاريفت يضعان معايير صارمة لإدراج أي مجلة في قواعد البيانات الخاصة بهما، وتدور معظم المعايير المعمول بها في هذه القواعد حول السياسة التحريرية للمجلة، وجودة محتواها.

• تعريف (UNESCO, 2998)

أكدت اليونسكو على أن النشر الدولي يعتبر سمة أساسية يجب أن تلازم التعليم العالي منذ القرن الحادي والعشرين، مما أوجب على مؤسسات التعليم العالي الاتجاه نحو الانفتاح والتبادل الثقافي والمشاركة العلمية والبحثية وإدارة كافة الأنشطة الدولية سواء للطلبة أو أعضاء هيئة التدريس، وبرامج التعاون التعليمي والبحثي المشترك، والعمل على تفعيل اتفاقيات التوأمة والتعاون والشراكة مع الجامعات المتميزة والالتزام بالمعايير العالمية والممارسات السائدة في الجامعات العالمية والمتقدمة تكنولوجياً.

تعريفات الإنتاج الفكري الأجنبي:

• تعريف منصة ESscientific Publishers

”نشر المعلومات العلمية لمجتمع البحث في جميع أنحاء العالم بجودة عالية“.

• تعريف جمعية الناشرين الأمريكيين

فإن النشر الدولي يشير إلى «النشر والتوزيع عبر الحدود الوطنية، سواء كان ذلك للكتب أو المجلات أو أي منتجات نشر أخرى».

• تعريف معهد التكنولوجيا في ماساتشوستس

« بأنه »نشر المحتوى في أسواق متعددة، بلغات وثقافات مختلفة«.

ما تشترك فيه هذه التعريفات هو:

- التركيز على توسيع نطاق الوصول للجمهور عبر الحدود الجغرافية والثقافية.
- النشر الدولي هو عملية توصيل الإنتاج العلمي من الباحث إلى المستفيد عن طريق مجموعة من الإجراءات.
- النشر الدولي هو نشر الأبحاث في دوريات متاحة بقواعد بيانات عالمية.
- يعتبر النشر الدولي البنية الأساسية لتأسيس وتطوير البحث العلمي في جميع التخصصات وبجميع مراحل.
- النشر الدولي وسيلة إتاحة الإنتاج الفكري للباحثين في مختلف التخصصات.
- يحافظ النشر الدولي على الالتزام بالمعايير العالمية والممارسات المنهجية للبحث العلمي السائدة في الجامعات والمؤسسات البحثية المتقدمة والعريقة.

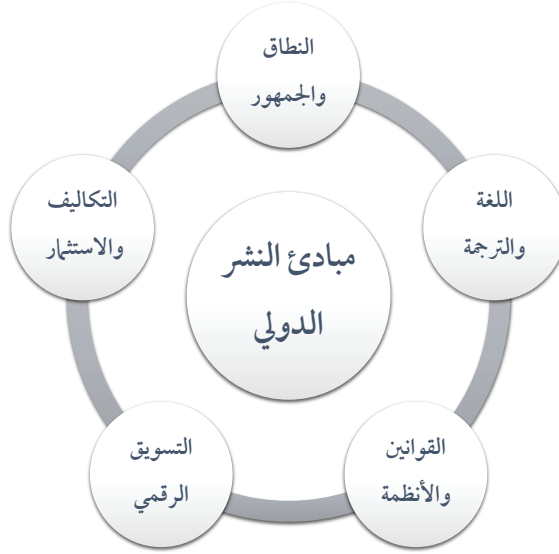
٣_ مبادئ النشر الدولي واختلافه عن النشر المحلي.

يهدف هذا المحور إلى تسليط الضوء على المبادئ الرئيسية التي تحكم عملية النشر الدولي، والتي تشمل خمسة مبادئ أساسية وهما:

- أولاً: اختلاف الجمهور والنطاق.
- ثانياً: اللغة والترجمة.
- ثالثاً: القوانين والأنظمة.
- رابعاً: التسويق الرقمي للأبحاث.
- خامساً: تكاليف النشر الدولي.

وهذه المبادئ لا تضمن فقط جودة المحتوى المنشور، بل تسهم أيضاً في خلق بيئة عادلة وشفافة للمؤلفين والناشرين والقراء على حد السواء، ومن خلال فهم وتطبيق هذه المبادئ، يمكن للمشاركين في صناعة النشر الدولي تعزيز التبادل الثقافي الدولي وتطبيق الاتصال الرقمي العلمي وتوسيع أفق المعرفة البشرية، ويمكن عرض المبادئ

في الشكل التالي:



شكل رقم (1): مبادئ النشر الدولي

أولاً: النطاق والجمهور:

النشر الدولي يستهدف جمهوراً عالمياً متنوعاً ثقافياً ولغوياً، بينما يركز النشر المحلي على جمهور محدد جغرافياً وثقافياً. هذا يتطلب من الناشرين الدوليين فهماً أعمق للاختلافات الثقافية والتكيف معها. حيث أن الوعي الثقافي في النشر الدولي يعزز من التواصل الفعال مع الجمهور المستفيد ويساعد في تجنب الإساءات غير المقصودة، والتي تختلف من بيئة أو مجتمع لآخر. ومن النقاط الضرورية مراعاتها فهم القيم الاجتماعية والأخلاقية للمجتمع المستهدف، واحترام الديانات والمعتقدات المحلية، وبالتالي يعد مراعاة الاختلافات الثقافية في الجمهور للنشر الدولي أمر بالغ الأهمية لضمان نجاح المحتوى وتقبله عالمياً.

ثانياً: اللغة والترجمة:

غالباً ما يتطلب النشر الدولي الترجمة إلى لغات متعددة أو استخدام لغة عالمية مشتركة (غالباً الإنجليزية)، بينما يكتفي النشر المحلي باللغة المحلية. ويقع على عاتق

المؤلف ضرورة تطوير وتعزيز مهارة الكتابة باللغة الإنجليزية لقبول نشر البحث. وفي هذا الصدد ولتحقيق ذلك عملت بعض المجالات الدولية على توفير خدمات المراجعة اللغوية للتأكد من كتابة البحث بشكل لغوي سليم. وخارج نطاق المجالات الدولية تم توفير عدد من التطبيقات المساهمة في المراجعة اللغوية والنحوية للغة الإنجليزية ومن أشهر هذه التطبيقات تطبيق Grammarly. كما أنه لا بد من التدريب الذاتي من قبل البحث على تطوير الكتابة الأكاديمية باللغة الإنجليزية، ويمكن ذلك عن طريق الكثير من الدورات التدريبية المتاحة على عدد من المنصات التعليمية مثل edx، وذلك للتمكن من الاستخدام الصحيح للمصطلحات.

ثالثاً: القوانين والأنظمة:

يجب على الناشرين الدوليين الالتزام بقوانين حقوق النشر والملكية الفكرية في مختلف البلدان، وهو أمر أكثر تعقيداً من النشر المحلي. حيث إنه هناك سياسات في حقوق النشر بين الدوريات العلمية الدولية، وعلى المؤلف متابعة ذلك بدقة لضمان عدم الاستخدام غير الأمثل لعمله مستقبلياً. ومن أهم النقاط التي تمثل عائق للمؤلف في هذا الصدد ما يلي:

- الفهم الدقيق لحدود الاستشهاد وإعادة استخدام أعمال الآخرين في أبحاثهم.
- حماية الملكية الفكرية للبيانات، خصوصاً مع زيادة الطلب على مشاركة البيانات البحثية.
- التعقيدات التي تظهر حول ملكية النتائج وحقوق النشر، بالأخص في « المشروعات البحثية التعاونية الدولية »
- الامتثال لسياسات التمويل، وقد تتعارض هذه السياسات مع سياسات بعض الدوريات الدولية.

وبناء على ذلك لا بد من فهم سياسات نشر الدوريات الدولية والتأكد من التقيد بها، والتأكد من أن البحث متوافق مع هذه السياسات. مع ضرورة متابعة أية تحديثات في سياسات النشر.

رابعاً: التسويق الرقمي للأبحاث العلمية:

يعتبر التسويق الرقمي للأبحاث العلمية المنشورة دولياً جزءاً أساسياً من دورة النشر العلمي الدولي، خصوصاً مع التطور الرقمي من خلال ظهور المنصات العلمية والبوابات والقنوات الرقمية التي تسهل من الاتصال العلمي الأكاديمي. ولتحقيق تسويق رقمي فعال للأبحاث العلمية الدولية، يمكن تطبيق المقترحات التالية:

- اختيار الدوريات الداعمة للنشر المفتوح لضمان وصول البحث لفئة جمهور ومستفيدين أوسع.

- الترويج عبر وسائل التواصل الاجتماعية العلمية مثل شبكة linked in وعبر المنصات العلمية مثل Academia – ResearchGate.

- بناء شراكات مع باحثين دوليين وتحقيق الاتصال العلمي الأكاديمي عبر الوسائل الرقمية.

- المشاركة عبر المؤتمرات الدولية وعرض الأبحاث وما تقدمه من خدمة للمجتمع.

- ساهم في رفع بيانات الأبحاث العلمية عبر المستودع الرقمي للجامعة المنتسب لها.

- استخدام المنصات التعاونية لتتبع تأثير الأبحاث مثل Publons.

خامساً: التكاليف والاستثمار:

النشر الدولي يتطلب استثمارات أكبر في الترجمة، التسويق الدولي، والبنية التحتية اللوجستية. وتعد التكاليف مبدأً أساسياً من مبادئ النشر الدولي، وتشمل التكاليف تكاليف النشر من إعداده إلى توزيعه. وغالباً التكاليف تتضمن نوعين من الرسوم وهما رسوم نشر الأبحاث، ورسوم التحرير.

ويمكن تصنيف الدوريات العلمية الدولية من زاوية التكاليف ورسوم النشر إلى عدة فئات في شكل جدولي كالتالي:

جدول رقم (1): رسوم النشر في الدوريات الدولية

ملاحظات	المثال	التعريف	الفئة العنصر
تنويه: تتيح المجلة النشر المفتوح، ولكن بمقابل ملحوظة: تعد معظم الدوريات التي تقع تحت هذا البند مشتركة مع بند الدوريات الهجينة.	مثال: مجلة Electronic library الناشر emerald https://www.emeraldgrouppublishing.com/journal/el#journal_aims_scope	لا تفرض أي رسوم للنشر، وغالباً تكون الدورية مدعومة من مؤسسات أو جمعيات علمية.	دوريات مجانية النشر (No Publication Fees)
نادراً ما توجد دوريات في هذا الصدد، حيث إن الأغلب يتيح أكثر من بديل.	ومن الأمثلة النادرة على ذلك مجلة International & Comparative Law Quarterly https://www.cambridge.org/core/journals/international-and-comparative-law-quarterly	تفرض رسوم للنشر تتنوع ما بين رسوم منخفضة، متوسطة، عالية وذلك حسب الدورية نفسها	دوريات ذات رسوم نشر (Publication Fees / Article Processing Charges _ APC)
يعد من أفضل الفئات وأيسرها.	مثال: العديد من الدوريات التابعة لناشرين كبار مثل Elsevier Springer. مثال: مجلة The academic of librarianship الناشر Elsevier https://www.science-direct.com/journal/the-journal-of-academic-librarianship	لا تفرض رسوم على النشر التقليدي (غير المفتوح) مع فرض رسوم في حالة النشر المفتوح.	دوريات هجينة (Hybrid Journals)

الفئة العنصر	التعريف	المثال	ملاحظات
دوريات ذات نماذج تمويل بديلة: أ. نموذج «ادفع ما تستطيع» (Pay What You Can)	تقدم هذه الدوريات نموذج يسمى بالعضوية المؤسسية، حيث المؤسسة المنتسب لها الباحثين رسوم سنوية لتغطية تكاليف النشر.	مثال: مجلة الانثروبولوجيا الثقافية: Ethnos: Journal of Cultural Anthropology تابعة للناسر Taylor & Francis https://www.Francisandfonline.com/journals/retn20/about-this-journal#aims-and-scope	أحياناً توجد دوريات في الفئات السابقة تقدم هذه الخدمة أيضاً. ولكنها تظهر بشكل مختلف، حيث أنها تقدم كخدمات داعمة لدول معينة يتم تحديدها من خلال الدورية، وهذه الدول تقتصر على الدول النامية.

وتعقيباً على فئات الدوريات السابق ذكرها، هناك دوريات قد تجمع بين الأربعة أنواع، وهناك ما تقتصر على فئة دون غيرها كما ذكر بالجدول. ويتم الحصول على هذه البيانات بالاطلاع على موقع الدورية وقراءة كافة الارشادات المتعلقة بالنشر، كما ان معظم الدوريات تذكر ذلك في بداية التعريف بها، ويمكن الاسترشاد بأدوات اختيار المجلات بالفصل التالي والتي تعرض البيانات الخاصة بالدوريات والتي من بينها التكلفة وتحديد ان كانت تدعم النشر المفتوح أم لا .

ع_ أهمية وأهداف النشر الدولي.

يكتسب النشر الدولي أهمية متزايدة في عصر العولمة والتطور التكنولوجي، حيث يلعب دوراً كبيراً في تبادل المعرفة والأفكار على الصعيد العالمي، كما يساهم في تعزيز التفاهم والتواصل بين الثقافات المختلفة، ويمثل النشر الدولي فرصة كبيرة للناشرين والمؤلفين لتوسيع نطاق أسواقهم وزيادة عائداتهم الاقتصادية، لذلك فهو يعتبر أحد محركات التنمية المستدامة، حيث يساهم في نشر المعرفة والبحوث العلمية حول العالم، ويعزز الحوار والتبادل الثقافي. كما أنه يُعد أداة فعالة لتمكين المؤلفين والباحثين من المناطق النامية من الوصول إلى جمهور عالمي وتعزيز تأثيرهم. وفي ظل هذه الأهمية المتزايدة، يتزايد الاهتمام بدراسة وفهم أساسيات النشر الدولي بشكل أعمق، وذلك لتطوير الاستراتيجيات والممارسات التي تضمن نجاح الناشرين والمؤلفين في السوق العالمية.

أهمية النشر الدولي:

فمن المؤكد أن للنشر الدولي أهمية كبيرة سواء كانت تلك الأهمية تعود بالنفع على الباحث أو على تخصصه العلمي، أو على المؤسسة العلمية التي ينتمي إليها، ولا تكمن أهمية النشر العلمي في تبادل العلم والمعرفة العلمية فقط، بل هي تعود بالفائدة على جميع أطراف عملية النشر، وقد ذكر (محمود السعيد محمود، 2023) أهمية النشر الدولي لكل من الباحث والجامعة التي ينتسب إليها والدولة التي ينتمي إليها في النقاط التالية:

جدول رقم (2): أهمية النشر الدولي

الباحث	الجامعات	الدولة
يقدم الباحث في بحثه خلاصة جهده الإبداعي بغرض تعزيز مكانته العلمية وفرصه في الحصول على ترقية في عمله الأكاديمي، أو تحقيق شروط الحصول على الدرجات العلمية الأعلى - مثل الماجستير والدكتوراة - التي تفرضها معظم الجامعات. وقد أعدت بعض مؤسسات التصنيف الدولية مؤخرًا، مثل قاعدة سكوبس، بعض المؤشرات التي تقيس مدى تأثير الباحث في المجتمع الأكاديمي الدولي، ومن ضمنها مؤشر H-index وهو مؤشر وضعه عالم الفيزياء الأرجنتيني «جورج هيرش» Jorge E. Hirsch لقياس مخرجات البحث العلمي للباحث، وحجم	تهتم الجامعات والمراكز البحثية حول العالم بنشر أبحاث الباحثين المتميزين لها في مجالات دولية مرموقة ومصنفة، كونه أحد الشروط التي تعتمد في تمويل مشروعات البحث العلمي من كبريات المؤسسات التجارية والمالية والدول. وهو أيضًا واحد من أهم الركائز التي يقوم عليها ترتيب الجامعات الدولية، خاصة في أهم أربع تصنيفات عالمية، وهي: تصنيف التايمز للجامعات العالمية، وتصنيف كيوس للجامعات العالمية، والتصنيف الأكاديمي للجامعات العالم (تصنيف شنغهاي)، وتصنيف لايدن للجامعات. ومن الجدير بالذكر أن التصنيفات الأربعة الأكثر أهمية للجامعات تعتمد	في الحقيقة إن النشر الدولي للبحوث العلمية لا يعود بالأهمية فقط على جامعاتنا من حيث تحسين مؤشرات ترتيبها وفقًا لمعيار النشر العلمي، بل إنه مهم جدًا في ترتيب الدول حسب الأبحاث المنشورة في مجلات دولية وحسب معاملات التأثير البحثية للباحثين في جامعاتها ومراكزها البحثية، وتأتي أهمية وجود عدد من الجامعات في دولة ما في قائمة أفضل ٥٠٠ جامعة من كونها تمثل أحد مصادر القوة الناعمة للدولة، مثلها في ذلك مثل الفنون، وبراءات الاختراع، والتقدم التكنولوجي... إلخ. وحصول الجامعات على مراكز متقدمة في هذا التصنيفات يؤدي إلى جذب مزيد من الطلاب الوافدين من الدول الأخرى للتقدم لبرامجها الدراسية كما

الباحث	الجامعات	الدولة
إنجازه البحثي، وهو يقيس مدى إنتاجية الباحث من بحوث علمية، وحجم تأثيرها على الباحثين الآخرين من خلال عدد الاقتباسات المأخوذة من أبحاثه في أبحاث دولية أخرى. ومن المعلوم أن الجامعات في دول العالم تضع معيار H-index كأول المعايير في اختيارها من بين المتقدمين للحصول على وظيفة عضو هيئة تدريس أو باحث بالجامعة. كأول المعايير في اختيارها من بين المتقدمين للحصول على وظيفة عضو هيئة تدريس أو باحث بالجامعة.	في جزء كبير من تقييمها على كمية ونوعية الأبحاث العلمية المنشورة في المجلات الدولية تحت اسم الجامعة والوحدات العلمية التابعة لها؛ لذلك تحرص جامعات ومؤسسات تعليمية كثيرة على دعم طلابها وكادرها التدريسي للنشر في المجلات الدولية. وتأتي أهمية تحسُّن ترتيب الجامعات المصرية في هذه التصنيفات انطلاقاً من كونها أحد مصادر القوة الناعمة للدولة، ودلالة على جودة وكفاءة البحث العلمي فيها؛ مما يعطي للمؤسسات الدولية عمومًا ولصانع القرار المحلي صورة عن إمكانية الاعتماد عليها في صياغة سياساته.	يشجع المزيد من الأساتذة والباحثين الأجانب للعمل فيها في مجالات التدريس والبحث العلمي، وهو ما يعني زيادة كبيرة في رصيد القوة الناعمة للدولة؛ حيث إن هؤلاء الطلاب والأساتذة يكونون داعمين لصورة ومكانة الدولة المضيف في بلدانهم بعد عودتهم لأوطانهم. بالإضافة إلى ذلك، فالنشر الدولي يحسن صورة الدولة عالميًا، ويعمق من فرص التعاون معها بحثيًا، ودمجها في مختلف المبادرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية متعددة الأطراف؛ مما يفتح الباب لفرص كبرى للاستثمار ولشركات دولية متعددة الأطراف، وفتح أبواب واسعة للدولة في المجال الدولي والإقليمي. فالنشر الدولي -تمامًا ككفاءة الاقتصاد- يُعد من شارات الثقة التي يضعها المجتمع الدولي في اعتباره عند التعامل مع هذه الدولة أو تلك لما يعكسه من كفاءة الكوادر البحثية والأكاديمية في الدولة، ويوحى بقدرة وإمكانات تلك الدولة بالمقارنة مع نظيراتها الأقل في المجال ذاته.

وقد أكدت معظم المصادر على أهمية النشر الدولي للبحوث العلمية، وعلى دوره في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات التعليمية والعلمية والبحثية وتحسين ترتيب هذه المؤسسات عالمياً، كما أكدت على تحقيق مفهوم الاستثمار في رأس المال الفكري، لأنه يساهم في تحقيق مصادر تمويلية للبحث العلمي.

كما أكدت الدراسات على أن النشر الدولي مثله مثل أي عملية تأخذ صفة دولية، حيث تعتبر عمليات ذات فوائد متعددة تتوجه إليها الأنظار العالمية، والفوائد من عملية النشر الدولي لا تعود فقط على الباحث، ولا على المجلة التي تم النشر فيها، ولا على المادة المنشورة، بل تشمل الفوائد كافة الأطراف السابقة إضافة إلى ذلك الفوائد التي تعود على مجال المعرفة العالمية والمكتبات والجامعات؛ ويمكن توضيح أهمية النشر الدولي في النقاط التالية:

- النشر الدولي يجعل اسم الباحث أكثر انتشاراً، فمن المؤكد أن الباحث الذي يعتمد على النشر الدولي يكتسب شهرة ومكانة أكثر من الذي يعتمد على النشر المحلي، فالمجتمع العلمي العالمي جمهوره أوسع وذو قدرات علمية أكبر مقارنة بالمجتمع العلمي المحلي.
- تحرص الكثير من الجامعات والمراكز البحثية في حالة التوظيف للباحثين على وضع معيار النشر الدولي كعنصر من عناصر التقييم والمفاضلة.
- يكثر الاستشهاد بالمحتوى العلمي الذي يتم نشره دولياً نظراً لأن الباحثين الذين سيقروءون هذه المادة تتسع بقعتهم مع النشر الدولي. وبالتالي يحصل على مكانة معرفية أكبر من النشر المحلي.
- المجلة العلمية المحكمة الدولية تعتبر ذات ميزات أكبر من المجلة المحلية، فعدد جمهورها أكبر وطبيعة المضمون الذي يتم نشره يكون أكثر كفاءة.
- يؤثر النشر الدولي للأبحاث على تصنيف الدول من ناحية الحضارة والانتاج المعرفي، بل إن هذا المجال يعتبر من ميادين المنافسة الشديدة بين الدول التي تسعى لمواكبة ركب الحضارة.
- يمكن للجامعات أيضاً اكتساب مكانة متقدمة من خلال النشر الدولي للأبحاث التي ينشرها أعضائها.
- تصبح الجامعة التي تمتلك مجلة دولية يتعرف بها المجتمع البحثي في مجالها محط اهتمام الطلبة الدوليين والباحثين وكذلك الأكاديميين مما يساعدها في استقطاب الطلاب وتنفيذ أنشطة علمية عديدة مثل المؤتمرات والندوات العالمية.
- من خلال هذه العملية يصبح لدى المكتبات العالمية مخزون وفير من المواد المعرفية التي يمكن نشرها على رفوفها وتقديمها للزائرين.

كما أن النشر الدولي له أهمية كبرى على عدة مستويات، بدءاً من الأفراد وصولاً إلى المجتمع العالمي. ويمكن ذكر ذلك في نقاط كالتالي:

- توسيع نطاق المعرفة: يمكن للباحثين والمؤلفين من خلال النشر الدولي أن يصلوا إلى جمهور أوسع وأكبر، مما يساهم في نشر المعرفة وتوسيع آفاق البحث العلمي.
- تعزيز التواصل الثقافي: يساعد النشر الدولي في تعزيز التفاهم الثقافي والتواصل بين الشعوب من خلال التعرف على وجهات نظر وتجارب مختلفة.
- التأثير الاقتصادي: يمكن أن يساهم النشر الدولي في تحسين الاقتصاديات المحلية والعالمية من خلال فتح أسواق جديدة وزيادة الفرص التجارية للنashرين والمؤلفين.
- الأهمية الأكاديمية والعلمية: يتيح النشر الدولي للباحثين والعلماء نشر نتائج البحوث والدراسات على نطاق واسع، مما يعزز من التعاون الأكاديمي الدولي ويساهم في تطوير المعرفة العلمية.
- تقليل الفجوة المعلوماتية: عن طريق نشر المحتوى في مناطق محدودة الوصول إلى المعلومات، يمكن للنشر الدولي أن يساهم في تقليل الفجوة الرقمية والمعلوماتية بين البلدان المختلف

أهداف النشر الدولي:

يهدف النشر الدولي إلى نشر الأفكار والمعرفة على نطاق عالمي، بخلاف النشر المحلي الذي يركز على جمهور محدد ضمن سياق ثقافي وإقليمي معين. ويهدف الباحث من نشر أبحاثه دولياً إلى إيصال اسمه إلى المجتمع العلمي العالمي، وتحقيق مستوى علمي مرموق في مجال تخصصه على بقعة جغرافية أكبر، هذا بالإضافة إلى تعزيز فرصه في الحصول على الترقية العلمية. كما أصبح النشر الدولي الآن أحد الركائز الأساسية التي يقوم عليها تصنيف الجامعات وترتيبها.

إذن فالنشر الدولي لا يعود بالنفع فقط على الباحث، بل أيضاً على المؤسسة العلمية أو البحثية التي ينتمي إليها، وعلى الدولة التي يقيم فيها، فهناك عدد من المزايا للنشر الدولي مما يجعل الجامعات والمؤسسات العلمية في كل دول العالم تتمسك به، حيث إن النشر

الدولي يضمن اطلاع الباحثين في أي مكان بالعالم على نتائج أبحاث بعضهم البعض، وبذلك تزيد من فرصة انتشار البحث، وترفع من قيمة معامل تأثير الباحث، بالإضافة إلى أن النشر الدولي يساهم في اطلاع الباحثين الدوليين على طبيعة الموضوعات البحثية التي تدور في المجتمع العلمي المحلي، وذلك أفضل من أن الباحث ينغلق على نفسه في المجتمع العلمي المحلي ويكتفي بتبادل الآراء العلمية والنقاط البحثية فيما بينه وبين بيئة البحث العلمي المحلي، ولا يطلع على أعمال الباحثون الآخرون؛ ويمكن إجمال أهداف النشر الدولي في النقاط التالية:

- المحافظة على التواصل مع مجتمع البحث
- زيادة فرص تبادل المعلومات الالكترونية فور صدورها، ومقاومة احتكار المعلومات من خلال الاطلاع على خبرات الدول الأخرى، والإفادة منها.
- سرعة عمليات البحث العلمي في ظل السباق التقني بين الدول المتقدمة، حيث يمكن للباحث البحث في ملايين الدوريات العلمية من خلال كلمة بحث.
- المساهمة في تحقيق التكامل والتواصل الدولي، حيث الاطلاع على أدبيات الموضوع حول العالم ككل وليس حكراً على المؤسسة المنتمي لها الباحث.
- إثراء الحوار بين الباحثين وتهيئة الظروف الملائمة التي تساهم في إثراء المحتوى العلمي

- الاستفادة من المزايا التقنية والحفظ طويل المدى للإنتاج الفكري
- تنشيط حركة البحث العلمي وتبادل الخبرات العلمية على مستوى العالم
- تحسين ترتيب الجامعات في التصنيفات العالمية
- الارتقاء بالمستوى الأكاديمي والإداري في مختلف المؤسسات التعليمية
- تسويق البحوث العلمية للباحثين
- اشباع احتياجات الباحثين في مختلف المجالات
- زيادة ثقل ومكانة الباحث الجيد خلال نشر أبحاثه دولياً
- الارتقاء بمستوى الباحث من الناحية الأكاديمية والمهنية.

5_ الدوريات العلمية والنشر الدولي.

يتوقف تعريف الاتصال العلمي على مدى إدراك أهمية الدوريات العلمية كوسيط للاتصال، حيث إن الدوريات العلمية جسدت جميع المبادئ الهامة في الاتصال العلمي وشجعت على البحث وعززت الاتصال، وذلك لأن الدوريات العلمية تصدر بصفة منتظمة وتتيح البث السريع والمنتظم لنتائج البحث.

والدوريات العلمية إحدى أهم وسائل الاتصال العلمي، فهي وليدة الثورة العلمية في القرن السابع عشر، فقد نشأت لتحقيق هدفين رئيسيين وهما: تشجيع البحث العلمي، والحث على نشر المعلومات المتصلة بالبحوث العلمية، ومع بداية القرن التاسع عشر بدأت الدوريات العلمية في النمو، نتيجة لتأخر نشر الكتب والتسابق حول نشر نتائج البحوث العلمية.

وبما أن النشر العلمي يقوم بدور محوري في مختلف مراحل دورة البحث العلمي، فقد أكد (حشمت قاسم، 2010) على أن الدوريات العلمية تعد من أهم مصادر المعلومات، فهي الأسرع في الصدور، والأكثر اشتغالاً على الموضوعات الحديثة، ولها دور كبير في تحقيق الاتصال العلمي، وتبادل المعلومات، ونشر المعرفة، حيث تشكل الدوريات العلمية أهم قنوات الاتصال العلمي منذ نشأتها وحتى الآن، وذلك نظراً لأهميتها وحيوية دورها كمصدر من مصادر المعلومات، ويؤكد والكر walker على أهمية الدوريات العلمية بقوله أن فهم تعريف الاتصال العلمي يتوقف على مدى إدراك أهمية الدوريات العلمية كوسيط للاتصال، حيث أن الدوريات العلمية جسدت جميع المبادئ الهامة في الاتصال العلمي بين الباحثين، حيث شجعت على البحث العلمي وعززت الاتصال العلمي، وذلك لأنها تتيح البث السريع والمنتظم لنتائج البحوث العلمية، من خلال مقالات الدوريات التي تعتبر الشكل الرئيس للنشاط العلمي (Walker, 2013).

كما أن النشر في الدوريات العلمية المحكمة هو الأسلوب الوحيد لتأسيس أسبقية الكشف العلمي، ويسهم التحكيم العلمي بشكل كبير في تحقيق أهم وظيفة من وظائف الدوريات وهي التحقق من جودة البحوث العلمية المقدمة للنشر، بينما قد يمثل عقبة في طريق إيصال المعلومات، حيث إنه قد يتسبب في تأخير وصول المعلومات، وذلك عندما تزيد الفترة الزمنية المستغرقة في تحكيم البحث المقدم للنشر.

ويعد النشر الإلكتروني على الانترنت أحد أبرز الثورات التي أثرت بصورة جوهرية على الاتصال العلمي، حيث أنه نتيجة لما أتاحته التكنولوجيا الحديثة من إمكانيات متقدمة في إنتاج المعلومات، وبثها، وإتاحتها، واختزنها، وقد ظهرت الدوريات الإلكترونية للتغلب على بعض مشكلات الدوريات العلمية التقليدية، وقد تطور نشر الدوريات العلمية الإلكترونية في أربعة مراحل: المرحلة الأولى: نشر الدوريات من قبل الناشرين التجاريين، المرحلة الثانية: نشر الدوريات بشكل رقمي على صعيد الويب، المرحلة الثالثة: مبادرة الوصول الحر في النشر العلمي، المرحلة الرابعة: الاتجاه نحو تطوير منصات عمل الكترونية مفتوحة المصدر. هذه المنصات تتيح نظام آلي متكامل، لنشر الدورية الأكاديمية الإلكترونية وإدارتها، ويتم فيها تمثيل مختلف الأدوار من التأليف، والتحكيم، والتحرير، والتقييم، والتغذية الراجعة (مؤمن النشري، 2015).

وبعد أن استقرت الدوريات الإلكترونية كتطور دخلت الدوريات مرحلة جديدة من الازدهار، وذلك بعد ظهور قواعد البيانات العالمية التي عملت على كشف محتوى الدوريات العلمية، وتنافست هذه القواعد في حصر أكبر كم من الدوريات، بالإضافة إلى ظهور ناشرين للدوريات العلمية وقواعد البيانات في نفس الوقت، وكذلك مجمعي الدوريات، إلى جانب تطور حركة الوصول الحر للمعلومات التي حولت الكثير من الدوريات إلى الإتاحة المجانية.

وفي ظل التطورات التقنية، ظهرت أدوات لتقييم الدوريات العلمية ومن أشهر هذه الأدوات قواعد بيانات الاستشهادات المرجعية، حيث تعمل على تقييم الدوريات العلمية وفقاً لعدد الاستشهادات المرجعية لكل دورية، ثم ظهرت تقارير معامل التأثير التي أثرت بشكل ملحوظ في الدوريات العلمية في البيئة العلمية بشكل خاص. ومن أهم هذه الأدوات تقرير JCR الذي تنتجه شركة كلاريفنت Analytics، شبكة المعرفة التابعة لمؤسسة تومسون رويترز سابقاً، وتصنيف Scimago الذي تنتجه سكوبس التابعة للنشر El Sevier. وبناء على ذلك (أسماء احمد سليمان، 2020) أصبح النشر في الدوريات العلمية الدولية ذات معامل التأثير المرتفع مساهمة فعالة في الارتقاء بالبحث العلمي، حيث يستطيع الباحث اثبات ذاته للمجتمع العلمي، كما أنه يساعد بدوره على رفع تصنيف الجامعة.

أولاً: تعريف الدورية العلمية الدولية:

الدورية العلمية الدولية هي مجلة متخصصة في نشر البحوث العلمية المحكمة والتي يقوم بتحكيمها نخبة من الخبراء في تخصص المجلة، وقد اتفقت معظم الآراء على أن المجلة تعتبر دولية بناء على التنوع الجغرافي للبحوث المنشورة بها، وكذلك التنوع الجغرافي للباحثين الذين ينشروا بها، كما يشترط أيضاً لتصنيفها على أنها مجلة دولية أن يتم تسجيلها وتكسيّفها في قواعد البيانات العالمية المشهورة. ويرى (Forgionne, Guisse PPI & Kohli, Rajiv, 2001) أن التواصل في الوقت المناسب للأبحاث التي يراجعها المحكمين في الأبحاث عالية الجودة يعد أمراً بالغ الأهمية للنهوض بالنظرية والممارسة لأي تخصص. كما أن له تأثيراً كبيراً على التقدم الوظيفي للأكاديميين والممارسين، ومن ثم تحديد الأبحاث ذات الجودة هو مسعى مهم.

وتتفق كافة المحافل العلمية العالمية الرصينة على شروط عامة للدوريات العلمية كالتالي:

- أن تصدر عن جهة علمية معترف بها (جامعات - معاهد - مراكز بحوث - جمعيات علمية - دور نشر ذات سمعة علمية طيبة)
- أن يكون لها هيئة تحرير (Editorial Board)، ويفضل أن تكون من الأكاديميين المتخصصين المعروفين ذوي الخبرة والسمعة الطيبة في مجال البحث العلمي والأسس الأكاديمية.
- أن يكون لها (إن أمكن) هيئة استشارية علمية من الثقات (Scientific Advisory Body).
- أن يظهر بمطبوعات الدورية (مطبوعة أو بموقعها على الإنترنت) سياسة التحرير وتبين بوضوح كيفية كتابة الأبحاث وطرق تقديمها وآلية مراجعتها وتحكيمها وخطوات قبول البحوث والنشر.
- أن يكون للدورية ترقيم دولي (الرقم الدولي الموحد للدوريات International Standard Serial Number (ISSN) ومعامل تأثير 1 & Impact Factor) 2

(«IF» إن أمكن ذلك، في حالة الدوريات التي مر على صدورها سنتين على الأقل.

- أن يكون قد صدر منها بضع أعداد منتظمة على الأقل، وتكون مفهرسة وملخصات أبحاثها تظهر في الأدلة العالمية المعترف بها (مثل؛ Thomson Reuters³ : the Science Citation Index Expanded and Journal Citation Reports /Science Edition).

ثانياً: أهمية الدوريات العلمية الدولية ومميزاتها:

وتكمن أهمية الدوريات العلمية الدولية في عدة جوانب:

- نشر المعرفة العلمية: تعد الدوريات العلمية الدولية المصدر الرئيسي لنشر نتائج البحوث والدراسات العلمية الحديثة، مما يساهم في تطوير المعرفة العلمية وتحديثها باستمرار.
 - التواصل العلمي: توفر هذه الدوريات منصة للتواصل بين العلماء والباحثين من مختلف أنحاء العالم، مما يسهل تبادل الأفكار والخبرات.
 - ضمان جودة البحث العلمي: تخضع الأبحاث المنشورة في الدوريات العلمية الدولية لعملية تحكيم دقيقة، مما يضمن جودة المحتوى العلمي ومصداقيته.
 - تقييم الإنتاج العلمي: تستخدم الدوريات العلمية الدولية كمعيار لتقييم الإنتاج العلمي للباحثين والمؤسسات الأكاديمية، وتعد مؤشراً هاماً للترقيات الأكاديمية والتمويل البحثي.
 - توثيق التطور العلمي: تعمل هذه الدوريات على توثيق التطور العلمي في مختلف المجالات، مما يسهل تتبع تاريخ العلوم وتطورها.
 - دعم صناعة القرار: توفر الدوريات العلمية الدولية معلومات موثوقة يمكن الاعتماد عليها في صناعة القرارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
- بينما تتميز الدوريات العلمية الدولية بأنها:
- تخضع لعملية تحكيم صارمة من قبل خبراء متخصصين في المجال.

- تصدر عن مؤسسات علمية أو أكاديمية معترف بها دولياً.
 - تلتزم بمعايير النشر العلمي العالمية.
 - تنشر باللغة الإنجليزية غالباً، أو بلغات علمية أخرى.
 - يتم توزيعها وتداولها على نطاق دولي.
- ثالثاً: أنواع الدوريات العلمية الدولية:

يمكن إجمال تصنيف الدوريات العلمية الدولية إلى عدة أنواع كالتالي:

- الدوريات العامة: وهي التي تنشر أبحاثاً في مجالات علمية متنوعة، مثل مجلة Science وNature.
 - الدوريات المتخصصة: وهي التي تركز على مجال علمي محدد، مثل الفيزياء أو الكيمياء أو الطب.
 - الدوريات متعددة التخصصات: وهي التي تجمع بين عدة تخصصات علمية مترابطة.
 - الدوريات الأكاديمية: وهي التي تصدر عن الجامعات والمؤسسات الأكاديمية.
 - دوريات الجمعيات العلمية: وهي التي تصدر عن الجمعيات والمنظمات العلمية المتخصصة.
 - الدوريات التجارية: وهي التي تصدر عن دور النشر التجارية المتخصصة في النشر العلمي.
 - الدوريات مفتوحة المصدر: وهي التي تتيح محتواها مجاناً للقراء عبر الإنترنت.
- رابعاً: تحديات تواجه الدوريات العلمية الدولية:
- رغم أهمية الدوريات العلمية الدولية، إلا أنها تواجه بعض التحديات، منها:
- ارتفاع تكاليف الاشتراك، مما يحد من إمكانية الوصول إليها في بعض الدول النامية.
 - طول فترة النشر في بعض الدوريات، مما قد يؤثر على حداثة البحوث المنشورة.
 - التحيز في عملية التحكيم والنشر لصالح بعض المؤسسات أو الدول.

• انتشار ظاهرة الدوريات الوهمية أو المفترسة التي تستغل الباحثين.

وتمثل الدوريات العلمية الدولية ركيزة أساسية في عملية البحث العلمي والتطور المعرفي على المستوى العالمي. فهي توفر منصة موثوقة لنشر نتائج البحوث العلمية وتبادل المعرفة بين العلماء والباحثين من مختلف أنحاء العالم.

1_ أخلاقيات النشر الدولي.

يقصد بأخلاقيات النشر الدولي تلك المجموعة من المبادئ والممارسات التي يجب على الباحثين والمؤلفين والناشرين الالتزام بها عند النشر في الدوريات الدولية، فهي القيم والمبادئ التي تحكم سلوك الباحثين والمشاركين في العمل البحثي، كما تُعد الأخلاقيات جزءاً أساسياً من عملية البحث العلمي، حيث تعد مصدراً أساسياً للمعرفة والتطوير، لأنها تتمحور حول الإنصاف والاحترام والنزاهة والشفافية، وحقوق المشاركين والموضوعات المختبر عليها، كما يجب على الباحثين أن يكونوا على وعي كامل بتأثير قراراتهم وأفعالهم على الآخرين والمجتمع عامةً، لذلك فهي تُعدّ حجر الزاوية في صناعة البحث العلمي.

ويمكن تعريف الأخلاقيات في النشر الدولي، بأنها تلك القواعد والتوجيهات التي تحدد السلوك الصحيح والمقبول في سياق العمل البحثي، فهي تشتمل على أخلاقيات الاحترام للحقوق الإنسانية وحقوق الحيوان، وأيضاً النزاهة والشفافية، ومنع التزوير والغش في البيانات والنتائج، وبوجه عام يمكن فهم تعريف الأخلاقيات كنظام من القيم والمبادئ التي تحافظ على سلوك الباحثين داخل إطار أخلاقي ومهني محدد؛ لضمان نزاهة البيانات، وصدق النتائج في البحث العلمي.

مبادئ أخلاقيات النشر الدولي:

وتهدف أخلاقيات النشر إلى ضمان دقة ونزاهة البحث العلمي، وحماية حقوق الملكية الفكرية، وتعزيز الثقة في العلم ككل. وتشمل بعض من أهم المبادئ العامة لأخلاقيات النشر التي ذكرتها لجنة أخلاقيات النشر (COPE, 2024) النقاط التالية:

الأصالة والنزاهة	حقوق الملكية الفكرية	السرية	عدم التحيز	المسؤولية	التعاون العلمي
عدم سرقة الأفكار أو البيانات من الآخرين.	الحصول على الموافقة من جميع المؤلفين المشاركين قبل نشر البحث.	عدم مشاركة معلومات البحث مع أشخاص غير مصرح لهم.	تقديم نتائج البحث دون تحيز أو تأثير بضغوط خارجية.	تحمل مسؤولية دقة نتائج البحث.	العمل مع زملاء البحث بشكل صادق ومفتوح.
تقديم نتائج البحث بشكل صادق ودقيق.	إعطاء الاعتبار المناسب لجميع مصادر المعلومات.	احترام سرية المشاركين في البحث.	الالتزام بالمبادئ العلمية عند اختيار المراجع والاقتباس.	تصحيح الأخطاء أو التعديلات التي تُكتشف بعد النشر.	احترام مشاركات جميع أعضاء الفريق.
تجنب التلاعب بالبيانات أو تحريفها.	تجنب نشر نفس العمل في أكثر من مجلة.				

شكل رقم (2): أخلاقيات النشر الدولي.

وقد وزعت اللجنة المعايير الأخلاقية للنشر الدولي على أطراف عملية النشر كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (3): المعايير الأخلاقية للنشر الدولي.

الأطراف	المسؤوليات الأخلاقية
المؤلف	- الالتزام بالمعايير الأخلاقية للبحث العلمي. - تقديم أبحاث أصلية خالصة وتوفير قائمة بالمصادر التي تم الرجوع إليها. - الالتزام بكتابة البحث وفقاً لقواعد الدورية التي اختارها. - الالتزام بالقواعد العلمية للاقتباس وتوثيق الاستشهادات. - عدم تقديم بحث نُشر مسبقاً في دوريات أخرى. إلا في حالة إجراء تعديلات جوهرية - عدم تقديم بحث إلى أكثر من دورية في وقت واحد. - يكون نشر البحث في دورية أخرى فقط في حالة تلقي الرّفص الرسمي من

الأطراف	المسؤوليات الأخلاقية
	الدورية الأولى أو في حال موافقة الدورية الأولى رسمياً على طلب سحب البحث المقدم. ■ تأكيد حصول الباحث على موافقة جميع المؤلفين المشاركين الذين ساهموا بشكل كبير في البحث قبل تقديمه للنشر. ■ أن يذكر إسهام الآخرين في البحث بشكل صحيح وترتيب أسماء الباحثين حسب ما جاء بالبحث على أن تكون الأسماء مذكورة بالتسلسل حسب الإسهام العلمي لكل منهم في البحث. ■ تقديم الشكر والتقدير للذين أسهموا في البحث ولم تذكر أسماؤهم ضمن الباحثين. ■ الإفصاح لهيئة التحرير بالمجلة عن أي تضارب مصالح قد يؤثر على تقييم البحث المقدم للنشر. ■ تجنب تقديم البحث نفسه إلى أكثر من دورية واحدة في الوقت نفسه وإذا قرر الباحث تقديم البحث إلى دورية أخرى؛ فيجب عليه سحبه من الدورية الأولى. ■ ضمان استيفاء البحث للمعايير المهنية خاصة حقوق الإنسان والحيوان في حالة المشاركة في أبحاثه. ■ تجنب جميع أنواع السلوك غير الأخلاقي مثل الانتحال والافتعال والتزوير. ■ إذا اكتشف خطأ فادحاً في البحث المنشور فيجب عليه إبلاغ هيئة التحرير بالمجلة بحذف الخطأ أو تصويبه. ■ تعديل البحث وفقاً لمقترحات المحكمين، وفي حال عدم الموافقة على التعديلات المقترحة؛ فيجب عليه تقديم تبرير منطقي بذلك. ■ الالتزام كلياً بمعايير لجنة أخلاقيات النشر العالمية للمحكمين عند تحكيم البحوث. ■ إعلام مدير التحرير حال عدم استعداده لتحكيم البحث المقدم وينسحب من عملية التحكيم.

المسؤوليات الأخلاقية	الأطراف
■ النَّأْيُ بنفسه عن المصالح الشخصية كأن يستخدم معلومات حصل عليها من البحث الذي تم تحكيمه لمصلحته الشخصية. ■ ألا يقبل المحكم بتحكيم البحوث التي يكون فيها تضارب مصالح نتيجة لعلاقات تنافسية أو غيرها مع المؤلف. ■ التأكد من خلو الأبحاث من الانتحال أو السرقة الأدبية كما يجب على المحكم أن يعلم رئيس التحرير بأي تشابه بين البحث الذي تم تحكيمه وأي أعمال أخرى منشورة يعرفها. ■ الالتزام بمعايير السرية المتعلقة بعملية التحكيم فيجب عليه معاملة الأبحاث التي تسلمها للتحكيم كوثائق سرية. ويجب عليه عدم الكشف عنها أو مناقشتها مع الآخرين باستثناء ما يأذن به رئيس التحرير. ■ تحري الموضوعية في الأحكام والنتائج الصادرة عن عملية التحكيم. ■ التعبير عن رأيه بنزاهة ووضوح مع ذكر الحجج الداعمة. ■ الالتزام بالوقت المخصص لعملية التحكيم.	المحكم
■ يتولّى مدير تحرير المجلة بالتعاون مع هيئة التحرير مسؤولية اختيار المحكمين المناسبين وفقاً لموضوع البحث واختصاص المحكم بسرية تامة. ■ يتحمل مدير التحرير مسؤولية التصرف النهائي في جميع عمليات التقديم للنشر ■ يستند قرار النشر أو عدم النشر على تقارير المحكمين وملاحظاتهم والقيمة العلمية للبحث وأصالته وصلته بمجال تخصص المجلة. ■ يجب التأكد من الحفاظ على سرية عملية التحكيم والمعلومات الواردة من المحكمين. ■ يجب التأكد من أن الأبحاث المقدمة للتحكيم تتفق مع أخلاقيات النشر العلمي ومبادئه. ■ عدم التمييز ضد المؤلفين على أساس الجنس، الأصل، الاعتقاد الديني، المواطنة أو الانتماء السياسي للمؤلف. ■ معالجة شكاوى المؤلفين والاحتفاظ بأية مستندات ذات صلة بالشكاوى. ■ التأكد من مراجعة الأبحاث بطريقة سرية.	التحرير

أهمية أخلاقيات النشر الدولي:

- تعد أخلاقيات النشر الدولي جزءاً أساسياً وحيوياً في مجال البحث العلمي والنشر الدولي، وقد لخص (مكتب مهام أكاديمية، 2024) هذه الأهمية في النقاط التالية:
- تُسهم في الحفاظ على النزاهة والشفافية في العمل البحثي، وتعزز الثقة بين الباحثين والمجتمع العلمي.
- تُسهم الأخلاقيات في تحقيق التوازن بين التقدم العلمي والحفاظ على حقوق الإنسان ورفاهيته.
- تعمل الأخلاقيات كدليل وإطار للسلوك البروتوكولي الصحيح للباحثين والمتعاملين في مجال البحث العلمي.
- الأخلاقيات ضرورية؛ لضمان جودة النتائج ومواكبة التطورات الأخلاقية والقانونية في المجتمع.

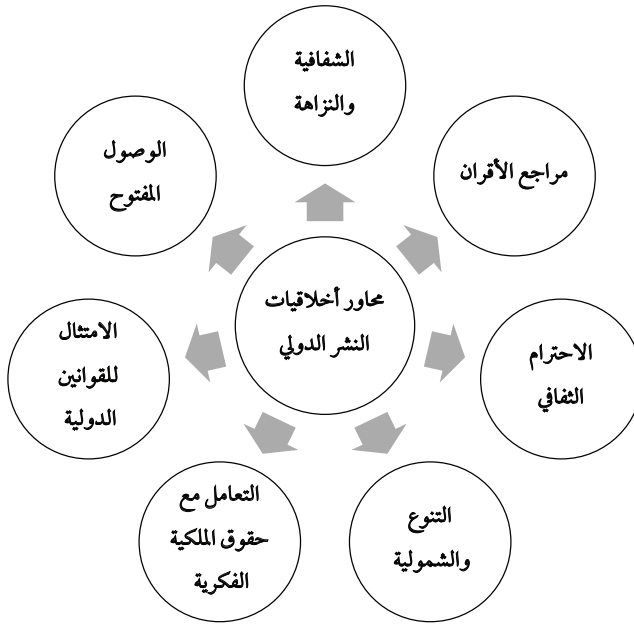
محاور أخلاقيات النشر الدولي:

المحاور العامة لأخلاقيات النشر الدولي:

إن أخلاقيات النشر الدولي ليست من القضايا الحديثة التي ظهرت في مجال البحث العلمي والنشر الدولي، ولكن يمكن اعتبارها قضية قديمة جديدة، حيث رصد تاريخ البحث العلمي في العصور القديمة، أنه كان هناك اهتمام كبير بضرورة توجيه البحث العلمي، وسلوك الباحثين بشكل أخلاقي. وبالتأكيد ليس هذا مجالنا هنا. ولكن ما يكمن تلخيصه من هذا التاريخ أن هناك تطورات في هذه المبادئ الأخلاقية ظهرت عبر الفترات التاريخية حتى وصلت إلى النهوض بقوانين ومبادئ توجيهية محددة لأخلاقيات البحث والنشر العلمي، والتي تعكس القيم والمعايير الأخلاقية التي يجب أن يتبناها الباحثون في أداء أعمالهم. وقد شكلت أخلاقيات النشر الدولي جزءاً حيوياً من الحفاظ على النزاهة والشفافية في الإنتاج العلمي في مختلف المجالات، وبالطبع يمكن أن تختلف هذه المبادئ بين التخصصات المختلفة، حيث توجد بعض المبادئ التي تتعلق بتخصصات محددة، مثل المجال الطبي والذي اعتبر إعلان هلسنكي 1964 هو بيان المبادئ الأخلاقية

للبحوث الطبية التي تجري على الإنسان، حيث تبنت الجمعية الطبية العالمية هذا الإعلان ليكون هو مجموعة المبادئ الأساسية التي تخص أجراء البحث والتجارب على البشر. ومثل مبادئ العلوم القانونية ومبادئ علم النفس وعلم الاجتماع ... وهكذا.

وبصرف النظر عن المعايير الأخلاقية الخاصة ببعض التخصصات أو الخاصة ببعض الأنواع من البحوث والتجارب، فإن هناك محاور عامة تشترك فيها كافة التخصصات، حيث تتطلب من بيئات البحث العالمية مراعاة معايير أخلاقية صارمة تؤثر على الناشرين، المؤلفين، والقراء على حد سواء. ويمكن عرض أهم محاور هذه المعايير كالتالي:



شكل رقم (3): محاور أخلاقيات النشر الدولي

الشفافية والنزاهة: من أهم المبادئ الأساسية في الأخلاقيات البحثية، فهما حجر الزاوية في أخلاقيات النشر الدولي، حيث تتطلب النزاهة من الباحث أن يكون صادقاً وصريحاً في التعامل مع البيانات والنتائج التي يقدمها وأن يتجنب أي تلاعب، أو تحريف للبيانات، أو النتائج بهدف تضليل الآخرين، كما تتطلب الشفافية من الباحث أن يكون واضحاً وصريحاً في توضيح طرق البحث، وجمع البيانات، وتحليلها، وتقديم النتائج، مما يساهم في بناء الثقة بين الباحث والمجتمع العلمي والمجتمع بشكل عام. أما الشفافية

والنزاهة بالنسبة للناشرين فهي المبادئ التي تلزمهم بالكشف بوضوح عن أي تضارب في المصالح وضمان أن جميع الأعمال المنشورة تحظى بالمراجعة الدقيقة والتقييم النزيه.

مراجع الأقران: يُعدّ التحكيم العلمي من العناصر الأساسية لتقييم جودة البحوث والمنشورات العلمية. ينبغي أن تكون عملية المراجعة عادلة، موضوعية دون توجيه أي نقد شخصي للباحث، ومجهولة لضمان النزاهة، فيعبر عن وجهة نظره بشفافية وبشكل مدعم بالأدلة والحجج. ومن المبادئ الأساسية للأخلاقيات التحكيم في النشر الدولي أن يلتزم المحكم بتخصصه الدقيق ويعتذر عن قبول أبحاث تقع خارج مجال تخصصه، كما يجب أن يلتزم بمعايير السرية المتعلقة بإجراءات عملية التحكيم، فيتعامل مع البحوث التي ترسل إليه على إنها وثائق سرية، وعدم الكشف عنها أو مناقشتها مع أي جهات أخرى باستثناء ما يأذن به رئيس التحرير. كما لا يتم السماح للمحكمين باستخدام أي معلومات أو بيانات تم الحصول عليها من الأبحاث التي حكموها لمصالحهم الشخصية. كما يجب ألا يقبلوا تحكيم بحوث فيها تضارب مصالح نتيجة علاقات تعاونية أو تنافسية أو غيرها مع الباحث..، ويقوموا بإبلاغ رئيس التحرير بأي تشابه أو تداخل كبير بين البحث الذي يتم تحكيمه وأعمال أخرى منشورة مطلع عليها.

الاحترام الثقافي: في النشر الدولي، يجب احترام الاختلافات الثقافية والالتزام بالحساسية تجاه المحتويات التي قد تكون حساسة في ثقافات معينة. يتطلب هذا من الناشرين والمؤلفين فهماً عميقاً للسياقات الثقافية الخاصة بالجمهور الهدف. فيجب الالتزام بعدم تعرض البحث ونتائجه للإطار الأخلاقي للمجتمعات الدولية ودعم القيم البحثية التي تتعلق بحقوق الإنسان واحترام الغير واختلاف الثقافات. وباختصار فإن الاحترام الثقافي في النشر الدولي يشير إلى احترام الخلفيات الثقافية والقيم والمعتقدات والأعراف والممارسات الموجودة بين الباحثين في المجتمعات المختلفة، وبالتالي فهي المبادئ والمعايير التي توجه الباحثين والناشرين إلى احترام وتقدير واستيعاب الاختلافات الثقافية.

التنوع والشمولية: التنوع هو الاختلاف في أي عامل يمكن استخدامه بين شيئين، لذلك فالتنوع المعرفي يجلب دائماً وجهات نظر متعددة وخبرات وأفكار مختلفة، أما الشمول فهو الذي يشير إلى وجود مستويات متعددة داخل البحث، فالتنوع والشمول

مكونان أساسيان لإجراء بحوث علمية فعالة وموثوقة، حيث يساهم التنوع في تحسين جودة البحث من خلال تعزيز الفهم الشامل للموضوعات البحثية من وجهات نظر متنوعة، وزيادة الاستفادة من الخبرات والمنظورات المختلفة لتوليد أفكار جديدة وتقديم نتائج بحثية أكثر تمثيلاً لمجتمعات الدراسة. ينبغي للناشرين السعي إلى تعزيز التنوع والشمولية في الأعمال التي ينشرونها، بما يعكس التنوع الواسع للخلفيات الثقافية والفكرية في السوق الدولية. وعليهم الحرص على تمثيل متنوع لهيئات التحرير والمحكمين، كما يجب عليهم أن يضمنوا تنوع المؤلفين بما يعكس التنوع في المجتمع العلمي. ولتحقيق هذا الهدف، فعلى الدوريات أن تعمل على تطوير سياسات النشر بحيث تشجع على تقديم أبحاث من مؤلفين متنوعي الخلفيات. ويجب أيضاً توفير إرشادات واضحة للمؤلفين حول كيفية إدراج اعتبارات التنوع والشمول في أبحاثهم. هذا يساعد في ضمان أن تكون الأبحاث ممثلة بشكل شامل وعادل.

التعامل مع حقوق الملكية الفكرية: حماية حقوق الملكية الفكرية هي جزء لا يتجزأ من الأخلاقيات في النشر الدولي. يجب على الناشرين ضمان احترام حقوق النشر وتوفير الاعتراف المناسب للمؤلفين والمبدعين؛ فالنشر الدولي يتأثر بشكل كبير بنظام حقوق الملكية الفكرية وذلك لعدة أسباب من أهمها:

- الحماية القانونية للأعمال المنشورة: عندما يتم نشر عمل على مستوى دولي، فإن حقوق الملكية الفكرية تضمن أن هذا العمل سوف يكون محمياً من الاستغلال غير المصرح به. على سبيل المثال، القوانين الدولية لحقوق النشر تضمن حقوق الباحث والناشر عند الاستفادة من المحتوى المنشور في دوريات دولية في جميع الدول.

- الاتفاقيات الدولية: هناك عدة اتفاقيات دولية تنظم حقوق الملكية الفكرية، مثل، اتفاقية بيرن لحماية المصنفات الأدبية والفنية، والتي تضمن حماية حقوق المؤلف في البلدان الموقعة على الاتفاقية. واتفاقية تريبس (TRIPS) التي تشرف عليها منظمة التجارة العالمية (WTO) تعد أيضاً اتفاقاً دولياً هاماً ينظم هذه الحقوق في حالة توزيع الدورية تجارياً.

- الرقابة على النشر: تختلف قوانين حقوق الملكية الفكرية من دولة إلى أخرى. ففي بعض

الدول، قد يكون هناك قوانين تمنع نشر مواد معينة بدون الحصول على ترخيص من صاحب الحق. هذا يمكن أن يشكل عقبة أمام النشر الدولي إذا لم يتم احترام القوانين المحلية.

• النشر الرقمي: قد يكون تطبيق حقوق الملكية الفكرية على المستوى الدولي مع النشر الرقمي أكثر صعوبة، حيث إنه مع التوسع في النشر الرقمي على الإنترنت، أصبح من السهل نسخ وتوزيع الأعمال المنشورة رقمياً عبر الحدود بدون إذن، لذا أصبحت حقوق الملكية الفكرية أكثر تعقيداً.

الامتثال للقوانين الدولية: يجب على الناشرين الامتثال للقوانين الدولية بشأن حقوق الملكية الفكرية واجتناب انتهاك الحقوق في مختلف الدول. واجتناب القرصنة التي هي انتهاك لحقوق النشر وخاصة القرصنة الرقمية التي تعتبر مشكلة كبيرة في النشر الدولي، وهناك العديد من الاتفاقيات والمنظمات الدولية الداعمة لحقوق الملكية الفكرية والنشر الدولي، منها على سبيل المثال:

- المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO): تشرف على تطبيق الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية وتعمل على تعزيز التفاهم والتعاون بين الدول في هذا المجال.
- اتفاقية بيرن (Berne Convention): التي تضمن حماية المصنفات الأدبية والفنية المنشورة في أي بلد عضو في الاتفاقية في جميع الدول الأعضاء الأخرى.
- اتفاقية تريبس (TRIPS): تضع معايير دولية لحقوق الملكية الفكرية كجزء من النظام التجاري العالمي، وهي ملزمة للدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية.

الوصول المفتوح والعدالة في النشر: الوصول المفتوح بات جزءاً مهماً من النشر الدولي، مما يعزز العدالة والمساواة في الوصول إلى المعلومات. وخاصة وإن بعض النماذج الحديثة للنشر تعتمد على الوصول المفتوح، حيث يتم نشر الأبحاث بشكل مجاني ومتاح للجميع عبر الإنترنت. هذا النموذج يثير تساؤلات حول كيفية حماية حقوق المؤلف في هذا السياق، خاصة إذا كانت الدول المختلفة تتبنى سياسات متباينة تجاه الوصول المفتوح.

أنواع مشكلات أخلاقيات النشر الدولي:

يوجد العديد من أنواع مشكلات أخلاقيات النشر بصفة عامة والنشر الدولي بصفة

خاصة، ومن بين هذه المشكلات ما يلي:

1_ الانتحال العلمي: Plagiarism

من المعروف أن الانتحال العلمي هو سرقة أفكار الآخرين أو ادعاء الفضل في أعمال ليس له الحق فيها. وهو يحدث عندما يقوم الباحث باستخدام أفكار أو نصوص من باحث آخر أو من عمل آخر دون ذكر المصدر الذي حصل منه على هذه الأفكار أو النصوص. ويُعتبر الانتحال من أخطر الانتهاكات الأخلاقية سواء في البحث العلمي أو النشر الدولي. وهناك دراسات عديدة قامت على هذا الموضوع، كما أن هناك حالات عديدة تم رصدتها وتوضيح الفكرة نذكر نموذجاً حقيقياً واحداً وهو: ما ذكره تقرير Retraction (Watch, 2017) حيث تم سحب 58 ورقة بحثية من مجلة (Tumour Biology) بعد اكتشاف حالات انتحال علمي واسعة، حيث كانت الأوراق تحتوي على أجزاء منسوخة من أبحاث أخرى دون استشهادات صحيحة.

2_ التأليف غير المشروع: Authorship Misconduct

التأليف غير المشروع يعني إدراج أسماء باحثين لم يساهموا فعلياً في أي مرحلة من مراحل البحث، أو يتم استبعاد باحثين ساهموا بالبحث بشكل ما. ولعل من أشهر النماذج على هذه المشكلة تلك القضية التي أثارها إحدى الجامعات الألمانية (Smith, 2015, R.) والتي كشفت عن إضافة أحد الباحثين اسم رئيسه في العمل كمؤلف مشارك دون أن يشارك فعلياً في إجراء البحث، وقد أثارَت هذه القضية في ذلك الوقت جدلاً كبيراً حول معايير التأليف.

3_ التلاعب بالبيانات: Data Fabrication and Falsification

التلاعب بالبيانات من أخطر المشكلات الأخلاقية في النشر الدولي، حيث تعني هذه المشكلة تغيير أو تلفيق بيانات البحث للحصول على نتائج مرغوبة، وهو تدخل في مجال انتهاك النزاهة العلمية. وقد ذكرت مجلة nature الدولية (Nature, 2014) خبر عن تورط باحث ياباني في قضية تلاعب بالبيانات في بحث أعده عن الخلايا الجذعية، وتم اكتشاف التلاعب في البيانات بهدف زيادة قوة النتائج، مما إدي إلى سحب البحث.

4_ النشر المكرر: Duplicate Publication

وبقصد به أن يقوم الباحث بنشر أحد أبحاثه أو أجزاء كبيرة منه في أحد منافذ النشر المتعددة مثل (دوريات، مؤتمرات... الخ) دون ذكر ذلك في بداية البحث، مما يؤدي إلى تكرار العمل والتقليل من جودته البحثية. ويطلق عليه البعض الانتحال الذاتي self-plagiarism-، ويحدث هذا في مواقف كثيرة حين يجد الباحث نفسه مضطراً إلى إعادة نشر بحثه مرة أخرى في دورية أخرى أو يقدمها إلى مؤتمر، وعلى سبيل المثال: قد حدث هذا من بعض الباحثين المصريين عندما تم وضع معامل تأثير للمؤتمرات أقل من معامل تأثير الدوريات في قواعد الترتيبات التي وضعها المجلس الأعلى للجامعات المصرية، مما اضطر بعض الباحثين إعادة نشر البحث نفسه في دورية علمية، والمشكلة هي عدم ذكر الباحث لهذه الحقيقة في بداية بحثه، كما ذكر (Roig, M., 2010) أن هناك عدد من الدوريات اكتشفت أن العديد من الباحثين قد نشروا نفس البحث في مؤتمرات علمية مختلفة دون إبلاغ الناشرين بذلك، مما أدى إلى سحب الأبحاث المتكررة من مجلات مثل Journal of Medical Ethics.

5_ تضارب المصالح Conflict of Interest

تضارب المصالح هو واحد من أكبر التحديات التي تواجه أخلاقيات النشر الدولي. حيث يحدث تضارب المصالح عندما تكون لدى الباحث أو المؤسسات الداعمة له مصالح مالية أو مهنية أو شخصية تتعارض مع موضوع البحث أو نتائجه. هذا التعارض قد يؤدي إلى التأثير على النزاهة العلمية والموضوعية المطلوبة، وقد أثبتت العديد من الدراسات أن الأبحاث الممولة من الشركات الصناعية الربحية تظهر نتائج أبحاث أكثر إيجابية بالمقارنة بالأبحاث الممولة من المؤسسات غير الربحية، وقد ذكر (Curfman, Morrissey, S., & Drazen, J. M., 2006) في دراستهما أنه في عام 2005، تم اكتشاف أن دراسة طبية حول عقار لعلاج مرض القلب كانت مُمولة بالكامل من الشركة المصنعة للعقار. لم يفصح الباحثون عن هذا التمويل، مما أدى إلى سحب الورقة بعد الكشف عن تضارب المصالح.

6_ التحيز في عملية التحكيم العلمي Peer Review Bias

يعتبر التحيز في عملية التحكيم العلمي من أكثر المشكلات الأخلاقية في النشر الدولي، فقد يتأثر التحكيم العلمي بعوامل غير علمية مثل الجنسية أو الانتماء المؤسسي للباحثين، مما يؤدي إلى تحيز في قبول أو عدم قبول الأبحاث. وقد كشفت العديد من الدراسات عن تحيز التحكيم للأبحاث المقدمة من مؤسسات معروفة بالدول الأجنبية، وذلك بالمقارنة بأبحاث ذات جودة مماثلة مقدمة من دول نامية. وفي مثال آخر ذكرته (Nature, 2017) حول تحيز التحكيم إلى الجنس، حيث ذكرت أنه بتحليل 142 دورية في مجالات العلوم والصحة والهندسة والعلوم الاجتماعية، وجد أن التحيز الجنسي شوه عملية التحكيم، بعد اثبات أن بعض محررين هذه الدوريات قد يأخذوا الجنس في الاعتبار.

7_ التلاعب بمؤشرات الاستشهادات Citation Manipulation

يشمل هذا النوع من التلاعب تحفيز الباحثين أو المجالات على إضافة استشهادات غير ضرورية بأبحاث أخرى لتحسين تصنيف المجلة أو البحث. يشير التلاعب بالاستشهادات (COPE Council, 2019) إلى الأنواع التالية من السلوكيات:

- الاستشهاد المفرط بأبحاث الباحث من الباحث (أي الاستشهاد الذاتي) كوسيلة فقط لزيادة عدد الاستشهادات بعمل الباحث.
- الاستشهاد المفرط بمقالات من الدورية التي ينشر فيها الباحث بحثه كوسيلة فقط لزيادة عدد الاستشهادات بالمجلة.
- الاستشهاد المفرط بعمل باحث أو دورية أخرى، ويشار إليه أحياناً باسم الاستشهادات "الفخرية" (على سبيل المثال، رئيس تحرير الدورية التي يقدم إليها الباحث بحثه أو باحث معروف في مجال الباحث) أو "تكديس الاستشهادات" فقط للمساهمة في الاستشهادات الخاصة بالباحث (الباحثين) / الدورية (الدوريات) المعنية.

8_ التلاعب بعملية النشر السريع Salami Slicing

يحدث هذا عندما يقوم الباحث بتقسيم أو "تقطيع" دراسة بحثية واحدة إلى عدة أبحاث صغيرة وذلك بهدف زيادة عدد إنتاجه الفكري، مما يضعف من القيمة العلمية لهذا الإنتاج.

وعلى عكس النشر المكرر، الذي يتضمن الإبلاغ عن نفس البيانات بالضبط في منشورين أو أكثر، فإن (Elsevier , 2017) تقطيع البحث يتضمن تقسيم أو تقسيم دراسة كبيرة إلى منشورين أو أكثر. يشار إلى هذه المقاطع باسم "شرائح" الدراسة" وكقاعدة عامة، طالما أن "شرائح" الدراسة المقسمة تشترك في نفس الفرضيات والمجتمع والأساليب، فهذه ممارسة غير مقبولة أخلاقياً، ولا ينبغي نشر نفس "الشريحة" أكثر من مرة، لأن هذا التقسيم سوف يؤدي إلى تشويه الأدبيات من خلال دفع القراء غير المطلعين إلى الاعتقاد بأن البيانات المقدمة في كل شريحة بحثية (أي بحث في دورية) مستمدة من عينة موضوعية مختلفة، وهذا لا يشوه "قاعدة البيانات العلمية" فحسب، بل يخلق تكراراً يهدر وقت القراء وكذلك وقت المحررين والمراجعين، الذين يجب عليهم التعامل مع كل بحث على حدة. علاوة على ذلك، فإنه يضخم بشكل غير عادل سجل الاستشهاد للمؤلف. وقد كان مجال الطب من أكثر المجالات التي تم فيه اكتشاف حالات كثيرة قام بها الباحثون بتقسيم بيانات دراسة واحدة إلى عدة أبحاث، مما أدى إلى تكرار البيانات في دوريات عديدة دون تقديم معلومات جديدة.

9_ التمييز ضد مجلات الوصول الحر Open Access Discrimination

على الرغم من أن دوريات الوصول الحر توفر فرصاً للوصول المجاني إلى الأبحاث، إلا أن بعض الناشرين والباحثين قد يعتقدون أن هذه الأبحاث أقل جودة مقارنة بالدوريات الأخرى. وربما نرصد هذه المشكلة في الدول النامية أكثر من الدول الأخرى، حيث يواجه الباحثون في بعض هذه الدول صعوبة في نشر أبحاثهم في دوريات غير مفتوحة الوصول، مما يدفعهم لنشر أبحاثهم في دوريات الوصول الحر. ومع ذلك، كانت هناك مخاوف من عدم الاعتراف بهذه الأبحاث بشكل كامل في مجتمعاتهم العلمية أو في المجتمعات العلمية العالمية.

10_ انتهاك أخلاقيات التجارب البشرية أو الحيوانية Ethical Violations in Human /Animal Studies

تشمل هذه المشكلات عدم الحصول على موافقات أخلاقية للتجارب، أو استغلال المشاركين دون مراعاة لحقوقهم. فعلى سبيل المثال تم سحب دراسة من

إحدى الدوريات الطبية بعد اكتشاف أن الباحثين لم يحصلوا على موافقات أخلاقية كافية لاستخدام الأطفال في تجربة حول لقاح الحصبة والنكاف، مما أدى إلى أزمة ثقة في الدراسات الطبية المتعلقة باللقاحات والمنشورة في هذه الدورية، أو المقدمة من هؤلاء الباحثين.

تأثير مشكلات أخلاقيات البحث العلمي:

من المؤكد أن المشكلات الأخلاقية في البحث العلمي لها تأثيرا سلبيا على كل من الباحث ومؤسسته العلمية التي ينتمي إليها، وقد لخص (مكتب مهام أكاديمية، 2024) تأثير هذه المشكلات سواء على الباحثين أو المؤسسات البحثية بطرق متعددة، إذ إنها:

- تؤدي إلى فقدان الثقة من قبل الجمهور والمجتمع العلمي، وبالتالي تضر بسمعة الباحث وسمعة المؤسسة.

- يمكن أن تتسبب هذه المشكلات في تقييد تمويل البحوث المستقبلية وعقد الاتفاقيات مع الشركات، أو الجهات الداعمة، مما يؤثر سلباً على الجانب المالي.

- تصبح المؤسسات البحثية عرضة للعقوبات القانونية والتدابير التأديبية الداخلية، ويكون لها تأثير سلبي على الباحثين من ناحية الانضباط والالتزام بقواعد الأخلاقيات والفعاليات البحثية.

وفي نهاية هذا العرض عن أخلاقيات النشر الدولي يمكننا أن نجزم مجال أخلاقيات البحث العلمي يواجه تحديات مستقبلية كبيرة نتيجة التطور السريع للتكنولوجيا، ويجب على الباحثين والمؤسسات البحثية الاستعداد لمواجهة مثل هذه التحديات، فعلى سبيل المثال: التعامل مع البيانات الضخمة والحفاظ على خصوصية المشاركين في الدراسات، فلا بد من مواكبة التطور التكنولوجي في مجال الأخلاقيات ومراجعة وتحديث القوانين والسياسات؛ لضمان أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تستخدم بشكل أخلاقي ومسؤول في البحث العلمي، مع ملاحظة أن هذه المبادئ الأخلاقية قد تتغير وذلك تبعاً لظهور عوامل عديدة، لعل من أهمها:

- ظهور مجالات جديدة للبحث العلمي والنشر الدولي قد تستدعي إضافات جديدة

إلى هذه المبادئ، ومثال على ذلك ظهور النشر المفتوح أو النشر في المصادر مفتوحة الوصول والتي أحدثت تغييرا كبيرا في هذه المبادئ الأخلاقية.

- ظهور قيم أخلاقية وسلوكية جديدة مع الوقت لم تحدث من قبل في المجال البحثي، ومثال على ذلك ظهور الذكاء الاصطناعي وتغلله في البحث العلمي والذي أحدث قضايا جديدة مازال مجتمع البحث العلمي لم يجد حلول لبعضها.

الفصل الثاني

إجراءات ومعايير نشر البحوث دولياً

- 1 _ تمهيد
- 2 _ أنواع البحوث والأوراق العلمية:
- 3 _ أجزاء البحث الأصلي
- 4 _ إعداد البحث للنشر
- 5 _ متطلبات نشر البحوث في الدوريات العلمية الدولية
- 6 _ خطوات ما بعد إعداد النص الأصلي
- 7 _ تحديات النشر العلمي الدولي
- 8 _ خدمات النشر العلمي للبحوث دولياً
- 9 _ أهم التعليمات الإرشادية المقدمة للمؤلفين للنشر الدولي

١- تمهيد.

تعرفنا في الفصل الأول على تعريفات ومفاهيم النشر الدولي في الدوريات العلمية الدولية، ويمكن اختصار هذه التعريفات في العبارة التالية:

«جعل البحوث العلمية التي أنجزها العلماء متاحة في بيئة البحث العلمي على المستوى العالمي من خلال العديد من الوسائط وأهمها الدوريات العلمية المحكمة.»

ومن المؤكد أن كل باحث يرغب في نشر أبحاثه دولياً ليصل بما توصل إليه من نتائج إلى أكبر عدد ممكن من المتخصصين في مجاله الموضوعي في معظم أنحاء العالم، ومن المؤكد أيضاً أنه ليست كل الأبحاث التي يتقدم بها الباحث لنشرها بإحدى الدوريات العلمية الدولية يتم نشرها أو يتم قبولها للنشر، فلا بد من وجود معايير وضوابط وإجراءات يلتزم بها الباحث حتى يتقدم ببحثه إلى إحدى هذه الدوريات الدولية. ومع ذلك نجد أن معرفة كيفية ومهارة نشر بحث في مجلة علمية دولية لها معامل تأثير مرتفع، لا تتوافر لدى الكثير من الباحثين سواء الباحثين الصغار أو المبدئين أو حتى الباحثين المخضرمين في البحث العلمي، لأن الكثير من الباحثين الذين نشروا دراسات وأبحاث يعجزون أحياناً عن النشر الدولي ويسعون للتعرف على كيفية كتابة البحث وتجهيزه بالشكل المطلوب في المجلات الدولية، فهذه المجلات تقدم مميزات كثيرة - كما تعرفنا عليها في الفصل السابق - كما إنها تؤمن ما يسعى الباحث إليه من تحقيق شهرة ومكانة علمية بين مجتمع تخصصه، بالإضافة إلى إنها تعطي البحث موثوقية بين مجتمع المتخصصين، فهي بذلك تعتبر حماية فكرية وأدبية للباحث.

وفي المقابل فإن هذه المجلات تطلب من الباحث التقيد بالشكل العام والشروط التي تضعها المجلة للبحث المنشور فيها، لذا فإن هذا الفصل سوف يستعرض أهم الشروط والإجراءات الخاصة بالنشر الدولي مع استعراض نماذج لهذه الشروط من بعض الدوريات ذات معامل التأثير المرتفع ونهدف من هذا إلى محاولة مساعدة القارئ الباحث على معرفة كيفية نشر بحث علمي في إحدى المجلات الدولية.

٢- أنواع البحوث والأوراق العلمية.

توجد العديد من الاتجاهات التي تقسم البحوث والأوراق العلمية إلى فئات أو أنواع،

وتختلف هذه الاتجاهات وفقا للوجهة التي ينظر إليها، فعلى سبيل المثال وليس الحصر:

• تصنيف البحوث وفقا للمنهج المتبع في الدراسة إلى:

- _ بحث تاريخي: بحث يبحث في ظاهرة تاريخية حدثت في الماضي.
- _ بحث ميداني: بحث يبحث في ظاهرة آنية موجودة على أرض الواقع.
- _ بحث تجريبي: بحث يقوم بتجريب بعض المتغيرات في مجتمع الدراسة بهدف التخطيط للتطوير المستقبلي.
- _ بحث ببيوميتري: بحث يقوم على الدراسات الببيومترية ودراسات قياسات المعلومات.

• تصنيف البحوث وفقا للفترة الزمنية:

- _ بحث عرضي قصير: هو البحث الذي يعتمد على دراسة ظاهرة في فترة زمنية محددة قصيرة.
- _ بحث طويل: هو البحث الذي يعتمد على دراسة ظاهرة في فترة زمنية محددة طويلة.

• تصنيف البحوث وفقا للدرجة العلمية:

- _ بحث تخرج: بحث يقوم بإعداده طلاب المرحلة الجامعية الأولى كشرط من شروط التخرج.
- _ بحث أكاديمي: يحصل فيه الباحث على درجة أكاديمية أعلى من الدرجة الجامعية الأولى مثل الماجستير والدكتوراه.

• تصنيف البحوث حسب تخصص المحتوى:

- _ وفيها يتم التصنيف حسب المجالات الموضوعية للبحث مثلاً: بحث اقتصادي، بحث طبي، بحث جغرافي، بحث في مجال المكتبات ... وهكذا.

وقد حصر (محمد الهادي الرشاح، 2023) أنواع البحوث والأوراق العلمية في الأنواع التالية:

- ورقة أصلية أو (ورقة كاملة).
- رسالة علمية قصيرة.
- ورقة مراجعة أو مسح أدبي.
- ورقة تصميم أكاديمي أو صناعي.
- ورقة بيضاء (هي اصطلاحاً عبارة عن تقرير أو دليل يخبر القراء بإيجاز عن قضية معقدة).
- ورقة إحصائية (غالباً ما تنشرها مؤسسات حكومية أو شركات).
- ورقة مراجعة، أو تنقيح، أو تصحيح كتاب، أو ورقة علمية.

ومهما تنوعت هذه التصنيفات فإنها ليست مجالنا، لأن مجال اهتمامنا هنا هي تصنيفات البحوث التي تنشر في الدوريات العلمية المحكمة، وقد تم تناولها في الإنتاج الفكري بتقسيمات عديدة، منها ما قسمه (مركز الأبحاث والمنشورات العلمية الأوروبي (ESRPC، 2022) حيث يري أنه يمكن تقسيم الأبحاث على أساس هيكل البحث ونوع الدورية، لأن أنواع الأبحاث الممكن نشرها في دورية معينة تكون متفاوتة في بعض الأحيان. حيث يستمد البحث أهميته عادةً من الدورية التي ينشر فيها، إلا أنه من الممكن أن تختلف قيمة أو أهمية الأبحاث في الدورية نفسها حسب نوعها. وأهم أنواع الأبحاث (المقالات) هو كالتالي:

- البحث الأصلي (Original research article): إن هذا النوع من الأبحاث هو السبب الرئيسي الذي أدى إلى ظهور الدوريات العلمية والجامعية وتقريباً تقوم جميع الدوريات بنشر هذا النوع من الأبحاث.

- الأبحاث النظرية (Theoretical articles): عادة ما يقوم الباحث في هذا النوع بالتعريف بالأفكار والمبادئ الجديدة أو التي تم إثباتها والبحث حولها في مجال علمي معين. في الأبحاث النظرية غالباً ما يستفيد المؤلفون من النظريات المثبتة لتعريف أو توضيح أو مقارنة نظريتهم الجديدة معها وأحياناً ما يقوموا بشرح التطبيقات العملية للنظريات العلمية على أرض الواقع.

• تقارير ودراسات الملاحظات (Reports and studies of observations): يتم نشر الأوراق الأكاديمية والعلمية المبنية على البحث القائم على الملاحظة تحت عناوين مختلفة. أحد هذه الأمثلة هي دراسة أو تقرير الحالة (Case studies or Case reports) والتي يقوم الباحث فيها بمراقبة فرد أو مكان ما أو حادث أو ظاهرة ما، وهذا النوع من الأبحاث واسع الانتشار.

• أبحاث المراجعة (Review articles): مقالات المراجعة، هي تلخيص كلي وشامل للأبحاث التي دارت حول موضوع معين لتقديم لمحة عامة عن حالة موضوع الدراسة والمكان الذي وصلت إليه. تطلب بعض الدوريات من أهم الباحثين في مجال معين تنفيذ هذه الدراسة. في هذا النوع من الأبحاث العلمية، يتم مراجعة آخر 100 بحث مرتبط بالموضوع لتدوين هذه المقالة. إن أبحاث المراجعة مفيدة جداً ويهتم بها الكثير من القراء ويعتمدون عليها في أبحاثهم، إلا أنها أقل قيمة علمية من البحوث الأصلية.

• التقارير القصيرة أو الرسائل (Short reports or Letters): هذه المقالات العلمية هي جزء من بيانات الأبحاث الأصلية والتي يعتقد رؤساء التحرير أنها ستكون مفيدة بالنسبة للباحثين لذا ستشكل أرضية للتقدم في البحث ضمن هذا المجال. لأن هذه المقالات قصيرة نسبياً فهي تناسب العلماء الذين يعانون من مشكلة ضيق الوقت. لأن عدد صفحات وكميات هذا النوع من الأبحاث محدود من الممكن أن يتم حذف بعد التفاصيل التجريبية حتى يكتب المؤلف فيما بعد البحث الأصلي الكامل. تدعى هذه المقالات أحياناً بالتواصل المختصر (Brief communications)، من ناحية الأهمية والقيمة العلمية فهي أيضاً أقل شأنًا من الأبحاث الأصلية الكاملة.

وهناك من يقسم أنواع البحوث العلمية من حيث نوع الدورية، فالعامل الأكثر أهمية والذي يؤثر على تصنيف المقال هو نوع الدورية التي يتم نشره فيها. حيث يري العديد من المتخصصين أنه يجب على المؤلفين تقييم أبحاثهم بدقة قبل الإرسال للدورية، وذلك لاختيار الدورية الأنسب من ناحية تطابق نطاقها ومكانتها العلمية مع البحث. فأهم أو أعلى المقالات شأنًا وتأثيراً على الصعيد العلمي العالمي - من وجهة نظر الكثيرين - هي كالتالي:

• بحوث ISI: هي البحوث المكشوفة في قاعدة بيانات ISI، حيث تقسم دوريات ISI

إلى نوعين، الدوريات التي تمتلك معامل تأثير وتسمى هذه القائمة (JCR) والثانية وهي التي لا تمتلك معامل تأثير وتسمى (ISI Listed). من الطبيعي أن تكون الدوريات التي تمتلك معامل تأثير أهم من النوع الثاني، ذلك لأن النشر في JCR محصور بالمقالات ذات الأهمية العلمية العالية والمؤثرة وذات الجودة العالية.

• أبحاث Scopus: هي إحدى قواعد البيانات الهامة والمعروفة في الوسط العلمي، تنشر سكوبس المقالات في المجالات المختلفة وتعد الدوريات التي تقع ضمن تصنيف Q1 و Q2 معادلة للمجلات المصنفة في JCR وال Q3 Q4 تعادل تقريباً ال ISI Listed.

• أبحاث المؤتمرات (Proceedings): كما هو واضح من اسمها فهي الأبحاث التي يتم عرضها في المؤتمرات العلمية. ومن الممكن عرض ورقة بحثية في المؤتمر ومن ثم نشرها في إحدى الدوريات المحكمة والمفهرسة في قواعد البيانات السابقة.

في حين يري (Chun_ Song, H.U., 2019) أن هناك عدة فئات من الأوراق العلمية التي تنشر في الدوريات العلمية وهي: المقالات البحثية، المراجعات العلمية Reviews، وجهات النظر أو التوقعات Perspective، والمراسلات Correspondence.

ومن الآراء المختلفة في الإنتاج الفكري، وجدنا أنه مهما تعددت أبواب الدوريات العلمية فهي لا تخرج عن نشر الأنواع التالية:

البحث الأصلي أو البحث الكامل Original Search

ويطلق عليه أيضاً مقالات بحثية Research Articles وهو النوع الأساسي الذي تقوم عليه جميع المجالات العلمية، فهو أساس ظهور المجالات العلمية منذ نشأتها، وفي هذه البحوث أو المقالات البحثية الأصلية الكاملة يقوم الباحث بعرض كامل ومفصل عن كيفية إجراء بحثه، والمنهج المستخدم، وطريقة وأدوات جمع البيانات، وصفات العينة التي اختارها من المجتمع البحثي، والنتائج التي توصل إليها، وتفسير هذه النتائج... الخ من عناصر البحث العلمي المنهجي والتي تعرض في الغالب في صيغة IMRAD، وهذا النوع هو الذي يهمننا في هذا الكتاب وسوف يتم تناوله بالتفصيل.

تقارير الملاحظات Reports of Observations

ويطلق عليها أحيانا تقارير الحالة Case Reports ويقصد بها الأوراق العلمية التي يقتصر فيها دور الباحث على ملاحظة الظاهرة وكتابة تقرير عما لاحظته، وهي بالتأكيد لا ترقى إلى درجة البحث الأصلي لأن الباحث هنا لا يقوم ببحث ولا يتدخل في الظاهرة أو العينات التي يلاحظها، وإنما تقتصر مهمته على تسجيل المشاهدات والملاحظات التي يراها أو يراقبها دون إحداث أي تأثير عليها، وهذه النوعية منتشرة أكثر في الدوريات العلمية المتخصصة في مجالات العلوم والتكنولوجيا مثل دوريات الطب والهندسة والزراعة ... وما إلى ذلك، ونادرا ما نجدها في دوريات العلوم الاجتماعية والإنسانية.

المراجعات العلمية Reviews

ويطلق عليها أيضا أبحاث المراجعة أو مقالات المراجعة Review Articles، وهي مقالات تعتمد على تجميع وعرض شامل للأبحاث والدراسات التي تدور حول موضوع معين، ورغم إنها مقالات أو أبحاث مفيدة جدا ويستفيد منها عدد كبير من الباحثين ويعتمدون عليها في أبحاثهم، إلا أن البعض يري أنها مقالات أقل في قيمتها العلمية من البحوث الأصلية على أساس أن جهد الباحث يقتصر على عرض دراسات وبحوث تم نشرها بالفعل.

التقارير القصيرة Short Reports

ويطلق عليها أحيانا الرسائل البحثية Research Letters ويمكن أن يطلق عليها أيضا التواصل المختصر Brief Communications وهي عبارة عن جزء من مقالة علمية أصلية لم يستكمل الباحث كتابتها، وينشرها الباحث لأغراض عديدة لعل من أهمها ضيق وقته كباحث وحرصه على اثبات أسبقيته في بحث هذه الظاهرة، أو رغبته في معرفة آراء زملاءه والمتخصصين في المجال في بعض نتائج دراسته وفي أسلوب أو منهج البحث، وهذا نوع من الاتصال العلمي في بيئة البحث العلمي. وهذه التقارير القصيرة تكون ذات صفحات وكلمات محدودة جدا لأن الباحث يحذف التفاصيل البحثية أو يدخر هذه التفاصيل إلى حين كتابة البحث الأصلي في صورته الكاملة. ويرى البعض أنها أقل قيمة من البحث الأصلي الكامل.

ملخصات الأوراق العلمية (Scientific Abstracts)

وهي عبارة عن ملخصات قصيرة للبحوث المنشورة مثل الرسائل العلمية أو المقدمة في المحافل العلمية مثل المؤتمرات العلمية. فتعطي هذه الملخصات فكرة عامة عن الموضوع والأهداف والنتائج الرئيسية وربما أيضا أهم المداخلات التي تم مناقشتها أثناء إلقاء الباحث لبحثه في المؤتمر أو المحفل العلمي.

براءات الاختراع (Patents)

وهي أبحاث تصف اختراعاً جديداً وفريداً توصل إليه الباحث ويريد أن يوثقه ليحمي حقوقه الفكرية كمخترع لهذا الاختراع.

ورغم أن هذه الأنواع توجد في بعض - وليس كل - الدوريات العلمية المحكمة، إلا أن النوع الأول وهو البحث الكامل أو البحث الأصلي هو النوع الأساسي لهذه الدوريات، والذي يسعى الباحث لنشره في الدوريات العلمية الدولية، ومن هنا نجد أنه أكثر الأنواع الذي وضع له معايير وضوابط في النشر، لذا فسوف يهتم هذا الفصل بعرض معايير وإجراءات نشر المقالات البحثية الأساسية في هذه الدوريات.

٣_ أجزاء البحث الأصلي

تتعدد النماذج التي تكتب بها أجزاء البحث العلمي بتعدد المدارس المنهجية، وتختلف هذه النماذج من دورية إلى دورية، ومن تخصص إلى تخصص، بل أحيانا من دولة إلى دولة. ولعل من أشهر هذه النماذج وأكثرها استخداما وربما يكون من أقدمها أيضا، حيث بدأ استخدامها لأول مرة عام 1940م هو نموذج IMRAD، فهو إذن أسلوب تستخدمه معظم التخصصات، وكذلك تحرص على استخدامه معظم الدوريات العلمية في العديد من المجالات سواء العلمية أو الأدبية أو الاجتماعية... الخ، ويتكون هذا النموذج من أربعة أقسام رئيسية هي:

• المقدمة Introduction.

• الطريقة أو المنهجية Methods.

• النتائج Results.

• و And.

• المناقشة Discussion .

وقد حظي هذا النموذج باهتمام العديد من العلماء والمتخصصين في مختلف المجالات إلى درجة أن البعض اعتبره قانون للكتابة العلمية وذلك عندما أطلق عليه (بواب رضوان، تالي جمال، 2021) تقنية قانون IMRAD وتم تعريفه على أنه عبارة عن "تقنية أو قانون يستعمل لكتابة المقالات والمداخلات العلمية، وهو نموذج أرسى معالمه الأولى منظمة الأبحاث العلمية، وهو الأسلوب الذي أجمع جميع المحكمين والقراء والمحررين على نجاحه وسهولته والأكثر مراعاة للأسس المنهجية والموضوعية لكتابة مقال علمي في مختلف التخصصات"

إذن أسلوب IMRAD يعتبر بنية تنظيمية تشترك فيها معظم الدوريات العلمية الدولية، وهي أكثر المعايير استخداما وشهرة لهيكل مقال يقدم في دورية علمية كبحت أصلي، فهو أسلوب ناجح لأنه يتيح للباحثين إمكانية استعراض وتصفح جميع أجزاء البحث الأصلي بشكل ملخص وسريع ومنطقي.

وفي الوقت الحاضر (تنظيم ورقة البحث، 2016) نجد أن معظم المجالات العلمية تنظم نشرها على وفق طريقة IMRAD وهو مصطلح يشير إلى نمط أو شكل أسلوب كتابة البحث، مع العلم أن بعض البحوث قد تحتوي على الملاحق والشكر والتقدير وهذا لا يتعارض مع الأسلوب كونه يعطي الإطار العام لكتابة البحوث، وقد اعتمد المعهد القومي الأمريكي للمعايير American National Standards Institute (ANSI) المصطلح لأول مرة عام 1972 ثم عاد اعتماده عام 1979 مرة أخرى ليصبح اختياراً لمعظم مجلات البحوث في العالم.

وقد حاول البعض أن يضع خصائص للبحث الذي تم هيكلته بأسلوب IMRAD يحدد في هذه الخصائص حجم كل قسم من أقسامه الأربعة بنسب مئوية من كل قسم، فذكر (بواب رضوان، تالي جمال، 2021) النسب التالية للأقسام الأربعة: المقدمة Introduction تحتل نسبة 10% من عدد صفحات البحث، أما المنهجية والأدوات Methods تحتل 20% من عدد صفحات البحث، وتأتي نتائج البحث Results فتحمل النسبة الأكبر من البحث والتي تقدر بـ 50% من عدد صفحات البحث، وأخيراً نجد المناقشة Discussion أي

مناقشة نتائج الدراسة والتي تحتل 20٪ من عدد صفحات البحث.

ورغم أهمية هذا الأسلوب وشهرته الواسعة واستخدامه بكثافة في العديد من الدوريات العلمية، إلا أن العديد من الباحثين ليست لديهم دراية كافية بالمعلومات التي يجب أن يتضمنها كل قسم من أقسام هذا النموذج، لذا فقد أردنا في الفقرات التالية أن نضع أهم ما يجب أن يتضمنه كل قسم من هذه الأقسام.

المقدمة Introduction :

تعتبر المقدمة عنصراً هاماً في أسلوب IMRAD لأن البحث قد يتم رفضه إذا فشل الباحث في تحديد المعلومات التي يجب أن تشملها المقدمة، فمن الضروري (Jawaid, Shaukat Ali & Masood, 2019) أن تكون المقدمة موجزة وتشمل إطار عام للوضع الحالي للظاهرة محل الدراسة وتحدد الفجوات الموجودة في الإنتاج الفكري حول الظاهرة والتي يرغب المؤلف في ملئها، كما يجب ذكر أسباب إجراء هذه الدراسة وماذا ستضيف إلى الدراسات الموجودة بالفعل، كما يجب إعادة ذكر هدف الدراسة الأساسي في نهاية المقدمة.

المنهجية Methods:

المنهجية هي جزء هام من أقسام البحث العلمي لأنها هي الجزء المنوط به وصف الإجراءات التي اتخذها الباحث لتحقيق أهداف دراسته والوصول إلى حل مشكلتها البحثية. ويجب أن تشمل المنهجية الإجابة عن:

- كيف تم تجميع البيانات؟ وما الأدوات المنهجية المستخدمة في هذا التجميع؟
- كيف تم تحليل البيانات التي تم تجميعها؟

والهدف الأساسي الذي يجب أن يحققه هذا الجزء هو مساعدة القارئ في التعرف على أدوات جمع البيانات التي استخدمها الباحث وأسباب اختياره لهذه الأدوات؛ ويجب أن تكون المنهجية متناسبة مع أهداف الدراسة وحدودها، ويعرض فيها الباحث أيضاً أهم المشكلات التي صادفته أثناء إجراء الدراسة وكيف تم التغلب عليها.

النتائج Results:

ينصح دائما بعرض النتائج كاملة، مع إبراز أهم النتائج تأثيرا في الموضوع. ويذكر (خالد مصطفى، 2018) أنه يجب سرد النتائج التي تم الحصول عليها مدعمة إن أمكن ببيانات كمية (أعداد، أرقام، حجوم، أوزان ...) أو نوعية (ألوان، أشكال ...) حيثما كان ذلك قابلا للتطبيق، وتقديمها إن كان ذلك مناسب في جداول أو رسومات بيانية لإبراز الأهمية والفروقات بينها، وعند الاستعانة بوضع الشروحات فيجب ترقيمها تسلسليا مع بيان محتوى كل جدول، بالإضافة إلى وحدات القياس المستخدمة، إن وجدت، وشرح الاختصارات في حواشي أسفل الجدول، أما عند استخدام الأشكال أو الرسوم فيوضح الشرح أسفل الشكل (عكس الجدول حيث يوضع الشرح أعلاه) مع مراعاة تسمية المحاور والخطوط البيانية بشكل واضح حيث يمكن فهم الشكل دون الرجوع إلى النص، مع ضرورة الانتباه إلى عدم تحشية الأشكال بشروحات أو تفاصيل كثيرة قد تشتت ذهن القارئ وتثقل الشكل نفسه.

كما يمكن تجزئة النتائج إلى أقسام أو فقرات فرعية تبعا لأهميتها واستقلاليتها، وهذا يخضع لتعليمات كل دورية ورغبة كل مؤلف ونوعية وكمية النتائج المطروحة للنقاش. وفي معظم الأحيان يستحسن عدم الخوض في تفسير النتائج في هذا القسم (يترك تفسير النتائج إلى قسم المناقشة)

وتجدر الإشارة هنا أيضا إلى أنه يمكن، بل مرغوب ومحبذ، عدم إخفاء النتائج السلبية، أو نتائج لا تؤكد فرضية المؤلف أو تعارض ما ذهب إليه. بمعنى آخر ينبغي الحرص على الشفافية التامة في نقل النتائج وليس الاقتصار على ما يخدم هدف المؤلف أو انحيازه لنتيجة ما. فمن أهم فوائد الحديث عن النتائج السلبية هو مساعدة العاملين في نفس المجال على فهم وتفادي ارتكاب نفس الأخطاء أو عدم إضاعة الوقت لإجراء تجارب لم تثبت فعاليتها. وفي هذا القسم ينصح أيضا بعدم التعويل على نتائج لم يتم إظهارها أو تأكيدها برسم أو بيانات مناسبة، كالقول مثلا «نتائج غير معروضة» «results not shown» “data not shown”.

المناقشة Discussion :

ينصح (Jawaid , Shaukat Ali & Jawaid , Masood , 2019) أن يبدأ المؤلف قسم المناقشة بملخص موجز للنتائج المهمة في دراسته ثم يقارن بين نتائجه ونتائج الدراسات السابقة المحلية والإقليمية والدولية، لأن هذا هو الجزء الأكثر أهمية في البحث وبالتالي فإن معظم المراجع ستأتي من هذا القسم حينما يتم المقارنة مع الدراسات الأخرى، ويجب أن يحرص الباحث على ذكر النتائج المتشابهة مع نتائج الدراسات الأخرى، ولكن يولي الاهتمام الأكبر مع النتائج غير المتشابهة لأنها الأكثر أهمية على أن يقوم بتفسير أسباب الاختلاف. ويجب ألا يكرر المؤلف ما سبق ذكره في المقدمة، كما يجب أن يكون صادقاً في اخبار القارئ إذا تم حل مشكلة الدراسة أو أجابت الدراسة على السؤال الذي وضع في هدف الدراسة. مع ذكر ما إذا كانت هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات لتأكيد ملاحظات الباحث ونتائجه.

ع_ إعداد البحث للنشر.

تمر عملية إعداد البحث للنشر بعدة مراحل بدءاً من اختيار العنوان النهائي للبحث، وانتهاء بتقديم البحث للدورية التي اختارها الباحث لنشر بحثه، وتتطلب مرحلة إعداد البحث هذه التقيد ببعض الخطوات الأساسية، فبالإضافة إلى أقسام نموذج IMRAD فهناك أقسام أخرى فرعية تأتي سابقاً أو لاحقاً في البحث أوردها (خالد مصطفى، 2018) فيما يلي وبنفس الترتيب الذي غالباً ما تظهر به في كثير من الدوريات المتخصصة:

1. العنوان Title.
2. المؤلف / المؤلفون Author (s) .
3. ملخص البحث Abstract .
4. المقدمة Introduction .
5. مواد وطرق البحث Materials and Methods .
6. النتائج Results .
7. المناقشة Discussions .

8. الخاتمة Conclusion .

9. الشكر والتنويه Acknowledgment.

10. المصادر References .

ويختلف ترتيب هذه الأقسام باختلاف الدوريات، فبعض الدوريات تدمج النتائج مع المناقشة في قسم واحد، وبعضها الآخر يضع قسم مواد وطرق البحث في نهاية المقالة قبل المراجع أو بعد النتائج... الخ. وبصرف النظر عن الاختلاف في الترتيب بين الدوريات، فإن هذه الأقسام تمثل الهيكل المتعارف عليه دولياً لنشر الأبحاث العلمية، ويجب على الباحث أن يتعرف على الترتيب لهذه العناصر في الدورية التي اختارها لنشر بحثه. ونظراً لأهمية مرحلة الإعداد بكل أقسامها، فسوف نورد فيما يلي التعريف بأهم هذه الأقسام وما هو المطلوب تغطيته في كل قسم، أي ما يجب على الباحث أن يحرص على تضمينه فيها:

4 / 1 العنوان:

صياغة العنوان مهمة جداً، حيث إن المحرر يقوم بتقييم البحث بصورة أولية بناءً على العنوان والمستخلص، لذا فيجب أن يعكس العنوان الموضوع الرئيسي للمقال وما تقوم به؛ وللعنوان وظائف أساسية يجب أن يحققها العنوان الجيد، يمكن اختصارها في ثلاث نقاط:

• إثارة انتباه القارئ.

• التعبير عن أهمية الموضوع والبحث.

• يعكس محتوى الدراسة بأقل عدد ممكن من الكلمات.

ويجب أن يكون العنوان سهلاً وبسيطاً وواضحاً ويتضمن مفهوم الموضوع والعينة أو مجتمع الدراسة الذي تم التطبيق عليه، وإن أمكن يشمل متغير الدراسة؛ وربما هذا يتوافق مع المعايير التي وضعتها الهيئات العلمية الدولية لصياغة عنوان البحث والتي من أهمها:

• أن يكون العنوان قصيراً وواضحاً، فمن الأفضل ألا يزيد عدد كلماته عن 15 كلمة أو 50 حرفاً.

- أن يكون العنوان مرتبطاً ارتباطاً مباشراً بالموضوع، وتكون كلماته معبرة عن هذا الموضوع بوضوح، ولا يدل في صياغته على أكثر من فكرة مختلفة.
- من الممكن أن يشمل العنوان المكان الذي تجري عليه الدراسة.
- يجب أن يخلو من العبارات والمصطلحات الغامضة أو التي لها أكثر من معنى، فوضوح العنوان وصياغته بأسلوب غير مبهم، واختيار كلمات واضحة ومفهومة قدر الإمكان والبعد عن الكلمات الصعبة أو المعقدة من المعايير الهامة والتي اتفقت عليها جميع المعايير.
- الابتعاد عن الكلمات والعبارات التي تستخدم لأغراض تسويقية أو تجارية.

والعنوان هو أول ما يصادف القارئ الذي يطلع على البحث، لذا كان لابد أن تخصص له معايير يتفق عليها مجتمع البحث العلمي، والعنوان كما تري (منار المراغي، 2018) سمة أو أثر للعمل، يستقل عنه انطولوجيا، ولكن يرتبط به وظيفيا، ويعد قصدا للمرسل، وإرادته إبلاغ المستقبل، فهو أول ما يظهر له أو يعترضه في النص أو العمل. وللعنوان علاقة مع النص، حيث إن العنوان هو المفتاح الإجرائي الذي تفتح به مغاليق النص من أجل الكشف عن طبيعته، والاسهام في تشكيل معناه، وبيان دلالاته الرمزية والايحائية، فهناك علاقة وثيقة بين العنوان والنص فهما يمثلان معا بنية شاملة تؤدي دورا حيويا في فهم النص ودلالاته.

وقد جمع (محمد تيسير، 2021) بعض مواصفات العنوان الجيد للبحث ورتبها في ثلاث مجموعات هي:

مواصفات العنوان الجيد للبحث (المجموعة الأولى):

- عنوان البحث الجيد يحدد الموضوع ويظهر نوع المنهجية والعينة ويجعل القارئ قادراً على تخيل النتائج.
- العنوان الجيد لا يشتمل على كلمات أو مصطلحات غير ضرورية، حيث إنه موجز وواضح ومثير للانتباه.
- يجب ألا يتجاوز عنوان البحث العلمي الجيد 15 كلمة. (مواصفات العنوان الجيد للبحث)

- الباحث الجيد هو الذي يراجع معايير ومتطلبات المجلة التي سينشر بها قبل أن يقوم بصياغة عنوان دراسته.
- عنوان البحث يجب أن يوضح الكلمات الرئيسية من أجل تسهيل عملية الوصول إلى الدراسة.

مواصفات العنوان الجيد للبحث (المجموعة الثانية):

- عنوان البحث العلمي الجيد هو الأكثر تركيزاً وتحديداً.
- يجب أن يتجنب الباحث كل أشكال الفوضى الفكرية عند قيامه بصياغة عنوان لدراسته، فلا أحد يرغب بمطالعة دراسة غير واضحة العنوان. (مواصفات العنوان الجيد للبحث)
- ربما عليك أن تفكر في جعل عنوان دراستك عبارة عن سؤال! ولكن عليك أن تنتبه إلى أن يكون ذلك السؤال مستوفياً لشروط العنوان العادي المذكورة هنا في مواصفات العنوان الجيد.
- ليس من الضروري أن تستعمل العبارات المعقدة لإيصال رسالة أن الدراسة مهمة للغاية، فالعنوان هو المكان الذي يجذب القارئ لذلك اجعله بسيطاً.
- ضع هذه العبارة دوماً صوب عينيك: تتمثل الوظيفة الأساسية للعنوان في تقديم ملخص دقيق لمحتوى البحث.

مواصفات العنوان الجيد للبحث (المجموعة الثالثة):

- فكر في المصطلحات التي قد يستخدمها الأشخاص للبحث عن دراستك وقم بتضمينها في العنوان.
- اختر عنواناً تعريفياً للبحث العلمي. ذلك يقدم أكبر قدر من المعلومات ويؤكد الجانب الفني للبحث.
- اختر عبارة وصفية وليس جملة كاملة، لأنه في معظم الحالات، عند كتابة جملة كاملة يتم إضافة كلمات غير ضرورية.

• يفضل استخدام الأفعال النشطة والتي تدل على حدث أو استمرارية الحدث، ولا تستخدم الأفعال الخاملة مثل التي تعبر عن الحاجة أو الاعتقاد أو الاحتمالية. مع تجنب العبارات المعقدة والتفاصيل غير الضرورية.

أما (سعد خليفة العبار، 2023) يري أن صياغة العنوان تقتضي الالتزام بجملته من الضوابط، ليكون عنوان البحث جيداً وجاذباً للقارئ ومعبراً عن مضمون البحث، وقسم هذه الضوابط إلى ضوابط موضوعية وضوابط شكلية، وجمع معايير هذه الضوابط فيما يلي:

الضوابط الموضوعية:

1 _ أن يكون العنوان واضحاً دقيقاً لا بأس فيه، ولا يسبب أي إرباك أو مشكلة للقارئ في فهمه أو ضبط موضوع ذاك البحث.

2 _ ألا يحتوي على كلمات مبهمه أو غامضة هي بذاتها بحاجة إلى شرح.

3 _ أن يكون مرتبطاً بموضوع البحث بشكل جيد ودال عليه.

4 _ تطابق عنوان البحث ومحتوى البحث، لأن موضوع البحث يختزل في عنوانه، ولهذا يجب ألا يكون العنوان معبراً عن جزء فقط من موضوع البحث، بل يجب أن يدل على الموضوع بشكل كامل وشامل.

5 _ أن يكون العنوان معبراً عن مضمون مشكلة البحث.

6 _ اتسام العنوان بالابتكار والوضوح في الآن نفسه، وأن يكون متميز الكلمات، بحيث تكون كلماته مفتاحاً لمضمونه، دالة على موضوعه.

7 _ عدم صياغة العنوان بما يوحي أن متغيرات البحث هي تحصيل حاصل، لا تحتاج إلى برهنة، أو يتضمن العنوان حكماً أو نتيجة متوقعة.

8 _ عدم اختلاف موضوع البحث ومشكلته الرئيسية عن مضمون العنوان، بحيث يتطابق العنوان والمضمون فلا يكون أحدهما أوسع من الآخر أو أضيق منه.

9 _ ألا يكون العنوان قد سبق استعماله في بحث آخر أو رسالة علمية أو كتاب، إذ يجب أن يكون العنوان فريداً في صياغته وغير مقتبس من غيره ولا مكرر.

- 10 _ دقة العنوان ودلالته على موضوع البحث ووجازته فيكون العنوان في جملة أو عبارة واحدة، تقدم رؤية شاملة لجوانب البحث وأبعاده.
- 11 _ توافق ترتيب ألفاظ العنوان مع خطة البحث بحيث تتناغم معها في ترتيب الورود ويكون ترتيبها وفقا للقواعد اللغوية والمنهجية معا.
- 12 _ تحاشي ما يظهر منه ابتغاء الباحث للإثارة، أو الشهرة، أو مدح لعمله، أو احتكار أعمال الغير، أو تسفيهاها.
- 13 _ مراعاة المرونة قدر الإمكان في صياغة العنوان بحيث يكون قابلا للتعديل لو احتيج إليه.

الضوابط الشكلية:

- بالإضافة إلى الضوابط الموضوعية فإنه لابد من مراعاة جملة من الضوابط الشكلية ليظهر العنوان في أفضل صورة، وليكون معبرا تماما عن موضوع البحث، وجاذبا للقارئ، وتتمثل هذه الضوابط في:
- 1 _ البعد عن استعمال أدوات الربط ما أمكن، فالأصل ألا تستعمل في العنوان إلا الأسماء، أما الأفعال والحروف فلا تستعمل إلا عند الضرورة.
- 2 _ تحاشي العناوين الفرعية ما أمكن، والاقتصار عند الحاجة على عنوان فرعي واحد منها، لأن العنوان الأصغر هو في الحقيقة ضابط لما فوقه، وتضييق لمحتواه.
- 3 _ عدم استعمال نصوص الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة في العنوان.
- 4 _ ألا يكون العنوان طويلا جدا، إذ كلما كان العنوان أقصر كلما كان ذلك أفضل، بشرط ألا يؤدي ذلك إلى عدم وضوحه.
- 5 _ الحذر من الوقوع في الأخطاء اللغوية والإملائية والمطبعية.
- 6 _ تحاشي استعمال ألفاظ غير محددة النطاق مثل «بعض» أو «على سبيل المثال»
- 7 _ عدم التكلف في العبارة من حيث اللفظ أو الصنعة الكلامية، بل الواجب تجنب السجع في العنوان.

- 8 _ تجنب الألفاظ المطاطة والمصطلحات الغريبة أو الغامضة وذات الدلالات الإيجائية، والحرص على استخدام المصطلحات الشائعة في الوسط العلمي.
- 9 _ تحاشي الألفاظ التي تحمل تأويلات مختلفة أو متعددة واستبدالها بألفاظ محددة الدلالة وذات مدلول واحد.
- 10 _ عدم شرح العنوان وذلك ببيان ما يندرج تحته من موضوعات.
- 11 _ تجنب ذكر ما هو مفهوم بداهة في العنوان أو ما لا حاجة إليه لبيان موضوعه وضبطه.
- 12 _ عدم تكرار اللفظ ذاته أو أحد مشتقاته في العنوان، كما لا يجوز أن يتضمن العنوان ألفاظ مترادفة.

4 / 2 المؤلف / المؤلفون (s) Author:

لكل دورية من الدوريات العلمية المحكمة قواعدها وشروطها في كتابة أسماء الباحثين على البحث وذلك وفقاً للسياسات التحريرية وسياسات النشر التي تتبعها كل مجلة، ولكن في غالبيتها تتفق على الأسس التالية في كتابة اسم الباحث على البحث كالتالي:

1. يكتب أسماء الباحثين تحت عنوان البحث متوسطاً الصفحة.
2. يكتب الاسم الأول والأخير للباحث.
3. يكون حجم الخط 12 غامق.
4. يوضع تحت اسم الباحث اسم القسم، اسم الكلية، اسم المؤسسة، والبريد الإلكتروني.

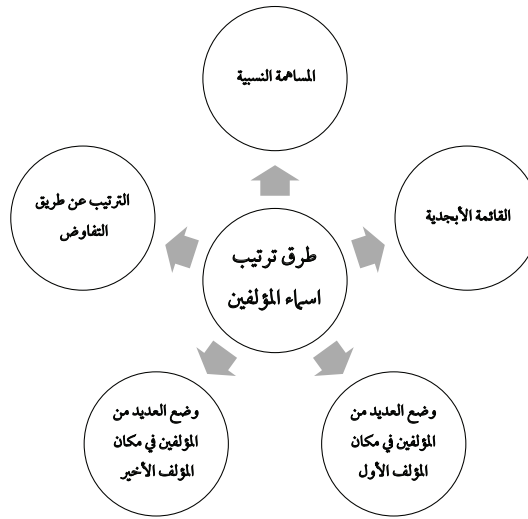
وتظهر مشكلة كتابة أسماء المؤلفين في حالة تعدد المؤلفين، فدائماً يقع الباحثون في مشكلة ترتيب الأسماء على البحث، حيث إن هذا الترتيب يؤثر على قوة اسم الباحث في ذهن القارئ. ومن المتعارف عليه في الأعراف الأكاديمية أن ينسب الفضل لكل باحث بالتساوي لأن الأمر يتطلب فريق بحثي بأكمله يساهم في إنجاح البحث والخروج بنتائج

صحيحة، ولكن هذه القاعدة لا تسير بهذه السهولة مع كافة المجموعات البحثية لأن هناك بعض القيود التي تجعل لبعض الأسماء أن يكون لها نسب مشاهدة أو استرجاع أكثر من غيرها.

ويعتبر ترتيب الأسماء أمراً مهماً (منصة محاضرات وكورسات، 2024) لأن اسم المؤلف الأول First Author هو موضع مرغوب فيه ومحل اهتمام دائماً وهذا بسبب زيادة المشاهدة له، فهو أول اسم تقع عليه عين القارئ، وبسبب أساليب وطرق الاستشهاد المختلفة ربما يكون اسم المؤلف الأول هو الاسم الوحيد المرئي فعلى سبيل المثال قد تحتل قائمة أسماء المؤلفين إلى "et al" والتي تعني "وآخرون" ما قد يسبب للقراء الربط بشكل خاطئ بين اسم المؤلف الأول وبين كونه الشخص الأكثر أهمية في البحث. وعادة يتم حجز موضع المؤلف الأخير "Last Author" للمشرف أو الباحث الرئيسي، حيث يتلقى الكثير من السمعة والفضل عندما يجد الباحث صدها في الأوساط العلمية أو المهاجمة والنقد عندما تسوء الأمور كأن يكتشف خطأ ما في نتائج البحث أو الدراسة. وقد يكون المؤلف الأخير هو المسؤول عن المراسلات في الدوريات العلمية ومحرري الدوريات أثناء مرحلة النشر ويطلق عليها حينها Corresponding Author.

وبالنظر إلى عدم وجود آلية موحدة حول ترتيب أسماء المؤلفين، فقد يجد القراء صعوبة في تقييم طبيعة مساهمة كل منهم في البحث، ولمعالجة هذه القضية، تصر بعض الدوريات ولا سيما الطبية منها على ذكر مساهمة كل مؤلف تفصيلياً في صورة مقطع يطلق عليه Author' contributions ومع ذلك فإن هذا الأسلوب لا يتصدى بالشكل الكافي لقواعد الاستشهاد التي دائماً ما تعزز الاهتمام للمؤلف الأول.

أما أشهر طرق ترتيب أسماء الباحثين فقد ذكرت (منصة محاضرات وكورسات، 2024) أنها لا تخرج عن الطرق التالية:



شكل رقم (4): ترتيب أسماء المؤلفين على الأبحاث

• **المساهمة النسبية Relative Contribution:** وتعني ترتيب أسماء المؤلفين حسب مساهماتهم نسبياً، فالمؤلف الذي عمل بشكل كبير في مسودة البحث وفكرة البحث الأساسية هو الذي يتم كتابته أولاً ويتم ترتيب باقي المؤلفين تنازلياً بحسب مساهماتهم في المحتوى (من الأكثر مساهمة إلى الأقل) ومع ذلك وفي العديد من التخصصات مثل علوم الحياة Life Science فإن المؤلف الأخير في القائمة يكون هو الباحث الرئيسي أو الشخص الذي أشرف على العمل ككل.

• **القائمة الأبجدية Alphabetical List:** في بعض المجالات وبخاصة هذه المجموعات التي تضمن مجموعات بحثية كبيرة يتم اتباع طرق أخرى غير نسبة المساهمة، فعلى سبيل المثال الفيزيائيون في مجال أبحاث فيزياء الطاقة العالية يرتبون بشكل أبجدي.

• **وضع العديد من المؤلفين في مكان المؤلف الأول Multiple "First" Authors:** يمكن اعتبار مؤلف آخر في القائمة كمؤلف أول (مشاركة في موضع الاسم الأول) من خلال علامة نجمة asterisk أو أي رمز آخر مصحوباً بملاحظة تفسيرية وهذا الأمر شائع في الدراسات متعددة التخصصات وبالرغم من ذلك فسيظل اسم أول مؤلف هو الأكثر مشاهدة.

- وضع العديد من المؤلفين في مكان المؤلف الأخير Multiple “Last” Authors: على غرار العديد من المؤلفين في الاسم الأول، يمكن الإشارة إلى أكثر من مؤلف كمؤلف أخير عن طريق رمز معين أو ملحوظة « مرفقة في الأسفل Footnote » وهذا الأمر يزيد في الدوريات التي تضاعف المسؤولية على كبار أعضاء المختبرات senior Lab Members بمراجعة جمع البيانات والتفسيرات التي يتم رصدها وقياسها في معاملهم.
- الترتيب عن طريق التفاوض Negotiated Order: بالرغم من وجود آليات وممارسات أكثر وضوحاً بالنسبة لتحديد موضع اسم المؤلف الأول والأخير، فلا توجد قاعدة معينة لترتيب باقي المؤلفين في وسط القائمة، والأمر هنا يخضع بشكل أساسي للاتفاق والتفاوض فيما بينهم.

لذلك نحث الباحثين على النظر في هذه العوامل في وقت مبكر من عملية البحث، فلا تنتظر حتى يتم صياغة البحث للطباعة النهائية قبل أن يتم تقرير ترتيب المؤلفين حيث ستحتاج إلى موافقة جميع الأطراف المعنية على ترتيب القائمة.

4 / 3 المستخلص والكلمات الدالة:

المستخلص هو تلخيص لمحتوى نص البحث، ومن المعتاد أن يتم كتابته آخر شيء في البحث، أي بعد الانتهاء من كتابة كافة أجزاء الدراسة وذلك لأنه يلخص ما تم عمله في كل مراحل البحث، ويتكون من ثلاث فقرات أساسية، فقرة للمقدمة وأخرى للموضوع وفقرة أخيرة للنتائج. ويقع الباحث في الخلط بين الملخص Summary والمستخلص Abstract ولذا نعرض في الجدول التالي مقارنة سريعة بين الاثنين:

جدول رقم (4): الفرق بين الملخص والمستخلص.

أوجه المقارنة	الملخص	المستخلص
التعريف	نموذج مصغر من كافة إجراءات البحث	الخطوط العريضة والأساسية للبحث
الهدف	تزويد القارئ بنظرة عامة مفصلة عن البحث	تزويد القارئ بأهم نقاط البحث ومنهجيته وأهم نتائجه
الحجم	لا يقل عن ٣ صفحات ولا يزيد عن ٥ صفحات	بين ١٥٠ إلى ٢٠٠ كلمة

أوجه المقارنة	الملخص	المستخلص
مكانه	نهاية البحث	بداية البحث
أهميته	رسم صورة مصغرة للبحث تشمل عرض شامل لجميع بنود وخطوات الدراسة	عرض موجز للغاية لما تناوله البحث وأهم نتائجه

أغلب الدوريات العلمية الدولية تطلب من الباحث أن يكتب مستخلص وليس ملخص، ويمكن تعريف المستخلص بأنه عرض مختصر لكافة إجراءات البحث، أي إنه يشمل تلخيص وإعادة صياغة لأهم خطوات البحث دون الاخلال بمضمون نص البحث. ويعرفه البعض بأنه أداة يتم من خلالها عرض البحث بطريقة علمية مختصرة بهدف جذب انتباه القارئ، وفهم الموضوع بأسلوب ممتع وسهل.

وللمستخلص أهداف عدة لعل أهمها:

- الحصول على الأفكار الأساسية للبحث بصورة مختصرة.
- الحصول على فكرة شاملة ومختصرة عن أهداف البحث وأهميته وأهم النتائج التي توصل إليها.

- جذب انتباه القارئ للاطلاع على البحث.

- يعتبر ركناً أساسياً من الكتابة العلمية للأبحاث المنشورة.

ووفقاً لموقع وورد للعلوم الإنسانية (BYU Humanities WordPress Sites, 2023) فقد وضع قواعد إعداد المستخلص في البحوث العلمية كما يلي:

- يجب أن تكون المستخلصات غنية بالمعلومات وموجزة.
 - تقدم تلخيصاً للنتائج الرئيسية ومناقشة لتلك النتائج (ما هو الأثر الضمني للنتائج).
 - فيجب على الباحث أن يلاحظ هدفه، ويلخص المنهج بإيجاز.
 - ثم يقدم النتائج والاستنتاجات.
- فالمستخلص ليس جدولاً للمحتويات، أو وصفاً تفصيلياً للطرق التي اتبعها الباحث، أو مقدمة لموضوع البحث، فيجب أن يكون المستخلص قادراً على الوقوف بذاته وإبلاغ القارئ بنتائج واستنتاجات الدراسة.

ويذكر (مشتاق الإبراهيمي، 2021) أن المستخلص يجب أن يسرد النتائج والاستنتاجات الرئيسية باستخدام عبارات بسيطة، بالإضافة إلى ذلك يجب أن يؤكد الملخص على النتائج الرئيسية للعمل وأهميته العامة، ولا بد أن ينقل المستخلص الغرض من البحث وتحديد منطقة الدراسة التي ينتمي إليها ومشكلة البحث، كذلك الأساليب المستخدمة لمعالجة مشكلة البحث هذه، وأخيراً الاستنتاجات التي تم التوصل إليها وأهمية وفوائد نتائج البحث.

ورغم كل ما يقال عن محتوى المستخلص إلا أنه يجب أن يجد القارئ في المستخلص الإجابة على أسئلة مثل: ما الذي قام به الباحث؟ ولماذا؟ وما أهم النتائج التي خرج بها من البحث؟ ولماذا تعتبر هذه النتائج مهمة ومفيدة؟ ولا يجب أن يشتمل الملخص على استشهادات.

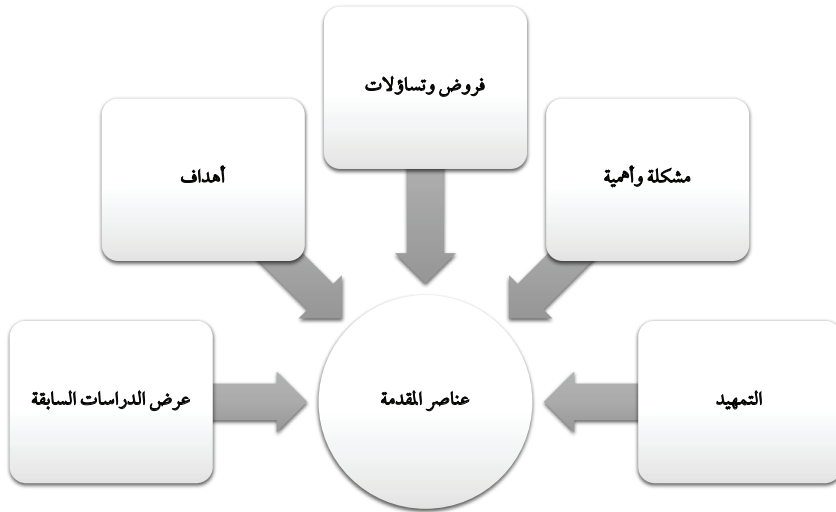
والمستخلص مهم للقراء الذين لا يملكون الوقت لقراءة النص الكامل، ويعتبره القراء دليلهم لأهم الأقسام التي يغطيها البحث لأنهم يعتمدون عليه في معرفة مدى ارتباط البحث بالموضوع الذي يبحثوا عنه، ولذا يجب أن يحرص الباحث على أن يكون المستخلص صغير الحجم دون أي نقص أو خلل في تغطية الموضوع، وعادة ما تضع الدوريات العلمية حد أقصى لعدد كلمات الملخص فتحدد كل دورية حجم الملخص وفقاً للمعايير التي تضعها حرصاً منها على توحيد أسلوب الكتابة في كل بحث، وفي الغالب يكون ما بين 200 - 250 كلمة.

والمستخلص الجيد سوف يكون له دوراً إيجابياً في مرحلة التحكيم، لأن المحرر يرسل المستخلص أولاً إلى المحكمين عند إرسال الدعوة لهم لتحكيم البحث، ولذا فيجب أن يحرص المؤلف على اشتغال المستخلص على المعلومات الكافية لكي يستطيع المحكم أخذ القرار بالموافقة أو الرفض لعملية التحكيم.

ويختتم المستخلص دائماً بالكلمات المفتاحية أو الدالة والتي هي أدوات تساعد المفهرسين ومحركات البحث على استرجاع البحث، وبالتأكيد يساهم ذلك في زيادة احتمالية العثور عليه واسترجاعه من قبل القراء، وبالتالي يزيد عدد الاستشهاد به. ويجب أن تكون هذه الكلمات دقيقة وتعبيراً دقيقاً على محتوى البحث، وتكون مصطلحاتها متعارف عليها في التخصص الموضوعي للبحث.

4 / 4 المقدمة المنهجية:

وللمقدمة عناصر أساسية يجب أن يراعيها الباحث بترتيب منهجي ومنطقي، حيث يجب أن تحتوي المقدمة على مجموعة من العناصر، ففي البداية يجب أن يتحدث الباحث عن إشكالية البحث وموضوعه، وعن الأسباب التي دفعته لاختيار هذا الموضوع، ومن ثم يجب أن يقوم بإبراز أهمية البحث العلمي، والدور الذي يلعبه في تطوير وتقديم الأبحاث العلمية، بعد ذلك يجب أن يقوم الباحث بوضع أهداف البحث العلمي، حيث يجب أن يضع مجموعة من الأهداف القابلة للتحقيق، ويجب أن يتم صياغة الأهداف بطريقة صحيحة وسليمة. بعد ذلك يجب أن يتحدث الباحث عن الدراسات السابقة التي عاد إليها في بحثه العلمي، وكيفية البحث عن هذه الدراسات، والفائدة التي قدمتها هذه الدراسات للبحث العلمي الذي قام به. ومن ثم يجب أن يبدأ الباحث بالحديث عن فرضيات البحث العلمي الذي قام به، ويجب أن يستخدم الجمل الشرطية في هذه الحالة، وذلك ليثبت أو ينفي المعلومات التي يتحدث عنها.



شكل رقم (5): عناصر المقدمة

فقرة تمهيد أو مدخل لموضوع البحث:

يتم كتابة فقرة يتناول فيها الباحث فكرة عامة عن الموضوع تساعد في إعطاء خلفية للقارئ عن موضوع البحث دون الخوض في تفاصيل. ويوضح فيها ماهية البحث وموضوعه وأهميته في التخصص سواء أكاديميا أو مهنيا، ويوضح بصورة عامة مساهمة البحث في مجال الدراسة.

وعادة ما تكون المقدمة هي المكان الذي يتم فيه الكشف عن حوافز كتابة المقالة. يمكن أن تكون اقتصادية أو تاريخية أو علمية... الخ، يقدر المراجعون الذين ينظرون إلى المقالة، المقدمات المكتوبة جيدا والتي تشير إلى الأدبيات المهمة والمحدث، فيجب على الباحثين أن ينسبوا الفضل الذي تم إجراؤه سابقا والذي يعملون عليه من خلال الاستشهاد به مباشرة واستبدال جمل مثل «يقترح» بمرجع مباشر. كما يوصي (Valladares، and et al Daniel Torres) بالإفراط في استخدام الاستشهادات بدلا من التقليل من استخدامها للأسباب التالية:

1. سيكون المراجعون صارمون إذا لم يتم الاستشهاد بعملهم بشكل صحيح.
 2. قد يكون عدم وجود مراجعة مناسبة للأدبيات انتحالا.
 3. من المرجح أن يقرأ المزيد من الأشخاص عملك.
 4. من المرجح أن يستشهد المزيد من الأشخاص بورقتك.
- وليس معني اشتغال المقدمة المنهجية على فقرات كثيرة أن تكون طويلة أو أن تكون مقسمة في فقرات نصية لكل فقرة، ولكن المقصود تغطية هذه الفقرات بسهولة ووضوح وتركيز، فكل بحث له طبيعته الخاصة التي تختلف عن بحث آخر، فعلي سبيل المثال يحتاج بحث ما إلى حدود جغرافية أو حدود زمنية، في حين لا يحتاج بحث آخر إلى هذه الحدود... وهكذا.

مشكلة أو ظاهرة البحث:

تعتبر مشكلة أو ظاهرة البحث من أهم معايير تقييم البحث في كل المجالات العلمية وخاصة المجالات الدولية، وفيها يتم توضيح المشكلة أو الظاهرة التي سيتناولها الباحث

موضحا كيفية اختياره للموضوع في ضوء مسلمات معينة وارتباطها بالمجال الموضوعي الذي يعالجه البحث، وموضحا فيها أيضا مدى ارتباطها بأهداف الدراسة وحدودها.

أهداف البحث:

يوضح الباحث الأهداف الخاصة بدراسته ويجب أن تكون هذه الأهداف متناسقة مع مشكلة الدراسة المحددة مسبقا. ومن أهم خصائص الأهداف التي يجب أن يحافظ عليها الباحث ما يلي:

- الوضوح: فبجب أن يضع الباحث أهدافا واضحة ومحددة وسهلة الفهم ولا يوجد بها أي غموض. ويجب أن تكون مركزة وتغطي كافة جوانب موضوع الدراسة.
 - قابلية القياس: يجب أن تكون الأهداف مصاغة بأسلوب يسمح بقياس هذه الأهداف وتقييمها.
 - قابلية التحقيق: يجب أن تكون الأهداف قابلة للتحقيق ضمن متغيرات الدراسة.
 - ملائمة لموضوع البحث: ينبغي أن تكون الأهداف ملائمة لموضوع البحث وتتوافق مع فرضياته أو تساؤلاته.
 - ملائمة لحدود الدراسة: لا بد أن تتلاءم أهداف الدراسة مع حدودها، سواء أكانت حدودا موضوعية، أو نوعية، أو مكانية، أو زمنية ... الخ.
 - باختصار: فإن أهداف الدراسة تساعد الباحث على التركيز حل مشكلة البحث واختيار مناهج وأساليب البحث الملائمة للموضوع، واختيار أساليب جمع البيانات المناسبة، وأساليب مناسبة لتحليل البيانات، فهي بمثابة أساس لتقييم مدى سلامة نتائجه.
- ### فروض وتساؤلات الدراسة:

سواء وضع الباحث فروض لدراسته أو وضع تساؤلات أو حتى اضطر إلى وضع الاثنين، فلا بد أن تكون الفروض والتساؤلات متناسقة مع الأهداف وليس تكرارها في صيغة سؤال. ويتأكد المحكم من أن فروض و/ أو تساؤلاتها تمت بصيغة سليمة ومناسبة لموضوع الدراسة وأهدافها، كما يتأكد من أنها فروض و/ أو تساؤلات كافية وشارحة لمشكلة الدراسة وساعدت الباحث على تحقيق أهداف الدراسة.

أهمية البحث:

يحدد الباحث أهمية دراسته بأسلوب سهل وبسيط موضحا فيه أهمية البحث في الإنتاج الفكري للمجال وكذلك أهميته لمجتمع الدراسة، ويجب أن تكون صياغته للأهمية مستندة على أدلة وبراهين تدعم رأيه وتساعد في اقناع القارئ بهذه الأهمية، كما يجب أن يوضح أهمية بحثه من الناحية النظرية والعملية وكذلك الفائدة التي سيقدمها البحث في حالة تطبيق النتائج.

مصطلحات الدراسة:

تعتبر فقرة مصطلحات الدراسة من الفقرات الهامة في المقدمة، فيجب أن يقوم الباحث بتعريف أهم مصطلحات دراسته وخاصة إذا كانت المصطلحات جديدة أو كان للباحث تعريف إجرائي خاص بدراسته ويتم تقييم فقرة المصطلحات في المجلات الأجنبية بدءا من كيفية تحديد الباحث لمصطلحات دراسته، فهل اختار مصطلحات مهمة وتعبر عن موضوع دراسته تعبيرا دقيقا؟ وهل تم تعريفها بالاستعانة بالمراجع المتخصصة؟ وكيفية تحديد الباحث لمعاني هذه المصطلحات ومفهومها.

حدود الدراسة:

لابد للباحث أن يحدد حدود لدراسته وفقا لما يقرره في أهداف الدراسة، سواء أكانت حدود موضوعية تشير وتحدد الموضوع الأساسي للبحث الذي ستدور حوله الدراسة أو حدود زمنية تشير إلى الفترة الزمنية التي يغطيها البحث، أو حدود مكانية تشير إلى المكان الذي تجري عليه الدراسة، أو حدود لغوية تشير إلى اللغات التي تم تحديدها وفقا لمجتمع الدراسة، أو أية حدود أخرى يجدها الباحث تحدد موضوع دراسته.

منهج البحث وأدواته:

وهذه الفقرة التي يتم الحكم منها على صحة منهجية البحث، فالباحث يحدد فيها المنهج الذي اتبعه والأدوات التي استخدمها لتجميع البيانات من مجتمع الدراسة والتي حققت له الوصول إلى نتائج صحيحة، ورغم اختلاف المدارس المنهجية وتنوعها بين المحكمين والمتخصصين في كافة المجالات، إلا أن على الباحث اتباع مدرسة منهجية

تناسب بحثه وتحقق له الوصول إلى أهداف الدراسة ويبرر على أسباب اختياره لهذه المدرسة أو تلك.

مجتمع البحث وعينته:

من العناصر الهامة أيضا، فلا بد أن يشرح الباحث بكل التفاصيل الممكنة ما مجتمع دراسته، ولماذا لجأ إلى أسلوب العينة، وكيف تم اختيارها، وما حجمها ونوعيتها ... الخ من شرح تفصيلي للمجتمع والعينة.

عرض الدراسات السابقة:

إن عرض الدراسات السابقة توضح مدي اطلاع الباحث على الإنتاج الفكري الذي سبقه في الموضوعات التي ترتبط بموضوعه ارتباطا وثيقا وبالتالي توضح مدي اكتساب الباحث لخلفية شاملة عن موضوع دراسته.

4 / 5 منهجية البحث ومراحله:

تعتبر منهجية الدراسة هي الخطوات أو إجراءات الدراسة والتي يطلق عليها متن الدراسة، وهي المرحلة الرابعة التي يمر بها البحث، وهي ركن أساسي من أركان البحث، فهي جوهر البحث الذي يجب أن يتم تقسيمه إلى فقرات منظمة ومرتبطة ترتيبا منطقيا، وكل فقرة تؤدي إلى الفقرة التي تليها ومرتبطة بالفقرة التي تسبقها بحيث يتطور النص شيئا فشيئا ليصل إلى النتائج التي سيتم عرضها في المرحلة التالية.

فالمتن إذن هو الجزء الأكبر في كتابة البحث لأنه جوهر البحث ويجب على الباحث الاهتمام به حيث إنه يهدف إلى شرح خطوات البحث الذي اتبعها الباحث وكيفية استخدامه لأدوات جمع البيانات، ويعرض فيها أيضا المعلومات والبيانات التي توصل إليها وفقا لتسلسل منطقي يساهم في إبراز مجهود الباحث في مراحل جمع البيانات وترتيبها.

إذن هي الفقرات التي يشرح فيها الباحث إجراءات كل خطوة والأدوات التي استخدمها في تجميع البيانات، ويمر فيها الباحث بأربعة خطوات:

- شرح أدوات جمع البيانات وكيفية إعدادها منهجيا بالتفصيل.
- شرح كيفية جمع البيانات والمعلومات وتخزينها.

- صياغة المعلومات التي تم تجميعها بفقرات مرتبة ومقسمة ومتسلسلة تسلسلا منطقيا.
- كتابة وصياغة البحث في شكله النهائي قبل عرض النتائج.
- وينصح الباحث في هذه المرحلة الهامة أن يراعي ما يلي:
- وضع عنوان لكل فقرة أساسية وفقرة فرعية.
- مراعاة تماسك الفقرات وتسلسلها منطقيا.
- وضع ترقيم لهذه الفقرات، بحث لا يكون ترقيما طويلا يربك القارئ.
- التركيز في جوهر الموضوع وعدم الخوض في تفاصيل تبعده عن الموضوع.
- مراعاة أن الكتابة العلمية دائما لا تحتاج إلى حشو المعلومات أو تكرارها.
- مراعاة الحيادية في عرض البيانات.
- وضع الاقتباسات بأسلوب تظهر فيه مجهود المصادر المستشهد بها وعدم تشويه المعنى الذي تم اقتباسه والاستشهاد به، وإبراز الفرق بين رأي الباحث والرأي المستشهد به كلما كان ذلك ضروريا.
- الاعتماد على المصطلحات التي تم تفسيرها في مقدمة البحث وتوحيد توأجدها داخل المتن.
- تحديد المتغيرات التي تم قياسها، وعدد العينات التي تم جمعها.
- تحديد آلية تحليل البيانات سواء كان تحليل نوعي أو إحصائي.
- مع ضرورة التأكد من حفظ كافة البيانات البحثية بشكل منظم، حيث يتطلب إدراجها كملحق مع البحث الأصلي.

4 / 6 النتائج:

يطلق على هذه المرحلة إنها المرحلة شبه النهائية للبحث، وذلك لأنها تأتي لتحصر الأسباب والبيانات والعلاقات التي تفاعلت مع متغيرات الدراسة أثناء إعداد الدراسة، وهي مرحلة تشتمل على إجابات كاملة لتساؤلات البحث، كما إنها ترتبط بشكل أساسي

بالأهداف إلى وضعها الباحث لدراسته، كما إنها تعمل على تأكيد أو نفي فروضها إذا كان الباحث قد وضع هذه الفروض في مقدمة دراسته.

وفي هذه المرحلة يشرح الباحث النتائج التي خرج بها من دراسته، وإذا كان للبحث جانب احصائي فيتم عرض الاختبارات الإحصائية، كما يعرض الجداول والأشكال التي يوضح بها نتائجه إلى جانب النص.

يجب ذكر النتائج باستخدام الجداول والأشكال ولفت الانتباه في النص إلى التفاصيل المهمة الموضحة في تلك الجداول والأشكال. حيث الإشارة إلى أهمية النتائج فيما يتعلق بأسباب القيام بالبحث، ووضعها في سياق الأعمال الأخرى ذات الصلة للباحثين الآخرين. وكذلك ذكر الآثار المترتبة على الإجابات التي قدمتها لك نتائجك بوضوح، ويجب أن تركز النتائج على ما تم تحقيقه وما لا يزال بحاجة إلى تحسين.

ويري (Springer Nature, 2023) أن على الباحث في هذا القسم اتباع ما يلي:

- ألا يفسر النتائج أو يناقش آثارها كما هو الحال في قسم المواد والأساليب المنهجية، ولكن تستخدم العناوين الفرعية للفصل بين نتائج التجارب المختلفة.
- ينبغي تقديم النتائج بترتيب منطقي. بشكل عام، ويكون هذا حسب الأهمية، وليس بالضرورة الترتيب الذي تم به إجراء التجارب.
- استخدم الزمن الماضي لوصف نتائجك؛ لكن راجع الأشكال والجداول بصيغة المضارع.
- لا تقم بتكرار البيانات بين الأشكال والجداول والنص. من الأخطاء الشائعة إعادة ذكر الكثير من البيانات من جدول في نص المخطوطة. بدلاً من ذلك، استخدم النص لتلخيص ما سيجده القارئ في الجدول، أو اذكر نقطة أو اثنتين من أهم نقاط البيانات. عادة ما تكون قراءة البيانات الموجودة في الجدول أسهل بكثير من قراءة البيانات الموجودة في النص.

• قم بتضمين نتائج التحليلات الإحصائية في النص، عادةً عن طريق توفير قيم p حيثما يتم وصف الاختلافات ذات دلالة إحصائية.

هناك مقولة شهيرة باللغة الإنجليزية: "الصورة تساوي ألف كلمة". وهذا يعني أنه

في بعض الأحيان، يمكن للصورة أن تشرح نتائجك بشكل أفضل بكثير من النص. لذا استفد جيداً من الأشكال والجداول في مخطوطتك! ومع ذلك، تجنب تضمين الأشكال والجداول الزائدة عن الحاجة (على سبيل المثال، اثنان يظهران نفس الشيء بتنسيق مختلف)، أو استخدام الأشكال والجداول حيث يكون من الأفضل تضمين المعلومات في النص فقط (على سبيل المثال، عندما لا توجد بيانات كافية لجداول ما أو الشكل).

4 / 7 المناقشة والاستنتاج:

هي مرحلة تلي مرحلة عرض النتائج وفيها يقوم الباحث بعرض تحليل لنتائج دراسته والتعليق عليها وربطها بالقراءات النظرية في الموضوع وبالدراسات السابقة ونتائجها، ويهدف من ذلك إلى تفسير ومناقشة أهداف الدراسة وتساؤلاتها في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث، ويمكن أن يخرج الباحث من هذه المناقشة باقتراحات واستنتاجات يلخص فيها النتائج الأساسية ويضع فيها تصورات المستقبلية. ويجب أن يحجب هذا القسم على سؤال: ماذا تعني نتائج البحث؟ أي يجب أن يكون القسم عبارة عن تفسير لنتائج الدراسة. ويرى (Springer Nature, 2023) أنه يجب على الباحث مراعاة ما يلي:

- ناقش استنتاجاتك بالترتيب من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية.
- قارن نتائجك مع نتائج دراسات أخرى: هل هي متسقة؟ إذا لم يكن الأمر كذلك، ناقش الأسباب المحتملة لهذا الاختلاف.
- اذكر أي نتائج غير حاسمة وشرحها بأفضل ما يمكنك. يمكنك اقتراح تجارب إضافية ضرورية لتوضيح نتائجك.
- صف بإيجاز القيود المفروضة على دراستك لتظهر للمراجعين والقراء أنك قد أخذت في الاعتبار نقاط الضعف في تجربتك. يتردد العديد من الباحثين في القيام بذلك لأنهم يشعرون أنه يسلط الضوء على نقاط الضعف في أبحاثهم للمحرر والمراجع. ومع ذلك، فإن القيام بذلك يعطي في الواقع انطباعاً إيجابياً عن ورقتك لأنه يوضح أن لديك فهماً متعمقاً لموضوعك ويمكنك التفكير بموضوعية في بحثك.
- ناقش ما قد تعنيه نتائجك للباحثين في نفس المجال مثلك، والباحثين في المجالات

الأخرى، وعامة الناس. كيف يمكن تطبيق النتائج التي توصلت إليها؟

• اذكر كيف تعمل نتائجك على توسيع نتائج الدراسات السابقة.

• إذا كانت النتائج التي توصلت إليها أولية، فاقترح الدراسات المستقبلية التي يجب تنفيذها.

• في نهاية قسمي المناقشة والاستنتاجات، اذكر استنتاجاتك الرئيسية مرة أخرى.

4 / 8 الشكر والتقدير:

هذه الفقرة تحرص معظم دوريات النشر الدولي على وجودها في البحث، رغم عدم الاهتمام بها في الكثير من الدوريات العربية، فالشكر والتقدير واجب على الباحث ذكره، والشكر يكون لكل من ساهم في دعم البحث وخاصة إذا كان البحث ممول من جهة ما. وتهدف هذه الفقرة إلى شكر كل من ساعد الباحث في انجاز بحثه، فهو اعتراف بفضل شخص أو مؤسسة قدمت للباحث مساعدات سواء كانت هذه المساعدات تقنية أو فكرية... الخ أو حتى نصيحة لتحسين نتائج البحث، وتذكر أسماء الشخص / الأشخاص أو المؤسسة / المؤسسات بشرط أن يكونوا من غير المساهمين في عملية التأليف.

وقد ذكر موقع (Springer Nature, 2023) ذلك الموقع الذي يقدمه الناشر Springer لتقديم خدمات مساعدة الباحثين في مجتمع البحث العلمي، أن هذا القسم عادة ما يتبع أقسام المناقشة والاستنتاجات. والغرض منه هو شكر جميع الأشخاص الذين ساعدوا في البحث، ولكنهم لم يكونوا مؤهلين للتأليف (راجع تعليمات المجلة المستهدفة للمؤلفين للحصول على إرشادات التأليف). شكر وتقدير لأي شخص قدم مساعدة فكرية أو مساعدة فنية (بما في ذلك الكتابة والتحرير) أو معدات أو مواد خاصة. وذكر أن بعض المجلات تطلب من الباحث استخدام هذا القسم لتوفير معلومات حول التمويل من خلال تضمين أرقام وعناوين محددة للمنح. لذا يجب على الباحث أن يتحقق من تعليمات المجلة المستهدفة للمؤلفين للحصول على تعليمات محددة. إذا كنت بحاجة إلى تضمين معلومات التمويل، فاذكر اسم (أسماء) منظمة (منظمات) التمويل بالكامل، وحدد المؤلفين الذين حصلوا على تمويل من أجل ماذا. وأعطى مثال من مجال الأبحاث الطبية أنه لدى اللجنة الدولية لمحرري المجلات الطبية إرشادات مفصلة حول من يجب إدراجه كمؤلف ومن

يجب تضمينه في الشكر والتقدير الذي يكون مفيداً للعلماء في جميع المجالات.

4 / 9 المصادر:

يجب إضافة جميع المصادر التي تم استخدامها في البحث كقائمة في نهايته، ويقوم الباحث باختيار أسلوب صياغة المصادر والاستشهادات إذا كانت المجلة التي اختارها لنشر بحثه لا تلزم الباحثين بأسلوب معين. فالمصادر لها دور مهم في العديد من أجزاء البحث، ولذلك فإن فشل الباحث في الاستشهاد بالمصادر بشكل كافٍ فإن ذلك يقلل من فرص نشر البحث.

ولا يجب أن تكون المصادر المستشهد بها متوافقة جميعاً مع نتائج الدراسة، بل لابد من الاستشهاد بالمصادر التي تختلف نتائجها مع نتائج الدراسة أيضاً، لأن عدم الاستشهاد بأعمال متضاربة سيجعل المحرر والمحكم يتساءلون عما إذا كان الباحث على دراية بالأدبيات البحثية أم لا. ويعد الاستشهاد بالأعمال المتضاربة أيضاً فرصة لشرح سبب اختلاف نتائج هذه الدراسة عن نتائج الدراسات السابقة من وجهة نظر الباحث.

وليس معني ذلك أن الباحث يضع عدداً كبيراً من المصادر، فلا بد أولاً أن يتأكد من الدورية التي سنشر فيها بحثه هل لها حدود لعدد المصادر فيلتزم بها، وإذا لم تحدد الدورية عدداً محدداً فيجب أن يكون الباحث موجزاً في هذا العدد، فلا يغرق القارئ بعدد كبير من المصادر، ويقتصر على الاستشهاد بالمصادر الأقرب للموضوع والأكثر حداثة.

ويقدم موقع (Springer Nature 2023) نصيحة للباحث، بأنه يجب عليه ألا يستشهد مطلقاً بأي منشور بناءً على ما قرأته في منشور مختلف (مثل المراجعة)، أو بناءً على ملخص المنشور فقط. هذه قد تكون مضللة لك وللقرءاء. اقرأ المنشور نفسه قبل الاستشهاد به، ثم تحقق من دقة الاقتباس مرة أخرى قبل إرسال بحثك. وذكر الموقع أن على الباحث الإشارة إلى المصادر في الحالات التالية:

- تحديد أصل الأفكار: فعندما تشير إلى فكرة أو نظرية، من المهم أن تدع القراء يعرفون الباحث (الباحثين) الذي توصل إلى الفكرة. من خلال الاستشهاد بالمنشورات التي أثرت على عملك، فإنك تمنح الفضل للمؤلفين وتساعد الآخرين على تقييم أهمية منشورات معينة. إن الاعتراف بمساهمات الآخرين هو أيضاً مبدأ أخلاقي مهم.

- تبرير الأفكار أو الآراء: وفي المقالة العلمية يجب أن تكون جميع الأقوال مدعومة بالأدلة. يمكن أن يأتي هذا الدليل من نتائج البحث الحالي أو المعرفة العامة أو من المنشورات السابقة. يوضح الاقتباس بعد المطالبة الدراسة السابقة التي تدعم المطالبة.
- توفير سياق لعملك: من خلال تسليط الضوء على الأعمال ذات الصلة، تساعد الاستشهادات في إظهار كيف تتناسب المخطوطة مع الصورة الأكبر للبحث العلمي. عندما يفهم القراء ما توصلت إليه الدراسات السابقة وما هي الألغاز أو الخلافات التي تتعلق بها دراستك، فسوف يفهمون بشكل أفضل معنى عملك.
- أظهر أن هناك اهتمامًا بمجال بحثك: تظهر الاستشهادات أن الباحثين الآخرين يقومون بعمل مماثل لعملك. سيساعد الحصول على الاستشهادات الحالية محوري المجالات على معرفة أن هناك جمهورًا محتملاً لمخطوطتك.

وقد لخص موقع (, Emerald publishing 2024) هيكل بناء البحث فيما يلي:

- المقدمة: إن بيان الغرض من البحث هو نقطة بداية رائعة. فيجب أن تحدد المقدمة أهداف البحث، بالإضافة إلى وصف سبب أهمية الموضوع وما يساهم به في مجموعة المعرفة. يجب عليك أيضًا تقديم خلفية لمشروع البحث، وتسلط الضوء على هيكل البحث، وشرح ما دفعك إلى اتخاذ قرار البحث في هذا الموضوع/ كتابة المقال. ويعتمد عدد الكلمات المثالية للمقدمة على طول البحث، والتخصص الذي يغطيه البحث، والمجلة التي تم اختيارها لتقديم البحث إليها. بشكل عام، ومن الجيد أن تكون موجزًا _ من المهم ألا تغطي المقدمة على بقية البحث. في الوقت نفسه، تريد أن تقدم للقارئ معلومات كافية لفهم سبب أهمية العمل _ ففي النهاية، تعتبر المقدمة فرصة لإقناع القارئ بمواصلة القراءة.

- المنهجية: يركز الباحث على سرد الخطوات الرئيسية، وذكر المراحل الرئيسية للبحث، والأساليب المستخدمة، والتأثيرات التي حددت نهج الدراسة، ولماذا تم اختيار عينات الدراسة، وما إلى ذلك. يمكن تقديم تفاصيل إضافية، مثل الإجراءات المنشورة مسبقًا، في الملاحق. إذا كان قد البحث تجريبيًا، فيجب توضيح المنهج بوضوح وتحت عنوان منفصل. من المهم أن تقدم التفاصيل _ يجب أن يتمكن الباحثون الآخرون من

إعادة إنتاج التجربة. إذا كان العمل حسابياً أو نظرياً، فيجب تضمين طرق الترميز أو الحساب أو التحليل. ومن المهم أيضاً تضمين المعدات والمواد المستخدمة في التجارب، إلى جانب مصادرها إذا كان هناك خطر من اختلاف جودة العناصر المستخدمة.

• النتائج: كما هو الحال مع المنهجية، يجب التركيز على الأساسيات والحقائق الرئيسية وتلك ذات الأهمية الأوسع، عدم الدخول في تفاصيل كبيرة حول كل إحصائية في نتائج البحث. على سبيل المثال، النتائج التي تزيد من الفهم في هذا المجال، وتلك التي تختلف عن النتائج السابقة، وأي نتائج غير متوقعة؛ فكر في تقديم الحقائق الرئيسية في جداول أو رسوم بيانية أو استخدام الصور لشرح النتائج. قد يتضمن هذا القسم الخاص بالنتائج مناقشة لأهمية النتائج.

• الخاتمة: يجب أن تلخص الخاتمة أهم الاستنتاجات فتوضح كيف يمكن تطبيق النتائج أو إطار العمل الجديد في التجارب العملية، شرح ما هي الآثار المترتبة على إجراء المزيد من الأبحاث، ذكر إلى أي مدى تمت الإجابة على أسئلة الدراسة الأصلية، تسليط الضوء على حدود البحث. ويجب عدم البدء بموضوع جديد أو تقديم مادة جديدة، كما يجب عدم تكرار ما تم ذكره في المقدمة، وعدم تناقض أي شيء تم ذكره سابقاً. يحرص معظم محرري المجلات والمراجعين على ذكر الآثار المترتبة على الباحث، لذا يجب تضمين ذلك كلما أمكن. فيجب أن توضح جميع أوراق البحث الآثار المترتبة على النتائج على مجتمع البحث.

• الملاحق: يحتوي الملحق على مادة مهمة لفهم البحث، ولكنها قد تعطل سلسلة أفكار القارئ إذا تم إدراجها في النص الرئيسي للبحث.

«يحتوي الملحق على مادة مهمة لفهم بحثك، ولكنها قد تعطل سلسلة أفكار القارئ إذا قمت بإدراجها في النص الرئيسي للمقالة. إذا كنت في شك، فقم بدراسة الأمثلة المنشورة في المجلة».

والسؤال الذي يفرض نفسه الآن: أين توجد الأقسام الفرعية داخل أقسام نموذج IMRAD؟ وبالتأكيد ممكن يختلف هذا من دورية إلى دورية وفقاً للشروط والتقسيمات التي تضعها كل دورية لنفسها، ولكن الجدول التالي يوضح وجود الترتيب الذي تتفق عليه معظم الدوريات:

جدول رقم (5): أجزاء البحث الأصلي وفقاً لترتيبها في الدوريات

أقسام نموذج IMRAD	الأقسام الفرعية
أقسام ما قبل النموذج	Title العنوان Author (s) المؤلف / المؤلفون Abstract مستخلص البحث
المقدمة Introduction	المقدمة Introduction
الطريقة أو المنهجية Methods	مواد وطرق البحث Materials and Methods
النتائج Results	النتائج Results
المناقشة Discussion	المناقشة Discussions
أقسام ما بعد النموذج	الخاتمة Conclusion الشكر والتنويه Acknowledgment المصادر References

وبالنظر إلى هذا الجدول نجد أنه لا توجد أية فروقات ظاهرية، ولكن في الحقيقة أن الفروقات تظهر في محتوى هذه الأقسام، حيث نجد أن هناك معلومات يجب أن يذكرها الباحث في بحثه وتختلف الدوريات فيما بينها في إلزام الباحث بمكان ذكرها، ومن هذه البيانات:

- تمهيد أو مدخل لموضوع البحث
- مشكلة أو ظاهرة البحث
- أهداف البحث
- فروض وتساؤلات الدراسة
- أهمية البحث
- مصطلحات الدراسة
- حدود الدراسة

- منهج البحث وأدواته
- مجتمع البحث وعينته
- عرض الدراسات السابقة

ولتوضيح الفكرة فقد قمنا بتحليل الأبحاث المنشورة في ثلاث دوريات دولية وهم:

The Journal of Academic Librarianship •

Scientometrics •

Science Technology Libraries •

وذلك بهدف تحديد أماكن تواجد كل عنصر داخل النص في كل منهم، والفروقات بين أماكن تواجدها في هذه الدوريات بعضها وبعض نوضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (6): ذكر أماكن تواجد عناصر أجزاء البحث وفقاً لعدد من الدوريات

المجلة العنصر	The Journal of Academic Librarianship	Scientometrics	Science Technology Libraries
تمهيد أو مدخل للموضوع	داخل عنصر المقدمة Introduction	داخل عنصر المقدمة Introduction	داخل عنصر المقدمة Introduction
أهمية البحث	يتم سردها داخل فقرة المستخلص Abstract	يتم سردها داخل فقرة المستخلص Abstract وفي عنصر المقدمة	يتم سردها داخل فقرة المستخلص Abstract وفي عنصر المقدمة
مشكلة أو ظاهرة البحث	في عنصر منفصل تحت مسمى Problem statement	يتم سردها داخل عنصر المقدمة Introduction	يتم سردها داخل عنصر المقدمة Introduction
أهداف البحث	يتم عرضها داخل عنصر Problem statement	يتم سردها داخل عنصر المقدمة Introduction	يتم سردها داخل عنصر المقدمة Introduction
فروض وتساؤلات الدراسة	يتم عرضها داخل عنصر Problem statement	في عنصر منفصل تحت عنوان Research Questions	يتم سردها داخل عنصر المقدمة Introduction

المجلة العنصر	The Journal of Academic Librarianship	Scientometrics	Science Technology Libraries
مصطلحات الدراسة	توجد داخل المستخلص	توجد داخل المستخلص	توجد داخل المستخلص
حدود الدراسة	تذكر ضمناً داخل المستخلص وأيضاً داخل عنصر Problem statement	لا توجد في عنصر منفصل خاص بها، ولكن يتم ذكرها ضمناً داخل فقرات المقدمة	لا توجد في عنصر منفصل خاص بها، ولكن يتم ذكرها ضمناً داخل فقرات المقدمة
منهج البحث وأدواته		في عنصر منفصل تحت مسمى Research Methods	في عنصر منفصل تحت مسمى The research design
مجتمع البحث وعينته	توجد في عنصر منفصل تحت مسمى Methodology	داخل العنصر الرئيسي Research methods وللتفاصيل يوجد عنصر فرعي داخله يسمى جمع البيانات Data Collection	داخل العنصر الرئيسي The research design ولزيد من التفاصيل تعرض في عنصر the analysis
عرض الدراسات السابقة	في عنصر منفصل تحت مسمى مراجعة الأدبيات Literature Review	في عنصر منفصل تحت مسمى مراجعة الأدبيات Literature Review	في عنصر منفصل تحت مسمى مراجعة الأدبيات Literature Review

وبالتالي نجد أن الجدول يظهر وجود تشابهات أساسية في العناصر الرئيسية بين الدوريات، لكن تختلف في طريقة تنظيم وعرض المعلومات؛ ويمكن أن نلخص أهم هذه الاختلافات في النقاط التالية:

- تمهيد أو مدخل للموضوع: جميع الدوريات تتفق على تضمين التمهيد في عنصر المقدمة (Introduction) مما يعكس أهمية عرض خلفية الموضوع بشكل موجز في بداية المقال العلمي.

- أهمية البحث: يتم تناولها في فقرة المستخلص (Abstract) في كل الدوريات، لكن

بعض الدوريات مثل: Science Technology Libraries و Scientometrics توسع هذا العنصر أيضاً داخل المقدمة، مما يشير إلى أنها تولي أهمية خاصة لتوضيح أهمية البحث بشكل أكبر.

- مشكلة أو ظاهرة البحث: هناك اختلاف ملحوظ بين الدوريات، حيث تخصص دورية The Journal of Academic Librarianship عنصراً منفصلاً لمشكلة البحث تحت عنوان Problem statement، بينما يتم تضمين المشكلة داخل المقدمة في Science Technology Libraries و Scientometrics، مما قد يعكس تبايناً في الأسلوب التحريري والتركيز على التفصيل.

- أهداف البحث: في The Journal of Academic Librarianship، يتم سرد الأهداف ضمن عنصر Problem statement، في حين تتبع الدوريات الأخرى أسلوباً أكثر عمومية بدمج الأهداف داخل المقدمة.

- مصطلحات الدراسة: تذكر المصطلحات الدراسية في المستخلص في جميع المجلات، مما يوحي بأن الوضوح والتعريف الاصطلاحي يُعتبر ضرورياً بشكل موجز في بداية المقال.

- حدود الدراسة: يتم ذكرها ضمناً في أغلب الأحيان، دون أن تخصص لها الدوريات عنصراً منفصلاً، مما يشير إلى أن الحدود ربما لا تُعطى أولوية كبيرة لتخصيص قسم خاص بها، بل تندمج ضمن المضمون العام.

- منهج البحث وأدواته: The Journal of Academic Librarianship لا تذكر هذا العنصر بشكل منفصل، بينما تخصص كل من Scientometrics و Science Technology Libraries عناصر محددة له، وهو توجه يعكس أهمية الشفافية في عرض المنهجيات في هذه المجلات.

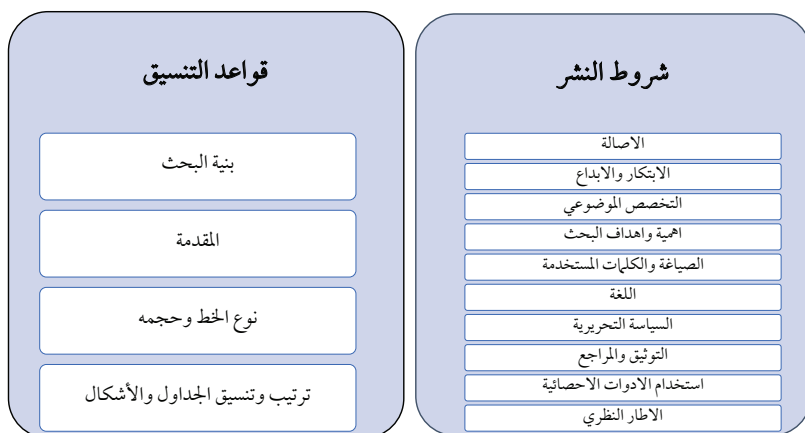
- مجتمع البحث وعيته: تم تناول هذا العنصر في جميع المجلات، لكن تختلف التفاصيل في العرض. The Journal of Academic Librarianship تستخدم عنصر "Methodology"، في حين أن الدوريات الأخرى تدمج هذه المعلومات تحت عناصر مثل "Research methods" أو "Research design"، مع تقديم

تفاصيل إضافية حسب الحاجة.

• عرض الدراسات السابقة: يتفق الجميع على تخصيص عنصر منفصل لمراجعة الأدبيات (Literature Review)، مما يؤكد على أهمية توضيح الأساس العلمي الذي يركز عليه البحث.

ه / متطلبات نشر البحوث في الدوريات العلمية الدولية.

من المؤكد أن للدوريات العلمية الدولية متطلبات صارمة تحرص على تطبيقها في جميع الأبحاث التي تنشر بها، وذلك حتى تضمن الحفاظ على مستواها الدولي بين مجتمع البحث العلمي، وهذه المتطلبات تعتبر ضوابط يجب على الباحثين المؤلفين اتباعها لئتم قبول أبحاثهم في هذه الدوريات، وتضع كل دورية متطلباتها الخاصة وفقا للمعايير التي تتبعها، ولكن هناك متطلبات عامة تحافظ عليها جميع الدوريات الدولية إلى جانب متطلباتها الخاصة، ويمكن أن نقسم هذه المتطلبات العامة إلى جزئين: الجزء الأول عبارة عن شروط النشر في هذه الدوريات، والجزء الثاني هو قواعد التنسيق التي يجب على المؤلف اتباعها قبل تقديم بحثه للنشر في الدورية، وفيما يلي شرح لكل جزء منها:



شكل رقم (6): شروط نشر وقواعد تنسيق الأبحاث

شروط نشر الأبحاث دولياً:

تضع مجلات النشر الدولي شروطا للنشر بها حتى توحد شكل الأبحاث المنشورة

بها وحتى تضمن مستوى موحد لكل الأعداد التي تنشرها، وتنوع هذه الشروط بين المجالات وهيئات التحرير، ومن أهم الشروط التي تحرص على تواجدها معظم المجالات الدولية ما يلي:

• الأصالة Originality: تعتبر الأصالة من أهم شروط النشر على المجالات العلمية الدولية وذلك لأن صفة العالمية تركز بشكل أساسي على الموضوعات الجديدة التي سيقدمها البحث المرسل للنشر، بمعنى أن يكون البحث إضافة جديدة للإنتاج الفكري في التخصص. فالأصالة إذن هي المعيار الذي يحكم على مدى أهمية وقيمة هذا البحث. ويقول عنها (محمد تيسير، 2022) هي ابتكار سياقات جديدة للبحث العلمي، أو توظيف سياق سابق في سياق جديد لم يدرسه أحد من قبل، وبذلك يكون جهد الباحث في كل جزء من دراسته هو إضافة جديدة تثري مجال تخصصه، أو عين ناقدة للأعمال السابقة المشابهة لعمله البحثي، من هنا تأتي ضرورة التأكيد عليها في الدراسات العلمية وحدثتها من قبل المحررين والمحكمين، فكل مجال علمي غني بالمعارف وليس بحاجة إلى من يؤكد تلك المعارف فهي مثبتة سلفاً، بل هو بحاجة إلى من يوظف علومه ومبادئه في ابتكار اتجاهات جديدة ونتائج غير مسبوقة ليضيف بذلك شيئاً لحقل المعرفة الواسع، تتفتح به آفاق علمية جديدة من شأنها الارتقاء بالفرد والمجتمع.

• الابتكار والابداع innovation and creativity: رغم إن الابتكار والإبداع أحد أهم شروط البحث العلمي الذي تحرص المجالات الدولية على تواجده كمكون أساسي للبحث، إلا أن هناك درجات لعملية الابتكار والإبداع في البحث العلمي، وتختلف هذه الدرجات وفقاً لطبيعة البحث ومجال تخصصه، فعلى سبيل المثال أنه في الوقت الذي يعتبر الابتكار وسيلة لإيجاد حلول جديدة ومبتكرة للتحديات التي يواجهها المجتمعات في البحوث التطبيقية، نجده في البحوث النظرية هو أي فكر أو سلوك جديد يختلف نوعياً عن الأشكال الفكرية والسلوكية القائمة بالفعل، وبمعني آخر هو عبارة عن توليد أفكار جديدة من خلال توافر وجهات نظر متباينة وتنسيق السلوك الضروري لتنفيذ هذه الأفكار وتحويلها إلى ابتكارات وإبداعات جديدة. إذن فالابتكار يعتبر عنصراً أساسياً في عملية البحث العلمي حيث يحتاج البحث العلمي دائماً إلى التفكير الإبداعي والتجديد بهدف استكشاف الأفكار الجديدة، وبذلك يستطيع الابتكار أن يساهم في

تطوير المعرفة العلمية من خلال إحداث تحولات وتطورات في كافة المجالات. وبذلك تضع معظم المجالات الدولية هذا الشرط حتى يتعرف المحكم على قدرة الباحث على اكتشاف أفكار جديدة وتقنيات مبتكرة تساهم في توسيع حدود المعرفة المتخصصة في المجال الموضوعي الذي تغطيه المجلة.

• التخصص الموضوعي Subject specialization: بمعنى أن البحث يجب أن يقع في دائرة اهتمامات المجلة التي اختارها الباحث لنشر بحثه، فالمجلات العلمية العالمية المحكمة لها تخصصات موضوعية محددة أو تخصصات موضوعية عامة، بمعنى أن هناك مثلاً مجلة في علوم المكتبات والمعلومات بصفة عامة، ومجلة في الإعداد الفني في المكتبات، ولهذا لا بد للباحث أن يراعي هذا الأمر، فينبغي أن يختار الباحث المجلة التي تناسب مجال تخصصه سواء التخصص العام أو التخصص الدقيق، ومن الممكن ذلك من خلال مطالعة المجالات عبر شبكة الإنترنت، ومُرَاسلة المجالات المعنية.

• أهمية وأهداف البحث: ليس التخصص الموضوعي فقط هو الذي تحرص عليه المجالات الدولية، ولكم من المهم أيضاً أن يكون البحث المراد نشره ذا أهمية في مجال التخصص الموضوعي الذي يتبعه الباحث، والهدف من ذلك أن هذه المجالات الدولية تحرص دائماً على نشر بحوث تحقق قيمة معرفية لمجتمع وبيئة البحث العلمي تكون بعيدة عن الموضوعات السطحية. كما تشترط معظم المجالات أن يكون للبحث أهداف يحرص الباحث على بلوغها، وبذلك يجب أن تكون الأهداف واضحة وقابلة للتحقيق وترتبط بالموضوعي الأساسي للبحث.

• الصياغة والكلمات المستخدمة: الصياغة هي كتابة النص بصورة علمية واضحة، ولذا اعتبرت الصياغة العلمية هي أحد أهم شروط نشر البحث في المجالات الدولية. ويجب أن يحرص المؤلف على أن تكون الصياغة واضحة وتساعد على تبسيط المعنى المقصود، كما يجب أن تكون الجمل مفهومة وواضحة ومتسلسلة تسلسلاً منطقياً وفقاً لأهداف البحث وتحفظ بالمعنى الذي يقصده المؤلف والذي يكون قادراً على تعزيز إدراك القارئ. وكذلك لا بد من الانتباه إلى الأخطاء اللغوية ومراجعة المضمون من الناحية النحوية والإملائية.

• اللغة: لكل مجلة من المجلات لغات تسمح بالنشر فيها، ولهذا لا بد من الالتزام بهذه اللغات وتعتبر اللغة الإنجليزية من اللغات الأساسية والأكثر انتشاراً في المجلات العلمية العالمية. ويجب على الباحث الحرص على استخدام صياغة لغوية سليمة ومصطلحات علمية والبعد عن استخدام اللغة العامية بقدر الإمكان. كما يجب عليه مراجعة النص من الأخطاء الإملائية. وينصح الباحث أيضاً بالبعد عن تكرار التراكيب اللغوية وأن يعمل على التنوع في هذه التراكيب والجمل اللغوية. وأحياناً يمكن اللجوء لشركة تحرير محترفة، ليس فقط للمراجعة اللغوية، ولكن لصياغة النص الرئيسي، حيث أنه وفقاً لإحصائية من Elsevier، أنه تم رفض ما بين 30% إلى 50% من المقالات المقدمة قبل وصولها إلى مراجعة النظراء وتمثلت أحد أسباب الرفض إلى اللغة الضعيفة ويمكن استثمار إمكانيات Microsoft word او تطبيق Grammarly. ومن الكتب المساعدة كدليل للغة الإنجليزية المصادر التالية التي ذكرها (Portanier, Ronald and (Kaisornrat, Sathcha, 2019

■ Joseph Williams. style lessons in clarity and grace. Pearson, 2013.

■ William Zinsser. On writing Well. Bryn Mawr College, 2007.

■ Steven Pinker. The Sense of Style. Penguin, 2014.

• السياسات التحريرية وسياسات النشر: تعتبر من الأمور الخاصة لكل مجلة على حدة ولهذا لا بد من الالتزام بهذه السياسات وفقاً لكل مجلة، وتشمل هذه السياسات عدد الصفحات وطريقة الكتابة والتنسيق وكذلك اتفاقيات النشر بين الباحث والمجلة.

• التوثيق للمراجع: وهي من أكثر الشروط حساسية، فمجال النشر الدولي للأبحاث يدقق بشكل كبير جداً على ضمان خلو المواد من أي عمليات انتحال، فينبغي على الباحث اختيار مصادر ومراجع تلائم طبيعة البحث، مع الاهتمام بعملية التوثيق العلمي تأصيلاً لمبدأ الأمانة العلمية، وتوجد طرق متنوعة للتوثيق العلمي، ومن بين ذلك MLA، و APA، و HARVARD، وغيرها.

• استخدام أدوات جمع البيانات والوسائل الإحصائية المناسبة: أدوات جمع البيانات من الأجزاء الأساسية التي تؤثر تأثيراً كبيراً على جودة البحث، وبذلك يجب على الباحث

استخدام الأدوات المناسبة مثل الاستبانة أو الملاحظة أو المقابلة ... الخ بما يتوافق مع خصائص مجتمع الدراسة أو العينة المسحوبة من هذا المجتمع، وبعد ذلك يقوم الباحث بتبويب وتصنيف البيانات، ثم إجراء تحليل إحصائي، ويجب أن يتناسب ذلك مع طبيعة البحث. وتضع معظم المجالات الدولية هذا الشرط حتى يكون محط تركيز من الباحث وكذلك من المحرر والمحكم.

• الإطار النظري للبحث: تحرص بعض المجالات الدولية على النص على وجود اطار نظري للبحث ضمن شروط النشر بها، من المهم أن يصوغ الباحث لكل دراسة إطاراً نظرياً مترابطاً، وفقاً لطبيعة الموضوع محل البحث، وفي ذلك يجب أن يتعد عن الحشو وتكرار الأفكار.

قواعد تنسيق البحث (الشروط الشكلية):

ويقصد بها تلك الشروط التي تضبط الجوانب الشكلية والتنسيق الشكلي للبحث وذلك وفقاً لعدد الصفحات التي تلزم بها المجلة الباحث، حيث نجد أن معظم المجالات الدولية تلزم الباحث بعدد معين من الصفحات لكامل محتوى البحث، وقد يكون ذلك في حدود خمس عشرة صفحة، أو عشرين، أو ثلاثين، أو خمسين، وفقاً لشروط النشر التي تضعها المجلة المختارة من الباحث لنشر بحثه. وفي هذا السياق يجب أن يحافظ الباحث على ما يلي:

- بنية البحث وتنظيمه، فينظم بحثه بشكل يحافظ فيه على الهيكل التنظيمي للمجلة مع استخدام عناوين فرعية داخل النص وتقسيم فقرات بتسلسل منطقي.
- البدء بمقدمة تعريفية ثم الفقرات التي تتسلسل من العام إلى الخاص بتسلسل منطقي
- الالتزام بالكتابة بنوع وحجم الخط الذي تشرطه المجلة
- الالتزام بترتيب وتنسيق الجداول والرسوم والصور بما تشرطه المجلة

1 / خطوات ما بعد إعداد النص الأصلي.

بعد انتهاء الباحث من إعداد بحثه وكتابته وتنسيقه بالأسلوب والنماذج العلمية المتعارف عليها، فعليه أن يقوم ببعض الخطوات حتى ينشر البحث نشرًا دوليًا، ومن أهم هذه الخطوات:

6/ 1 بناء الهوية الرقمية للباحث:

إذا كان الباحث لا يملك هوية رقمية فيجب عليه قبل البدء في عملية النشر الدولي أن يكون له هوية رقمية على الإنترنت فكما ذكرت (مها أحمد إبراهيم، 2023) أصبحت الطرق التقليدية في التعريف عن الباحثين لا تلبي احتياجات الأكاديميين والعلماء والباحثين الراغبين في إنجاز أبحاث علمية، والتعريف بإنجازاتهم وتحقيق تواصل علمي مستمر، لذلك تدخلت التكنولوجيا بشكل إيجابي وكبير وفعال في هذه المجالات ووفرت باقة متنوعة من الأدوات والوسائل والبرامج والإمكانيات المتخصصة في تسهيل البحث العلمي وفتح باب واسع للتواصل العلمي بين المتخصصين في جميع المجالات، وهذه الأدوات ينتج عنها ما يسمى بالسجل البحثي للعلماء والباحثين أو ما تعرف بهوية الرقمية للباحث، والتي تعرف بأنها معرف إلكتروني أو رقم تعريف خاص بكل باحث يمثل هويته الأكاديمية الحقيقية، وتتكون من حروف وأرقام للتمييز بين الباحثين حيث يعطى كل شخص هوية فريدة دائمة ومميزة، ويطلق عليها مصطلحات السجل البحثي والبصمة الإلكترونية. الأدوات الرقمية المساندة للنشر الدولي؛ وتزخر الإنترنت بالعديد من الأدوات والوسائل والخدمات والمنصات التي تساعد الباحث في بناء هويته الرقمية ومنها:

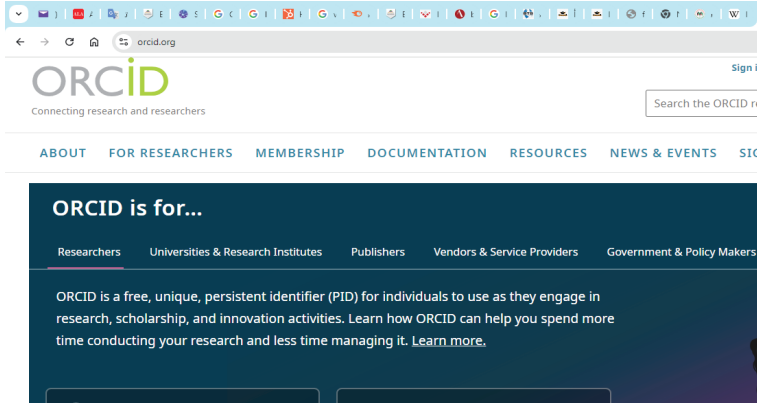
جدول رقم (7): أدوات بناء الهوية الرقمية للباحث

أدوات بناء هوية الباحث الرقمية
Researcher ID (Thomson Reuters)
ORCID
Scopus Author ID (Elsevier)
Google Scholar Citations Profile
QR code
Research gate
academia.edu
ARID

والتسجيل على هذه الأدوات ليس به صعوبة لأي باحث، ومن المفيد أن نعطي لأحد هذه الأدوات وكيفية التسجيل عليها، وقد اختارنا منصة ORCID وهي كالآتي:

منظمة ORCID: <https://orcid.org>

توفر منظمة ORCID سجلاً مفتوحاً مستقلاً ليكون معياراً واقعياً للتمييز بين المؤلفين النashرين للمواد العلمية والأكاديمية، وفي 16 أكتوبر 2012 أطلقت المنظمة خدمة التسجيل وبدأت في استصدار معرفات المستخدمين.

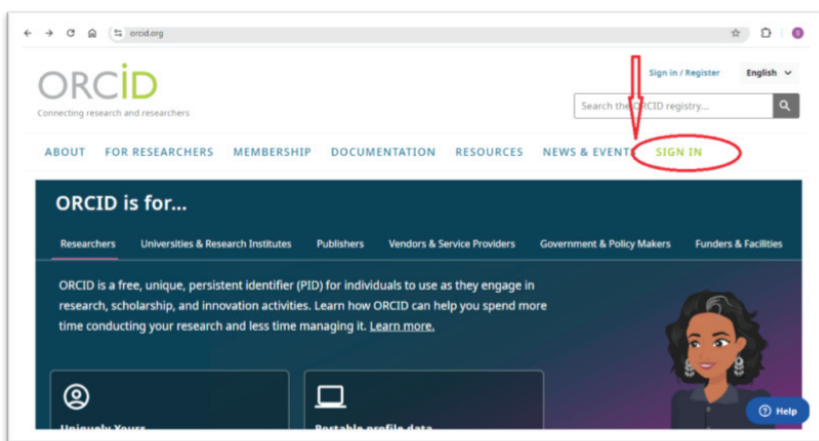


شكل رقم (6): الصفحة الرئيسية لمنظمة ORCID

ويشير الاختصار ORCID إلى Open Researcher and Contributor ID وتعني الهوية المفتوحة للباحثين والمساهمين، وهو عبارة عن رمز من حروف وأرقام للتمييز بين العلماء وسواهم من المؤلفين الأكاديميين. تعالج هذه الهوية الإشكال الناتج من الخلط ما بين الباحثين بسبب تطابق أسمائهم التي تظهر على الأوراق العلمية وما ينشر في العلوم الإنسانية، كما تعالج الإشكال الناتج عند تغيير الاسم (عند الزواج مثلاً)، والإشكال الناتج عن التباين الثقافي في طريقة كتابة الأسماء وترتيبها، كما تعالج الخلط الذي قد ينتج من استخدام اختصارات للاسم. يُعطى كل شخص هوية فريدة دائمة تشبه معرف الوثيقة الرقمية (DOI) الذي ينشأ للمحتويات الرقمية للتمييز بينها.

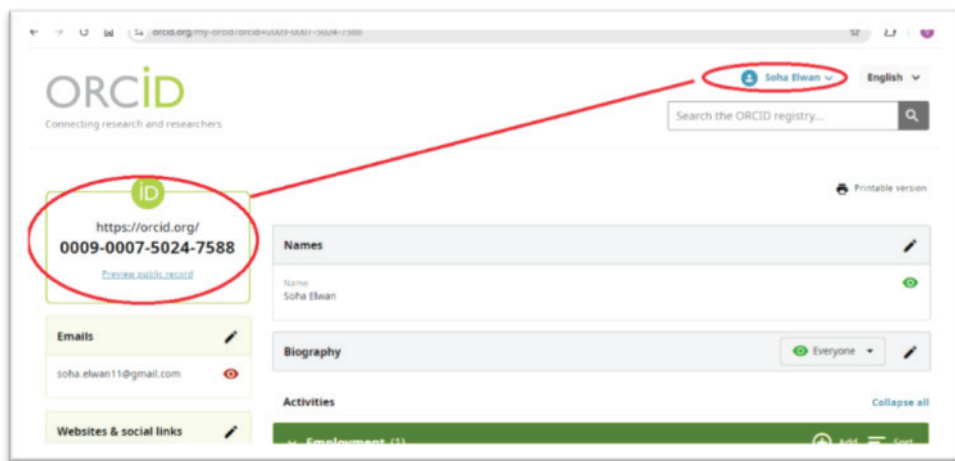
التسجيل على منظمة ORCID:-

الدخول على الصفحة الرئيسية للمنظمة من خلال الرابط الأساسي <https://orcid.org> والضغط على تسجيل دخول SIGN IN كالتالي:



شكل رقم (7): تسجيل الدخول على منظمة ORCID

استكمال البيانات المطلوبة كالبيانات الشخصية مثل الاسم والايمل وكذلك بيانات المؤسسة التي تنضم لها كالجامة أو الكلية وغيرها، ثم بعد ذلك تسجيل كلمة المرور الخاصة بك وتأكيدها ومن ثم انشاء الحساب الخاص بك واعطاءك الرقم الفريد الخاص بك كالتالي:



شكل رقم (8): انشاء حساب وتسجيل الرقم الفريد لهوية الباحث على منظمة ORCID

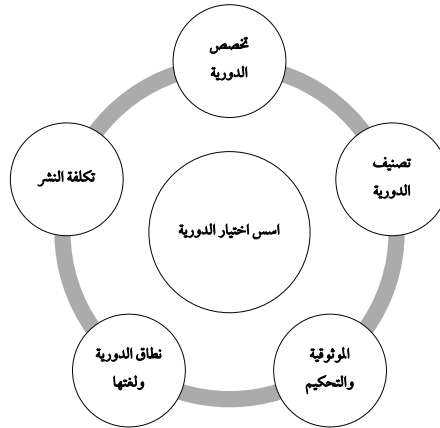
6 / 2 اختيار الدورية:

ان اختيار الدورية المناسبة من أهم الخطوات في عملية النشر وذلك لضمان وصول

البحث للمجتمع العلمي الذي يستهدفه، وتوجد عدة معايير لاختيار وتحديد الدورية المناسبة فضلاً عن مجموعة من الخطوات المترتبة التي يجب على الباحث اتباعها عن اختيار الدورية المراد نشر بحثه من خلالها، وتمثلت تلك المعايير التي حصرها (محمد الهادي الرشاح، 2023) في التالي:

- معيار إمكانية الوصول للمجلة (مفتوحة أم مدفوعة).
- معيار التخصص (مجلة متخصصة - متعددة التخصصات - بينية).
- معيار تصنيف المجلة (Scopus index - ISI master index - ISI index).
- معيار نوع المراجعة (مراجعة سريعة - تقليدية - مدفوعة).

كما أن هناك عدد من الأسس التي يجب اتباعها لمعرفة أفضل الدوريات العلمية لنشر الأبحاث، وذلك لتجنب الوقوع في المحذور والنشر في مجلات غير محكمة أو محكمة بهدف تجاري وأهم هذه الأسس التي وضعتها (مدونة المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية، 2017) ما يلي:



شكل رقم (9): أسس اختيار المجلة

- اختصاص الدورية: حيث نجد دوريات متخصصة بتخصص محدد ودوريات متعددة التخصصات والتي تساهم في دعم شريحة كبيرة من الباحثين، ولكن تبقى

الدوريات المتخصصة ذات مكانة أفضل إذا تم النشر فيها فهي تعطي تصنيف أعلى مقارنة مع الدوريات العلمية المحكمة متعددة الاختصاصات وبالتالي مكانة أعلى للبحث العلمي المنشور فيها واسم اختصاصي دقيق للباحث الناشر.

• التصنيفات والمقاييس: أدى تزايد الدوريات العلمية المحكمة وتوسع انتشارها إلى خلق فرصة للمنافسة بين هذه الدوريات المحكمة والتي سارعت بالبحث عن ميزات تعطيها أفضلية عن غيرها وتجذب المهتمين للنشر العلمي واعتبارها أفضل الدوريات العلمية لنشر الأبحاث، وهذا ما بدا واضحا في انخراط هذه الدوريات في قواعد للبيانات المفهرسة والتي قدمت لها موثوقية وشهرة أكبر، بالإضافة إلى توجه الباحثين لمثل هذا النوع من الدوريات العلمية المحكمة والمصنفة ومن أهم هذه القواعد والتصنيفات:

• **ISI** تعتبر من أهم التصنيفات التي يؤخذ بها وهي تابعة معهد المعلومات العلمية الأمريكي وهو معهد مختص في النشر الأكاديمي ، ويعتبر عامل التأثير الخاضع لها من أفضل المقاييس العالمية لمعرفة جودة الدورية عند البحث عن أفضل الدوريات العلمية لنشر الأبحاث، وقد كانت ومازالت المجلات العلمية اعتماد ISI الأفضل للنشر العلمي والتي يمكن البحث عنها من خلال الرابط <http://mjl.clarivate.com>.

• **Scopus** لا تقل الدوريات المصنفة ضمنها أهمية عن الدوريات العلمية اعتماد ISI ولها عوامل قياس عديدة خاصة بها ويمكن التعرف على الدوريات العلمية المحكمة المتضمنة فيها من خلال الرابط <http://www.scopus.com/sourcesv>

وفيما يلي أيضاً بعض من المواقع التي تساعد في اختيار أفضل الدوريات العلمية لنشر الأبحاث والتي تساعد الباحث في التحقق فيما إذا كانت ضمن ISI أو Scopus ، من خلال كتابة كلمات مفتاحية عن اسم الاختصاص أو اسم دورية معينة.

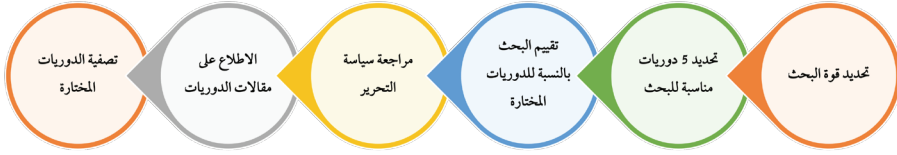
- <http://www.journalguide.com>
- <http://journalfinder.elsevier.com>
- <http://journalsuggester.springer.com>
- <http://thinkchecksubmit.org>

• الموثوقية والتحكيم: يعتبر موضوع الموثوقية للباحثين الركيزة التي يستند عليها الباحث الأكاديمي إذا ما كانت أهمها ، فالباحث مهتم بالشهرة وجودة النشر ولكن الأبحاث بدون تحكيم وتوثيق تبقى بدون مصداقية وهذا بعيد نوعا ما عن طموح الباحثين، لذلك توجب الاهتمام بهذا الموضوع والذي أصبح أحد الشروط للنشر في أفضل الدوريات العلمية لنشر الأبحاث والتي تؤكد على عدم نشر أي بحث فيها إلا بعد تحكيمه ومراجعته من قبل مجموعة من الخبراء العلميين في مجال اختصاص البحث المقدم وغالبا محكمين أو أكثر، ويتم اختيارهم من قبل الدورية وفقا لمجموعة من الاعتبارات التي تتم عليها عملية التحكيم ووفقا لمتطلبات وجودة العملية

• نطاق النشر ولغة الدورية: يمكن اعتبار هذين العاملين مرتبطين مع بعضهما وشيء أساسي يبحث عنه المتقدم للنشر، فالباحث يريد مكانة وشهرة أعلى وأوسع وهذا ما يتطلب نشر بحثه في نطاق جغرافي أكبر وبعده لغات تلبى الطموحات وغالبا تطلب الدوريات من الباحث النشر بأكثر من لغة وهذا يعود أيضا إلى نوع الدورية إذا كانت دولية أو ذات طابع إقليمي ومحلي.

• تكلفة النشر: من الصحيح القول إن عملية النشر في الدوريات العلمية المحكمة تعود بالفائدة على المجتمع وبالتالي هي موجهة إلى تطور المجتمعات، إلا إن التكاليف التي تفرض على الباحث المتقدم للنشر هي لتغطية النفقات التي تترتب على وسائل النشر وعمليات التحكيم والميزات التي تحصل عليها الدوريات العلمية المحكمة عند تضمينها في قواعد البيانات العالمية لتضمن للباحث النشر في دورية متكاملة وواحدة من أفضل الدوريات العلمية لنشر الأبحاث، وتختلف تكاليف المجلة وسعر النشر بين الدوريات المحكمة ويعتمد الاختيار على قدرة الباحث المادية وما في ذلك من انعكاس على جودة الدورية العلمية المحكمة، علما بأن الباحث ممكن يختار نشر بحثه في الدورية نفسها مفتوح الوصول Open Access. ولكن لا يمكن القول إن الدوريات المجانية أو منخفضة التكلفة تنشر أبحاث رديئة أو قليلة الجودة، فقد نرى بعضها من أفضل الدوريات العلمية لنشر الأبحاث، وإنما يمكن القول إن اسم الدورية واشتراتها هو الفارق، كذلك تسعى بعض الدوريات العلمية المحكمة الحديثة للظهور للنشر بأسعار منخفضة وأحيانا مجانية وهي في طور صناعة الشهرة لنفسها.

وننصح الباحث ب 6 خطوات قبل التقدم للنشر وهذه الخطوات هي:



شكل رقم (10): أهم نصائح للباحث قبل خطوة التقدم للنشر

1 _ يجب على الباحث معرفة مدى قوة بحثه وأصالته العلمية وكذلك أهميته الموضوعية في المجال. ولذلك على الباحث أن ينظر نظره سريعة على المحتوى المنشور في مجاله ويقارنه ببحثه مما يساعده على تحديد قوة البحث مقارنة بغيره من المنشور وعليه اختيار الدورية ذات معامل تأثير مناسب.

2 _ على الباحث أن يحدد على الأقل خمسة من الدوريات العلمية المرتبطة بتخصصه وموضوعه البحثي وذلك من عنوان تلك الدوريات، ويمكن تسهيل هذه العملية من خلال الدخول على قاعدة بيانات ISI Web of Science تحت journal citation reports والبحث فيها عن تصنيف الدوريات ومعرفة معامل تأثير وترتيب كل دورية.

3 _ بعد تقييم الباحث لبحثه ووجده ذات قوة، عليه اختيار دوريات ترتيبها في مجال التخصص في الربع الأول أو الثاني Q1 أو Q2 أما إذا كان تقييم بحثه كمتوسط، فعليه اختيار دوريات ترتيبها ضمن الربع الثاني أو الثالث Q2 أو Q3 وإذا كان تقييم البحث كمنخفض، فاختر دوريات من الربع الثالث أو الرابع Q3 أو Q4 .

4 _ بعد تحديد خمس دوريات على الأقل، يبدأ الباحث بمراجعة مجال وهدف كل دورية من خلال التعريف بالدورية ومجالها، ويجب التأكد من أن المجلة مناسبة وأهدافها تتسق مع البحث العلمي واستبعاد أي دورية غير مناسبة. بمعنى آخر مراجعة سياسة النشر وشروطه بكل دورية. وقراءة إرشادات المؤلف بكل دقة واستيعابها والتأكد من توافق بحثك الذي ستشره معها، حيث إن كثير من أسباب الرفض الأولية تكون شكلية بسبب عدم الالتزام بقواعد التنظيم والتنسيق المتبعة في كل دورية والتي قد تختلف من دورية إلى أخرى.

5_ بعد ذلك يمكن للباحث أن يبدأ بالبحث في كل دورية عن موضوعات مشابهة لموضوع بحثه للتأكد أن محرري الدورية لا يمانعون من نشر أبحاث مقاربة لموضوعك العام، وايضاً يستبعد الدوريات التي لا تهتم بمجاله البحثي.

6_ وبعد استعراض مقالات الدوريات المختارة، فمن المفترض أن يبقى لدى الباحث على الأكثر دوريتين أو ثلاثة وعليه المفاضلة بينهم وتحديد أيهما يختار؛ هنا على الباحث اتباع المعايير التالية لتحديد اختياره النهائي:

- **الدورية المتخصصة تخصص ضيق**، فقد تكون الدورية المتخصصة تخصصاً ضيقاً هي الدورية الأنسب لموضوع بحثك أكثر من الدورية المتخصصة لموضوعات أكثر وسعاً من موضوعك أو دورية بنية بين تخصصك وتخصصات أخرى، لأنها بالتأكيد ستعطي للبحث قوة في المجال مما يتيح له فرصة أكبر للنشر.

- **اختيار الدورية الأسرع في مراجعة الأبحاث** وتعتبر أي دورية تأخذ من ثلاثة أسابيع إلى شهر دورية نشيطة وسريعة، والدورية التي تأخذ أكثر من شهرين تعتبر دورية ضعيفة. والتي تأخذ أكثر من ستة شهور لا تفكر حتى في إرسال بحثك لها، ويمكن معرفة معدل سرعة الدورية من خلال عدة طرق لمعرفة كالتالي:

- إذا كانت الدورية تنشر عن طريق الناشر Elsevier فيمكنك التعرف على سرعتها عن طريق Elsevier Insights في خانة Speed.

- إذا كانت الدورية تنشر عن طريق الناشر Springer ، فافتح صفحتها لدى الناشر ثم اختر Journal Metrics.

- موقع الدورية الأصل؛ وعليه:

_ اختيار الدورية الأعلى تأثيراً بين باقي الدوريات الأخرى التي يفاضل بينهم الباحث.

_ اختيار الدورية التي تنشر عدد أكبر من البحوث سنوياً، وفرص قبول الأبحاث فيها أكبر من البقية.

_ استبعاد الدورية التي تطلب رسوم عالية للنشر إذا لم يكن لدى الباحث منحة بحثية تدعم ذلك.

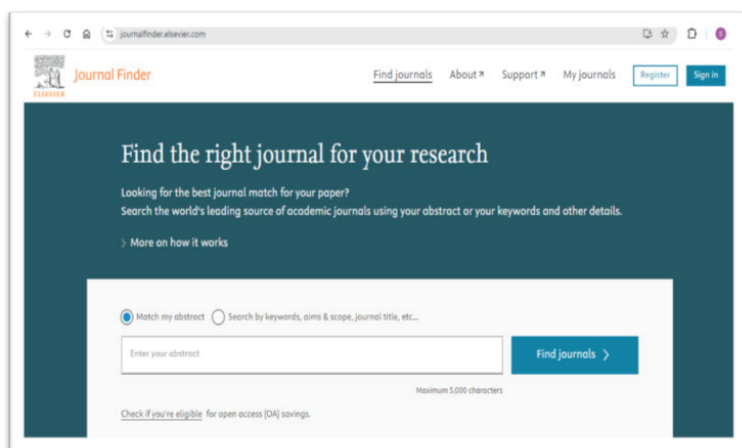
كما توجد مجموعة من الأدوات التي توفر على الباحثين تحديد الدورية المناسبة وهذه الأدوات هي: _



شكل رقم (11): أدوات اختيار المجلة المناسبة

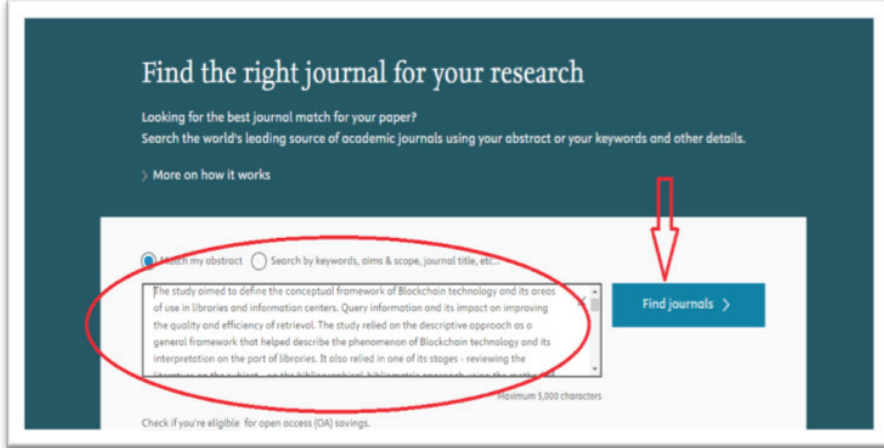
وكذلك المحرك التوليدي Gemini يمكن استخدامه كأداة من أدوات اختيار الدوريات، حيث يمكن إعطاؤه أوامر لاختيار دورية ما مع تحديد معطيات التخصص والمجال الموضوعي العام والدقيق للإجابة بشكل دقيق عن الدورية المناسبة.

على سبيل المثال الأداة Elsevier journal finder متاح خلال الرابط التالي
/https://journalfinder.elsevier.com



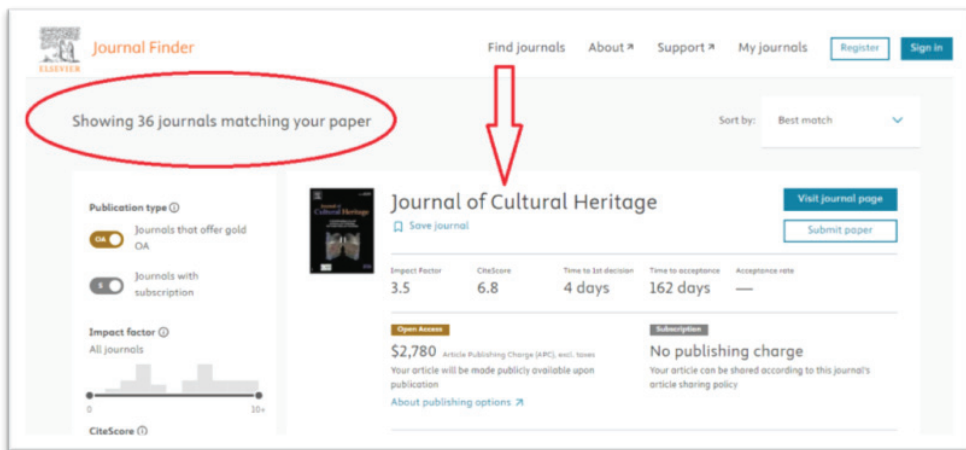
شكل رقم (12): أداة Elsevier journal finder

فهي تساعدك على إيجاد دوريات مجانية تناسب موضوع أو تخصص بحثك، فعلى سبيل المثال تقوم بإدخال ملخص البحث في المربع الموضح بالشاشة:



شكل رقم (13): طريقة اختيار مجال الدورية المناسبة على أداة Elsevier journal finder

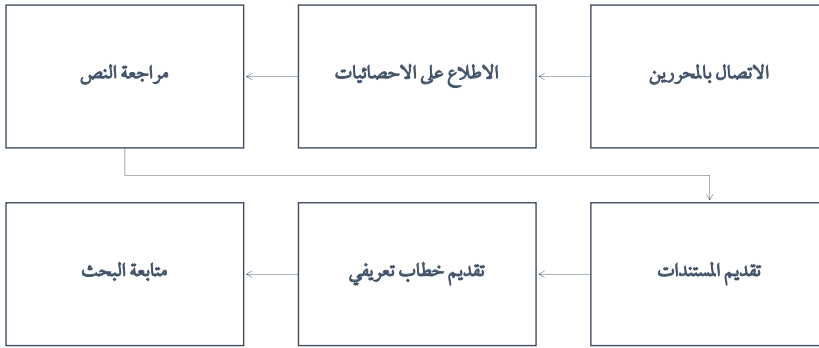
وبالضغط على Find journals تقوم الأداة بإظهار عدد من الدوريات التي تتناسب مع موضوع ومجال البحث كالتالي: -



شكل رقم (14): نتيجة البحث عن الدورية المناسبة على أداة Elsevier journal finder

6/3 التقديم للنشر:

وبعد المرور بالخطوات السابقة فتأتي مرحلة تقدم الباحث ببحثه إلى الدورية التي اختارها ووجدها مناسبة لبحثه، وعند التقدم بالبحث للنشر في إحدى الدوريات العلمية الدولية، فإن على الباحث اتباع الخطوات التالية التي يوضحها الشكل التالي:



شكل رقم (15): خطوات التقدم للنشر

- محاولة الاتصال بالمحررين: وليس كل الدوريات تسمح بذلك، ولكن في بعض الأحيان حينما تسمح الدورية بذلك يكون الاتصال بمحرر الدورية أو أحد أعضاء هيئة التحرير مفيدا جدا للباحث حيث يستطيع أن يحصل منهم على نصيحة حول مدى مناسبة البحث للدورية.

- الاطلاع على الاحصائيات الخاصة بالدورية: حيث تعطي هذه الاحصائيات للباحث مؤشرات أساسية حول نسبة القبول للأبحاث ونسبة الرفض وسرعة الاستجابة في عمليات التحكيم والمراجعة ... وما إلى ذلك.

- مراجعة النص لغويا وإملائيا: فيجب على الباحث أن يتأكد من أن البحث ليس به أخطاء لغوية وإملائية وأنه مكتوب بلغة سليمة وبأسلوب وصياغة لغوية سليمة ومنهجية وتتوافق مع التعليمات المكتوبة في سياسة النشر للدورية المختارة.

- تقديم مستندات إضافية: فبعض الدوريات تطلب مستندات إضافية مثل تفويض

من المؤلفين الآخرين إذا كان البحث مشترك، أو تطلب خطابات للتوصية بالنشر أو التحكيم المبدئي ... أو ما إلى ذلك.

• تقديم خطاب تعريفي: ومن المفيد عند تقديم البحث للنشر أن يرفق به خطاب تعريفي قصير يعرف المحرر بالباحث، ويحرص الباحث أن يكون هذا الخطاب موجزاً، وفي صلب الموضوع وخالياً من الأخطاء سواء في تركيب الجمل أو الأسلوب أو قواعد النحو. وفيما يلي نموذج مترجم لخطاب تعريفي:

عزيزي (الدكتور أو السيد ... تعرف على اسم جهة الاتصال الخاصة بالناشر)

تم إرفاق ورقة بعنوان " ... للنظر في نشره في مجلتكم الموقرة (اذكر اسم المجلة) وهذه الورقة نتيجة العمل الذي قمت به كباحث ما بعد الدكتوراه تحت إشراف (اذكر اسم المشرف الخاص بك، والذي يفضل أن يعرفه الناشر بالفعل) والذي قمت به في (كلية.. جامعة...)

أناقش في هذه الورقة النتائج التي توصلت إليها فيما يتعلق هدي من تقديم هذه الورقة هو أن أقدم للقارئ نأمل أن يساعد نشر ورقتي في مجلتكم في نشر هذه المناقشة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

• متابعة البحث: فمن المفضل أن يتابع الباحث خطوات تحرك بحثه، فمعظم أو كل الدوريات الدولية الآن لديها نظام إلكتروني لإدارة الدورية يسمح للباحث متابعة خطوات بحثه فيظهر له الخطوة أو العملية التي تتم على البحث، مثل:

• تم تقديم البحث Submitted to Journal

• البحث يتم مراجعته من قبل هيئة التحرير With Editor

• البحث قيد التحكيم Under Review

• التحكيم انتهى Review Complete

والأفضل عدم استعجال أي خطوة من هذه الخطوات بإرسال رسالة استعجال للدورية، لأن ذلك يعطي انطباع سيء عن الباحث وأنه ليس لديه أية خبرات أو تجارب في النشر الدولي.

6/ 4 مرحلة مراجعة البحث وإجراء التعديلات:

تأتي مرحلة المراجعة هذه بعد عملية التقييم الأولي ثم عملية التحكيم، حيث يعتبر قبول البحث في أية دورية دولية مرحلة في غاية الأهمية وتعتمد هذه المرحلة على نوعين من التقييم:

التقييم الأول من قبل هيئة التحرير: حيث يتم فحص أولي للبحث ليقرر مدي ملائمته للدورية ومدي التزام الباحث بتعليمات الدورية، فإذا شعر المحرر أن البحث لا يتطابق مع تخصص الدورية أو أنه لا يلبي التعليمات والارشادات الرئيسية للدورية، يكون القرار في هذه الحالة، إما إن البحث صالح للانتقال إلى مرحلة اختيار المحكمين والعرض عليهم، وإما أن يكون البحث غير صالح ويتم إعادة ارساله إلى الباحث، وغالبا ما تستغرق هذه المرحلة من أسبوعين إلى شهر. ومن الممكن أن يتم رفض البحث أيضاً في هذه المرحلة في حال كان مليئاً بالأخطاء النحوية والإملائية، ويحدث هذا كثيراً في حال كان البحث مثلاً باللغة الإنجليزية، وكانت اللغة الإنجليزية ليست هي اللغة الأم للباحث. ومن المفيد في هذه الحالة أن الباحث يعلم سبب رفض بحثه دون التحكيم، فإذا كانت هناك مشاكل لغوية يستطيع الاستعانة بأحد المحترفين في هذا المجال يساعده على تلافي المشكلة اللغوية، ومن ثم إرسال البحث مرة أخرى للمجلة ذاتها أو لمجلة غيرها.

التقييم الثاني من قبل المحكمين: وإذا تم انتقال البحث إلى مرحلة تقييم المحكمين وإبداء رأيهم في المساهمة البحثية التي تقدم بها الباحث، والتي يطلق عليها البعض أنها مرحلة الرد على المحكمين. فإن قرار المحكمين في هذه المرحلة يتحرك في أربع اختيارات (مصطفى خضير عبادي، 2020) قبول البحث كما هو بدون أية تعديلات، وهذا الخيار نادر الحدوث جداً، لأنه يعني أن الدورية ستنشر الورقة البحثية بشكلها الأصلي دون أي تعديلات مطلوبة. وهذه الحالة نادرة جداً، بل إنها شبه مستحيلة في الكثير من الدوريات الدولية.

1. قبول البحث بتعديلات طفيفة، ويسمى هذا بالقبول الشرطي، ويفيد بأن البحث بحاجة لبعض التعديلات البسيطة ليتم قبوله ونشره بالدورية. وعندما يتلقى البحث هذا النوع من القبول فربما لا يتم إرسال البحث مجدداً للتحكيم وتتكفل هيئة التحرير

بهذه المهمة للتأكد من قيام الباحث بكافة التعديلات المطلوبة. ومعني ذلك أن القبول المشروط لا يعني القبول النهائي للبحث، وإنما سيتم قبول البحث فقط في حال أن التعديلات نالت رضا هيئة التحرير.

2. قبول البحث بتعديلات جوهرية، يصل البحث في مرحلة التحكيم لهذا القرار عندما يكون البحث بحاجة لتعديلات كثيرة قبل أن يتم قبوله. وفي بعض الأحيان يتم إرسال البحث لذات المحكمين، وأحياناً أخرى تقوم هيئة التحرير باختيار محكمين آخرين للمرحلة الثانية من المراجعة. وتعتمد نتيجة التحكيم في المرحلة الثانية أو إعادة التحكيم _ كما تسميها الدوريات _ على درجة فهم الباحث وقناعاته بملاحظات التحكيم. وفي حالة أن الباحث لم يستطع إجراء التعديلات المطلوبة أو لم يتم بتعديل بعض من هذه التعديلات بدون أسباب مقنعة، فربما يتم إرسال البحث مجدداً لمرحلة ثالثة من التحكيم، أو يتم رفضه نهائياً.

3. رفض البحث تماماً، ويكون هذا الخيار إذا رأى المحكمين أن البحث غير ملائم تماماً للنشر في الدورية العلمية. فهذا قرار رفض لا رجعة فيه بالنسبة لمعظم الدوريات الدولية، فمعظم الدوريات لن تقبل نشر البحث أو حتى إعادة النظر فيه حتى ولو قام الباحث بتعديلات جذرية عليه.

وإذا كان قرار التحكيم هو إجراء تعديلات طفيفة أو جوهرية، فعلى الباحث ما يلي (محمد الهادي الرشاح ، 2023):

- القيام بالرد على كل ملاحظة من ملاحظات التحكيم، والرد بكل دقة على التعديلات المطلوبة، وإجراء التعديلات المطلوبة بجدية وارسالها في الوقت المحدد من الدورية.

- وقد تشتمل بعض المراجعات على جولات متعددة بين الباحث وهيئة التحرير التي تكون هي العنصر الواصل بين المحكم والباحث.

- وقد يشعر الباحث أن المحكمين لم يقرأوا أو لم يفهموا بعض النقاط في البحث، وفي هذه الحالة يجب أن يقوم الباحث بشكر وتقدير المحكمين والاعتذار لهم عن تقصيره في توضيح الغموض لبعض النقاط التي سببت هذا الغموض، ومن ثم يقوم بشرح هذه النقاط بطريقة واضحة.

- أما الأخطاء البسيطة مثل الأخطاء الإملائية أو النحوية فيجب على الباحث ان يعترف بها ويعتذر عنها ويقوم بتعديلها. فلا بد أن تكون لغة البحث على مستوى عالي من الدقة ومن الأفضل أن يستعين الباحث بمتخصص في اللغة التي يكتب بها البحث، ويفضل أن يكون من نفس التخصص الموضوعي للبحث إن أمكن ذلك، وخاصة إذا كانت ليست هي اللغة الأم للباحث.
- وينصح دائما الباحث بإعداد جدول بالتعليقات والملاحظات التي أوردتها قرار التحكيم والرد على كل ملاحظة فيها.
- ويتطلب ارسال التعديلات وثيقتين وهما الورقة البحثية المنقحة من التعديلات المطلوبة، ورسالة مرفق بها جدول التعديلات التي تمت لتوضح ما تم تنفيذه.
- كما يمكن للباحث الاتفاق أو الاختلاف مع تعليقات وتعديلات المحكمين، ولكن لابد من إعطاء مبررات مقنعة لأسباب الاختلاف.
- وإذا كانت الدورية ترسل تقارير المحكمين منفردة، فلا يصح أن يقوم الباحث باستخدام ملاحظة محكم للرد على محكم آخر، وإنما يجب عليه التركيز على شرح التفاصيل في الرد، مع الإشارة إلى رقم الصفحة والفقرة في البحث كلما أمكن ذلك.
- وأحيانا يجد الباحث بعض الملاحظات قد تم صياغتها بتعبير قاسي من المحكم أو يشعر الباحث بانتقاص من عمله وعدم تقدير للجهد المبذول في البحث، ومهما كان التعبير المستخدم قاسيا، إلا أن المحكم يقوم بانتقاد البحث ولا يعتبر هذا انتقادا لشخصية الباحث، لذا لا بد أن يستخدم الباحث في الرد على الملاحظات لغة وتعبيرات هادئة غير منفعة.
- ويمكن أن تستغرق عملية المراجعة الثانية من ثلاثة إلى خمسة أسابيع.

٧_ تحديثات النشر العلمي الدولي.

تعتبر تحديثات النشر العلمي الدولي أحد العوامل الأساسية التي تؤثر على الباحثين في العديد من التخصصات العلمية، وذلك لأن لها تأثير قوي على قدرة الباحث في نشر نتائج أبحاثه بشكل يتيح له الوصول إلى مجتمع البحث في تخصصه، وتعتبر هذه التحديثات

من القضايا الهامة التي تواجه الباحثين في كافة التخصصات وخصوصا الباحثين بقطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية.

وقد تم حصر هذه التحديات من خلال مقابلات مفتوحة مع عدد من الباحثين في العديد من التخصصات مع التركيز على التخصصات الاجتماعية والإنسانية، وقد تمت هذه اللقاءات في أحد الندوات التي نظمها مكتب العلاقات الدولية والنشر الدولي بجامعة المنوفية. ويمكن عرض هذه التحديات كما ذكرتها علا القصاص، (2024) من خلال الشكل التالي:



شكل رقم (16): تحديات النشر الدولي

التحدي الأول: اللغة والترجمة:

من المعروف أن بعض المجالات ومنها مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية تكتب باللغة الأم للباحث، ففي المجتمعات التي تتحدث بغير اللغة الإنجليزية، ومنها بالتأكيد المجتمعات العربية، يواجه الباحثين والأكاديميين في هذه المجالات عائق اللغة والترجمة، خاصةً عندما تكون اللغة الإنجليزية هي اللغة السائدة في النشر العلمي العالمي. ولمواجهة هذا التحدي نقترح بعض الآليات التي يمكن اتباعها لكي يتخطى الباحث هذا التحدي:

- التعاون الدولي والمؤسسي: يمكن للباحثين التعاون مع زملائهم الذين يجيدون اللغة الإنجليزية لمساعدتهم في كتابة وتحرير الأبحاث. كما يمكن للجامعات والمؤسسات العلمية دعم برامج تحرير وترجمة البحوث لزيادة فرص النشر الدولي.
- الترجمة المهنية: استخدام خدمات الترجمة المهنية لترجمة الأبحاث من اللغة الأصلية إلى الإنجليزية. يجب أن تكون الترجمة دقيقة وموثوقة لضمان أن تصل الأبحاث إلى الجمهور الدولي بشكل فعال.
- النشر في المجلات متعددة اللغات: البحث عن المجلات التي تقبل المقالات بلغات متعددة أو التي تقدم خدمات الترجمة للمقالات المقبولة. هذا يساعد في زيادة وصول البحث إلى جمهور أوسع.
- التدريب والتطوير اللغوي: تقديم دورات تدريبية للباحثين لتحسين مهاراتهم في الكتابة الأكاديمية باللغة الإنجليزية. هذا يشمل كتابة الأبحاث، التحرير، واستخدام المصطلحات الفنية المناسبة.
- لتوضيح الفكرة أكثر للباحثين، فقد تم حصر بعض من نماذج الروابط الداعمة لتحدي اللغة والترجمة وهي كما يمثلها الشكل التالي:

مواقع تقدم دورات وموارد لتحسين مهارات الكتابة الأكاديمية:

- [Academic Phrase bank] (<https://www.phrasebank.manchester.ac.uk/>)
- [University of Toronto Writing Advice] (<https://advice.writing.utoronto.ca/>)

منصات لترجمة الأبحاث والمقالات:

- [Elsevier Language Services] <https://webshop.elsevier.com/languageservices/>
- [Wiley Editing services] <https://www.wileyeditingservices.com/en/>
- [Springer Author services] <https://www.springer.com/gp/authors-editors/authorandreviewertutorials>

مواقع لتعلم اللغة الإنجليزية والكتابة الأكاديمية:

- [Coursera] (<https://www.coursera.org/>)
- [edX] (<https://www.edx.org/>)
- [Future Learn] (<https://www.futurelearn.com/>)

شكل رقم (17): بعض المواقع الداعمة للترجمة واللغة

التحدي الثاني: التحدي المالي:

تتمركز التحديات المالية في رسوم النشر والتكاليف الإضافية المتعلقة بالنشر الدولي التي قد تكون مكلفة بالنسبة للباحثين وخاصة في الدول النامية، بالإضافة إلى نقص الدعم المالي من الجامعات والمؤسسات العلمية والأكاديمية والتي يكون لديها ميزانيات محدودة للنشر العلمي؛ ويعتبر من أهم آليات التغلب على هذا التحدي ما يلي:

- البحث عن تمويل إضافي: يمكن للباحثين البحث عن فرص للتمويل المخصص لتغطية تكاليف النشر الدولي. هناك مؤسسات ومنظمات تقدم منحاً خاصة لدعم الباحثين من الدول النامية أو البحوث في مجالات محددة.

- استخدام الصناديق المؤسسية: العديد من الجامعات والمؤسسات البحثية توفر صناديق تمويل تستخدم لتغطية تكاليف النشر الدولي. يجب على الباحثين استكشاف هذه الخيارات في مؤسساتهم التي ينتمون إليها والاستفادة منها.

- البحث عن مجالات تقدم رسوم نشر مخفضة أو معفاة: فهناك بعض المجالات التي تقدم رسوم نشر مخفضة أو تعفي الباحثين من الرسوم تماماً، خاصة إذا كانت البحوث تأتي من الدول النامية.

- التعاون مع الشركاء التجاريين: بعض الشركات والمؤسسات التجارية قد تكون مهتمة بدعم البحوث في مجالات معينة. يمكن للباحثين البحث عن شراكات مع هذه الكيانات للحصول على دعم مالي.

- الاستفادة من الخدمات الرقمية والمجتمعات الأكاديمية: فهناك العديد من الخدمات الرقمية التي تعني بتقديم خدمات تحرير ونشر بأسعار معقولة، بالإضافة إلى مجتمعات أكاديمية تقدم دعماً ونصائح للباحثين بشأن النشر الدولي.

- التخطيط المسبق للميزانية: من الضروري على الباحثين التخطيط المسبق للميزانية اللازمة لتغطية تكاليف النشر الدولي في مرحلة بداية البحث، ويفضل تضمين هذه التكاليف في اقتراحات التمويل والمنح.

— ولتحقيق أكبر استفادة ممكن للباحثين نعرض فيما يلي بعض من أهم النماذج التي توفرها المنظمات والمؤسسات دعماً لتكاليف النشر الدولي:

جدول رقم (8): بعض المؤسسات الداعمة للنشر الدولي

اسم المؤسسة	التعريف بها	الموقع
Social Science Research Council (SSRC)	توفر SSRC منحاً ودعماً للبحوث في مجالات العلوم الاجتماعية، بما في ذلك دعم تكاليف النشر الدولي.	[SSRC](https://www.ssrc.org/)
European Association of Social Anthropologists (EASA)	توفر EASA منحاً ودعماً للأبحاث والنشر الدولي في علم الأنثروبولوجيا الاجتماعية.	(https://www.easaonline.org/networks/grants.shtml)
American Anthropological Association (AAA)	_ تقدم AAA منحاً ودعماً للأبحاث والنشر الدولي في علم الأنثروبولوجيا.	(https://www.americananthro.org/LearnAndTeach/Content.aspx?ItemNumber=20491)
International Sociological Association (ISA)	_ تقدم ISA دعماً للأبحاث والنشر الدولي في علم الاجتماع.	](https://www.isa-sociology.org/en/research-networks/awards-grants
International Institute for Applied Systems :Analysis (IIASA)	_ تقدم IIASA دعماً للأبحاث والنشر الدولي في مجالات الأنظمة التطبيقية.	(https://www.iiasa.ac.at/web/home/research/ResearchPrograms/EcosystemsServicesandManagement/Research_areas/Funding.en.html
Max Planck Institute for Social :Anthropology (MPI)	يقدم MPI منحاً ودعماً للبحوث والنشر في علم الأنثروبولوجيا الاجتماعية.	(https://www.eth.mpg.de/4061014/grants-and-fellowships

التحدي الثالث: معايير النشر والتقييم المطلوبة من قبل دوريات النشر الدولية:

يقابل الباحث هذا التحدي إذا لم يكن لديه معرفة تامة باستخدام البرامج والأدوات التكنولوجية الحديثة في إنتاج البحث العلمي بكافة خطواته، أو إذا لم يلتزم بشروط الكتابة والتنسيق التي تضعها الدورية التي اختارها لنشر بحثه، فيتسبب بذلك في تأخير النشر، بمعنى آخر إذا لم يكن الباحث على دراية كافية بمعايير النشر والتقييم من قبل الدورية المستهدفة، فإنه سوف يجد مشكلة في النشر في المجلات الدولية.

إذن فهذا التحدي يشمل عدة جوانب تؤثر على الباحثين والأكاديميين، ونعرض هنا لبعض الآليات التي يمكن اتباعها لتحسين التعامل مع هذا التحدي:

- التفهم الجيد لمعايير النشر: يجب على الباحثين دراسة معايير النشر المطلوبة من قبل المجلة المستهدفة بدقة، والتأكد من أن البحث يتوافق مع هذه المعايير قبل تقديمه.
- التعليم والتدريب الأكاديمي: يجب على الباحثين تطوير مهاراتهم في كتابة الأبحاث والتحليل العلمي بشكل عام، وذلك من خلال حضور دورات تدريبية وورش عمل مخصصة.
- التعامل مع التعليقات والتقييمات النقدية: عند استلام تعليقات من المحكمين أو الردود من المجلة، يجب على الباحثين أخذها بعين الاعتبار بشكل بناء وإجراء التعديلات اللازمة بناءً على التوجيهات المقدمة.
- التعاون مع زملاء العمل: يمكن أن يكون التعاون مع زملاء العمل والخبراء في المجال مفيداً لتحسين الجودة العلمية للبحث والتأكد من استيفاء المعايير المطلوبة.
- الاستفادة من خدمات التحرير والتدقيق اللغوي: يُنصح بالاستعانة بخدمات التحرير اللغوي والتدقيق العلمي قبل تقديم البحث، لضمان الالتزام بالمعايير اللغوية والأكاديمية المطلوبة.
- المشاركة في ورش العمل والندوات الأكاديمية: توفر الفرص للباحثين لتبادل الخبرات والممارسات الجيدة في مجال النشر العلمي، وتحسين فهمهم لمتطلبات المجلات الدولية.
- استخدام الأدوات الرقمية والتكنولوجية: توفر الأدوات الرقمية الحديثة فرصاً

لتحسين الإنتاجية وجودة الأبحاث، مثل أدوات إدارة المراجع والتحرير الإلكتروني.

- البحث عن مجلات تدعم النشر المفتوح أو بتكاليف مخفضة: هذه الخيارات يمكن أن تساعد في تقليل التكاليف وتوفير فرص لنشر الأبحاث بشكل أكبر وأوسع.

التحدي الرابع: الوصول إلى المصادر العلمية:

يُعد الوصول إلى المصادر العلمية المرتبطة ارتباطاً مباشراً بموضوع البحث أحد التحديات الرئيسية التي تواجه الباحثين في النشر الدولي، ويمكن تقديم الحلول التالية لتخطي هذا التحدي:

- الاشتراك في خدمات النشر العلمي: العديد من المؤسسات الأكاديمية والجامعات تقدم اشتراكات في قواعد البيانات العلمية والمجلات الدولية. يمكن للباحثين الاستفادة من هذه الاشتراكات للوصول إلى المصادر الأكاديمية بشكل مجاني أو بتكلفة مخفضة.

- الانضمام إلى برامج **Access to Research**: مثل برامج **Research4Life** والتي توفر الوصول المجاني أو بتكاليف منخفضة إلى مجموعة واسعة من المصادر العلمية للباحثين في الدول النامية.

- الاستفادة من مكتبات الجامعات والمؤسسات البحثية: يمكن للباحثين استخدام مكتبات الجامعات والمؤسسات البحثية التي توفر الوصول إلى مصادر علمية وتقنية متنوعة.

- التعاون الدولي والاشتراكات الأكاديمية: البحث عن شركاء وزملاء في مجال الأبحاث من مؤسسات أخرى تملك وصولاً إلى المصادر العلمية، والتعاون معهم للحصول على النصائح والدعم في الحصول على المصادر اللازمة.

- استخدام النشر المفتوح (Open Access): نشر الأبحاث في المجلات التي تدعم نموذج النشر المفتوح، الذي يجعل البحوث متاحة للقراءة والاستخدام العام بدون رسوم اشتراك.

- البحث عن المصادر البديلة: استخدام الشبكات الاجتماعية الأكاديمية مثل **ResearchGate** و **Academia.edu** للوصول إلى نسخ مسبقة من الأبحاث، أو التواصل مع الباحثين للحصول على نسخ من الأبحاث التي تحتاجها.

• استخدام الأدوات التقنية: استخدام الأدوات التقنية مثل Google Scholar و Gate Research للبحث عن الأبحاث والمقالات الأكاديمية بسهولة، والوصول إلى نسخ منها عبر الإنترنت.

التحدي الخامس: الفهم المؤسسي والثقافي:

الفهم المؤسسي والثقافي لبيئة البحث العلمي من أهم التحديات التي تواجه الباحث في النشر في الدوريات الدولية، وذلك هذه البيئة تفرض على الباحث أخلاقيات معينة وقواعد وسياسات أكاديمية لا بد من الالتزام بها، ويستطيع الباحث أن يتغلب على هذا التحدي من خلال:

• التعامل مع السياسات النشرة: فهم سياسات النشر الخاصة بالمجلات الدولية والتأكد من التقيد بها، مثل المتطلبات الأخلاقية والقواعد الأكاديمية واللغوية، والتأكد من أن البحث متوافق مع هذه السياسات.

• التحديث المستمر: متابعة التطورات في مجال النشر الدولي والاستجابة للتغيرات في السياقات الثقافية والمؤسسية، وضمان استخدام أساليب وأدوات حديثة تتجاوب مع هذه التحديات.

التحدي السادس: التحديات التقنية:

تتضمن هذه التحديات الوصول إلى التكنولوجيا المناسبة لإنتاج وتوزيع البحوث بشكل فعال وفعالية استخدام الأدوات الرقمية في إدارة الأبحاث. ويمكن عرض كل تحدي تقني وآليات حله في الجدول التالي:

جدول رقم (9): التحديات التقنية وحلولها

التحدي	الحل
الوصول إلى المصادر العلمية: بعض المجلات والمنصات العلمية قد تفرض قيودًا على الوصول، مما يجعل الباحثين يواجهون صعوبات في الحصول على الأبحاث السابقة والمراجع الضرورية لإعداد أبحاثهم بشكل كامل ودقيق.	الاستفادة من النشر المفتوح: تعزيز النشر المفتوح الذي يجعل الأبحاث والمقالات متاحة للقراءة والاستخدام العام بدون حواجز، مما يساهم في تحسين الوصول إلى المعرفة العلمية.

التحدي	الحل
معايير التنسيق والتخزين: الحفاظ على التنسيق والتخزين المناسبين للأبحاث والبيانات يمكن أن يكون تحديًا، خاصة مع حجم البيانات المتزايد والتقنيات الجديدة المستخدمة في البحث العلمي.	البحث عن مبادرات التمويل: البحث عن منح ومبادرات تمويل تدعم تحسين البنية التحتية التقنية للنشر العلمي، بما في ذلك التخزين والحفظ الآمن للبيانات والأبحاث.
التكنولوجيا والأدوات العلمية: التأكد من استخدام التكنولوجيا والأدوات العلمية الحديثة التي تدعم البحث والنشر بشكل فعال، مثل الأدوات الرقمية لإدارة المراجع والبيانات، والبرمجيات للتحليل الإحصائي والمحاكاة.	التعليم والتدريب: توفير التدريب على الأدوات التقنية والممارسات الحديثة في النشر العلمي، لتمكين الباحثين من استخدام التقنيات بفعالية.

وبعد استعراض أهم التحديات التي تواجه الباحث في النشر في الدوريات الدولية، نجد أن بعض الباحثين يجد صعوبة في التغلب على هذه التحديات بمفرده، ولذا ففي الفقرات القادمة عرض لبعض الخدمات التي تقدمها بعض من دور النشر والمؤسسات التجارية لمساعدة الباحثين على مواجهة ما تقابلهم من صعوبات أثناء كافة مراحل النشر في الدوريات الدولية.

٨/ خدمات النشر العلمي للبحوث دولياً.

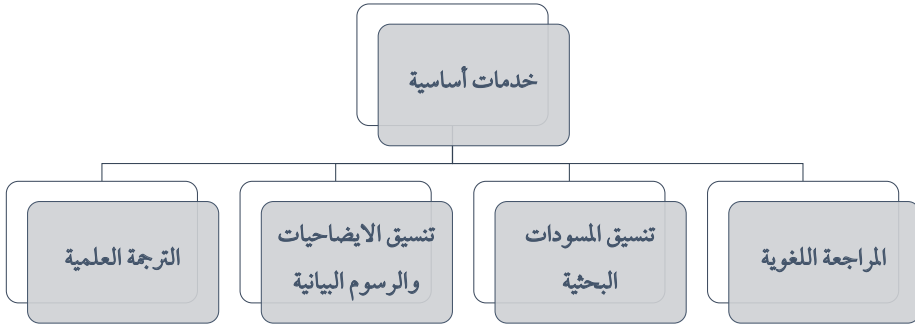
لقد انتشر في السنوات الأخيرة حرص الباحثين على نشر أبحاثهم في الدوريات الدولية للأسباب التي سبق ذكرها في الفصل الأول، ورغم حرص الباحثين على خوض غمار النشر الدولي وتقديم مسودات أبحاثهم للنشر بالدوريات العلمية (محمود شريف زكريا، 2021) إلا أن عددًا من تلك المسودات يتم رفضه سنويًا لأسباب عدة؛ منها ما يتصل بافتقارها للمراجعة اللغوية الدقيقة، ومنها ما يتعلق بضبط المحتوى العلمي وتنسيقه وتحريره على نحو مقبول، وفقًا للقواعد الإرشادية التي تفرضها تلك الدوريات، إلى غير ذلك من أسباب أخرى. ولكي يضمن الباحث العلمي قبول مسودة بحثه المقدمة للنشر لدى إحدى الدوريات، يحسن به الاستعانة بخدمات تحرير المسودات البحثية، تلك التي يوفرها بعض المؤسسات التحريرية في بيئة الإنترنت، وربما قامت الدوريات العلمية

نفسها بتوجيه الباحثين إلى التعامل مع إحدى هذه المؤسسات، قبيل التقدم بنشر مسوداتهم البحثية، ما من شأنه أن يعزز فرصة قبول هذه المسودات بصورة مبدئية، بعد الاطمئنان إلى سلامة محتواها، سواءً من الناحية اللغوية أو الشكلية، بوجه عام، في هذه المرحلة.

إن الصعوبات والمعوقات التي سبق ذكرها في الفقرات السابقة أثرت بكل تأكيد على معدلات قبول الأبحاث المقدمة إلى الدوريات الدولية، مما ظهرت الحاجة إلى وجود خدمات استشارية تقدم للباحثين، وسرعان ما التقطت المؤسسات والشركات العاملة في بيئة الإنترنت هذه الحاجة وقدمت خدمات تحرير علمي واستشارات بحثية خاصة بمن يرغب في التقدم به للنشر الدولي، وقد عرفت هذه الخدمات بالخدمات الموجهة للمؤلفين Author Services، أو الخدمات التحريرية Editing Services، أو خدمات المراجعة اللغوية Language Services، حيث حرصت على تقديم خدمات متنوعة للباحثين، لعل من أهمها نشر الأبحاث العلمية دولياً وتأمين خدمات النشر العلمي الأخرى من الترجمة والتدقيق اللغوي وغيرها، ويمكن تحديد أهم هذه الخدمات في الجوانب التالية:

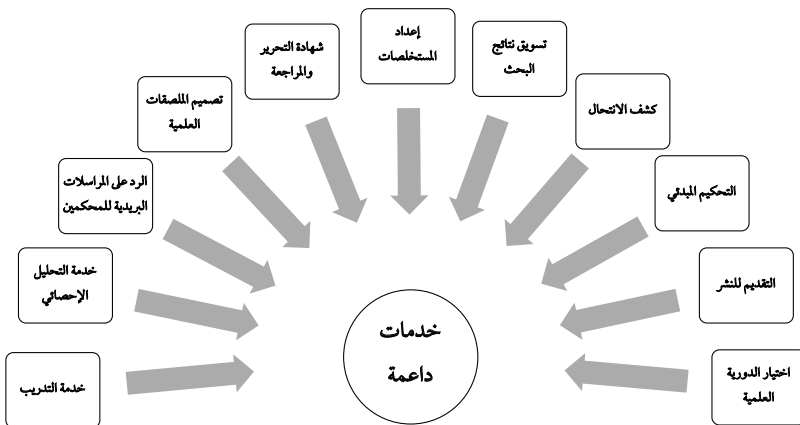
- تحكيم أدوات جمع البيانات لضمان جودة هذه الأدوات وفقاً للمعايير المنهجية.
- تقديم خدمات تحليل احصائي للبيانات التي تم تجميعها.
- الاستشارات العلمية لإظهار التناسق بين كلا من عنوان الدراسة والمنهجية المستخدمة وصياغة الفروض والأداة المناسبة تماشياً مع متطلبات النشر الدولي.
- التنسيق الشكلي للبحث وضبط المصادر وفقاً لمتطلبات المجلات الدولية.
- الترجمة الأكاديمية والتدقيق اللغوي وضمان جودة المنتج البحثي بغرض النشر الدولي في المجلات المفهرسة في قواعد البيانات العالمية ISI – Scopus _ ERIC
- التحكيم المبدئي للأبحاث العلميّة من قِبَل أساتذة التخصّص قبل إرسالها إلى المجلات الدولية.
- اختيار المجلات الدولية المناسبة للبحث.
- استيفاء ملاحظات وتعليقات تقارير التحكيم الصادرة من المجلات الدولية.

- متابعة النشر في المجلة المختارة حتى الحصول على خطاب القبول
- وقد صنف (محمود شريف زكريا، 2021) هذه الخدمات إلى قسمين، خدمات أساسية كما يوضحها الشكل التالي:



شكل رقم (18): خدمات النشر الدولي

خدمات داعمة كما يوضحها الشكل التالي:



شكل رقم (19): الخدمات الداعمة النشر الدولي

كما قسم (محمود شريف زكريا، 2021) المؤسسات التي تقدم هذه الخدمات إلى فئتين:

- مؤسسات النشر العلمي: ويقصد بها دور النشر التي تولي اهتماماً خاصاً بالدوريات العلمية في مختلف المجالات المعرفية، إذ تطرح عددًا من الخدمات التحريرية التي تهدف إلى تجويد المسودات البحثية المقدمة من جانب الباحثين.

- الشركات التجارية: ويقصد بها تلك الجهات أو المؤسسات التي تقدم خدماتها التحريرية للمستفيدين عبر الإنترنت بهدف تحسين جودة المسودات البحثية، بيد أنها ليست جهات معنية بالنشر بأي حال، بل تتعامل مع الباحثين المنتمين إلى كافة التخصصات المعرفية بوجه عام.

وفيما يلي عرض لنماذج من المؤسسات والشركات التي تقدم خدمات للباحثين من المؤكد أن المؤسسات والشركات التي تقدم خدمات للباحثين تتفاوت فيما بينها، فيما يتعلق بمقدار ما توفره من معلومات حول خدماتها المقدمة للباحثين عبر مواقعها على الإنترنت، بيد أن القاسم المشترك فيما بينها يتلخص في كونها تقدم هذه الخدمات نظير مقابل مادي، وفيما يلي بعض النماذج لأهم هذه المؤسسات والشركات:

أولاً: مؤسسات النشر العلمي:

ويقصد بها - كما سبق القول - دور النشر التي تولي اهتماماً خاصاً بالدوريات العلمية وخاصة الدولية منها في مختلف المجالات المعرفية، ولتوضيح بعض الخدمات التي تقدمها هذه المؤسسات نذكر النماذج التالية:

منصة Emerald Publishing

قد كان دعم مجتمع المؤلفين والمساعدة في تقليل عوائق النشر هدفاً أساسياً من أهداف شركة Emerald Publishing. ولذا فقد تعاقدت مع Editage - وهي منصة عالمية رائدة في مجال الاتصالات العلمية - لتقديم الخدمات التي تضمن عبور أبحاث المؤلفين للحدود الجغرافية واللغوية. ومن أهم هذه الخدمات التي تقدمها ما يلي:

خدمة التحرير باللغة الإنجليزية:

وأولى الخدمات التي تقدمها مؤسسة Emerald للباحثين هي خدمات التحرير باللغة الإنجليزية حيث تتضمن هذه الخدمات، تحرير البحث باللغة الإنجليزية بحيث يكون خاليا من الأخطاء اللغوية والفنية، من أجل وضوح وتأثير أفضل. بالإضافة إلى ذلك، توفر Emerald مجموعة من المحترفين المؤهلين وذوي الخبرة العالية للقيام بمهام التحرير المناسب للموضوع، كما يوفر بهذه الخدمة دعم المراجعة والتنسيق المجاني للمجلة التي يختارها الباحث. وقد قدمت Emerald ثلاثة عروض لخدمات التحرير هي:

التحرير المتميز بلس	التحرير المتميز	التحرير للتقديم
التحرير الموجه نحو النشر والتي يتضمن الدعم التحريري بعد الإرسال	التحرير الموجه نحو النشر الذي يعمل خطوطك جاهزة لتقديم الأبي	للمستندات الأكاديمية وغير الأكاديمية المنظمة جيداً والتي تتطلب فحصاً نهائياً ومراجعة
فحص اللغة الكامل (القواعد والمصطلحات وتنسيق المجلات)	فحص اللغة الكامل (القواعد والمصطلحات وتنسيق المجلات)	فحص اللغة الكامل (القواعد والمصطلحات وتنسيق المجلات)
المراجعات الشاملة (إعادة الصياغة وإعادة الهيكلة) + خطاب التقديم	المراجعات الشاملة (إعادة الصياغة وإعادة الهيكلة) + خطاب التقديم	المراجعات الشاملة (إعادة الصياغة وإعادة الهيكلة) + خطاب التقديم
أسئلة وأجوبة غير محدودة مع المحرر	أسئلة وأجوبة غير محدودة مع المحرر	أسئلة وأجوبة غير محدودة مع المحرر
جولات تحرير مجانية غير محدودة	جولات تحرير مجانية غير محدودة	جولات تحرير مجانية غير محدودة
التحقق من خطاب الرد على المجلة	التحقق من خطاب الرد على المجلة	التحقق من خطاب الرد على المجلة
التحقق المتبادل من المراجعات مع تعليقات المراجعين	التحقق المتبادل من المراجعات مع تعليقات المراجعين	التحقق المتبادل من المراجعات مع تعليقات المراجعين

شكل رقم (20): خدمات التحرير التي تقدمها منصة Emerald Publishing

الخدمة الأخرى التي تقدمها Emerald هي خدمة الترجمة مع التحرير:

حيث إن الموقع يمتلك مجموعة من المترجمين والمحررين الأكاديميين الذين لديهم خبرة بكافة التخصصات العلمية بالإضافة إلى مهارات التحرير التي تتضمن للبحث أن يكتب باللغة الإنجليزية العلمية بأسلوب يساعد على نقل البحث لجمهور العلماء في معظم أنحاء العالم، وقد وضعت Emerald لهذه الخدمة هدفاً أساسياً وهو: تقديم مخطوطة البحث بأسلوب يجدها محررو المجلات والمراجعون والقراء غير قابلة للتمييز

عن تلك التي كتبها متحدثون أصليون للغة الإنجليزية.

خدمة تنسيق المخطوطة:

يعتمد نجاح النشر في الدوريات الدولية على مدى التزام الباحث بإرشادات الدورية التي سينشر بها، ولذا فإن Emerald تساعد الباحث في تنسيق بحثه قبل إرساله للنشر، سواء كان هذا التنسيق للنص أو للجداول.

خدمة الرسوم البيانية التوضيحية:

وتذكر Emerald أن الصورة لا تكتفي بوصف ألف كلمة فحسب، بل إنها تساعد أيضاً في ترجمة المعلومات المعقدة إلى محتوى بسيط وجذاب. لذا فقد أنشأت هذه الخدمة لتساعد الباحث على تحويل بحثه إلى محتوى مؤثر للتواصل العلمي المبسط، والحصول على درجة Altimetric أفضل، وفرص بحثية جديدة من خلال خدمة الرسوم البيانية التوضيحية. حيث يقوم فريق من الكتاب والرسامين والمصممين ذوي الخبرة العلمية بإنشاء محتوى جذاب بصرياً، وإنشاء رسومات عالية الجودة ونصوص مبسطة لتوصيل الرسالة التي يريد الباحث توصيلها من بحثه. كما يتضمن التصميم في هذه الخدمة إنشاء علامة تجارية للمجلة/ الجامعة/ المختبر (حسب الطلب) كما تساعد هذه الرسومات البيانية في التأثير على الهيئات الحكومية وصناع السياسات والمتخصصين في الصناعة ووسائل الإعلام والجمهور بشكل عام.

خدمات بنك المعرفة المصري:

يقدم بنك المعرفة المصري (EKB) مجموعة من الخدمات التي تساعد الباحثين في مرحلة الكتابة العلمية، وذلك بهدف تحسين جودة البحوث وتسريع عملية النشر؛ وتشمل أهم هذه الخدمات كما جاءت على الموقع الإلكتروني ما يلي:

- الوصول إلى الدوريات الأكاديمية والمصادر: حيث يوفر بنك المعرفة للباحثين إمكانية الوصول إلى مجموعة واسعة من الدوريات العلمية والكتب الإلكترونية وقواعد البيانات في مختلف التخصصات. يساعد هذا في إجراء مراجعات أدبية شاملة وجمع مراجع عالية الجودة.

ثانيا: الشركات التجارية:

فيما يلي بعض من النماذج للشركات التجارية التي تقدم خدمات للمؤلفين

اسكوبس للنشر العلمي <https://scoops.com/> :

تعد شركة اسكوبس للنشر العلمي أفضل شركة متخصصة في نشر البحوث والدراسات العلمية إذ تكون الخيار الأمثل للباحثين لمساعدتهم في نشر كافة الاوراق العلمية للالتحاق بالدرجات العلمية والترقية وذلك لخدمة مجتمعنا العربي وتعزيز الابداع الفكري والثقافي عن طريق توفير مركز علمي متخصص للباحثين للمساعدة في نشر كافة الأبحاث في مختلف المجالات وفهرسة نتائج البحث العلمي في أكبر قواعد البيانات الدولية وذلك بتوفير جودة التحكيم وأفضل الرسوم وطرق الدعم الفني المتواصل وفهرسة الأبحاث العلمية ومطابقتها لاشتراطات المجلة وتطبيقها؛ ومن أبرز خدماتها خدمة نشر الأبحاث والدراسات العلمية، حيث تقدم خدمة المساعدة في نشر الابحاث العلمية عن طريق متخصصين وذلك لمساعدة الطلاب في نشر اوراقهم العلمية في احد المجالات العلمية المحكمة والمبنية علي معايير وشروط رصينة تتماثل مع اهتمامات كبري الجامعات ومراكز البحوث لنوفر على الباحثين الجهد والوقت في تحديد المجالات المناسبة لبحوثهم ومتابعة شروط وخطوات النشر في هذه المجلة حيث ان عملية نشر الابحاث العلمية تحتاج إلي تواصل مستمر مع المجالات العلمية والتعديل والتنسيق حسب النظام المتبع وكذا المتابعة المستمرة للتأكد من نشرها وفقا للمعايير المطلوبة وهو ما نحرص عليه لدينا في موقع سكوبس للنشر العلمي.

ومن مميزات خدمة نشر الابحاث والدراسات العلمية:

- مجلات دولية محكمة موثوقة وذات جودة عالية للنشر العلمي.
- اختيار المجلة المناسبة حسب تخصص البحث.
- تحصيل مقبولات النشر خلال فترات سريعة.
- رسوم نشر مناسبة.

شركة أكاديميا جلوب Academia Globe <https://academiaglobe.com/>

أكاديمية جلوب مصر السعودية الأردن Academia Globe مؤسسة بحثية رائدة، تأسست عام 2011 م، مقرها الرئيسي جمهورية مصر العربية، وفروعها بالمملكة العربية السعودية والأردن، تنشر خدماتها في جميع أنحاء الوطن العربي، وأمريكا، وبريطانيا، وأستراليا. تستهدف أكاديمية جلوب الجامعات والكليات والمعاهد والمراكز البحثية ومنسوبي تلك المؤسسات من أعضاء وعضوات هيئة التدريس والباحثين وطلاب الدراسات العليا والمبتعثين. وتتميز بأنها تقدم للأكاديميين في جميع أنحاء العالم خدمات الترجمة الأكاديمية، والتدقيق والمراجعة اللغوية، والخدمات البحثية والتدريسية، والاستشارات العلمية والتربوية، والمعالجات الإحصائية، مع تهيئة أبحاثهم للنشر الدولي المصنف عالمياً بقواعد بيانات ISI - SCOPUS - ERIC، وذلك عبر فريق متكامل ذي خبرة في الترجمة الأكاديمية والبحث العلمي والنشر الدولي.

وتوفر أكاديمية جلوب خطابات القبول في جامعات بريطانيا للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه. لدينا خبراء في تصميم وبرمجة المواقع الإلكترونية لمؤسسات التعليم العالي، بجانب تحليل وتطوير تلك المواقع وتطبيق معايير التميز عليها؛ لتحسين وضعها في التصنيفات العالمية للجامعات.

يوجد في أكاديمية جلوب عدة أقسام، كل قسم له مهام واختصاصات محددة، ويتكون القسم من مشرف وفريق منفذين يتمتعون بالخبرة وبدرجة أكاديمية عالية من مصر والسعودية والأردن.

خدمات مؤسسة أكاديمية جلوب:

- خدمات الترجمة.
- خدمات الاستشارات العلمية والتربوية.
- خدمات النشر الدولي.
- خدمات التصميم والتطوير والبرمجة.



شكل رقم (22): خدمات خدمات مؤسسة أكاديميا جلوب

شركة Enago <https://www.enago.com> :

إيناغو هي شركة متخصصة في توفير خدمات التحرير العلمي والأكاديمي للباحثين وتساعدكم على النشر في المجلات ذات التأثير العالي عالمياً.

من خدمات شركة Enago:

- خدمات التحرير والتي تنقسم إلى خدمات التحرير الفني وخدمات تحرير النسخ.
- خدمات دعم النشر وتشمل تحديد واختيار المجلة، استعراض النظراء قبل الإرسال، الإرسال إلى المجلة، التحقق من الانتحال الأدبي.
- خدمات الترجمة.

شركة (AJE) American Journal Experts <https://www.aje.com> :

تقدم شركة AJE خدمات تحرير اللغة الإنجليزية، والترجمة الأكاديمية، وخدمات إعداد المخطوطات الأخرى، وكلها مدعومة بضمان الرضا بنسبة 100%.

خدمات شركة AJE

تتنوع خدمات الشركة ما بين خدمات النشر الدولي للمؤلفين وخدمات التمويل وخدمات المنح وغيرها من الخدمات الأخرى، ومن خدمات النشر الدولي للأبحاث ما يلي:

- خدمات تحرير اللغة الإنجليزية للأبحاث
- خدمات الترجمة الأكاديمية
- خدمات التحرير العلمي.
- خدمات توصية المجالات.
- خدمات تقييم جودة البحوث.
- خدمات الترويج للأبحاث العلمية.

٩/ أهم التعليمات الإرشادية المقدمة للمؤلفين للنشر الدولي.

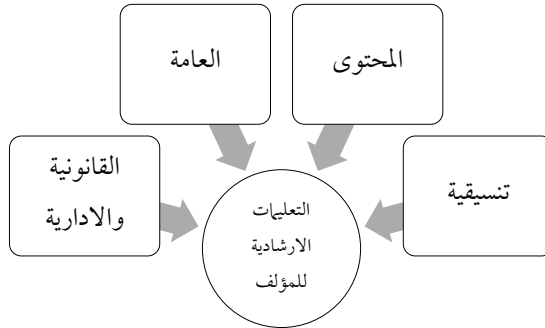
تنقسم التعليمات الإرشادية المقدمة للمؤلفين للنشر الدولي إلى أربع فئات وهما:

1 المتطلبات التنسيقية.

2 متطلبات المحتوى.

3 المتطلبات الإدارية والقانونية.

4 المتطلبات العامة.



شكل رقم (23): تعليمات إرشادية للمؤلفين عند النشر الدولي

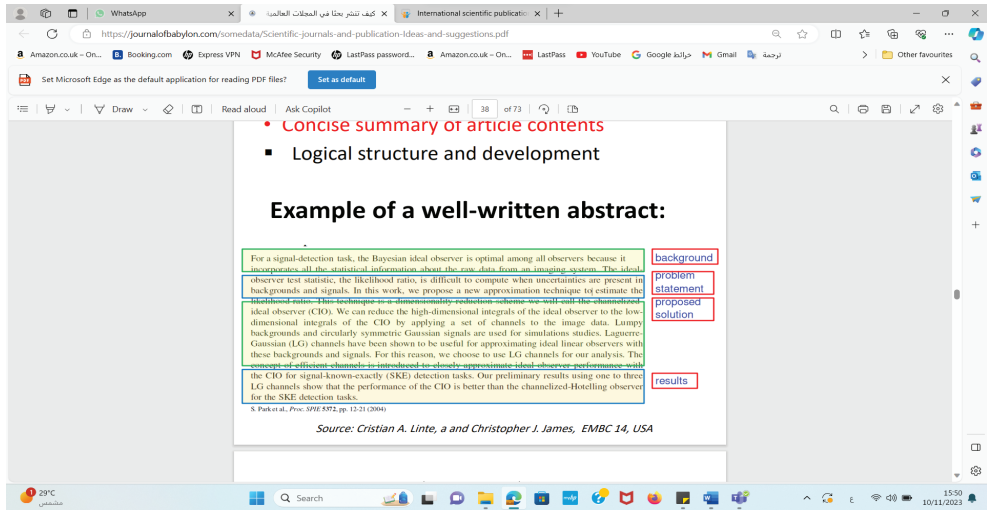
أولاً: المتطلبات التنسيقية:

يقصد بالمتطلبات التنسيقية كل ما تقدمه الدورية من إرشادات متعلقة بالناحية الشكلية الخاصة بإخراج المقالة العلمية، والتي يمكن حصرها في العناصر التالية:

• الاستشهادات المرجعية، وهنا تسلك الدورية أحد الطريقتين، إما تلزم المؤلف باتباع أحد الأساليب المشهورة مثل APA وهو أكثر الأساليب المستخدمة في قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية ومن بينها دراسات المكتبات والمعلومات، إما أن تقدم للمؤلف أمثلة لكيفية صياغة الاستشهادات وقد تجمع الدورية بين الطريقتين.

• تنسيق المادة العلمية، ويعرف ذلك بالتعليمات التي تقدمها الدورية لكتابة المحتوى العلمي بما ذلك حجم الخط ونوعه وتنظيم الجداول والرسوم والأشكال البيانية، وصيغة الملف والملفات المرفقة مع الملف الأصلي. وقد تختلف هذه القواعد والتنسيقات من دورية إلى أخرى، ولكن من الأفضل مراجعة القواعد الخاصة بالدورية قبل كتابة المحتوى والتقدم للنشر.

• المستخلص، من الأفضل أن يأتي المستخلص للتركيز على الهدف الرئيسي من المقالة وأهم ما توصلت إليه من نتائج، وألا يزيد طوله عن 200 كلمة لدى بعض الدوريات، مع ضرورة عدم إرفاق أية إشارات مرجعية أو اختصارات إطلاقاً داخل المستخلص.



شكل رقم (24): مثال لمستخلص نموذجي:

• الكلمات المفتاحية، ويتراوح عدد الكلمات المفتاحية ما بين 3-5 كلمات وقد تزيد إلى 6 كلمات. مع ضرورة تجنب الكلمات المفتاحية الواسعة وكذلك تجنب الروابط مثل Of، And

- عنوان المقالة، ولا بد أن يكون واضحاً مختصراً قدر الإمكان، خالياً من الاختصارات والمعادلات، بحيث يعبر بشكل واضح ويسهل الوصول إليه عند البحث.
- طول المقالة، وتفيد فكرة تحديد طول المقال المقدم للنشر وفقاً لعدد معين من الكلمات في إرشاد المؤلف إلى كم ما يطلع على مصادر، كما تمنعه من الاسهاب في الكتابة سعياً إلى الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

ثانياً: متطلبات المحتوى العلمي:

يقصد بها مجموعة الإرشادات المتعلقة بمحتوى المقالة المقدمة للنشر، وذلك بالاستناد إلى العناصر الست التالية:

1_ الجداول والأشكال البيانية، حيث يتم طرح التعليمات الخاصة بإرفاق الجداول في المقال سواء كان في المتن أم في آخر المقال، وكذلك تحديد ما إذا كان سيتم رفع الصورة مع الشكل أم عنصر واحد منهم منعاً للرتابة والملل. وبالتالي لا بد من مراجعة هذه التعليمات وفقاً لكل دورية.

2_ قواعد اللغة والاملاء، ومن أهم التدابير التي تنشرها الدورية ما يلي:

- توحيد نظام الكتابة الأكاديمية بالإنجليزية البريطانية أو الإنجليزية الأمريكية، بدون خلط بينهما

• إلزام المؤلف بمراجعة مسودة مقالته بنفسه قبل تقديمها للنشر مراجعة لغوية دقيقة

• التأكد من سلامة الإملاء توافقاً مع بعض القواميس اللغوية

- تقديم خدمات المراجعة اللغوية عند الحاجة، وخاصة عندما تكون اللغة الأولى للمؤلف ليست الإنجليزية.

3_ البنية العامة، حيث التأكيد على العناصر الأساسية لكتابة المقال، والتي تمثلت في (المقدمة - المنهج - الإطار النظري - النتائج - المناقشات - الخاتمة - الملاحق)

4_ الهوامش والتعليقات الختامية، وهذا العنصر ليس له معيار معين يلتزم به، ولكن تختلف وفقاً للموضوع وطبيعته.

5_ المعادلات الرياضية، حيث إرشاد المؤلفين إلى التعليمات الخاصة بصياغة المعادلات عند الضرورة.

6_ الاختصارات، قد توصي بعض الدوريات المؤلف بالتعريف بدلالة الاختصار المستخدم في حاشية سفلية.

ثالثاً: المتطلبات الإدارية والقانونية، وتضمنت هذه المتطلبات العناصر التالية:

1_ حقوق النشر، حيث إرشاد المؤلفين إلى ضرورة مراجعة اتفاقية حق النشر الخاصة بها، قبل التقدم بمقالته للنشر بالدورية، بعد الوقوف على الإجراءات القانونية المعتبرة في هذا المنحى.

2_ التحكيم العلمي، حيث ورد بالتعليمات الارشادية المتعلقة بذلك لدى بعض دوريات العينة ما يلي:

- حذف أسماء المؤلفين والجهات الأكاديمية المنتسبين إليها.
- تجنب الاستشهادات المرجعية الذاتية.
- محو أية إشارة مرجعية إلى عروض تقديمية سابقة حول مسودة المقالة المقدمة للنشر، والتي سبق للمؤلف أن ألقاها في مؤتمر أو ندوة علمية.
- حذف الجزء الخاص بالشكر والعرفان، لأنه قد يستدل من خلاله على هوية الباحث صاحب المسودة، على أن يتم إرفاقه بالمقال بعد تحكيمه وإقرار صلاحيته وقبوله.
- 3_ سياسة أخلاقيات النشر، حيث يقتصر دور التعليمات المقدمة للمؤلف هنا إلى إحالته إلى معرفة القواعد الأخلاقية للنشر العلمي وفقاً لما تقره لجنة أخلاقيات النشر من توجيهات قبل التقدم للنشر.

4_ تضارب المصالح، وتعد من أقل البنود القانونية والإدارية اهتماماً من قبل دوريات التخصص، حيث جرت العادة أن تضارب المصالح يحدث غالباً في قطاعات تخصص العلوم البحتة.

رابعاً: المتطلبات العامة:

وتعد هذه الارشادات بعيدة عن محتوى المقال العلمي وما يجب الالتزام به، ولكن تتعلق بأمور عامة وهي:

1_ أشكال المقالات، يعد هذا العنصر متفاوت الأهمية، حيث لا توجد سياسة واحدة تحكمه لا من حيث أشكال المقالات المقدمة، ولا من حيث محتواها الكمي من صفحات أو كلمات، وعلى المؤلف أن يلتزم بالتعليمات المقدمة من الدورية.

2_ الشكر والعرفان، وهذا يعد مطلباً اختيارياً غير ملزم للمؤلف.

3_ الانتساب المهني للمؤلف، حيث يجب على كل مؤلف أن يسجل تحت اسمه طبيعة الجهة التي يعمل لديها.

4_ قائمة المراجعة، ومن أمثلة بنود قائمة المراجعة الواردة ضمن التعليمات الإرشادية الخاصة ببعض الدوريات ما يلي: (محمود زكريا شريف، 2014)

- عنوان البريد الإلكتروني.
- العنوان البريدي.
- رقم التليفون / الفاكس.
- الكلمات المفتاحية.
- مراجعة الأخطاء الإملائية والنحوية.
- مراجعة قائمة الاستشهادات المرجعية وفقاً للمعيار المتبع لدى الدورية.
- وضوح الألوان الخاصة بالأشكال البيانية.
- ترقيم الصفحات.

وفي نهاية هذا الفصل نؤكد على أن النشر الدولي أصبح هدفاً رئيسياً يسعى إليه الباحثون من مختلف التخصصات، إذ يتيح لهم الفرصة لإبراز نتائج بحوثهم على مستوى دولي والمساهمة في تطوير المعرفة العلمية في تخصصاتهم. وقد أوضحنا ذلك

من خلال استعراض أنواع البحوث العلمية، وأجزاء البحث الأصلي، كما تم توضيح مدى أهمية التحضير الجيد لكل مرحلة من مراحل البحث. وتناولنا كيفية إعداد البحث للنشر واستيفاء المتطلبات الأساسية التي تشترطها الدوريات العلمية الدولية، إلى جانب التحديات التي قد تواجه الباحثين في هذا المجال، والخدمات المتاحة لدعمهم في نشر أبحاثهم دولياً.

إن اتباع التعليمات الإرشادية المقدمة للمؤلفين يعزز من فرص قبول البحوث للنشر ويقلل من المشكلات التي قد تعترض الباحثين. ورغم التحديات التي تواجه الباحث في النشر الدولي، فهناك من يوفر خدمات الدعم والمساعدة، سواء من خلال المؤسسات الأكاديمية أو المنصات الرقمية، وكل ذلك يعطي فرصة للارتقاء بجودة البحث وإتمامه بالشكل الأمثل. بهذا، يصبح الباحث متهيئاً للتفاعل مع المجتمع الأكاديمي العالمي ونشر أبحاثه بما يخدم تقدم العلم والمعرفة على المستوى الدولي.

الفصل الثالث

التحكيم العلمي في دوريات النشر الدولي

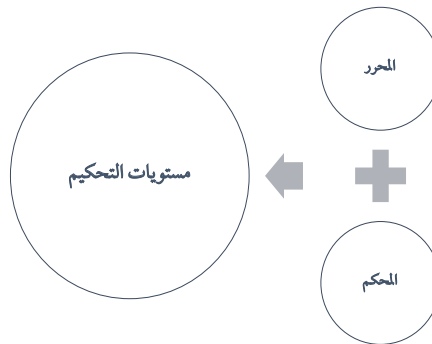
- 1_ التمهيد
- 2_ بداية عملية التحكيم
- 3_ أنواع أو فئات التحكيم
- 4_ معايير تقييم مراجعة المحكمين
- 5_ نماذج من التحكيم في الدوريات الأجنبية
- 6_ نماذج من التحكيم في الدوريات العربية
- 7_ الأخطاء التي يبحث عنها المحكم
- 8_ التحكيم في النظم الآلية لإدارة الدوريات العلمية

١- التمهيد.

يعتبر التحكيم عملية إجرائية للمفاضلة أو لتقييم الإنتاج الفكري منذ القدم، ويحسب للعرب قصب السبق في هذه العملية، حيث إنها كانت تهدف إلى الموازنة بين الإنتاج الفكري أو إلى كشف السرقات الأدبية وما في حكمها، فكان يتم الاحتكام إلى أهل التخصص للمفاضلة بين أبيات من الشعر أو بين قصيدتين أو حتى بين شاعرين، وكان أهل التخصص يصدرن أحكامهم مرفقة بمبررات هذه الأحكام.

ومنذ ظهور الدوريات العلمية ظهرت معها عمليات التحكيم العلمي لضمان مستوى علمي رفيع للأبحاث التي تنشرها هذه الدوريات، فإن التحكيم غير السليم يضر بالمستوى العلمي للدورية، كما يضر بالباحث الذي بذل الوقت والجهد والتكاليف ووضع خبرته في انجاز بحثه، وبالتالي يضر بجودة الإنجاز العلمي في المجال الذي تغطيه الدورية.

ولأن دوريات النشر الدولي لا تنشر أبحاث لا تحقق فائدة فعلية، لأنه لا يوجد جدوى من نشر بحث علمي لا يحقق المستوى العلمي المطلوب، فهذه الدوريات تعمل على وجود حافز يدفع الباحث للاجتهاد في انجاز بحث يصل إلى مستوى عالي من الجودة. ولذا فقد أصبحت عملية التحكيم عرفاً مستقراً في بيئة الاتصال العلمي على المستوى العالمي، وأصبح وجود معايير للتحكيم وتقييم البحوث أمراً أساسياً يحتاج مستوى عالي من التمهيد. ويأتي التحكيم في مستويين أو مرحلتين:



شكل رقم (25): مستويات التحكيم العلمي

• المستوى الأول: المحرر هو ذلك الشخص الذي ينسب إليه مسؤولية إدارة جميع

العمليات التحريرية بالدورية العلمية، والذي تتلخص وظيفته في ضمان نشر بحوث ذات صلة بتخصص المجلة ولها تأثير إيجابي في تطوير البحث العلمي في هذا المجال خلال مدة محددة. وبالتالي فهو يلعب دوراً حيوياً في ضمان جودة المحتوى العلمي المرسل من الباحث، ومن أهم مهامه الرقابية والتي نطلق عليها المستوى الأول من التحكيم أي المهام التي يجب أن يؤديها قبل إرسال البحث إلى المحكم العلمي ما يلي:

1. التأكد من توافق محتوى البحث مع سياسة وأهداف الدورية: وذلك يعني أنه يتأكد من توافق البحث مع تخصص الدورية، فإذا كان البحث خارجاً عن تخصص الدورية ونطاق اهتمامها فعليه أن يرفضه مباشرة بدون إرساله إلى التحكيم، كما يتأكد من أن البحث يتمتع بأهمية في المجال وذو قيمة علمية في التخصص وليس مجرد تكرار لأبحاث سابقة.

2. التأكد من توافق البحث مع الشروط العامة للدورية: حيث إن لكل دورية شروطها ومتطلباتها سواء من حيث التنسيق أو عدد كلمات البحث والملخص أو ترتيب الصور والرسوم البيانية وكذلك أسلوب توثيق المصادر ... الخ

3. التأكد من جودة أسلوب ولغة البحث: فيجب عليه أن يفحص تسلسل أسلوب كتابة محتوى البحث بحيث يكون تسلسلاً منطقياً وذلك حتى يتأكد أنه أسلوب سهل الفهم من قبل المحكمين العلميين، كما يجب عليه أن يتأكد من أن البحث تم كتابته بلغة سليمة علمية ومنهجية وليست لغة ركيكة أو مليئة بالأخطاء النحوية والإملائية. وبالتأكيد يقوم المحرر بإعادة البحث إلى الباحث ليقوم بتصحيح بحثه قبل أن يتم إرساله إلى المحكم العلمي.

4. التأكد من امتثال الباحث لأخلاقيات البحث العلمي: بداية من قيامه بفحص الانتحال العلمي والسرقات العلمية، فإذا كانت هناك شبهة انتحال أو سرقة علمية يتم رفض البحث كلياً، ومروراً بالامتثال للمعايير الأخلاقية الأخرى، مثل الموافقات الخاصة بإجراء البحث من مجتمع الدراسة، أو الموافقات التي تحتاجها الدراسة في حالة التجارب على البشر أو الحيوانات، وانتهاءً بأخلاقيات الإفصاح عن تضارب المصالح التي يمكنها أن تؤثر على حيادية البحث سلباً أو إيجاباً.

5. التواصل مع الباحث: في هذا المستوى الأولي للتحكيم يجب على المحرر أن يتواصل مع الباحث لكي يرسل له ملاحظاته التي يجب على الباحث القيام بها قبل ارسال البحث للتحكيم العلمي، وأن أي تأخير في إجراء هذه التعديلات فسيكون ناتج عنه التأخير في نشر البحث، أما إذا رفض الباحث إجراء هذه التعديلات، فهذا يعني أنه سيقوم بسحب البحث قبل ارساله إلى التحكيم.

6. التأكد من اكتمال مرفقات البحث: يجب على المحرر في هذا المستوى من التحكيم أن يتأكد من اكتمال جميع مرفقات البحث من صور، أو جداول، أو رسومات، أو ملاحق... الخ وأن كل هذه المرفقات واضحة ومفهومة.

هذا المستوى من التحكيم يعتبر الخطوة الأولى لتقييم البحث قبل دخوله في المستوى الآخر من التقييم وهو مستوى التقييم أو التحكيم العلمي، وهذه الخطوة هي خطوة مهمة وتتم بدقة في جميع الدوريات العلمية الدولية، لأنها تضمن جودة الأبحاث المنشورة فيها، وتحميها من نشر أعمال دون المستوى العلمي الذي تحرص عليه الدورية، كما إنها توفر وقت المحكمين العلميين الذين يمكن أن يضيع وقتهم في تقييم أبحاث ذات قيمة علمية منخفضة.

ويستعين المحرر بأدوات للسرعة في انجاز هذه المهام، ومع تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي تطورت هذه الأدوات وساعدته أكثر على إنجاز هذه المهام بسرعة وكفاءة أكبر، ونظرا لأهمية هذا المستوى من التحكيم وأهمية معرفة الباحث بالأدوات التي يستعين بها المحرر حتى يستطيع تجربتها على بحثه قبل رفعه على موقع الدورية، فسوف يتم عرض أهم هذه الأدوات في الفصل الخاص بأدوات الذكاء الاصطناعي.

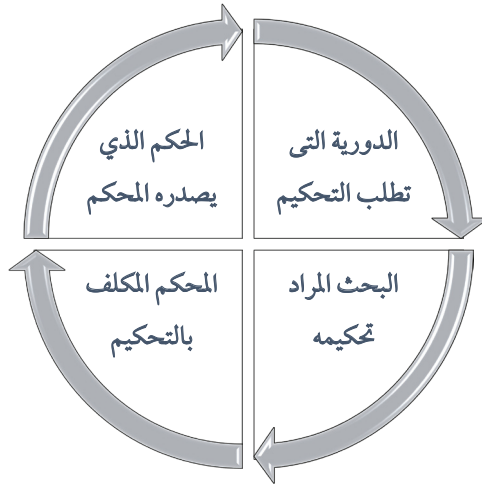
• **المستوي الثاني:** المحكم يتمحور دوره في التقييم النقدي للأبحاث المحولة له من المحرر، بما يساعد على تحسين جودة هذه الأبحاث. وهذا المستوى من التحكيم هو الذي سيتم التركيز عليه في هذا الفصل.

٢_ بداية عملية التحكيم.

وتبدأ عملية التحكيم منذ ارسال الباحث بحثه إلى المجلة المحكمة التي يختارها، بشرط أن يكون قد راعي قواعد النشر في هذه المجلة، فيتلقاها المحرر الذي يتخذ قرارا

مبدئياً بالرفض أو بإرسالها إلى المحكمين، ويتخذ هذا القرار بناء على أربعة معايير للجودة الاجمالية هي (عبد العزيز عمار غربي، 2021)

- النطاق Scope / Relevance: توافق محتوى الورقة مع تخصص المجلة.
 - الدقة Soundness / Rigor: تماسك الورقة منهجياً وأسلوبياً.
 - الأصالة Originality / Novelty: تقديم الورقة لنتائج جديدة.
 - الأهمية Significance / Importance: نتائج الورقة مهمة تستحق قراءتها.
- فإذا تأكد المحرر من هذه المعايير الأربعة يتم تحويل البحث إلى مرحلة التحكيم من جانب الخبراء، وتقف عملية التحكيم على أربعة أركان أساسية، يوضحها الشكل التالي:



شكل رقم (26): معايير جودة تحكيم البحث العلمي

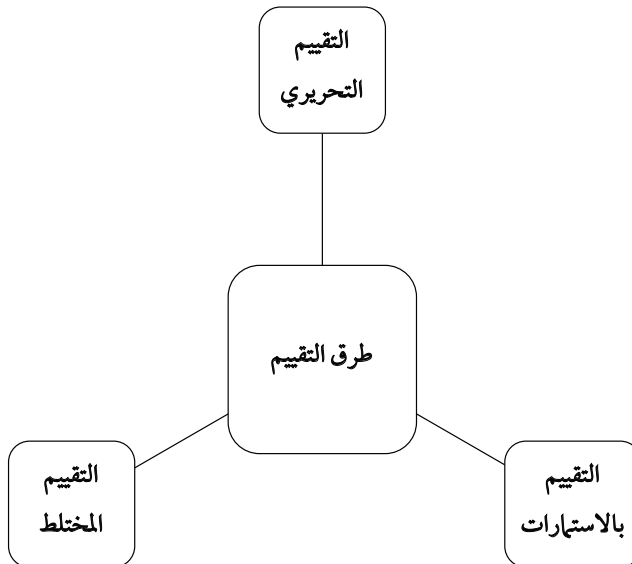
1 / 2 الدورية التي تطلب التحكيم:

ورغم قدم عملية التحكيم إلا أنه حتى الآن لا توجد معايير موحدة للدوريات حتى الأجنبية منها للقيام بهذه العملية، فلكل تخصص معايير الخاصة به، بل إن بعض الدوريات لها معايير خاصة بها، وكذلك بعض المؤسسات التعليمية والبحثية والأكاديمية لها معايير خاصة بها.

ولكل دورية قائمة من المحكمين المختارين بعناية من قبل هيئة تحرير الدورية، ويجب على المحرر الذي يختار المحكم أن يراعي اختيار المحكم المناسب لموضوع البحث المرسل إليه، ولذا يجب أن تشتمل قائمة المحكمين هذه على التخصص الدقيق لكل محكم حتى تسهل على المحرر اختيار المحكم المناسب لموضوع البحث بسهولة ويسر.

ومن المشاكل التي يمكن أن تقابلها الدورية في مرحلة التحكيم تأخر المحكم في التحكيم، ولذا فنجد معظم الدوريات العلمية تحدد موعداً للتحكيم وتبلغ به المحكم أثناء إرسال البحث إليه.

ومن الأسس التي يجب أن تراعيها الدوريات العلمية هو استئذان المحكم قبل إرسال البحث إليه، فلا بد من المحرر أن يتواصل مع المحكم ويرسل له رسالة يستأذنه في أمر التحكيم لهذا البحث، وهذا الأمر تم معالجته في معظم النظم الآلية لإدارة الدوريات، فمعظم النظم تراعي إمكانية إرسال الملخص للمحكم مع استئذانه بسؤال: هل توافق على تحكيم هذا البحث أم لا، فإذا وافق يتم إرسال البحث كاملاً له. وتعتمد الدوريات العلمية في تقييم البحوث المحولة للمحكم على واحدة من الطرق التالية:



شكل رقم (27): طرق تحكيم البحوث العلمية

طريقة التقييم التحريري Editorial Evaluation:

تعتمد طريقة التقييم التحريري بأن يقدم المحكم تقريراً تحريرياً عن البحث الذي يقوم بتحكيمة وينتهي في هذا التقرير إلى أحد الخيارين، إما بقبول البحث أو برفضه، ويسمى هذا التقييم بالتقييم الثنائي، ومن عيوبه أنه لا يحقق الدقة المطلوبة في التقييم.

وبمعنى آخر أن التقييم التحريري يعتمد على التحليل الفردي من قبل المحكم، فهو يشمل نتيجة مراجعته للبحث مراجعة شاملة بناء على عناصر يضعها كل محكم لنفسه، دون أن يكون هناك توحيد لهذه العناصر لدى جميع المحكمين، فالمحكم يتفاعل بأسلوبه الخاص مع البحث ويستخدم حكمه الشخصي وخبرته الشخصية في عملية التحكيم في كتابة نتيجة هذا التفاعل. ورغم ما تتمتع به هذه الطريقة من مرونة تجعل المحكم لديه حرية اتخاذ قرار في البحث سواء بنشره أو رفضه، إلا أن من أهم خصائص هذه الطريقة هو التقييم الشخصي، فالمحكم يعتمد على خبرته الشخصية بنسبة 100% وهذا ما يمكن أن يسبب بعض التحيزات في الحكم، ومن أهم سلبيات هذه الطريقة هي اعتمادها على خبرة المحكم، فإذا كان المحكم ليس لديه خبرة في عملية التحكيم فسيكون التقرير غير واضح ويستخدم فيه مصطلحات أو عبارات غير مفهومة، كما إنه أيضاً يستغرق المحكم وقتاً طويلاً في إعداد هذا التقرير مما يؤثر على سرعة نشر البحث.

طريقة التقييم بالاستمارات Form_ Based Evaluation:

وتعتمد هذه الطريقة على أن تقوم الدورية بإعداد استمارة ترسل إلى المحكم مع البحث، ويحدد المحكم مواصفات البحث وفقاً لبنود هذه الاستمارة، وتنتهي مسؤولية المحكم عند ذلك، ثم تتخذ هيئة التحرير القرار استناداً إلى مجموع الدرجات التي حصل عليها البحث من متوسط عدد المحكمين بحيث يحقق البحث على معدل يؤهله إلى النشر. وبالتالي فالتقييم بالاستمارات يعتمد في مرحلة التقييم على معايير أو عناصر موحدة تصممها الدورية مسبقاً، حيث يتم إرفاق هذه الاستمارات بالبحث أثناء إرساله للمحكم، وتشمل هذه الاستمارة أسئلة وعناصر معينة يلتزم بها المحكم في عملية التحكيم، لذا يطلق عليها الطريقة المهيكلة أي التي تتسم بالهيكلية والتوحيد في التقييم، ولذلك فإن من أهم خصائص هذه الطريقة ما يلي:

- الهيكلية: حيث تعتمد على استثمارات أو نماذج تقييم مجهزة مسبقا.
- المعيارية: فالتقييم يشتمل على نقاط معينة يلتزم بها جميع المحكمين.
- الشفافية: فعناصر هذه المعايير قد تكون معلنة ويستطيع الباحث الاطلاع عليها.
- الموضوعية: لأن جميع المحكمين يعتمدون في تحكيمهم على الاستمارة نفسها.

ولذا فإن من إيجابيات هذه الطريقة أنها توفر نظاما موحدًا لعملية التقييم، يضمن تغطية جميع جوانب البحث في عملية التقييم، مع تجنب التحيز الشخصي، بينما من أهم سلبياته عدم وجود مرونة كافية في عملية التحكيم، قد يعمل على تقييد إبداع المحكم في بناء رأيه النقدي للبحث، وبعض الاستثمارات لا تترك للمحكم حرية تقديم ملاحظات خارج إطار الاستمارة. فأحيانا تكون هذه الاستمارة صعبة أو غير واضحة أو مقيدة لرأي المحكم، وأحيانا أخرى تكون بياناتها قاصرة فيضطر المحكم إلى كتابة تقرير تفصيلي تحريري مع الاستمارة، وللاستمارات أنواع كثيرة ولعل أهمها:

الاستمارات المفصلة: التي تبدأ بمعلومات عن المحكم ثم التعليق التفصيلي للبند التالية:

1. عنوان البحث وعلاقته بالموضوع.
 2. مراجع البحث من حيث دقتها، وشموليتها، وحدائتها، وأصالتها.
 3. أهداف البحث من حيث ارتباطها بالموضوع وقيمتها العلمية وملائمتها مع نتائج البحث.
 4. منهج البحث من حيث وضوحه ودقته وأدواته.
 5. مضمون البحث من حيث الأصالة والابتكار للأفكار وكذلك تكامل المضمون علميا في ضوء المنهج.
 6. الجوانب الإجرائية من حيث أسلوب العرض النصي ودقة ارقام الجداول والإحصاءات.
 7. سلامة الصياغة من حيث سلامة الأسلوب وسلامة اللغة.
- وقد تحدد الدورية لكل عنصر درجة رقمية، وقد تحدد تقدير لفظي (ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول) فعلى سبيل المثال تكون الدرجات كما يلي:

جدول رقم (10): تقديرات التحكيم العلمي وفقاً للإستمارات المفصلة

التقدير	النقاط	عناصر التقييم
	5	الشكل العام
	5	سلامة ودقة اللغة
	5	وضوح الهدف
	10	المنهجية وطريقة ودقة العرض
	5	التوثيق ومدى شمولية المراجع وحدائتها
	30	الأصالة والابتكار
	25	عمق المناقشة وسلامة الاستنتاجات
	15	مدى قابلية النتائج أو التوصيات للتطبيق
	100	المجموع
البحث الذي حصل على أقل من (70) درجة لا يتشر		

وأحيانا تطلب من المحكم أن يختار واحد من الاختيارات التالية، (مع ذكر سبب اختياره لأي من هذه الاختيارات):

- البحث صالح للنشر دون أية تعديلات.
- البحث صالح للنشر، ولكنه بحاجة إلى تعديلات طفيفة.
- البحث غير صالح للنشر، إلا بعد إجراء التعديلات الجذرية.
- البحث غير صالح للنشر.

استمارات تشبه الاستبيانات: وتتكون هذه الاستمارات على سبيل المثال من البيانات التالية:

جدول رقم (11): تقديرات التحكيم العلمي وفقاً للإستمارات الإستبائية

التقييم			العنصر
مناسب جداً	مناسب	غير مناسب	عنوان البحث
واف جداً	واف	غير واف	ملخص البحث
مهم جداً	مهم	غير مهم	أهمية البحث
واضحة جداً	واضحة	غير واضحة	مشكلة البحث
واضح جداً	واضح	غير واضح	هدف البحث
مناسبة جداً	مناسبة	غير مناسبة	منهجية البحث
كافية جداً	كافية	غير كافية	إجراءات البحث
جيدة جداً	جيدة	غير مناسبة	أدوات البحث
مهمة جداً	مهمة	قليلة الأهمية	نتائج البحث
متعمقة جداً	متعمقة	سطحية	التحليل ومناقشة نتائج البحث
قوي	متوسط	ضعيف	توصيات البحث، ذات ارتباط
عال جداً	عال	متواضع	الجهد المبذول في البحث
جيد جداً	جيد	يحتاج إلى مراجعة	مستوى لغة البحث
كاف جداً	كاف	غير كاف	كفاية التوثيق

ويطلب أيضاً من المحكم تحديد مدي صلاحية البحث للنشر باختيار واحدة من الاختيارات التالية:

- صالح للنشر بصورته الحالية.
- صالح للنشر بعد العمل بالملاحظات الواردة في التقرير.
- يحتاج إلى التعديل وفقاً للملاحظات الواردة في التقرير وإعادة التحكيم.
- غير صالح للنشر.

وأغلب دوريات النشر الدولي تعتمد في التحكيم على الاستمارة المفصلة، حيث قد قدم (حيدر أحمد عباس، 2013) أهم فوائد التقييم بالاستمارات فيما يلي:

1. رفع درجة جودة البحث: إن التأمل في بنود الاستمارة يساعد المحكم على استشفاف

جوانب القوة كافة في البحث، فالاستمارة تؤدي دور سلم التصحيح فهو يذكر المحكم بالجوانب المختلفة، التي يفترض تحقيقها في البحث، مما يجعل عملية التحكيم أكثر فائدة وصدقا وتؤدي لزيادة جودة البحث.

2. تبرير الرفض منطقيا: إذا كان البحث غير جدير بالنشر، فإن البنود المدرجة في الاستمارة تعطي أبعادا منطقية لمبررات رفض النشر. لا ريب في أنه عندما يكون التحكيم مقصورا على كلمة واحدة وهي القبول أو الرفض، فإنه لا احتمالات بين الآراء إلا التطابق أو التناقض، وأما الاستمارات فإنها تسمح بإبداء الرأي في الجوانب المختلفة، ولذا فإن التقييمات يفترض أن تحقق حدا معينا من الانسجام والتوافق.

3. تقليل أثر التحيز: إن الاستمارة تقلل التحيز إلى حد بعيد، فليس من المنطقي أن يختار المحكم الدرجة الدنيا لكل مكونات البحث، كما أنه لا يمكن أن يضع الدرجة القصوى، أما عندما يطلب التقييم بكلمة واحدة "الرفض" أو "القبول" فإن أي خيار منهما يتغاضى عن هامش كبير ومع ذلك لا يمكن أن يوصم بالتحيز.

4. استحسان المحكم المنصف: إن استخدام الاستمارة يخفف إلى حد بعيد من مشكلة سرية التحكيم، فالرفض - عندما يحدث - يكون مبررا بالبنود والمعايير العديدة، ونعتبر أنه حتى في التحكيم التحريري من الأفضل للمحكم أن يحدد النقاط التي يفحص البحث وفقها أو أن يمتلك سلسلة من البنود والمتطلبات التي ينبغي التقصي عنها في تضاعيف البحث ليصل إلى خلاصة منطقية موافقة للواقع.

5. التقييم المتدرج واتخاذ القرار الأفضل: التقييم بالدرجات يعطي تقريرا عدديا محددا لمدي جودة وأهمية البحث، وهذا الأمر يتيح المفاضلة بين البحوث حسب الدرجة التي يحرزها وفق التقييم.

طريقة التقييم المختلط Hybrid Evaluation:

فهي مزج بين الطريقتين السابقتين، حيث يحدد المحكم مواصفات البحث وفقاً لبنود استثمار التقييم، كما يسمح له بتقديم تقرير تحريري إذا أراد أن يوضح شيء ما لم يكن موضعاً بالشكل المرضي في الاستثمار. وهي بذلك تجمع بين مزايا الطريقتين، فهي تجمع بين الهيكلية والمرونة، فمن خلال الالتزام بالاستثمار يكون التقرير مهيكلاً، ومن خلال السماح للمحكم بتقديم ملاحظات تفصيلية في تقييم تحريري يكون التحكيم مرناً، وتمتاز هذه الطريقة بالتوازن حيث تساعد على تقليل التحيز الشخصي للمحكم، مع منحه مساحة لمناقشة جوانب غير موجودة بالاستثمار، من أكبر عيوبها أنها تكون صعبة ومعقدة في إدارة عملية التحكيم بالنسبة للمحرر أو هيئة التحرير لأنها تتطلب التعامل مع الاستثمارات والتقييم التحريري، كما أن هذه الطريقة تستغرق وقتاً طويلاً سواء للمحكم الذي يكتب التقييم بطريقتين أو للمحرر الذي يتعامل مع الطريقتين في متابعة ملاحظات التحكيم مع الباحث.

ولو أردنا أن نلخص الفروقات بين هذه الطرق، فالجدول التالي يوضح الفرق بينهم:

جدول رقم (12): مقارنة بين طرق التقييم وفقاً لعناصرها

عناصر التقييم	طريقة التقييم التحريري	طريقة التقييم بالاستثمارات	الطريقة المختلطة
التعريف	تقييم يعتمد على الخبرة الشخصية للمحكم ويشمل مراجعة شاملة للعناصر العلمية.	تقييم يعتمد على استثمار تحتوي على معايير محددة مسبقاً لجميع جوانب البحث.	يجمع بين التقييم الشخصي والاستخدام المنظم للاستثمارات
الهدف	تقديم تقييم شامل يراعي الجوانب المختلفة للبحث بناءً على الخبرة والتحليل الشخصي للمحكم	تقديم تقييم موحد ومنظم يضمن تغطية جميع الجوانب العلمية بشكل موضوعي وموحد بين جميع المحكمين	تقييم شامل يحقق التوازن بين الموضوعية والمرونة في عملية التقييم.

عنصر التقييم	طريقة التقييم التحريري	طريقة التقييم بالاستمارات	الطريقة المختلطة
المعايير المستخدمة	يعتمد على معايير مفتوحة وغير مقيدة، بناءً على خبرة المحكم ووجهة نظره العلمية.	يعتمد على معايير ونقاط تقييم محددة مسبقاً في استمارة تحتوي أسئلة محددة.	يعتمد على معايير مفتوحة ومعايير محددة
المرونة	مرن، يسمح المحكم بتقديم ملاحظات متنوعة بناءً على طبيعة البحث.	غير مرن نسبياً، يركز على تقييم الجوانب المدرجة فقط في الاستمارة.	مرن ومنظم، يوفر توازناً بين الاثنين
الشمولية	شامل، حيث يتم تحليل البحث بشكل كامل بناءً على المعرفة والخبرة.	قد يفتقد بعض الجوانب غير المشمولة في الاستمارة	شامل ويغطي جميع الجوانب لأنه يجمع بين الاثنين
السرعة	قد يستغرق وقتاً أطول لعدم وجود هيكل محدد،	أسرع في كثير من الأحيان بسبب هيكله التقييم	قد يستغرق وقتاً إضافياً لتغطية كلا الجانبين
التحيز	عرضة للتحيز الشخصي نظراً لاعتماد التقييم على الخبرة والآراء الفردية.	أكثر موضوعية حيث يعتمد على معايير موحدة تقيد التقييم بالاستمارة.	أقل تحيزاً وأكثر موضوعية
الشفافية	قد يكون أقل شفافية للباحثين لأنهم لا يعرفون بالضبط المعايير التي استخدمت في التقييم.	يوفر شفافية أكبر، حيث يعرف الباحثون المعايير التي يتم تقييم البحث بناءً عليها.	شفافية عالية مع ملاحظات إضافية
التوثيق	لا يتطلب أسلوباً موحداً للتوثيق فقد تكون الملاحظات غير منظمة أو غير معيارية.	يوفر توثيقاً مفصلاً لكل تقييم،	لديه توثيق مفصلاً وتوثيق غير منظم

2/ البحث المراد تحكيمه:

البحث العلمي عبارة عن مجموعة من الخطوات التي يتبعها الباحث من أجل التعرف على جميع الجوانب التي تتعلق بموضوع البحث، وذلك بهدف حل المشكلة البحثية، وهو أسلوب منظم لجمع البيانات والمعلومات الموثقة وتحليلها باستخدام مناهج وأساليب علمية محددة، لذلك فالبحث الذي يرسله الباحث إلى الدورية لنشره بها يذهب أولاً -كما سبق القول- إلى المحرر والذي يقوم بالتأكد من بعض النقاط ليطمئن أن البحث بصورته العامة تم إعداده بطرق منهجية، وقد أجمعت معظم الدوريات العلمية أن محررها في المستوى الأول من التحكيم يحرص على التأكد من النقاط التالية:

1. بحث أصيل ليس به شبهة سرقة علمية، حيث تحرص كافة الدوريات العلمية على عدم وجود تساهل في مسائل السرقات العلمية، ونجد أن بعض الدوريات تترك هذا الإجراء للمحكم للتأكد من أن البحث ليس مسروقاً أو به سرقة علمية في أجزاء منه، والبعض الآخر يترك هذه الخطوة للمحرر قبل إرسال البحث إلى المحكم ومبرره في ذلك أن المحكم يعتمد في كشف السرقات على خبرته في الإنتاج الفكري المنشور بالمجال، ويمكن ألا ينتبه إلى الأجزاء المسروقة في البحث ويكتشف هذه السرقة بالصدفة، وبالتالي فتجد أنه من الأفضل أن يتولى المحرر الكشف عن السرقات العلمية باستخدام برامج الانتحال قبل أن يرسل البحث للمحكم.

2. يجب أن يتبع الباحث منهجية سليمة وفقاً للمناهج المتعارف عليها في مجاله الموضوعي، وهذا أمر هام في البحث العلمي الرصين، ولأن الباحثين في الفترة الأخيرة يميلوا إلى اتباع الأساليب الكمية لسهولة استخراج التحليلات بالاعتماد على البرامج الإحصائية الإلكترونية حتى وإن لم يكن هذه الأساليب تتوافق مع أهداف دراسته، ولذا يجب أن يتم التأكد من هذه المنهجية، وبالطبع فهذا هو أحد أهم أدوار المحكم ويجب أن ينص على ذلك في تقريره.

3. بحث جديد وليس قديم، بمعنى أن البحث يكون إضافة علمية في المجال، ودوريات النشر الدولي لا تنشر إلا الموضوعات الجديدة، وهذه مهمة المحكم الذي يجب أن يتأكد أن البحث قد أتى بالجديد وليس مجرد تجميع معلومات قديمة لا تأتي

بالجديد فيكون البحث غير ذات أهمية. ورغم اختلاف حكم المحكمين في كون البحث جديد وبالتالي تكون له أهمية في المجال أكاديميا أو مهنيا، فإن الدورية التي تتبع طريقة الاستمارات ذات الدرجات المحددة يمكنها أن تحسم أمر هذا الاختلاف بحساب متوسط درجات المحكمين في هذا العنصر.

4. تتأكد الدورية أيضا من كون البحث غير مترجم، ورغم أن هذه المسألة تتعلق بالأمانة العلمية، إلا أن الدورية تحرص على التأكد من ذلك وتتطلب من المحكم أن يدون في تقريره كون أفكار البحث أصيلة أم مقتبسة أم مترجمة، كما تضع ذلك كعنصر في استمارة التقييم إذا كانت تتبع نظام الاستمارات، والمشكلة هنا تكون عند المحكم الذي قد لا يشعر بهذا وخاصة إذا كان الباحث ترجم من لغة لا يتقنها المحكم أو إذا كان الباحث يحسن استخدام اللغة التي كتب بها بحثه فيكون عنده القدرة اللغوية لإعادة صياغة النص بأسلوب يوحى للمحكم أنه مؤلفه.

5. التأكد من أن البحث يغطي موضوعا مترابطا داخل التخصص ولا يتحرك في موضوعات متنوعة غير مترابطة، أو أنه يخوض في موضوعات خارج التخصص.

6. لا بد للدورية من التأكد للدور الذي بذله الباحث في البحوث المشتركة، فظاهرة إضافة الاسم دون المشاركة في إعداد البحث من المشكلات الكبيرة التي تواجه الدوريات العلمية، ورغم صعوبة اكتشاف ذلك الدور الذي قد يكون شكليا لأحد المشاركين أي إنه اشترك باسمه فقط، إلا أن الدوريات تغلب على ذلك بإرسال السيرة الذاتية لجميع المشتركين متضمنة قائمة انتاجهم الفكري ليري مدي قرب البحث سواء في منهجه أو لغته ... الخ بباقي الإنتاج الفكري لكل منهم. ورغم ذلك فإن حسم هذا الأمر يصعب على المحكم ويترك ذلك للضمير العلمي للمشاركين في البحث.

7. هل البحث المقدم للدورية قام به الباحث بنفسه أم إن أحد كتبه له، وخاصة مع ظهور العديد من المؤسسات والشركات التي تقدم خدمات بحثية تصل إلى درجة تقديم بحث كامل بجميع خطواته ومراحله ونتائجه، وهو أمر صعب أيضا اكتشافه ويحاول المحكم اكتشاف ذلك بمعرفة مدي صلة البحث بالإنتاج الفكري السابق للباحث.

إذن المستوى الأول للتحكيم في دوريات النشر الدولي يتحمل العبء الأكبر

فيه المحرر، حيث تقع عليه المسؤولية الأولى في الحكم على البحث من الناحية العامة والشكلية، ثم يأتي المستوى الثاني للتحكيم وهو المستوى الأكثر عمقا ويتولاه المحكم.

2/ 3 المحكم المكلف بالتحكيم:

ويعتبر المحكم قاضي حيث ينتظر منه الموضوعية والعدل والأمانة في إصدار الحكم على الأبحاث التي يقوم بتحكيمها، لذلك يجب أن يكون المحكم قويا بعلمه وخلقه ونزاهته، فإذا كان كذلك قويت الأبحاث التي تنشر بالدورية وارتفع مستوي تقييمها، وإن لم يكن كذلك ضعفت الأبحاث وضعفت الدورية وهزل التحكيم. والذي يتعامل مع المحكمين سيجد أنماطا متنوعة (عبد الرزاق خليفة الشايحي، 2022) فمنهم من يمكن وصفه بالمصارع أو الضعيف أو اللطيف، ومنهم كذلك الديكتاتوريون أو المتزمتون في آرائهم حتى في مسائل تحتمل الخلاف، بل ويفرضونها فرضا حتى في اختيار عنوان البحث، وهؤلاء ينبغي التعامل معهم بطريقة تتسم بالذكاء والحرص والتوازن، لتعظيم النفع وتجنب الضرر.

لقد وضعت الكثير من الدوريات مواصفات للمحكمين لخصها (صالح البقعاوي، 2014) في المواصفات التالية التي قسمها إلى قسمين:

القسم الأول: الأخلاقيات الخلقية وأهمها:

1_ الإخلاص لله في عمله: فأى عمل يعمل به الإنسان فهو في سبيل الله ويجب عليه الإخلاص فيه لكي يثاب ويؤجر عليه من الله سبحانه وتعالى، فالإخلاص هو مفتاح كل عمل يعمل به الإنسان.

2_ العدالة والعدل: فالعدالة هي في سلوكيات الباحث والاستقامة وحسن الخلق، وأما العدل هو عدم الجور والظلم فيما يصدره من حكم.

3_ الصدق: فالمحكم يجب أن يكون صادقا في قوله وعمله وحكمه على أي بحث علمي يكون محكما له، وفيما يرضي الله سبحانه وتعالى، ويعلم أنه محاسب على ما يصدره من أحكام.

4_ الورع: كلمة تدل على الكف عن الشيء والانقباض عنه، وقيل هو بمعني

التحرج، فإن تحلي المحكم واتصافه بالورع تجعله يتجرد من الهوى وحظوظ الدنيا، وغرضه الوصول والتقرب إلى الله بإنصاف الناس والتورع عن غمطهم حقوقهم.

5_ الأمانة: مأخوذة من الأمن والأمان، والأمانة ضد الخيانة. فالمحكم مؤتمن ويترتب على رأيه وتحكيمه مصالح مرسله ومن خلالها يتطلع المجتمع للتنمية والتقدم في مجال التعليم والعمل الأكاديمي وافادة المجتمع والأساتذة في الجامعات.

6_ التزام الوقار: الوقار هو السكينة والوداعة وهي من أهم الخصال التي ينبغي أن يحرص عليها المحكم. ولأنه مكان القاضي يجب ألا تمس سيرته أي شائبة أو أي خلل وقادح في السلوك.

القسم الثاني: الصفات المهنية:

وهي صفات المهنة التي يقوم بها، فهناك صفات تتعلق بمهنة التحكيم على وجه التحديد وينبغي أن تتوافر هذه الصفات في المحكم، ومن أهمها:

1_ الخبرة الكافية: الخبرة الكافية هي التي تجعل الدوريات تدعو إلى اختيار المحكمين، وعادة تكون الخبرة من أهم المعايير لهذا الاختيار وهي المرجع عند تساوي المحكمين فيما بينهم، وتكتسب هذه الخبرة بالتأهيل المتواصل للمحكم نفسه، والاطلاع على مستجدات البحث والمعرفة، والاشتراك بالندوات والمؤتمرات، والاطلاع على كل جديد في مجال تخصصه، والتعاون مع مراكز البحوث الدولية والإقليمية، والاطلاع على النشرات الدولية التي تهتم في تخصصه. لذا فالخبرة تكسب الشخص الرأي الصائب، وإصدار الحكم المناسب لما يقع في يده من أبحاث علمية تحتاج للتحكيم وإصدار القيمة العلمية له.

2_ الأمانة العلمية: يجب أن يتحلى المحكم بالأمانة العلمية، فالأمانة زينة العلم وروحه الذي يجعله زاكي الثمر، لذيد المطعم، والأمانة العلمية من أسس البحث العلمي ومقوماته المنهجية والتي تكسبه القوة العلمية، لذا فإن أول المعنيين بالالتزام بالأمانة العلمية هم الأكاديميون المحكمون لأعمال الباحثين لأن تحكيمهم لهذه الأعمال معناه الموافقة أو الرفض لما حوت هذه الأعمال من الأفكار والمعلومات.

3_ الوصول إلى الحق: فيكون غاية المحكم هو تجلية الحق وتوضيحه والوصول إلى

الحق، ويكون جادا ومجتهدا لإحقاق الحق، ولا يمتنع عن قبول الحق إذا تبين له وعليه أن يتنازل ويتراجع عن رأيه في هذه الحالة، وعليه أن يأخذ به، حتى لو لم يصدر منه، ولا يجادل وتأخذه العزة بالإثم عن قبول آراء الآخرين الحققة.

4_ الموضوعية: يقصد بالموضوعية هنا تخلى الإنسان عن عواطفه وانفعالاته، التي لا يقوم عليها دليل نقلي أو عقلي تجاه مسألة من المسائل التي يحتاج فيها إلى أخذ قرار أو اصدار حكم، وهي معيار أساسي من معايير البحث، يقوم على الصدق والعلم والأمانة والبعد عن الأهواء الشخصية، لذا يلزم المحكم أن يبين الإيجابيات والسلبيات والحكم على الأشياء المثبتة في البحث على ما هي عليه، وبما يريده الباحث ويقصده دون تأويل أو تحريف أو زيادة أو نقصان من المحكم، بحيث يعتمد على حقائق ثابتة ومؤكدة مسجلة ومكتوبة في ثنايا البحث العلمي، كل هذه يجب أن يعمل بها لدى تحكيمه، كما يكون محكما متجردا وموضوعيا في حكمه.

5_ التآني والتريث وعدم الاستعجال: فالتريث خير من الاستعجال، وتريث في جوابك فإن العجلة تورث الندامة. بمعنى عدم الاستعجال في اصدار الحكم على البحث العلمي المكلف بتحكيمه حتى يستكمل جميع جوانبه، وكلما كان المحكم متأنيا ومترثا في ذلك كلما كان عمله وحكمه محقا وجيدا وقلت نسبة الخطأ في حكمه ويحميه من الجور والظلم والتعدي.

6_ المحافظة على الأسرار: حفظ الأسرار وكتمتها أمانة عظيمة، يجب الوفاء بها، والمحكم يطلع على بحوث وأعمال أناس فيها أسرار ومعلومات دقيقة يجب المحافظة عليها، ولا يفشي منها شيء.

وباختصار فإن الصفات الواجب توافرها في المحكم تقع في جانبين هما:

• الجانب الأول: الصفات الشخصية مثل: الأمانة، النزاهة والاعتذار عن التحكيم في حال وجود صداقة أو خصومة وذلك إذا لم يكن التقييم سري، التحلي بالصبر، بالإضافة إلى المحافظة على الأسرار، الموضوعية في الحكم على البحث، استخدام عبارات مناسبة في صياغة التقرير، فلا يبالغ في المدح ولا في الانتقاد، وأن يكون نقده نقدا بناء.

• الجانب الثاني: الصفات المهنية مثل: الخبرة، سعة الاطلاع العلمي، المعرفة بضوابط

التحكيم العلمي، المعرفة بمعايير التحكيم، الاعتذار عن التحكيم إذا كانت الأبحاث المحولة له للتحكيم في غير مجال تخصصه، يحافظ على قواعد اللغة أثناء صياغة التقرير، احترام آراء الباحث.

ولذلك وضعت معظم مجلات النشر الدولي معايير لاختيار محكميها حتى تضمن الحفاظ على المستوي الذي وصلت إليه المجلة دولياً، ومن أهم هذه المعايير التي اتفقت عليها معظم المجلات:

- اهتمامات المحكم البحثية في مجال تخصصه.
- إجمالي عدد انتاجه الفكري المنشور.
- عدد الاستشهادات التي حصل انتاجه الفكري عليها.
- مرتبة المحكم ضمن المؤلفين الأكثر تأثيراً في مجال تخصصه.
- درجة مؤشر هيرش H. Index للمحكم.
- فئة المجلات التي نشر فيها معظم انتاجه Q1 , Q2 , Q3 , Q4.
- عدد وفئة المجلات التي قام بالتحكيم فيها.
- وقد ساعدت هذه المعايير المجلات على ضمان:
- تقارب التحكيم الواقعي وعدم الجنوح إلى التحكيم المثالي البعيد عن الواقع.
- كثرة الاتفاق بين المحكمين وقلة الاختلاف فيما بينهم في الحكم على البحث.
- عدم التفاوت بين المحكمين في الخلفية العلمية أو التكوين العلمي.
- التزام المحكم بالعدالة والجدية والأمانة العلمية ... وغيرها من أخلاقيات التحكيم.
- وجود خبرة لدى المحكم يستطيع بها تنبيه الباحث بالنقاط السلبية أو سد جوانب النقص في البحث أو إعطائه نصائح لاستكمال جوانب النقص بالبحث.
- أما المشكلات التي يمكن أن يقابلها المحكم في هذه المرحلة، فقد لخصها (إبراهيم الشمسان، 2018) في النقاط التالية:

1_ معرفته بميدان العمل: تعتمد صحة الحكم على مدى تمكن المحكم من أدواته المعرفية والمهارية، وذلك إنما يكون في نطاق تخصصه، فإذا كان ذا معرفة كافية وأدوات وافية بأغراض علمه كان أحرى بالتوفيق والفلاح، ولكن بعض المحكمين لا يقتصر على دائرة تخصصه، بل تراه يكتب في غيره، فتتوهم الدورية أنه متخصص في ذلك، والطامة حين يتوهم هو نفسه أنه قادر على الحكم أو يستحي أن يمتنع من قبول العمل بجهله بميدانه، وأحسب أن حل هذه المشكلة بيد الدورية فعليها أن تبين التخصص الذي ينتمي إليه العمل وأن تطالب المحكم ببيان تخصصه هو.

2_ اتجاه المحكم: يختلف المتخصصون في كل علم من العلوم، فنجد أن منهم مثلاً تقليديون لا يعرفون سوى الموضوعات التقليدية، ومنهم غير التقليديين الذين ينتمون إلى اندماج التكنولوجيا مع العلوم، وتأتي المشكلة أن يتولى محكم تقليدي فحص بحث كتب في موضوع غير تقليدي، والحل هو أن تصنف الدورية المحكمين لديها تصنيفاً دقيقاً لا يعتمد على تصنيفهم أنفسهم، بل يعتمد على انتاجهم.

3_ مخالفته في آرائه لصاحب العمل: يتوهم بعض المحكمين أن رأيه هو الصواب الذي لا صواب غيره، وأن ما يعرفه هو منتهى المعرفة وأتمها، وأن ما يراه مخالفاً يبي رده، وهو يحكم على ضعف عمل الآخر وعلى سوءه بناء على ذلك، وهذا فيه جور وجناية على صاحب العمل.

4_ الهوى والتعصب والمجاملة: فالهوى والتعصب من أهم عوامل البعد عن الواقعية قي الحكم على الأعمال، فقد يجور المحكم على الباحث لأنه يخالفه لأسباب دينية، أو مذهبية عقائدية، أو مناطقية، أو لاتجاهه العلمي. أو تكون هناك مجاملة لأن المحكم قد عرف مثلاً الباحث، ولعل وجود التحكيم المعنى في الدوريات العلمية خير حل لمثل هذه المشكلة.

5_ غياب الدقة في الفحص: وهذا مرجعه خطأ تكليف فاحص غير مناسب للموضوع، كأن يكون غير متخصص في العلم الذي يعالجه الموضوع، حتي إذا كان للفاحص ثقافة في الموضوع، لأن الثقافة لا تكفي وحدها لفحص العمل فحصاً علمياً، ومن أجل ذلك قد يفتقر عمل الفاحص للدقة إن تصدي لفحص عمل ليس في دائرة

اهتمامه ومعرفته ولا يمتلك من أدواته قدرا كافيا، ويجمل في هذه الحالة ألا يجد الفاحص حرجا في امتناعه عن الحكم لأن العمل ليس في دائرة تخصصه، ومن الأمور المتصلة بضعف الفاحص، تواضع التكوين العلمي له وقلة خبرته وجهله بمراجع البحث الأساسية، ولهذا تفوته هفوات وأخطاء يشتمل عليها البحث.

6_ التأخر في الفحص والحكم: فأحيانا يكون لدى المحكم أعذار منها على سبيل المثال: كثرة الأعمال الأكاديمية، قلة المردود المالي للتحكيم، كثرة الأعمال المحولة له للتحكيم، ارتباطاته الاجتماعية والأسرية. فمهما كانت هذه الأعذار فإن على المحكم أن يختار، إما الإنجاز أو الاعتذار، فالفاحص أدري بنفسه ومدي انشغاله بأعباء العمل والأعباء الاجتماعية، ولذلك عليه أن يقبل من الأعمال ما يستطيع أن ينجزه أو لا يقبل الحكم على العمل، وبالتالي تأتي أهمية استئذان المحكم قبل ارسال العمل إليه، ودائما ينصح المحكم بأن يعتبر هذا الإنتاج انتاجه. وتحرص الدوريات دائما على وجود دافع للمحكم على التحكيم، وأن تجعل المحكم يحب لزميله في المهنة ما يحبه لنفسه.

7_ ضعف ثقافته الحاسوبية والشبكية: أصبحت الثقافة الحاسوبية والشبكية من لوازم الباحث والفاحص، إذ اختصرت بتطبيقاتها وبرمجياتها عملا كثيرا ومكنت الباحثين من الاطلاع على مصادر بحثية لم يكن من السهل الاطلاع عليها من قبل. وقد أمكن بالبحث الشبكي الكشف عن مصادر الأعمال المسروقة أو المسلوخة المجمعة من أعمال سابقة. ومن فوائد المعرفة الحاسوبية والشبكية السرعة في وصول العمل للفاحص، وكذلك سرعة الرد بعد القراءة والحكم على العمل المفحوص، وكذلك أمكن أن تؤيد القراءة بالصور من المصادر المشورة، فلا يبقى مجال للخطأ أو الوهم، وكما يستفيد الفاحص من هذه التقنية يمكن للباحث استعمالها في الرد على تقارير الفاحصين.

أما (جوهرة أفطني، الهاشمي بن واضح، 2017) فقد عرضا لمشاكل المحكمين في عملية التحكيم فيما يلي:

- عدم تخصص المحكمين: حيث يرجع اختلاف تقييم البحوث إلى الخلفية العلمية والمرجعية التي يعتمدها كل محكم، فبعض الأكاديميين يركز على الجانب النظري، والبعض الآخر يركز على الجانب التطبيقي الاحصائي. ويبقى هذا في ظل غياب اتفاق حول معايير

تقييم دقيقة، كما قد يتباين آراء المحكمين بين ما يسعى إلى الكمال وبين المتساهل والاكتفاء بالحد الأدنى. وحتى السعي للكمال قد يكون بنية حسنة رغبة في رفع مستوى البحث.

• النزعة إلى التعميم: ويحدث هذا عندما يلجأ بعض المحكمين إلى إصدار حكم عام على العمل العلمي من خلال تقييمه لجزء أو فصل واحد من البحث أو الرسالة دون التحري في الأجزاء الأخرى.

• حقوق المحكم الأدبية والمادية.

• تدني مستوى البحوث المقدمة يجعل المحكم يبحث عن المستوي الكافي للنشر دون الاهتمام بجودة البحث والمساهمة العلمية له. كما أن رفض المحكم لكل البحوث المقدمة تجعله يخرج من قائمة المحكمين تدريجياً، بينما يلجأ بعض المحكمين إلى القراءة والبحث من جديد حول الموضوع من أجل تقديم تعديلات جوهرية وهو جهد كبير يصعب على المحكم الالتزام به في كل البحوث المقدمة من أجل تقييمها.

• مساهمة الجهات المشاركة: ضعف إيجاد الطريقة الملائمة لتحديد مدي مساهمة كل جهة من الجهات المشاركة في إنجاز البحث الذي يتم تقييمه في البحوث المشتركة.

• افتقار البحوث إلى: البساطة، الانصاف، الشفافية، وذلك لعدم وضوح معايير التقييم التي يسود الاتفاق عليها في معظم نظم التقييم.

• التجاوزات: غير مسؤولة من قبل بعض المحكمين.

• كبح الابتكار: قد يكبح التحكيم الابتكار في الأعمال العلمية.

• التعدي على حقوق الملكية الفكرية للباحث: وانتحال المحكم لآراء الباحث ونتائج بحثه.

وبرغم كل ما يقال عن أخلاقيات المحكم والمشكلات في التعامل معه سواء من جانب التحرير أو من جانب الباحثين، إلا إنه في النهاية عالم من علماء مجال تخصصه ويقوم بأداء دور مهم جداً في ضمان جودة الأبحاث العلمية المنشورة في هذا المجال، وبالتالي فله حقوق ممكن أن نقسمها إلى:

أ_ حقوق أدبية أو معنوية:

• الاعتراف العلمي والأكاديمي: فالمحكم يقدم خدمة علمية أكاديمية، ومع ذلك في معظم النظم يبقى مجهول الهوية، وخاصة النظم مزدوجة التعمية، ولذا نجد بعض الدوريات تعطي لهم شهادات تقدير لجهودهم في التحكيم بالدورية، بينما نجد البعض الآخر من الدوريات ينشر أسماء المحكمين على مواقع هذه الدوريات أو داخل الأعداد المطبوعة.

• احترام رأيه: فيجب على هيئة التحرير أو المحرر الرئيسي للدورية أن يحترم رأيه العلمي في عملية التقييم، وتعامل تعليقاته بجدية واحترام سواء من المحرر أو الباحث، حتى إذا لم يتم اتباع ملاحظاته أو تنفيذها.

• المحافظة على ملكيته الفكرية: فالتقرير الذي يقدمه كنتيجة لمراجعة البحث وتقييمه هو عبارة عن إنتاج فكري للمحكم، ومن الممكن أن يشمل أفكار وملاحظات ابتكارية تتعلق بنتائج البحث الذي يقوم بتحكيمة، أو يقدم توصيات جديدة تساعد على تطوير البحث العلمي في مجاله، وبالتالي كل ذلك يعتبر حقوق أدبية يجب عدم استغلالها إلا بالمشاركة والتعاون مع المحكم.

ب_ حقوق مادية أو مالية:

• مكافأة التحكيم المالية: في معظم الدوريات يكون التحكيم مجانا على اعتبار انه جزء من الالتزام العلمي والأكاديمي للمحكم، ومع ذلك بعض الدوريات تقدم مكافآت مالية رمزية للمحكمين، وفي هذه الحالة يجب الحرص على تقديمها في الوقت المناسب.

• التعويض على الجهد والوقت: طالما أن مكافآت التحكيم غير مضمونة في معظم الدوريات، فبعض هذه الدوريات تحرص على تعويض المحكم على الجهد والوقت بمكافآت غير مالية، على سبيل المثال دعوته لحضور أحد مؤتمرات التخصص إذا كانت الدورية أو المؤسسة الناشرة لها تنظم مثل هذه المؤتمرات.

وفي النهاية يمكننا القول بأن المحكم يقوم بأداء مهمة التحكيم كال التزام أدبي وأكاديمي لخدمة مجتمع البحث العلمي، ولأن المحكم هو القاضي الذي يصدر الحكم الأساسي على البحث العلمي، فلا بد أن تنتهي عملية التحكيم بإصدار حكم.

4/2 الحكم الذي يصدره المحكم:

تحكيم الأبحاث العلمية وفقاً لتعريف الأكاديمية البريطانية كما نقله لنا (عبد الرحمن فراج، 2009) أنه "تقييم نتائج البحث العلمي أو مخططات هذا البحث، وذلك وفقاً لكفايتها وأهميتها، وذلك من قبل خبراء مؤهلين يعملون في مجال البحث العلمي وفي التخصص العلمي ذاته. ويهدف تحكيم المقالات العلمية إلى التحقق من جودتها، وما إذا كانت تحقق الغاية التي أعدت من أجلها.

تختلف النتيجة النهائية التي يسطرها المحكم بحسب الطريقة التي تتبعها الدورية (التقرير الكتابي - الاستثمارات - المختلط) والحكم النهائي معتمد على جملة ما تضمنه التقرير المفصل الذي يكتبه المحكم أو جملة الملاحظات التي يذكرها في التقرير. وقد وضع (Litman, 2012) مجموعة من النقاط التي يجب على المحكم أن يأخذها في الاعتبار عند تحكيمه للأبحاث المحولة إليه، وهذه النقاط هي:

- الأمانة وكافة الصفات الأخلاقية.
- عرض كل وجهات النظر في البحث بموضوعية.
- يحرص على تقديم معلومات تتوافق مع مجتمع الدراسة.
- ربط تساؤلات الدراسة بموضوعها.
- عرض البيانات التي تم الوصول إليها بشكل يسهل استرجاعه، وعرض البيانات الكمية في جداول ورسوم بيانية تعبر عنها بوضوح وتسهل قراءتها.
- صياغة حدود وفروض الدراسة بشكل محدد وواضح، فعلى سبيل المثال لماذا تم اختيار عينة محددة؟ أو لماذا تم اختيار أسلوب احصائي معين لتحليل البيانات؟
- عرض نتائج الدراسة بأسلوب يساعد على إبراز أهميتها.
- مناقشة النتائج بطريقة تربط النتائج بالأهداف والخاتمة والتطبيقات المستخدمة بالبحث.
- تفسير ومناقشة كافة الآراء حتى التي لا يتوافق معها الباحث.

- وصف المحددات وقيود التحليل دون مبالغة.
- احترام الباحث لوجهات النظر الأخرى.
- تقديم مصادر كافية ومتراصة مع الموضوع.
- الإشارة إلى الجهات أو الأفراد التي يمكنها الاستفادة من نتائج البحث.

وفي مرحلة إصدار الحكم نجد أن هناك بعض المشكلات التي تواجه الدوريات العلمية والتي يقع حلها على مسؤولية هيئة تحرير هذه الدوريات، وقد عرض لأهمها (إبراهيم الشمسان، 2018) فيما يلي:

1_ أن يكون الحكم غير موضوعي: من المشكلات التي تنال الحكم أن يكون غير موضوعي، أي غير معتمد على ما يتصف به العمل من منهجية وجدة وسلامة إجراءات ولغة وصحة مقدمات ونتائج، بل يكون معتمدا على موافقته لاتجاه المحكم وتضمنه من الأفكار والأقوال ما يطرب له المحكم، وإن لم تكن في خدمة البحث ولا محققة الغرض منه. ولعل الاعتماد في التقييم على استمارة ذات جانبين كمي وكيفي يقلل من احتمال البعد عن الموضوعية.

2_ أن يكون الحكم غير شامل: لا بد للحكم أن يتناول عنوان العمل ومقدمته ومحتواه ونتائجه ومنهجه وتنظيمه ولغته ومصادره ومراجعته، وتأتي المشكلة من إهمال عنصر من العناصر أو الاعتماد في الحكم على عنصر، فمن المحكمين من يركز على السلامة اللغوية، فبها يجيز العمل أو يريده بغض الطرف عن القيمة العلمية للمحتوي، ومنهم من يركز على القيمة العلمية ويغض الطرف عن السلامة اللغوية، ولعل الاستمارات التي تزود بها بعض المجلات المحكمين إن روعي فيها الشمول تعالج هذه المشكلة.

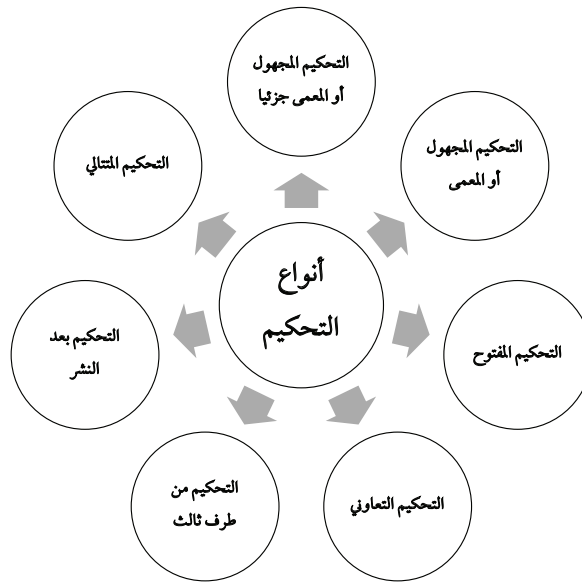
3_ أن يكون الحكم غير دقيق: قد يكون المحكم موضوعيا، بعيد عن المزاجية والهوى، وقد يكون شاملا لعناصر الموضوع، ولكنه قد لا يكون دقيقا، كأن يكتفي ببيان بعض الأخطاء اللغوية من غير استقصاء، أو أن يصف العمل بأنه يعج بالأخطاء اللغوية من غير التفات لحجم العمل ونوعه، أو غفلته عن التناقض في طريقة الاستعمال. ومن ذلك الغفلة عن ملاحظة ما يقضيه كل عنصر من عناصر العمل من جوانب ينبغي اتصافه بها،

ومن هنا تأتي أهمية معايير التحكيم التي تقف المحكم على تلك الجوانب التي عليه بيانها.

٣_ أنواع أو فئات التحكيم.

أغلب دوريات النشر الدولي تتبع نظام التحكيم الجماعي **Team Peer review** بمعنى أن يتم تحكيم البحث من قبل أكثر من محكم، حيث يكون عدد المحكمين في الغالب اثنين فإذا اختلفا في الرأي يكون المحكم الثالث هو المحكم المرجح لأي من الرأيين، كما تحرص إدارة التحرير بالدورية على ارسال البحث إلى الاثنين في وقت واحد أي بالتزامن مع بعضهما وبدون فاصل زمني، وتري (رنا حسن، 2018) أن الفحص الجماعي المتزامن هو الأفضل حيث إنه يتفادى أحد أهم عيوب التحكيم وهو بطء الإجراءات، حيث يتم تحكيم البحث الواحد من قبل أكثر من محكم في الوقت نفسه، مما يؤدي إلى تخفيض المدة الزمنية التي يستغرقها البحث في التحكيم، وهذا في مصلحة الباحث والبحث.

وللتحكيم أنواع أو فئات وهي:



شكل رقم (28): أنواع وفئات التحكيم العلمي

3 / 1 التحكيم المجهول أو المعمى Single Blind Peer Review

وفي هذا النوع لا يعلم المؤلف من هم محكمين بحثه، بينما يكون المحكم على علم بهوية المؤلف.

3 / 2 التحكيم المجهول أو المعمى Double Blind Peer Review

ويقصد به عدم معرفة هوية المحكم والباحث لبعضهما بحيث يتم حجب اسم الباحث وانتماءاته عند ارسال البحث إلى المحكم، وكذلك الباحث لا يطلع على أسماء المحكمين، وتري (حسناء محبوب، 2004) أن السرية في مصلحة التحكيم حيث إنها تضمن النزاهة والموضوعية وتحافظ على العلاقة بين المحكم والباحث.

3 / 3 التحكيم المفتوح Open Peer Review

والمقصود بالتحكيم المفتوح حيث يكون كلا من المؤلف والمحكم على علم بهوية بعضهما البعض. في هذا النوع تسمح بعض الدوريات بنشر تعليقات المحكمين جنباً إلى جنب مع ردود المؤلفين في المقالة عند قبولها للنشر. كما يسمح للمجتمع العلمي بالتقييم والتعليق على البحث والردود على قرارات المحكم. وتختلف الآراء حول أفضلية التحكيم المفتوح بالمقارنة بالتحكيم المجهول كلياً أو جزئياً، في حين يري (Ardakan & Sheikh، 2011) أنه لا يوجد دليل على أن التحكيم المجهول كلياً أو جزئياً هو أفضل أنواع التحكيم، بل بالعكس لأنه في بعض الأحيان يؤدي إلى إساءة استخدام المعلومات من قبل المحكمين، وعلى الجانب الآخر يريا أن التحكيم المفتوح يعتبر امتياز للمحكم، يجب أن يكافأ عليه بإظهار اسمه وخاصة إذا كان يعمل بطريقة تطوعية تستنفذ الكثير من وقته، وبالتالي فإن إخفاء هوية المحكمين الكفاء تحجب الاستفادة منه في التحكيم لمجلات أخرى.

وتري بعض هيئات التحرير في المجلات الدولية أن التحكيم المفتوح ينتج عنه بذل مجهود أكبر وآراء أفضل ومستوي أعلى للتحكيم مما يؤدي في النهاية إلى جودة الإنتاج الفكري.

3 / 4 التحكيم التعاوني Collaborative Peer Review

وظهر هذا النوع مع استخدام التقنيات الحديثة في عمليات التحكيم، ويقصد بهذا

النوع من التحكيم ذلك التحكيم الذي يتم على منصات مملوكة للمجلة، حيث تسمح الدورية لكل من المحكم والمؤلف بمناقشة التعديلات التي يمكن إضافتها للبحث لكي يتم تطويره. وفي بعض المنصات تكون هوية المحكم مخفية أو يتم حجبه عن المؤلف، ولكنه يتم الكشف عنها عند النشر. وأحيانا يتم مناقشة تقارير المحكمين فيما بينهم والتعليق على تقارير بعضهم البعض قبل ابلاغ الباحث بها. وأحيانا يتم هذا النوع من التحكيم من خلال منتدى يتم انشاؤه من قبل الدورية للتفاعل بين المؤلف والمحكم والمحرر بهدف تسهيل عملية التواصل فيما بينهم وإجراء حوار بناء حول تقارير المحكمين حتى يتوصلوا إلى اتفاق حول التعديلات المطلوبة لتحسين جودة البحث.

3 / 5 التحكيم من طرف ثالث Third - Party Peer Review

وهذا النوع من التحكيم من الأنواع المستحدثة والتي جاءت مع انتشار المنصات ومؤسسات خدمات التحرير للأبحاث العلمية، وفيه يكون هناك طرف ثالث في العلاقة بين المؤلف والمجلة، حيث تشترط الدورية على المؤلف أن يقوم بإرسال البحث إلى خدمة تحكيم أبحاث تكون مستقلة بذاتها وليست تابعه لها وبناءً على تعديلات هؤلاء المحكمين يتم عمل التعديلات وإرسال المقال إلى المجلة في نهاية الأمر.

3 / 6 التحكيم بعد النشر Post - Publication Peer Review

يقصد بهذا التحكيم أن يشترك المجتمع العلمي في تحكيم البحث، فتقوم الدورية بإنشاء منصة لنشر جميع الأبحاث التي تستقبلها. فعندما يكون البحث متاح للنشر يتم وضعه على المنصة ويُسمح لأي قارئ أن يضع رأيه أو يطلع على البحث.

3 / 7 التحكيم المتتالي Cascading Peer Review

ويقوم هذا النوع من التحكيم على أن تقوم هيئة تحرير الدورية بالاقتراح على المؤلف إذا تم رفض بحثه لأي سبب من الأسباب بدورية بديلة يرسل إليها بحثه وأحيانا ترافقه بتقرير المحكمين إذا كانت الدورية الجديدة تقع ضمن دوريات الناشر نفسه.

ع_ معايير تقييم مراجعة المحكمين.

يعتبر وجود معايير تقييم موحدة يسير عليها المحكمين في الدوريات العلمية أمراً مهماً

لما لعملية التحكيم من أهمية كبيرة في الحفاظ على جودة الإنتاج العلمي في كافة المجالات المتخصصة، لذا تحرص كل الدوريات على أن تتم هذه العملية بطريقة وخطوات سليمة وعادلة وفقا لمعايير واضحة ومحددة سلفا حتى تضمن هيئة التحرير أن يكون التحكيم موضوعيا وتكون نتائجه أكثر صدقا وثباتا ويقل الاطراد بين تقارير المحكمين نظرا لاختلاف الرؤي ووجهات النظر بين المحكمين، ومن هنا يريا (لطيفة برني، فالتة اليمين، 2017) أنه لا بد من وضع مجموعة معايير لضبط عملية التحكيم لضمان قدرا مناسبا من الجودة العلمية وهذا بهدف:

- اصدار أحكام وقرارات موضوعية.
- القضاء إلى حد ما على تناقض قرارات المحكمين.
- تطبيق مبدأ العدالة والنزاهة في تحكيم الأبحاث باعتماد معايير موحدة.
- التزام الباحثين بهذه المعايير المعروفة كنوع من التقييم الذاتي قبل عملية التحكيم، مما يعني أن الباحث يمكنه منذ البداية تجاوز الكثير من الأخطاء الشكلية والموضوعية والمنهجية والمطبعة واللغوية ... الخ.
- فالتحكيم في نظر البعض (خالد محمد دفع الله، 2010) نظام إداري يحتوي على لوائح ونظم إجرائية، كما إنه يعمل في تسلسل بهدف تحقيق درجة عالية من الجودة في المادة المرشحة للنشر، وبالتالي يقوم بمهمة ضمان الجودة في عملية النشر، وهذا مما يظهر أنه عملية منظمة وذات أهداف.

ورغم كل هذه الاجتهادات الفردية، إلا أنه حتى الآن لا توجد معايير موحدة للتحكيم في الدوريات العلمية حتى الأجنبية منها، ولكن لكل تخصص معايير الخاصة به، كما إن بعض الدوريات لها معاييرها الخاصة، وكذلك بعض المؤسسات التعليمية والبحثية والأكاديمية لها معاييرها الخاصة بها. وكل دورية، أو مؤسسة تعليمية، أو بحثية، أو تخصص تضع معايير خاصة به تنسب هذه المعايير إليه، فنذكر مثلا معايير دورية كذا في تقييم البحوث، أو معايير جامعة كذا في تقييم البحث العلمي ... وما إلى ذلك.

كما إنه حتى الآن أيضا لا توجد عناصر موحدة تكون كميثاق يلتزم به المحكم في

إصداره للحكم في الدوريات العلمية، ولكن نظرا لاحتياج بعض مؤسسات البحث العلمي والمؤسسات الأكاديمية وكذلك هيئات تمويل البحث العلمي ومجتمع البحث العلمي بشكل عام إلى معايير تقييم للبحث العلمي، فلذا نجد أن أغلب الدول المتقدمة وضعت أنظمة أو معايير تساعد على تقييم جودة البحوث العلمية والتي تتصف معظمها بأنها تميل إلى التقييم بما يتوافق مع المستوى الوطني لخطة البحث في الدولة الصادرة للمعيار، وعلى سبيل المثال وليس الحصر نجد:

- برتوكول اجتمعت عليه المؤسسات البحثية في هولندا Standard Evaluation Protocol (SEP) والذي وضع أربعة معايير هي: الجودة - الحيوية - الإنتاجية - ذات الصلة.

- وفي المملكة المتحدة تم وضع قواعد لتقييم الأبحاث العلمية Research Assessment Exercise (RAE) تساعد الدولة على إعادة توزيع مخصصات تمويل البحوث على عدد أقل من الجامعات تتفوق في تخصصات أكاديمية معينة تحتاج إليها الدولة، وتساعد في الوقت نفسه في تحديد الأثر الاقتصادي للبحث.

- ولم تختلف فرنسا على ما سبقها فوضعت Comité National d'Evaluation de Recherche (CNER) والتي ساعدت العديد من مؤسسات تمويل الأبحاث على التقييم بما يساعد على الحفاظ على مستوى جودة الأبحاث الفرنسية.

- وفي استراليا جاءت قواعد Research Quality Framework (RQF) والتي تعمل على تقييم الجودة العلمية للبحوث العلمية الأسترالية.

كما أجريت فعاليات القمة العالمية حول التحكيم العلمي في مايو 2012 (القمة العالمية، 2012) برعاية مؤسسة العلوم الوطنية في ولاية فيرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث شارك في الاجتماع رؤساء إدارة مؤسسات تمويل البحوث الهندسية والعلمية في حوالي 50 دولة من دول مجموعة العشرين ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية بشكل أساسي.

وقد نبعت فكرة القمة العالمية حول التحكيم العلمي من مصدرين مختلفين، ففي أكتوبر 2010 قامت كل من مؤسسة العلوم الأوروبية ورابطة المجالس البحثية

الأوروبية برعاية اجتماع تجريبي رفيع المستوى مع نظراء غير أوروبيين، وفي هذا الاجتماع الدولي، تم طرح رؤية كل من مؤسسة العلوم الأوروبية ورابطة رؤساء المجالس البحثية الأوروبية لتعزيز التعاون البحثي الدولي.

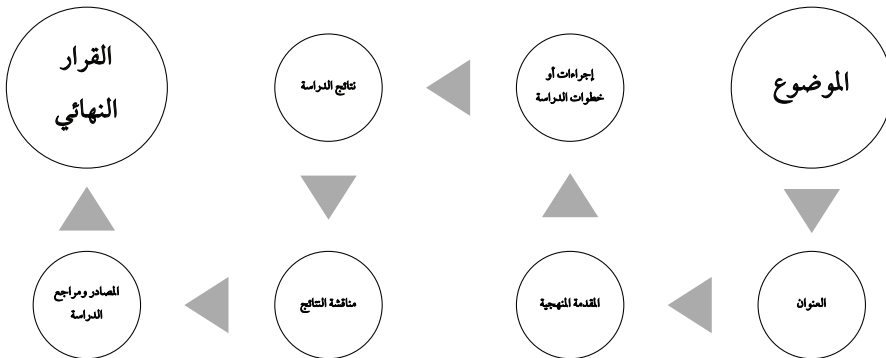
وفي صيف 2011 قامت مؤسسة العلوم الوطنية بتشكيل لجنة التوجيه الدولي وتكليفها بصياغة بيان المبادئ الخاصة بالتحكيم العلمي استناداً إلى ما تجمعته من آراء ومشاركة دولية، وذلك بهدف تأطير نقاش قمة مايو 2012، وقام أعضاء لجنة التوجيه الدولي وهم المنتسبين لمختلف مؤسسات تمويل البحث العلمي في العالم (البرازيل - كندا - الصين - مصر - الهند - اليابان - جنوب أفريقيا - السويد - سويسرا - أمريكا) بتنظيم لقاءات إقليمية وذلك لحشد الآراء الخاصة بالتحكيم العلمي من الأطراف الإقليمية ذات العلاقة. وفي ديسمبر 2011 اجتمعت لجنة التوجيه الدولي في باريس لتمثيل نتائج اللقاءات الإقليمية في مجموعة واحدة من المبادئ. هذا وقد تم تطوير بيان المبادئ الخاصة بالتحكيم العلمي لتحقيق هدفين رئيسيين:

- أولاً: ينبغي أن يرمى الاجتماع العالمي حول مبادئ جوهرية رفيعة المستوى، التعاون الدولي بين المؤسسات الممولة للبحث العلمي التي تدعم مجتمع البحث العلمي.
- ثانياً: تعرض هذه المبادئ للدول التي تقوم بتطوير جهات تمويل جديدة أجمعاً شاملاً بشأن العناصر الأساسية اللازمة لوضع نظام مراجعة دقيق متسم بالشفافية.
- وجاءت مجموعة مبادئ التحكيم العلمي كما انتهت إليه القمة العالمية حول التحكيم العلمي كما يلي:

- تقويم الخبراء: يجب أن يكون لدى محكمي الأبحاث المعرفة والخبرات المناسبة لتقويم مقترحات الأبحاث سواء على مستوى الإلمام بمجال البحوث المقترحة أو الأهداف المحددة والمنهجية المتبعة. ويجب أن تبني عملية اختيار المحكمين وفقاً لمعايير واضحة.

- الشفافية: يجب أن تستند القرارات المتخذة على قواعد واضحة وإجراءات ومعايير يتم نشرها مسبقاً. ولمقدمي مقترحات البحوث الحق في الحصول على رد وافي يقوم مقترحاتهم.

- الموضوعية: يجب أن تقوم المقترحات البحثية بشكل عادل بناء على جدارتها. وأن يلعن عن تضارب المصالح ويدار وفقا لآليات محددة ومنشورة.
 - الملاءمة: عملية التحكيم ينبغي أن تكون متسقة مع طبيعة طلب المقترحات، ومجال البحث المطروح، وبما يتناسب مع حجم الاستشارة والمجالات المتداخلة في البحث.
 - السرية: يجب أن تعامل جميع المقترحات، بما في ذلك البيانات ذات الصلة، والملكية الفكرية وغيرها من الوثائق، بمبدأ السرية من قبل المحكمين والمنظمات المشاركة في عملية التحكيم.
 - الأمانة والاعتبارات الأخلاقية: عملية التحكيم تبني على أساس الأخلاقيات والنزاهة.
- ورغم كل هذه الجهود المؤسسية والتي نتج عنها بعض البروتوكولات والتي يحاول بعضها أن يصل لدرجة أو مستوى المعيار، إلا أن المحكم يجد نفسه أمام بحث تم إرساله له من إحدى الدوريات لتحكيمه ولا بد من إبداء رأيه التحكيمية أو التقييمية في هذا البحث، ويجب أن يكون التحكيم من جوانب محددة ومتفق عليها مع هيئة التحرير وتشمل المنهجية المتبعة في إعداد البحث، وكيفية إعداده وما إلى ذلك، وهو ما يعرف بمعايير التحكيم الخاصة بالجوانب العلمية والمنهجية.
- ومهما اختلفت ترتيب هذه المعايير في عناصرها بين الدوريات بعضها وبعض، إلا أن هناك عناصر أساسية يجب أن يشملها كل معيار، وهذه العناصر هي:



شكل رقم (29): العناصر الرئيسية لمعايير التحكيم العلمي

4/1 الموضوع:

يعتبر اختيار موضوع البحث أولي المعايير التي يحرص المحكم عليها في المجلات الدولية، حيث يعد الموضوع من أساسيات البحث العلمي، فالباحث يختار الموضوع بعد اطلاع واسع في الإنتاج الفكري في المجال وبعد دراسة استطلاعية تضمن أصالة الموضوع وعدم تكراره، وبالتالي يحرص المحكم على التأكد من القيمة العلمية للموضوع وأصالته في مجال تخصصه، ويحاول قياس درجة الابتكار للموضوع ومدى ارتباطه بالتخصص وهل سيسد فجوة في الإنتاج الفكري في المجال؟ وهل سيؤدي إلى دراسات أخرى جديدة؟ وتؤكد معظم الدوريات الدولية على اهتمام المحكم بالتأكيد من حداثة الفكرة وأصالته ومدى ابتكار الباحث في الموضوع الذي اختاره.

4/2 العنوان:

والعنوان هو ثاني معايير تقييم البحوث العلمية في الدوريات الدولية، وذلك لأن عملية التواصل العلمي الآن تتم - في الغالب - من خلال البحث في قواعد البيانات ومحركات البحث على الإنترنت وليست كما كانت في الماضي تصفح أعداد الدوريات الحديثة أولاً بأول، وقد أكدوا على ذلك (Hyland, Ken & Zou, Hang, 2022) حينما ذكروا في بحثهما عن العناوين في المقالات العلمية "لا شك أن الباحثين يريدون أن تُقرأ أعمالهم، وربما على نفس القدر من الاستشهاد بها، وهذا أمر صعب على نحو متزايد في ظل تنامي الأوراق البحثية التي تؤثر على كل التخصصات. إن المنافسة على لفت الانتباه شديدة، حيث يسعى ثمانية ملايين أكاديمي في 17000 جامعة حول العالم إلى إيصال أصواتهم في الدوريات الصادرة باللغة الإنجليزية كل عام (وفقاً لتقرير اليونسكو 2017). وقد ضرباً مثلاً بما أبلغت به شركة Elsevier، وهي إحدى أكبر ناشري الدوريات العلمية، عن أكثر من مليوني مقالة مقدمة ومليار مقالة تمت قراءتها في عام 2019، وبالتالي وجدوا أن المؤلفين يحتاجوا إلى الاستفادة من كل المزايا التي يمكنهم الحصول عليها لجذب القراء المحتملين، خاصة وأن أنماط البحث تتضمن الآن تمهيط قواعد بيانات الإنترنت بدلاً من الدوريات الفردية.

ولأن عناوين الأبحاث العلمية تعكس كيف يعتقد المؤلفون أنهم سيجذبون الجمهور

بشكل أفضل لعملهم، لذا يتم استخدام وسائل مختلفة لتحقيق ذلك، بما في ذلك البيانات، والأسئلة، والتورية، والتلميحات الثقافية، والاقتباسات، والتركيبات، وما إلى ذلك. ومع ذلك، فلا توجد معايير واضحة حول كيف يحقق المؤلفون هدفهم في مختلف المجالات.

لقد أكدنا على أن الطرق التي يستخدم بها القراء العناوين قد تغيرت مع ظهور التقنيات الحديثة لتحديد أنماط البحث، وبالتالي أنماط القراءة لدى الأكاديميين. فبعد أن كان العلماء يقومون بالاطلاع الدائم من خلال زيارة المكتبة مرة واحدة في الأسبوع للبحث في محتويات المجلات التي وصلت حديثاً. بمعنى أنهم يقوموا بمسح هذه المحتويات بصورة سريعة بناءً على الموضوعات أو الأساليب الواردة في العناوين، فقد كان مسح العناوين منذ بداية ظهور الدوريات العلمية نشاطاً منتظماً داخل المجتمع العلمي الذي يمثل جزء من الروتين اليومي لأي باحث حيث يقوم بالبحث عن العناوين في المكتبات والفهارس وفهارس الدوريات والمراجع وقواعد البيانات وجداول محتويات الكتب والتقارير ومطبوعات المؤتمرات.

ويكون تقييم المحكم للعنوان حول ما إذا كان هذا العنوان يعبر تعبيراً دقيقاً عن الموضوع أم لا، ويكون واضحاً ومختصراً.

ومن هنا نجد أن تأكيد المحكم في تحكيمه على العنوان لأنه أول عنصر يتم من خلاله التعريف بالبحث حيث إنه من المرجح في عصرنا هذا أن يبحث الأكاديميون (Hyland, Ken & Zou, Hang, 2022) في Google Scholar، أو يعتمدون على تنبيهات البريد الإلكتروني من الدوريات الرئيسية أو يستخدمون أدوات مثل Pub-crawler التي تبحث تلقائياً في قواعد بيانات المنشورات عبر الإنترنت مثل PubMed باستخدام مصطلحات البحث الرئيسية ثم ترسل رسائل بريد إلكتروني أسبوعية تسلط الضوء على الأوراق البحثية التي يحتمل أن تكون ذات صلة. ومع ذلك، تعتمد كل هذه الأساليب على المعلومات التي يقدمها المؤلفين في عناوينهم.

وقد قدمت العديد من الدوريات العلمية إرشادات مفصلة لإعداد التقارير. كان منها على سبيل المثال طول العنوان، الإشارة إلى المنهج أو طريقة البحث، العناوين الأكثر تحديداً وحسماً، تعليمات لاستخدام علامات الاستفهام. وبالتأكيد هذا يختلف وفقاً

للدورية وتخصيصها ومعاييرها التي تحددها. ومع ذلك، توصي معظم المعايير بأن يتأكد المحكم من أن المؤلفين يبقوا على عناوينهم قصيرة، وأن يتجنبوا السخرية والمصطلحات والفكاهة وأن يهدفوا إلى جعلها، واضحة، وغنية بالمعلومات ومحددة وذات صلة. مع استخدام الكلمات الرئيسية القابلة للبحث.

4 / 3 المستخلص:

المستخلص - كما سبق ذكره في الفصل السابق - عبارة عن الخطوط العريضة والأساسية للبحث وتتم كتابته في عدد من الفقرات حسب تعليمات وشروط الدورية التي سيتم النشر بها. كما أن حجمه يكون في الأغلب ما بين 150 - 200 كلمة أو كما تضع الدورية في شروطها. والمستخلص هو أول الفقرات النصية في البحث، لذا يقيس المحكم ما إذا كان المستخلص غنيا بالمعلومات بشكل وافي ومتفق مع بقية الدراسة أم لا، ونجد بعض المحكمين يصدر حكماً مبدئياً من المستخلص، والبعض الآخر يستخدمه لتقييم القيمة البحثية للدراسة، وهناك نقاط أساسية في المستخلص يتأكد منها المحكم، من أهمها:

- عدم كتابة المستخلص بالطريقة نفسها التي كتب بها البحث، فيجب أن يتأكد المحكم أن الباحث قام بإعادة صياغة الأفكار الأساسية للبحث في جمل بسيطة وسهلة.
- التأكد من أن المعلومات الموجودة في المستخلص موجودة داخل النص سواء أكانت معلومات إحصائية أو غير إحصائية، وسواء تم ذكرها في الجداول أو في النص.
- يجب أن يتأكد المحكم من أن المستخلص يشتمل على النتائج والتوصيات، لأن المستخلص الجيد يجب أن يشتمل التوصيات التي تم سردها في البحث، وذلك لأن التوصيات تعتبر خطط مستقبلية لحل مشكلة البحث.
- يراعي المحكم النظر في توافق الأهداف مع النتائج وإظهار ذلك في المستخلص.
- يتأكد المحكم من الجمل التي صاغها الباحث وأنها جمل ليست بالطويلة الصعبة أو بالقصيرة المخلة بالمعنى، فيجب أن تكون الصياغة في جمل ذات بنية متماسكة وغير ركيكة وتجذب القارئ.
- يجب أن يتطابق المستخلص الذي بلغة البحث مع المستخلص باللغة الأخرى.

4 / المقدمة المنهجية:

يقصد بالمقدمة المنهجية أو الإطار المنهجي للدراسة، تلك الصفحات التي تكون في بداية الدراسة، ويجب أن تتفق هذه الصفحات مع شروط النشر بالمجلة، فمعظم المجلات الدولية - كما تم التوضيح في الفصل السابق - تضع شروطاً للأجزاء التي توضح الجانب المنهجي للدراسة، وبالتالي يجب التزام الباحث بهذه النماذج التي تضعها المجلة، وعلى المحكم التأكد من ذلك، فيتأكد من وجود جميع العناصر الأساسية المطلوبة. ومن هنا نؤكد على أن للمقدمة المنهجية التي توجد في بداية البحث أهمية كبيرة لعل من أهمها:

- تعطي انطباع أولي للقارئ عن شخصية الباحث وقدراته العلمية والبحثية.
- تساعد المقدمة الجيدة على إبراز جهد الباحث في تجميع البيانات.
- تساعد المقدمة على توضيح أهمية الموضوع وكيفية الاستفادة منه.
- إذا تم صياغة المقدمة بأسلوب جيد فسوف تعمل على اقناع القارئ بموضوع البحث. وبالتالي تشجعه على استكمال القراءة للبحث بأكمله.
- تهدف المقدمة إلى توضيح خطوات البحث عن طريق عرض الأهداف وطرق التحليل والنتائج.
- يستطيع المحكم أن يتعرف على كل عناصر البحث من المقدمة بالترتيب المنطقي الذي يساعد على فهم مضمون البحث.

إذن فالمقدمة المنهجية للبحث والتي تشتمل على مشكلة الدراسة وأهميتها وتساؤلاتها وأهدافها والفروض... الخ، يستطيع المحكم منها أن يحدد ما إذا كانت مقدمة البحث توفر معلومات أساسية وكافية عن الموضوع، وهل تم تحديد تساؤلات البحث وفروضة بوضوح.

4 / 5 إجراءات أو خطوات الدراسة:

إجراءات أو خطوات الدراسة هي الطريقة المنظمة التي استخدمها الباحث لدراسة مشكلة أو ظاهرة دراسته، والوصول إلى نتائج واضحة باستخدام أدوات مناسبة، ووفقاً لبراهين علمية تساعده في إيجاد حلول لمشكلة دراسته. وغالباً تشمل أربع مشتملات هي:

- أدوات الدراسة المستخدمة في تجميع البيانات.
- خطوات جمع البيانات وتخزينها.
- صياغة الفقرات وتقسيمها في تسلسل منطقي.
- الشكل النهائي للعرض وأسلوب التحرير.

ويقوم المحكم بتقييم هذه المشتملات الأربعة، فيقوم بتقييم الأدوات التي استخدمها الباحث ومدى ملاءمتها للدراسة وأساليب إعدادها، وهل قامت بدورها في الإجابة على تساؤلات الدراسة، وهل تم صياغتها بأسلوب واضح وتفاصيل كافية ... الخ ويقوم بتقييم خطوات جمع البيانات بهذه الأدوات وكيف قام الباحث بتخزينها بطريقة تساعد على الخروج بنتائج صحيحة، كما يقوم بتقييم الصياغة التي صاغها الباحث لمجموعة أفكاره حول الموضوع وتقسيم فقرات هذه الصياغة في أقسام ذات عناوين أساسية ويتفرع منها فقرات ذات عناوين فرعية، وجميعها في تسلسل منطقي ومتربط فيما بينها، ويضع في ذهنه كمحكم أن ينظر إلى الشكل النهائي للبحث قبل عرض النتائج، هل جاء هذا العرض النهائي بأسلوب تحريري وصياغة علمية سليمة أم أن الباحث لم يظهر المجهود الذي قام به في إعداد بحثه؟ وهل استخدم الباحث ترقيا سهلا للفقرات سواء الرئيسية أم الفرعية، أم جاء التقييم مربك للقارئ.

4/ 6 نتائج الدراسة:

نتائج الدراسة هي النتائج التي يتوصل إليها الباحث، فهي عملية كتابة الإجابات عن الفروض والتساؤلات التي وضعها الباحث في مضمون البحث، فهي باختصار أشبه بقائمة تشتمل على نتائج العمليات البحثية التي قام الباحث بتنفيذها، ومن هنا يعتمد المحكم في تحكيم نتائج الدراسة على التأكد من بعض الأمور، لعل من أهمها:

- أنها برهنت على المجهود الذي بذله الباحث حتى وصل إلى هذه النتائج.
- أنها تشتمل على اظهار الترابط بين ما توصل اليه وبين أهداف دراسته.
- اشتملت على حلول لمشكلة البحث وفروضة، فهي نهاية إجراءات البحث فتشتمل على اثبات الفرض أو نفيه.

- ربط النتائج بأدوات جمع البيانات وبعينة الدراسة، فأى بيان يتم جمعه وتحليله احصائيا يكون له مخرج في صورة نتائج.
- أن الباحث يذكر جميع نتائجه، حتى لو خالفت فرضياته أو توقعاته.
- إن نتائج الدراسة تستطيع أن تثبت للمحكم أمورا كثيرة حول البحث وطبيعته وكذلك حول قدرة الباحث نفسه في إجراء البحث، ومن الأمور التي أجمع عليها عدد كبير من المحكمين أن نتائج البحث ممكن أن تساعد المحكم في إيضاح ما يلي:
- مدي الثقافة والقدرة العلمية التي يتمتع بها الباحث في كتابة البحث.
- مدي قدرة الباحث على تحديد نتائج دراسته التي توصل إليها، حيث إن عدم قدرة الباحث على تحديد نتائج دراسته من الممكن أن يقلل من الفائدة المرجوة من هذه النتائج.
- وجود أو عدم وجود أسلوب واضح يسير عليه الباحث في عرض نتائجه، فلا بد للباحث أن يوضح في مقدمة النتائج النموذج الذي سار عليه في هذا العرض للنتائج.
- تدعيم أو عدم تدعيم النتائج بالجداول والرسوم البيانية أو الرسوم التوضيحية بأسلوب يناسب طبيعة كل نتيجة من نتائجه.
- عدم وجود فجوة داخل البحث نتيجة عدم الترابط بين النتائج والأهداف.
- السرد والتطويل في نتائج البحث يقلل دائما من القيمة العلمية للبحث.
- عدم التعرض للأساليب الإحصائية في عرض النتائج، والتركيز على تساؤلات الدراسة وفروضها.
- الابتعاد عن الأسلوب الأدبي في صياغة النتائج.
- الكتابة بأسلوب الضمير "أنا" تضعف نتائج البحث.
- عدم اظهار شخصية الباحث في عرض النتائج.
- وعلى المحكم أن يضمن:
- وصف النتائج بأسلوب واضح وتفاصيل كافية.

- تحديد مصداقية النتائج.
- توافق النص مع الجداول والأشكال.
- التأكد من أن جميع الجداول والأشكال التي وضعها الباحث ذات أهمية للموضوع وذات صلة بالبيانات التي قام بتجميعها.

4 / 7 مناقشة النتائج:

تعني مناقشة نتائج الدراسة - كما سبق عرضها في الفصل السابق - أنها الخطوة العلمية التي تدخل ضمن خطوات إنجاز البحث، وي قصد بها مقارنة نتائج البحث الحالي بنتائج الدراسات السابقة وتفسير الاختلافات في النتائج وتعليل الاتفاق بين البحث الحالي والدراسات السابقة، وبالتالي فيحدد المحكم في تقييم ذلك:

- مدي تفهم الباحث لكافة نتائج دراسته من خلال مناقشتها مناقشة علمية منهجية.
- المناقشة مصاغة بأسلوب متسلسل ومتربط في الأفكار وتظهر توافق المناقشة مع تساؤلات أو فروض الدراسة.
- ما إذا كانت المناقشة واضحة ومركزة وبأسلوب علمي منهجي.
- ما إذا كانت الاستنتاجات تفسر النتائج تفسيراً مناسباً.
- يتأكد المحكم من أن المناقشة تغطي حدود الدراسة وتحيب على جميع تساؤلاتها وأهدافها.

4 / 8 المصادر ومراجع الدراسة:

يقوم الباحث باختيار أسلوب صياغة المصادر والاستشهادات إذا كانت المجلة التي اختارها لا تلزم الباحثين بأسلوب معين؛ ويضمن المحكم:

- حداثة المصادر.
- ارتباطها بالموضوع.
- استخدامها بشكل مناسب.

• الاستشهاد بها بدقة.

• اتباع أسلوب الصياغة الذي اختاره أو الذي تشترطه الدورية بشكل صحيح،
بمعنى التأكد من اعتمادية المصادر.

4 / 9 القرار النهائي:

وتتوقع هيئة التحرير من المحكم قراءة البحث بعين ناقدة وباحثة عن المآخذ (خالد محمد دفع الله، 2010) من حيث تصميم العمل والإطار النظري المستخدم والفروض والدراسات السابقة والأصالة والدقة والاحالات المرجعية وصحتها وصحة كتابتها وفقاً لسياسة وقواعد النشر بالدورية، بالإضافة لهذا فهو يدقق في التنسيق والإخراج والتزييف والتلفيق والأمانة والسركات العلمية.

يقرر المحكم في النهاية وبعد القراءة المتأنية للبحث بأكمله

• التأكد من أصالة الأفكار.

• ما إذا كان البحث مكتوباً بوضوح.

• ما إذا كان المحتوى متسلسل منطقياً.

• وإذا كان للمجلة التي يحكم لها معايير خاصة بها فهل تم مراعاتها من قبل الباحث.

• كما يطلب من المحكم إعطاء نسبة مئوية للبحث تعبر بقدر الإمكان عن مكانته بين البحوث المنشورة في المجال، لأن هذه النسبة تساعد هيئة التحرير على تحديد أولويات النشر.

ويؤكد بعض الممارسون للتحكيم (خالد محمد دفع الله، 2010) إلى أن المحكم بحاجة إلى الانتباه إلى ضرورة أن يكون رؤية عن العمل الذي بين يديه. إذ أن المحكم وهو تسوقه هو اجس التأكد من الجودة والمصادقية فيما هو بصدد تحكيمه عليه أن يوظف ما يعرف بالشك الإيجابي، وبالطبع الشك المنهجي هو نفسه الشك الإيجابي الذي يقصد به بلوغ اليقين.

ويري (حشمت قاسم، 1993) أنه ليس من مهمة المحكم تصحيح النحو والأسلوب، وإنما عليه أن يحمي الإنتاج الفكري من الأخطاء العلمية، حيث يتركز دور المحكم في الإجابة على الأسئلة التالية:

- هل يقدم الجزء الأساسي من المقالة حقائق أو ملاحظات أو أفكار جديدة؟ وما لم يكن الأمر كذلك، فإنه يتعين على المحكم أن يبين البحوث التي سبق نشرها في الموضوع.
- هل عومل الإنتاج الفكري المنشور معاملة مناسبة في المقالة؟ وبعبارة أخرى هل اعترف المؤلف بأعمال سابقة وأعطاهما حقهما؟

- هل يمكن فعلا الحصول على البيانات الواردة في المقالة اعتمادا على الطرق والمناهج المستخدمة؟ وتتطلب الإجابة على هذا السؤال احاطة كافية من جانب المحكم بمناهج البحث وطرقه في المجال وطبيعة البيانات التي يمكن الحصول عليها.

- هل يمكن تفسير النتائج والملاحظات بتفسير إضافي آخر أو أكثر فضلا عما أورده المؤلف؟
- هل تدعم الشواهد والملاحظات الخلاصة التي انتهى إليها المؤلف؟ دعما مطلقا أو تدعمها بقوة؟ أم إلى حد ما أم بشكل غير مناسب؟

لقد حاول الكثير من الباحثين وضع معايير مقترحة أو تم استنتاجها من دراسات ميدانية، ومن هذه المحاولات تلك المعايير التي وضعها (لطيفة برني، فالتة اليمين، 2017) حيث استنبط مجموعة من المعايير الموحدة نتيجة دراسة العديد من النماذج، وقد قاما بتصنيفها في مجالات عديدة ومتنوعة لكل منها معايير خاصة ومحددة لابد للجان التحكيم من مراعاتها، وهذه المجالات هي:

المجال الأول: الموضوع:

- الحداثة والأصالة: تجديد القديم، استكشاف وابتكار الجديد.
- الإضافة العلمية: الاسهام في النمو المعرفي وفي البناء الفكري والنظري.
- الأهمية: يستفاد من تعميم نتائج البحث لغايات عملية وعلمية.
- الأهداف: من حيث الواقعية ومدى التزام الباحث بتحقيقها.

المجال الثاني: العنوان:

- دقيقا: أي يكون محددا بدقة متناهية.
- معبرا: أن يعكس مضمون فكرة البحث والمتغيرات المرتبطة بها.

- واضحا: أن يكون بسيطا وواضحا وغير معقد.

المجال الثالث: الإشكالية:

- الوضوح: أن تطرح بشكل محدد ودقيق.
- التطابق: أن تكون منسجمة مع العنوان.
- عملية: تكون قابلة للدراسة ويمكن التحقق منها.
- الفرضيات: يتم صياغتها بشكل معقول ومحدد وتكون قابلة للقياس.

المجال الرابع: الأدب النظري:

- المسح الأدبي: استيفاء الإطار النظري من حيث الشمولية (حجما ونوعا).
- الدراسات السابقة: من حيث (أهميتها، حداثتها، تنوعها ... الخ).
- الأسلوب وسلامة اللغة: من حيث (الصياغة والترابط والسلاسة اللغوية).

المجال الخامس: المنهجية:

- السلامة: الالتزام بضوابط الكتابة العلمية السليمة.
- أدوات البحث: ملائمة (المقابلة، الملاحظة، الاستبيان، التجربة) للموضوع.
- إجراءات البحث: انسجام إجراءات وطرق البحث (مجتمع وعينة البحث ... الخ)
- أدوات التحليل الاحصائي: واضحة وملائمة لفرضيات وأسئلة البحث.
- تطبيق قواعد المنهج العلمي في النقل والاقتباس.
- احترام الأمانة العلمية واتباع اعراف التوثيق والتهميش.
- المراجع: من حيث الحداثة، الكفاية وأهميتها للموضوع.

المجال السادس: النتائج:

- الوضوح: من حيث طريقة عرض النتائج وتمثيلها في جداول وأشكال وبيانات.
- الأهمية: دلالة النتائج ومساهماتها في إيجاد حلول للمشكلة المطروحة.

• الاستنتاجات: صياغة التوصيات والاقتراحات ضمن سياق نتائج البحث.

ومما سبق نؤكد على إن وجود معايير للتحكيم هو الضمان الوحيد لجودة البحث العلمي، لأن التقييم الذي يستند على الموضوعية، والجدية، والصرامة العلمية، بالإضافة إلى النزاهة العلمية والسرية، كل ذلك يسهم في إنتاج أبحاث علمية منهجية تساهم في تقدم البحث وتطوير المعرفة العلمية، وبالتالي خدمة المجتمع العلمي، حيث أن بدون وجود هذه المعايير، فإنه يكون من السهل التشكيك في نتائج البحوث العلمية، ويعرض مجال النشر العلمي إلى نشر أبحاث ذات جودة علمية منخفضة.

هـ نماذج من أدلة تحكيم فيه بعض الدوريات العلمية الأجنبية.

تعد أدلة التحكيم في الدوريات العلمية هي الأداة التي تلعب دوراً أساسياً في توحيد عمل المحكمين وتوجيههم إلى تطبيق معايير دقيقة وموضوعية للتحكيم عند تقييم الأبحاث المرسلة لهم من قبل الدورية، وتقوم معظم الدوريات العلمية بإصدار دليل تحكيم محدد ومفصل بكافة المعايير التي يجب على المحكم أن يستند إليها عند إصدار حكمه على مدى جودة البحث، ودرجة الابتكار والاصالة فيه، وأهميته في المجال العلمي المتخصص... الخ، لذا فسوف نعرض فيما يلي عرضاً لنماذج من أدلة التحكيم لبعض الدوريات والمؤسسات الناشرة للدوريات العلمية الدولية، وذلك بهدف مساعدة الباحث الراغب في النشر في الدوريات الدولية، على فهم كيفية تنظيم هذه المرحلة الهامة في مراحل النشر الدولي في الدوريات العلمية.

1/ 5 معايير التحكيم لكل مجلات ISI emerald insight:

وضعت مجلات ISI emerald insight معايير موحدة للمحكمين في جميع المجالات، واعتمدت على استمارات للتحكيم كما يوجد مكان لرفع تقرير سري إن وجد لرئيس التحرير (في حالة البحث مسروق أو منتحل أو غيره) وقد شملت هذه المعايير النقاط التالية:

1. الأصالة: هل تحتوي الورقة على معلومات جديدة ومهمة كافية لتبرير النشر؟
2. العلاقة بالأدب: هل تُظهر الورقة فهماً مناسباً للأدبيات ذات الصلة في هذا المجال

وتستشهد بمجموعة مناسبة من مصادر الأدب؟ هل تم تجاهل أي عمل مهم؟

3. المنهجية: هل حجة الورقة مبنية على أساس مناسب من النظرية أو المفاهيم أو الأفكار الأخرى؟ هل تم تصميم البحث أو العمل الفكري المعادل الذي تستند إليه الورقة بشكل جيد؟ هل الأساليب المستخدمة مناسبة؟

4. النتائج: هل تم عرض النتائج بشكل واضح وتحليلها بشكل مناسب؟ هل تربط الاستنتاجات بشكل كافٍ بين العناصر الأخرى في الورقة؟

5. الآثار المترتبة على البحث و/أو الممارسة و/أو المجتمع: هل تحدد الورقة بوضوح أي آثار على البحث و/أو الممارسة و/أو المجتمع؟ هل تسد الورقة الفجوة بين النظرية والتطبيق؟ كيف يمكن استخدام البحث عملياً (التأثير الاقتصادي والتجاري)، في التدريس، للتأثير على السياسة العامة، في البحث (المساهمة في مجموعة المعرفة)؟ ما هو التأثير على المجتمع (التأثير على المواقف العامة، التأثير على نوعية الحياة)؟ فهل تتفق هذه الدلالات مع نتائج واستنتاجات الورقة؟

6. جودة الاتصال: هل تعبر الورقة بوضوح عن حالتها، قياساً على اللغة التقنية للمجال والمعرفة المتوقعة من قراء المجلة؟ هل تم الاهتمام بوضوح التعبير وسهولة القراءة، مثل بنية الجملة، واستخدام المصطلحات، والمختصرات، وما إلى ذلك.

2/ 5 دليل المراجعة لمجلات SAGE Journals:

أما مجلات SAGE فقد وضعت دليل للمحكمين في جميع مجلاتها، بدأ هذا الدليل بمقدمة ذكر فيها:

"تعتبر مراجعة النظراء ضرورية لتصفية المقالات ذات الجودة الرديئة من خلال تقييم صحة البحث ونزاهته، نحن نقدر العمل الذي قام به المراجعون النظراء في المجتمع الأكاديمي، الذين يسهلون عملية النشر ويدفعون البحث في مجالات خبرتهم" ثم يجابوب الدليل على سؤال توضيحي وهو: لماذا يجب أن تكون مراجعاً نظيراً؟ وجاءت الإجابة على هذا التساؤل في النقاط التالية:

• المساهمة في تطوير مجالك.

- البقاء ما يصل إلى التاريخ في مجال عملك.
- تحسين قدرتك على البحث وكتابة الأوراق.
- زيادة التعاون مع محرري المجلات، مما قد يؤدي إلى فرص جديدة مثل الدعوة للانضمام إلى هيئة التحرير.
- الحصول على فهم لعملية النشر.
- احصل على التقدير لمراجعة النظراء الخاصة بك
- المراجعون هم مراقبو الجودة في عالم الأبحاث – فهم يتأكدون من أن البحث المنشور ذو نوعية جيدة.

وأوضح الدليل كيف تعمل مراجعة الأقران في الخطوات التالية:

تستخدم معظم مجلات SAGE نظام SAGE Track، المدعوم من Scholar OneTM. للتقديم إلى أي مجلة SAGE أو المراجعة لها، وسوف يحتاج المحكم إلى التسجيل للحصول على حساب على SAGE Track إذا لم يكن لديه حساب بالفعل، ثم تبدأ خطوات المراجعة كما يوضحها الشكل التالي:



شكل رقم (30): خطوات المراجعة لمجلات SAGE Journals

1. الورقة المقدمة: يقدم الدليل نصيحة للمحكمين إذا أرادوا أن يقوموا بزيادة فرص اختيارهم للتحكيم، فيكون ذلك من خلال توفير عنوان بريد إلكتروني مؤسسي، أو إضافة كلمات رئيسية إلى حساباتهم، أو ربط حسابهم بـ ORCID الخاص بهم.
 2. التحقق من الالتزام بإرشادات المجلة.
 3. هل يتناسب مع أهداف المجلة ونطاقها، إذا لم يكن يتناسب فيتم رفضه.
 4. يتم الإرسال للتحكيم: وسوف تتضمن الدعوة للمراجعة ملخصًا للمقالة؛ وينصح المحكم أن يقرأ هذا قبل اتخاذ قراره بالقبول أو الرفض. إذا كانت الورقة البحثية خارج نطاق خبرته، فقد يحتاج إلى تحديث كلماته الرئيسية. وقد يرغب المحكم أيضًا في اقتراح محكمين بديلين إذا لم يتمكن من مراجعة البحث.
 5. يتم اختيار المحكمين الزملاء عن طريق الكلمات الرئيسية: لذلك يجب أن يتأكد المحكم من أن الكلمات الرئيسية الموجودة في حساب SAGE Track الخاص به كاملة ودقيقة قدر الإمكان لضمان إرسال البحوث المناسبة إليه فقط للتحكيم.
 6. البريد الإلكتروني المرسل إلى المحكم: إذا لم يكن لدى المحكم الوقت أو المعرفة الخاصة لإكمال التحكيم، أو كان لديه تحيز أو تضارب في المصالح من شأنه أن يمنعه من تقديم تحكيم عادل، فيرجى رفض الدعوة. لأنه إذا قام ببساطة بتجاهل البريد الإلكتروني، فسيتم إرسال متابعات تلقائية إليه وسيؤدي ذلك إلى تأخير عملية تحكيم البحث.
 7. قبول: يرجى ملاحظة الموعد النهائي المحدد في رسالة التأكيد الإلكترونية وإبلاغ المحرر إذا واجهت أي تأخير.
 8. سيظهر البحث في "مركز المراجعة" الخاص بالمحكم في SAGE Track.
 9. تقديم توصيات للمحرر.
- المبادئ الأساسية للمراجعة في دليل SAGE:
- وبعد عرض الخطوات الأساسية للمراجعة، وضع دليل SAGE للمحكمين بعض المبادئ الأساسية التي يجب عليهم الالتزام بها من أهمها:

- أن يوافق المحكم على تحكيم البحوث في مجال خبرته فقط والتي يمكنه إرسال تعليقاته عليها في الوقت المناسب.
- احترام سرية عملية التحكيم.
- أن يكون موضوعاً وبناءً في مراجعته.
- الإعلان عن كافة حالات تضارب المصالح: وتضارب المصالح هي العلاقة الشخصية أو المهنية أو المالية مع أي طرف مشارك في البحث.
- راجع موقع لجنة أخلاقيات النشر COPE الإلكتروني للحصول على الإرشادات الأخلاقية الكاملة للمراجعين.
- تعتبر موافقة المحكم على هذه المبادئ هي بمثابة موافقة على تحكيم البحث، وبالتالي فينصح له باتباع أربع خطوات كالاتي:



شكل رقم (31): خطوات ما بعد موافقة التحكيم

1. الانطباع الأولي للمحكم:

اقرأ المقال بالكامل قبل أن تبدأ المراجعة المتعمقة للحصول على انطباع أولي، ما الذي يجب الانتباه إليه والتعليق عليه:

- هل هذه الورقة ذات صلة بالمجلة؟

- هل هذا البحث مهم في هذا المجال؟
- هل العمل المقدم جديد؟ هل يضيف إلى مجال الموضوع؟
- هل يعكس العنوان بشكل صحيح موضوع الورقة؟
- هل تعكس الكلمات الرئيسية المحتوى وهل هي محدثة؟ على سبيل المثال، هل الكلمات الرئيسية واسعة بما يكفي لجذب القراء ذوي الاهتمام الواسع بالموضوع، ولكنها ضيقة بما يكفي لتعكس محتويات الورقة بدقة؟
- هل طول الورقة مناسب؟
- هل الرسائل الرئيسية قصيرة وواضحة؟
- ويؤكد الدليل على أنه ليس من مهام المحكم التدقيق اللغوي أو اقتراح مراجعات نحوية واسعة النطاق على البحث. إذا فقدت معنى الورقة بسبب أخطاء نحوية واسعة النطاق، يوصي بالمقالة لتحرير اللغة، عبر خدمات مثل SAGE Language Services.

2_ استعراض أقسام البحث:

- المستخلص: بعد قراءة المستخلص، يجب أن يفهم المحكم بالفعل أهداف البحث وبياناته الرئيسية واستنتاجاته. إذا لم يعط المستخلص هذا الفهم، فعلى المحكم أن يقوم بتدوين هذا.
- المقدمة: على المحكم أن يقيس في المقدمة النقاط التالية:
- هل هي واضحة وقصيرة وبسيطة؟
- هل يبيئ المشهد، أي يشرح خلفية الدراسة؟
- هل يحدد ويبرر هدف الدراسة؟
- هل تشمل مراجعة الأدبيات أحدث الأبحاث؟
- طرق البحث: يجب أن يكون البحث الأكاديمي صارمًا وقابلًا للتكرار، وقياس فيه:

- هل تم تضمين جميع التفاصيل ذات الصلة في هذا القسم؟
- هل تم اتباع جميع الإجراءات اللازمة (على سبيل المثال، صحة وسلامة المشاركين في الدراسة)؟
- هل تم اتباع الإرشادات الصحيحة؟ (على سبيل المثال CONSORT، PRISMA) هل الطرق المستخدمة مناسبة؟
- المعايير الأخلاقية: إذا فشل البحث في الالتزام بمعايير أفضل الممارسات الأخلاقية، على سبيل المثال، لم تتم الإشارة إلى المصادر بشكل صحيح، ولا تتطلب مزيداً من المراجعة فيجب على المحكم رفض البحث.
- النتائج: يجب على المؤلفين عرض جميع نتائج بيانات الدراسة المذكورة في طرق وأساليب البحث مثل:
 - التركيبة السكانية – العمر والجنس والجانب والموقع وما إلى ذلك.
 - المعطيات الموضوعية.
 - بيانات ذاتية.
 - مضاعفات العلاج.
 - أسأل نفسك: هل الأرقام منطقية؟
- هل تم تنسيق النتائج وعرضها بشكل واضح؟
- هل وحدات النظام الدولي (SI) والرموز الأخرى صحيحة، وهل الرسوم البيانية وعنوان المحور وتسميات البيانات قابلة للقراءة؟
- وعلى المحكم أن يأخذ في الاعتبار أنه: إذا لم يتم ذكر البيانات في قسم طرق وأساليب البحث، فقد لا يتم عرض النتائج في قسم النتائج.
- مناقشة النتائج: ينصح الدليل المحكم بالبحث عن: العيوب الرئيسية في البيانات والجداول والأشكال والصور، البيانات غير الكافية، الاختلافات الإحصائية، البيانات غير الواضحة أو المتناقضة، ويؤكد على ضرورة قياس الأمور التالية في قسم مناقشة النتائج:

- لا ينبغي أن يكون قسم مناقشة النتائج تكراراً للنتائج.
 - ينبغي وضع نتائج الدراسة في سياقها، أي كيف تتناسب مع ما نعرفه بالفعل؟
 - هل يحقق المؤلفون هدفهم المعلن (في المقدمة)؟
 - هل استشهدوا بجميع الأوراق المنشورة ذات الصلة/ المهمة؟
 - هل يمكن للقارئ متابعة منطق الورقة؟ يجب على المؤلفين مقارنة بياناتهم مع الدراسات المنشورة السابقة من أجل: تأكيد أوجه التشابه، أي التحقق من صحة الدراسة بشكل أكبر، شرح الاختلافات فيما بينهم.
 - الخاتمة: يجب على المؤلفين وصف حدود الدراسة، خاتمة قصيرة، لذا فعلى المحكم أن يأخذ بعين الاعتبار ما يلي:
 - هل تناول الخاتمة السؤال/ الأسئلة المطروحة؟ وهل يتفق مع الأدلة والحجج المقدمة؟
 - هل يتعارض الاستنتاج مع أدلة المؤلف؟
- 3_ تقييمات التحكيم:

- العنصر الثالث في الدليل يعرض لبعض النقاط التي يمكنها أن تفيد المحكم أثناء عملية تقييم البحث، حيث يذكر ضرورة تقديم نصائح للمؤلفين واقتراح التصحيحات المطلوبة، ولا بد للمحكم من مراعاة التالي:
- لإثبات أنك قرأت البحث. قد ترغب في تضمين فقرة افتتاحية تلخص البحث.
 - كن موضوعياً ومحددًا وبناءً.
 - كن واضحاً بشأن ما يجب إضافته أو تنقيحه.
 - تقديم تعليقات واضحة ومفصلة للمحرر.
 - تقديم تعليقات بناءة للمؤلف/ المؤلفين لمساعدتهم في أي مراجعات أو تصحيحات.
 - إذا كان ذلك مناسباً، قم بتقديم اقتراحات حول الأدبيات الإضافية التي قد يقرأها المؤلف لتحسين مخطوطته.

• قم بترقيم تعليقاتك - فهذا سيسهل على المؤلف والمحرر الرجوع إليها.

ستطلب منك معظم المجلات التوصية بما إذا كان ينبغي قبول الورقة البحثية أو رفضها أو مراجعتها (مراجعات رئيسية أو ثانوية)، وقد يُطلب منك إلقاء نظرة على التغييرات التي تم إجراؤها على الورقة للتأكد من إجراء التحسينات بشكل مناسب. فيفضل أن تحصل على نظرة شاملة لجودة الورقة وفكر فيما إذا كانت جيدة بما يكفي للنشر في المجلة. ودائمًا تذكر أن تحافظ على سرية جميع الأنشطة والمحتوى والتعليقات المتعلقة بالبحث. ولمساعدة المحكم على القيام بهذه الخطوة، فهناك بعض القضايا التي يمكنه النظر فيها من أهمها:

• هل هناك عيوب كبيرة، أي أخطاء في الوقائع؟

• هل هناك مشاكل في عرض البيانات أو الحجج؟

• هل أي من المعلومات غير واضحة أو غامضة؟

• هل تم نشر أعمال مماثلة؟

• هل سيكون العمل مؤثرًا؟

• هل هناك أي قضايا أخلاقية؟

ويؤكد الدليل على المحكم على ضرورة أن يكون محددًا ومفصلاً قدر الإمكان؛ وأن تكون التعليقات المختصرة للمحرر لكي تساعد في اتخاذ القرار. وفقًا لإرشادات لجنة أخلاقيات النشر COPE، لا ينبغي للمحكمين أن يقترحوا على المؤلفين تضمين الاستشهادات لعمل المراجع فقط لزيادة عدد الاستشهادات الخاصة بهم أو لتعزيز رؤية عملهم؛ بل يجب أن تستند الاقتراحات إلى أسباب أكاديمية أو تكنولوجية صحيحة.

4_ الأخلاق والمسؤولية:

خذ بعين الاعتبار ما يلي قبل إجراء المراجعة:

• فكر جيدًا في تضارب المصالح المحتمل لديك فيما يتعلق بالبحث قبل إجراء المراجعة.

- قم بإخطار المحرر إذا علمت بهوية المؤلف أثناء عملية المراجعة العمياء.
- احرص على عدم إصدار أحكام حول البحث بناءً على تحيزات شخصية، أو مالية، أو فكرية، أو أي اعتبارات أخرى غير جودة البحث والعرض المكتوب بالبحث.
- قد ترغب في إشراك باحثين مبتدئين في مراجعة بحث ما، إذ قد يكون ذلك بمثابة تجربة جيدة لذلك الشخص. ومع ذلك، يجب عليك التأكد من حصولك على إذن من محرر المجلة قبل قبول الدعوة للتحكيم.
- قم بإرسال أسماء جميع المشاركين في إجراء المراجعة إلى المحرر بحيث تعكس سجلات المجلة بدقة عملية المراجعة كما تمت.

تأخذ SAGE قضايا انتهاك حقوق الطبع والنشر أو الانتحال أو غيرها من انتهاكات أفضل الممارسات في النشر على محمل الجد. فعندما يتبين، على سبيل المثال، أن إحدى المقالات قد انتحلت أعمالاً أخرى أو تضمنت مواد محمية بحقوق الطبع والنشر تابعة لطرف ثالث دون إذن أو مع اعتراف غير كاف، أو عندما يكون تأليف المقالة محل نزاع، فإننا نشجع المراجعين على تنبيه محرر المجلة إلى ذلك. وتحفظ المجلة بالحق في اتخاذ الإجراءات في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر:

- نشر خطأ أو تصويب (تصحيح).
- سحب المادة.
- تناول الأمر مع رئيس القسم أو عميد مؤسسة المؤلف و/أو الهيئات أو الجمعيات الأكاديمية ذات الصلة؛
- أو اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة.

إذا كنت تشك في أي من المشاكل التالية في أي بحث تقوم بمراجعته، فاتصل بمحرر المجلة لمناقشة الموقف دون تأخير. ويجب عليك الحفاظ على سرية كافة المعلومات المتعلقة بمثل هذه الأمور وعدم مناقشتها مع زملائك غير رئيس تحرير المجلة.

- إذا كنت تشك في أن البحث قد تم نشره أو تقديمه إلى مجلة أخرى.

- تشك في أن البحث تكرر لعمل الآخرين.
- كنت تشك في احتمال وجود مشاكل تتعلق بأخلاقيات البحث الذي تم إجراؤه.
- إذا كنت تشك في احتمال وجود تضارب غير معلن في المصالح مرتبط بالبحث (قد يكون لدى المحررين معلومات أكثر منك حول هذا الأمر، لذا فمن الأفضل التحقق منها).

5/3 دليل المراجعة لمجلة JACLP: Journal of the academy of Psychiatry: consultation – Liaison Psychiatry.

وضعت مجلة Journal of the academy of consultation – Liaison Psychiatry دليل للمراجعة، أطلق عليه دليل JACLP لمراجعة النظراء للمخطوطات: كيفية إجراء مراجعة النظراء وكيفية الاستجابة لتعليقات المراجعين، وقد ظهر هذا الدليل لمقال خاص في مجلد 64 عام 2023، وقد جاء في بداية المقال تعريف بالهدف من هذا الدليل ذكر فيه مؤلفيه (et al., Mark A. Oldham, 2023) نحن كأعضاء في هيئة تحرير مجلة أكاديمية الاستشارة والاتصال للطب النفسي (JACLP) قمنا بتطوير دليل حول مخطوطات مراجعة النظراء (المبسطة فيما بعد كمراجعة النظراء) لأننا ندرك أن العديد من المراجعين المدعويين لديهم خبرة محدودة في هذه العملية (على سبيل المثال، المراجعين لأول مرة أو الأطباء النفسيين في بداية حياتهم المهنية) ولأن العديد من المراجعين المدعويين تواصلوا معنا شخصيًا لطلب التوجيه. بالإضافة إلى ذلك، فإن الخبرة السابقة في إجراء مراجعات النظراء، والتي غالبًا ما ترجع إلى الخبرة الموضوعية للمراجع، لا تعني الخبرة في مراجعة النظراء. الجانب الآخر من مراجعة النظراء – الرد على تعليقات المراجعين – يمكن أن يكون أمرًا شاقًا بنفس القدر لأن المؤلفين يحتاجون إلى الرد على التعليقات المبهمة في كثير من الأحيان من المراجعين المجهولين الذين يؤثرون على قبول عملهم أو رفضه. عدد قليل جدًا منهم يتلقون تدريبًا رسميًا على أي جانب من جوانب عملية مراجعة النظراء، مع ترك معظم الأمور للتعلم من خلال الممارسة. تتمثل أهدافنا في تقديم إرشادات حول مخطوطات مراجعة النظراء والاستجابة لتعليقات المراجعين، والتي نأمل أن تكون مفيدة لأولئك الجدد في المؤسسة

وأيضاً إثراء مهارات المراجعين والمؤلفين ذوي الخبرة على حد سواء.

وقد أضافوا أن مراجعة النظراء تعتبر أمراً بالغ الأهمية لنشر المنح الدراسية عالية الجودة. حيث يقدم المراجعون خدمة أساسية من خلال تقييم المخطوطات بالتفصيل وتقديم اقتراحات للمؤلفين لتحسين عملهم. بالإضافة إلى المساهمة في جودة الأدبيات في مجال تخصصهم، لذا فإن المشاركة في مراجعة النظراء تقدم فوائد للمراجعين أيضاً. حيث يوفر العمل كمراجع نظير منظوراً أكبر لعملية التحرير، ويسهل العلاقات مع محرري المجلات، ويعطي نظرة ثاقبة للأعمال العلمية الجديدة المقدمة للنشر، ويوفر وسيلة لإظهار الخبرة الموضوعية في الطريق إلى بناء سمعة وطنية (وهو أمر مطلوب من أجل الترقى الأكاديمي في العديد من كليات الطب). وتكون هذه الفوائد أكثر وضوحاً بالنسبة لأولئك المساهمين في الأدبيات أنفسهم.

ثم وضع الدليل بعض الإرشادات العامة للمحكمين:

بدأ هذه الإرشادات بتعرف على كيف يتم اختيار المحكم من قبل المحرر، فذكر: يقوم المحررون بدعوة المراجعين النظراء بناءً على أعمالهم المنشورة أو الاهتمام العلمي الواضح بموضوع معين أو بسبب قيادتهم المعروفة ومنظورهم في هذا المجال. ومع ذلك، قد يكون المراجع في وضع جيد لتقديم مراجعة مدروسة بناءً على خلفيته، ولكنه لا يزال يشعر بأنه غير مجهز لأنه لم يتلق أي تدريب رسمي على كيفية العمل كمراجع نظير. يساهم هذا النقص في التوجيه أيضاً في تنوع أساليب مراجعة النظراء حتى بين المراجعين المتمرسين.

نحن نشجع المراجعين على التعامل مع مراجعة النظراء بروح التعاون. التعليقات الواضحة التي لا لبس فيها هي الأكثر فائدة. فيجب على المراجع تحديد التغييرات المحددة المطلوبة، تلك التي من شأنها تحسين البحث سواء من حيث المحتوى أو التسليم إذا تمت معالجتها بشكل فعال. بعد ذلك، على الرغم من أن هوية المراجع مجهولة بالنسبة للمؤلفين (أي أن JACLP يستخدم عملية مراجعة نظير واحدة عمياء حيث تكون هوية المؤلف معروفة للمراجعين، ولكن هوية المراجع غير معروفة للمؤلفين)، فإننا نحث المراجعين على عدم استخدام إخفاء الهوية كترخيص للتعليقات غير المحترمة. وذلك لأن الهدف المشترك هو مساعدة المرضى من خلال تطوير هذا المجال. يجب أن

تكون التعليقات مباشرة وتتجنب التعليقات الدخيلة مثل الترويج للذات أو التكهّنات غير المبررة. بدلاً من مجرد الإشارة إلى أوجه القصور، يتم تشجيع المراجعين على إيجاد طرق لتقديم انتقادات بناءة، مثل تسليط الضوء على المجالات التي تحتاج إلى مزيد من التطوير. قد تشير المراجعات أيضاً إلى أعمال مهمة ربما فاتتها المؤلفون؛ ومع ذلك، لا ينبغي للمراجعين أن يوصوا بأعمالهم الخاصة بشكل غير ملائم، الأمر الذي قد يؤدي أيضاً إلى خطر الكشف عن هوية المراجع عن غير قصد أو على الأقل اقتراح هوية المراجع للمؤلفين. أخيراً، من باب المجاملة للمؤلفين، نطلب إدخال التعليقات في مربع نص صفحة الويب (على سبيل المثال، بدلاً من تحميل ملف PDF يحتوي على ملاحظات لاصقة)، لأن هذا يسهل على المؤلفين الرد على كل تعليق. قد يقدم المراجعون ملاحظات بخصوص الأخطاء النصية إذا رغبوا في ذلك، ولكن لا يُتوقع من المراجعين أو يتم تشجيعهم على تقديم تدقيق نحوي إلا في حالة وجود صياغة أو عبارات معينة تضعف الفهم. ثم ركز على أهم الاعتبارات العامة في النقاط التالية:

- كن محدداً.
 - كن دبلوماسياً.
 - كن بناءً.
 - تجنب التعليقات الدخيلة.
 - مرجع الأعمال الهامة التي حذفها المؤلفون.
 - أدخل التعليقات النصية في مربع نص صفحة الويب.
- موضوعات للتقييم كمراجع نظير:

أوصي الدليل بالنظر في ثلاث فئات عند إجراء عملية التحكيم وهي: الأهمية والدقة والعرض، ووضع لكل فئة منها بعض الجوانب المقترحة للتقييم، كما يلي:

1. الأهمية: هل يساهم بشيء ما في هذا المجال؟
- هل المخطوطة أصلية أو مبتكرة بما فيه الكفاية؟

- إذا كان التكرار، فهل يضيف منظورا جديدا؟
- هل يتناسب البحث مع معايير ونطاق المجلة؟
- هل تمت مناقشة الآثار السريية؟
- 2. الصرامة: هل الأساليب سليمة والنتائج صالحة؟
- هل تصميم الدراسة مناسب للإجابة على السؤال؟
- هل الأساليب الإحصائية مناسبة؟
- هل هناك قائمة مرجعية ذات صلة بشبكة EQUATOR؟
- هل أجريت الدراسة بشكل أخلاقي؟
- 3. العرض التقديمي: هل هو مكتوب بوضوح؟
- هل سؤال البحث أو الموضوع المركزي مفهوم؟
- هل الأساليب مفصلة بما يكفي لتكرارها؟
- هل الكتابة تجيب على السؤال أم تقدم حجة مقنعة؟
- هل الاستنتاجات تلخص النتائج بدقة؟
- هيكل تعليقات المحكمين:
- لقد أوصي الدليل بالهيكل التالي الذي يمثل بنية تعليقات المحكمين
- ملاحظات تمهيدية (اختياري):
- ملاحظات موجزة تلخص المخطوطة والنتائج الرئيسية (جملة واحدة أو جملتين).
- فكر في أي ملاحظات عالية المستوى للسياق (بعض الجمل البسيطة).
- التعليقات الرئيسية:
- يمكن تقديمه تحت عنوان "التعليقات الرئيسية" أو بيان مختصر يدل على ذلك.
- التركيز على القضايا المنهجية أو إعداد التقارير.

- قم بتضمين تعليقات أكثر أهمية في وقت سابق.
- الرجاء ترقيم التعليقات.
- تعليقات طفيفة:
- يمكن تقديمها بعنوان "تعليقات ثانوية" أو بيان مختصر يدل على ذلك.
- هذه هي أساسا للتوضيح.
- يوصي بالاستشهاد بالصفحة أو القسم أو السطر/ الفقرة.

من الشائع، على الرغم من أنه ليس مطلوبًا، أن تبدأ تعليقات مراجعة النظراء بملاحظات توجيهية بخصوص المخطوطة، بما في ذلك النتائج المركزية أو المهمة. قد يكون هذا مفيدًا للمؤلفين لإثبات أن المراجع قد فهم العمل بشكل صحيح. قد تضع مثل هذه التعليقات أيضًا المخطوطة في سياق المعرفة الحالية في هذا المجال أو تسلط الضوء على السمات البارزة التي تستحق الاهتمام.

يتضمن القسم الأساسي من المراجعة التعليقات والمخاوف و/ أو الأسئلة الرئيسية حول الأساليب أو القضايا الأساسية الأخرى التي يمكن أن تقوض العمل أو تفسيره إذا لم تتم معالجتها. نحن نوصي بترقيم التعليقات الرئيسية حتى يتمكن المؤلفون من إجراء إحالة مرجعية لإجاباتهم عند الرد على مراجعين مختلفين (على سبيل المثال، "يرجى الاطلاع على الرد على المراجع 1، التعليق 3.")، مع إدراج التعليقات الأكثر جدية في أعلى القائمة تشير إلى أهميتها. بينما نفضل أسلوب التقييم هذا، فإننا ندرك أيضًا أن بعض المراجعين يفضلون إدراج التعليقات الرئيسية بالترتيب الذي وردت به في المخطوطة، مقسمة حسب القسم. على الرغم من أن هذا النهج الأخير مفهوم، إلا أنه قد يفشل في إيصال التعليقات الأكثر أهمية للمؤلفين، ويمكن أن يجعل تحديد المخاوف التي تؤثر على أقسام متعددة من المخطوطة أكثر صعوبة.

يتم تضمين التعليقات الثانوية في قسم لاحق لأنه من المهم فصل التعليقات الجوهرية التي تتطلب إعادة التعامل مع الأساليب وإعداد التقارير عن التعليقات الأسلوبية والتي يتم تناولها بسهولة من خلال تغييرات طفيفة في النص. تركز التعليقات البسيطة على

التوضيح المطلوب، مثل الحالات التي تحجب فيها الصياغة المعنى أو يتم استخدام مصطلحات غير مناسبة. ونظرًا لخصوصيتها، يجب أن توجه هذه التعليقات المؤلفين إلى السطر أو القسم المحدد الذي يظهر فيه النص المعني. ضمن التعليقات البسيطة، قد يقوم المراجع أيضًا بتضمين التغييرات المقترحة التي يعتقد أنها قد تعزز الورقة ولكن ليس من الضروري إجراؤها. إن تقديم اقتراحات مفيدة للمؤلفين يمكن أن يعكس استثمار المراجع في العمل ويشير إلى المؤلفين بأن تعليقاتهم يتم تقديمها بحسن نية.

تعليقات للمحرر:

يتمتع المراجعون أيضًا بفرصة تقديم تعليقات صريحة للمحرر فيما يتعلق بالمخطوطة قيد المراجعة والتي لن يراها المؤلفون. ليس من الضروري تقديم مثل هذه التعليقات؛ ومع ذلك، قد يرغب المؤلف في إبداء رأي بشأن أهمية العمل أو مدى ملاءمة المخطوطة للنشر بشكل عام. عادةً ما تكون هذه التعليقات مختصرة ومكتوبة في شكل فقرة.

الرد على تعليقات المراجعين: إرشادات عامة بشأن الاستجابة

نحن نقدم المخطط التالي للمساعدة في توجيه المؤلفين في الرد على تعليقات المراجعين (اللوحة 4). بشكل عام، نشجع المؤلفين على التعامل مع تعليقات المراجعين من منظور "الاستجابة" 3 بدلاً من مجرد تقديم رد لأنه ليست كل الردود مستجيبة. يجب أن تستجيب تعليقات المؤلف مباشرة لمحتوى تعليقات المراجعين وتظهر تفاعلاً مدروساً معها.

1. اضبط عقليتك:

- فكر في مراجعة الأقران كتعاون
- لا تأخذ التعليقات شخصياً
- تهدف التعليقات عموماً إلى المساعدة في تحسين جودة المخطوطة
- لا تجادل أو تكون دفاعياً
- حاول استغلال كل تعليق كفرصة لتعزيز عملك
- إذا أساء المراجع الفهم، فمن المحتمل أيضاً أن يسيء القراء الفهم

- إذا أغفلوا شيئاً ما، اسأل: "هل يمكنني أن أفعل شيئاً لتوضيح هذا الأمر؟"
- 2. أهدف إلى الدبلوماسية المحترمة:
 - تذكر أنه على الرغم من أن هويتهم مجهولة، إلا أن هويتك ليست كذلك (بالنسبة لـ JACLP).
 - كن محترماً، وليس مجاملاً.
 - ليست هناك حاجة لشكر المراجعين على كل تعليق.
 - كن أنيقاً، ولكن تجنب التعليقات الدخيلة.
 - كن دبلوماسياً، وليس مراوفاً.
- 3. تعامل مع الاستجابات بشكل منهجي:
 - ابدأ بالتعليقات الحرفية بالترتيب من كل مراجع.
 - عدد التعليقات الرئيسية (إذا لم تكن مرقمة بالفعل).
 - قم بتقسيمها إلى بنود فرعية إذا لزم الأمر.
 - قم بإسناد الاستجابات بدلاً من تكرار نفسك.
 - توضيح التغييرات التي تم إجراؤها؛ على سبيل المثال، فكر في أحد الأمور التالية:
 - مباشرة إلى الصفحة/ السطر في إصدار التغييرات المتعقبة
 - انسخ النص الذي تم إبراز التغييرات فيه أو تحته خط أو بلون مختلف
- 4. حاول إجراء تغييرات على كل تعليق إن أمكن:
 - يشير هذا إلى التفاعل مع تعليقات المراجع.
 - هناك العديد من الطرق التي يمكن القيام بها، مثل:
 - إجراء تغيير محدد تم طلبه
 - إجراء تحليل إضافي

- إضافة تعليق بخصوص عدم توفر البيانات
- إدراج هذا كقيد في قسم المناقشة
- تسليط الضوء على هذا باعتباره "الخطوة التالية" في البحث للدراسة المستقبلية
- 5. معالجة الخلافات في الرأي:

- إذا كنت لا توافق على التعليق بصدق،
- افعل ذلك باحترام (انظر رقم 2 أعلاه)
- تقديم مبرر واضح
- اتصل بالمحرر للمناقشة إذا لزم الأمر
- إذا قدم المراجعون وجهات نظر متناقضة
- النظر فيما إذا كانت هناك طرق للتوفيق بين هذه الأمور.
- لفت الانتباه إلى ذلك بكل احترام (انظر رقم 2 أعلاه).
- تقديم مبررات واضحة لوجهة نظرك.
- اتصل بالمحرر للمناقشة إذا لزم الأمر.

عند التعامل مع تعليقات المراجعين، يجب على المؤلف أن يضع في اعتباره أن الهدف من الكتابة الجيدة ليس الكتابة بحيث يمكن فهمها، ولكن حتى لا يساء فهمها. نوصي بتنظيم تعليقات المراجعين بترتيب المراجعين (على سبيل المثال، المراجع 1، المراجع 2، وما إلى ذلك) ثم ترقيم كل تعليق مراجع والرد المرتبط به. على سبيل المثال، عند استخدام هذه الطريقة، سيعرف جميع المشاركين أن "المراجع 1، التعليق 3" يشير إلى التعليق الثالث الذي أدلى به المراجع الأول. يجب أن تكون الإجابات أيضاً بتنسيق مختلف (على سبيل المثال، ملون، مائل، غامق، وما إلى ذلك) بحيث تبرز بوضوح عن تعليقات المراجعين. يتم تقييم جودة الردود على تعليقات المراجعين من قبل المحررين ويمكن أن تفيد القرارات التحريرية.

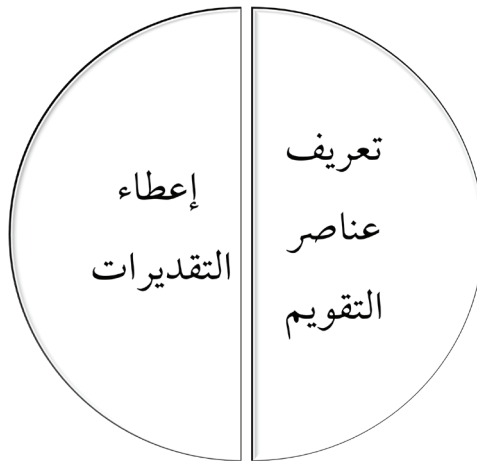
تذكر أنه من المحتمل جداً أن يكون المراجعون قد قضوا وقتاً أطول في قراءة مخطوطتك والنظر فيها أكثر مما يقضيه معظم القراء. لذلك، إذا وجد المراجع شيئاً غير واضح، فمن المحتمل جداً أن يجد القراء أيضاً نفس الجزء من المخطوطة غير واضح أو قد يمررونه ويفتقدون شيئاً يعتبره المؤلف مهماً

1. نماذج من أدلة تحكيم في بعض الدوريات العلمية العربية.

هناك العديد من هذه الأدلة أو التعليقات والمعايير التي تضعها الدوريات العلمية العربية في كافة التخصصات، وقد تم اختيار بعضها التي تصل إلى درجة تسمح بها للتنافس دولياً، منها:

6 / 1 المجلة التربوية بجامعة الكويت:

المجلة التربوية الصادرة عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت // <https://journals.ku.edu.kw/joe/index.php/joe/index> ووفقاً لما ذكره (عبد الله سليمان، على أحمد، 2009) أن مجلس النشر بجامعة الكويت أصدر دليل للتحكيم في دورياته العلمية، شرح في هذا الدليل عناصر التقييم الذي يلتزم بها المحكم حتى يضمن الموضوعية وتحقيق أكبر قدر من الاتفاق بين المحكمين وأقل قدر من الاختلاف فيما بينهم، وجاء هذا الدليل في قسمين أساسيين هما:



شكل رقم (32): أقسام دليل التحكيم في المجلة التربوية بجامعة الكويت

القسم الأول: تعريف عناصر التقويم ويتكون من:

أولاً: أصالة البحث وأهميته: ويقصد بها أن تكون فكرة البحث جديدة ومشكلته حقيقية وواضحة، وفي البحث إضافة علمية في مجال تخصص الباحث، ولنتائجه تطبيقات عملية أو مضامين تربوية ونفسية مفيدة.

ثانياً: وضوح الإطار النظري للبحث: ويقصد به أن تكون مقدمة البحث مرتبطة بالعنوان وتمهد للمشكلة، وأن يكون الإطار النظري مكتوباً بمنهج فمري واضح، ثم ربط وتوظيف الإطار النظري بموضوع البحث وأهدافه. كما أن الدراسات السابقة مرتبطة بموضوع البحث وللباحث رؤية في هذه الدراسات.

ثالثاً: سلامة المنهج وملائمته لموضوع البحث: ويقصد به ارتباط العنوان بموضوع البحث ومشكلته، ويقصد به أيضاً أن تكون أهدافه متفقة مع عنوانه وأسئلة البحث أو فروضه مرتبطة بأهدافه، كما يمكن الإجابة على هذه الأسئلة أو التحقق من صحة الفروض من خلال توظيف الإجراءات الموضحة في متن البحث، والحصول على البيانات اللازمة من حجم عينة مناسبة يتم اختيار أفرادها بطريقة تساعد في تحقيق أهداف البحث وباستخدام أدوات جمع بيانات ملائمة لثقافة أفراد العينة وقدراتهم.

رابعاً: ملائمة الأساليب الإحصائية: ويقصد بها أن تكون الأساليب الإحصائية اللازمة لتحليل البيانات والإجابة عن الأسئلة مناسبة لطبيعة البيانات ونوع الأسئلة لتعطي استدلالاً إحصائية دقيقة.

خامساً: الاتساق في تحليل النتائج: ويقصد بها أن يكون عرض النتائج دقيقاً وعنوان كل جدول مناسب لمحتواه وبياناته وافية لتحقيق الغرض ونتائج كل جدول مرتبطة بأسئلة البحث أو فروضه.

سادساً: الدقة في مناقشة النتائج وتفسيرها: ويقصد بها أن تكون المناقشة ربطت نتائج البحث بنتائج الدراسات السابقة، واستند الباحث في تفسير النتائج على الدليل العلمي وتتصف استنتاجات الباحث بالموضوعية.

سابعاً: سلامة اللغة ووضوح العبارات: ويقصد بها أن تكون لغة التقرير سليمة

إملائيا ونحويا وطباعة، والعبارات سليمة التراكيب اللغوية.

ثامنا: جودة أسلوب العرض: ويقصد بها أن يكون تسلسل عناصر المنهج وتحقيق التوازن بين عناصر البحث وترابط الأفكار، وللباحث رؤية واضحة في البحث والالتزام بالأسلوب العلمي الشائع في أدبيات مشكلة البحث.

تاسعا: كفاية المراجع وصحة التوثيق: ويقصد بها أن تكون المراجع كافية وأصيلة وحديثة، والدقة في توثيق المعلومة وكتابة المراجع بالطريقة العلمية المتبعة في أدبيات الموضوع.

القسم الثاني: إعطاء التقديرات :

تعتمد نتائج الدليل على تقديرين أساسيين هما تقديرات العناصر، والتقدير العام بحيث تتم على النحو التالي:

1_ تقديرات العناصر: وتم تقدير كل عنصر كما يلي:

جدول رقم (13):

جدول تقديرات عناصر التحكيم في المجلة التربوية بجامعة الكويت

التقدير	الوصف	الدرجة
ضعيف	إذا لم تتوافر الشروط العلمية المحددة في الدليل	(1)
مقبول	إذا توافر الحد الأدنى من الشروط العلمية المحددة في الدليل	(2)
جيد	إذا توافر الكثير من الشروط العلمية المحددة في الدليل	(3)
جيد جدا	إذا توافر معظم من الشروط العلمية المحددة في الدليل	(4)
ممتاز	إذا توافر كل من الشروط العلمية المحددة في الدليل	(5)

2_ التقدير العام: يتم إعطاؤه في ضوء تقديرات عناصر التقييم التسعة على النحو التالي:

- ضعيف: يعطي هذا التقدير إذا كان متوسط العناصر أقل من (2) أو كان تقدير عنصري الأصالة والمنهج ضعيفين أو كان لأحدهما ضعيفا والبحث لا يصلح للنشر.
- مقبول: يعطي هذا التقدير إذا كان متوسط العناصر من (2) إلى أقل من (3) نقاط، أو كان تقدير عنصري الأصالة والمنهج مقبولين، أو كان أحدهما مقبولا والبحث لا يصلح للنشر إلا بعد إدخال تعديلات جوهرية.
- جيد: يعطي هذا التقدير إذا كان متوسط التقديرات للعناصر التسعة من (3) إلى أقل من (4) نقاط وكان هدف التعديل تحسين اللغة وأسلوب عرض النتائج ومناقشتها، البحث يصلح للنشر بعد إدخال تعديلات كثيرة، ولكنها ليست جوهرية.
- جيد جدا: يعطي هذا التقدير إذا كان متوسط تقديرات العناصر من (4) إلى أقل من (5) نقاط، البحث يصلح للنشر بعد إدخال بعض التعديلات البسيطة.
- ممتاز: يعطي هذا التقدير إذا كان متوسط تقديرات العناصر (5) نقاط، البحث يصلح للنشر بدون أي تعديلات.

وتوجد استمارة مفصلة يدون بها اسم المحكم وعنوان البحث ووضع التقديرات على العناصر التسعة، وبلي ذلك التقدير العام والقرار المستند إلى هذا التقدير، ثم يطلب من المحكم كتابة أهم الإيجابيات في حالة تقدير البحث بجيد أو جيد جدا أو ممتاز. وأهم السلبيات في حالة تقدير البحث بمقبول أو ضعيف. وأخيرا مجموعة بيانات عن المحكم وتوقيعه.

6 / 2 مجلة العلوم الطبية والصيدلانية:

مجلة العلوم الطبية والصيدلانية هي مجلة محكمة متخصصة دولية مفهرسة، ومرخصة من شبكة (ISSN) وتأتي مجلة العلوم الطبية والصيدلانية كمجلة متخصصة ومحكمة امتداداً لمسيرة (المجلات التي تصدرها المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث بالتعاون مع المركز القومي للبحوث)، وتصدر كل 3 شهور من المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث والمركز القومي للبحوث، وتهدف المجلة إلى نشر الأبحاث الطبية والصيدلانية المحكمة والمختارة بعناية، لتعزيز حقل العلوم الطبية والصيدلانية في المكتبة العربية، ورئيس

التحرير الحالي هو أ.د. وفاء عبد العظيم الحسيني. كما أنها معتمدة ومفهرسة في قواعد إيسكو لخدمات المعلومات (EBSCO Information Services) تنص رؤية المجلة على إنها: بناء صرح علمي متخصص للعلوم الطبية والصيدلانية، ليكون منارة لكل الطلاب والباحثين. وقد نشرت المجلة على موقعها دليل مراجعة الأقران جاء فيه ما نصه: كيفية إجراء مراجعة نظراء ناجحة:

للوصول إلى نموذج المراجعة الخاص بك، قم بتسجيل الدخول إلى نظام التقديم. يمكنك تسجيل الدخول باستخدام الروابط الموجودة لديك في الموقع.

قبل ان تبدأ

قبل قبول أو رفض دعوة للمراجعة التي تقدمها المجلة، ضع في اعتبارك الأسئلة التالية:

- هل تتطابق المقالة التي ستحكمها مع مجال خبرتك؟ اقبل الدعوة فقط إذا كنت تشعر أنه يمكنك تقديم مراجعة عالية الجودة.
- هل لديك تضارب محتمل في المصالح؟ أفصح عن هذا للمحرر عندما ترد.
- هل لديك وقت؟ يمكن أن تتطلب المراجعة الكثير من العمل (ساعة واحدة على الأقل). قبل الالتزام، تأكد من قدرتك على التسليم عند الموعد النهائي.
- هل تحتاج إلى معرفة المزيد حول المراجعة وعملية مراجعة الأقران؟ إذا كان الأمر كذلك، أرسل بريداً إلكترونياً إلى المحرر على m.editor@ajsrp.com
- استجب للدعوة بأسرع ما يمكن، حتى لو كنت سترفض. حيث يؤدي التأخير في قرارك إلى إبطاء عملية المراجعة ويعني المزيد من الانتظار سيتحمله المؤلف. إذا رفضت الدعوة، فسيكون من المفيد أن تقدم اقتراحات لمراجعين نظراء بديلين.
- معايير مراجعة الأقران (التحكيم)

تقدم المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث نموذجاً قصيراً للمساعدة في تنظيم ملاحظاتك مع إتاحة الفرصة لتوجيه تعليقات منفصلة إلى كل من المحرر والمؤلف.

ستساعد مراجعتك المحرر في تقرير ما إذا كان سيواصل مع المقالة أم لا. ردودك على العناصر التالية هي من أجل المحرر فقط، ولن يتم مشاركتها مع المؤلف.

في النموذج المشار إليه أعلاه سيقدم المراجعون تقييماً شاملاً للنقاط التالية أولاً:

1. هل المادة البحثية المقدمة أصيلة وذات مغزى؟
 2. هل المادة البحثية المقدمة مناسبة؟
 3. هل تتبع المادة البحثية المقدمة معايير التفكير المنطقي والصارم؟
 4. هل يدعم الباحث المادة البحثية المقدمة بالأدلة والبراهين الكافية؟
 5. هل المادة البحثية المقدمة مبنية على المنطق وحججها واضحة؟
 6. هل اللغة واضحة وصحيحة ومختصرة في المادة البحثية المقدمة؟
 7. هل اتبع الباحث إرشادات APA في تقديم المادة البحثية للمجلة؟
- تُعطى أولوية عالية للمواد البحثية التي تمثل تقدماً جديداً ومهماً وثنوياً في إحدى حقول المعرفة الأدبية أو العلمية، كأن تكون المادة البحثية:
1. تركز على جوانب لم يتم البحث عنها في هذا من قبل في مجال معرفي معين.
 2. تركز على بلدان أو سياقات لا يتوفر حولها الكثير من المواد الأدبية أو البحثية.
 3. تستخدم نظريات جديدة، أو أساليب ومنهجيات غير مستغلة، أو خطاب جديد.
 4. تكمل وتساهم في نظرية، أو بحثاً سابقاً.
- التعليقات المقدمة للمؤلفين من قبل المراجعين النظراء
- يجب على المراجعين النظراء تقديم ملاحظات مفصلة وتوصيات بناءة للمراجعة المتعلقة بما يلي:

- الأهمية: هل تمثل المادة البحثية تقدماً جديداً ومهماً بشكل واضح؟
- مراجعة الأدبيات السابقة: هل تتضمن المادة مراجعة تحليلية جيدة التنظيم للأدبيات ذات الصلة والدراسات السابقة؟ هل تستخدم المادة إطاراً نظرياً /

مفاهيميًا واضحًا ومتطورًا؟

• **تصميم البحث:** هل تعكس المادة التصميم والمنهجية المناسبة؟ هل تعكس المادة بيانات وتحليلات عالية الجودة؟ هل يسلط الاستنتاج الضوء على أهمية النتائج للسياسة والممارسة؟

• **الأسلوب:** هل المادة، واضحة، ومنطقية، وموجزة؟ هل المادة تتبع إرشادات نشر APA؟

ستسمح ملاحظتك للمؤلف (المؤلفين) بتحسين موادهم البحثية. يجب أن تكون تعليقاتك مهذبة وبناءة، ويجب ألا تتضمن أي ملاحظات إعلانية أو تفاصيل شخصية بما في ذلك اسمك.

نطلب من المراجعين النظراء اتباع الإرشادات أدناه عند مراجعة المواد البحثية المخصصة:

1. قدم تعليقات واقتراحات محددة لكل قسم رئيسي من المادة، بما في ذلك المقدمة، ومراجعة الأدبيات، والمنهجية، والنتائج، والمناقشة، بالإضافة إلى التعليقات على فائدة الجداول والأشكال. يعد تقديم ملاحظات مفصلة حول المجالات الرئيسية أمرًا ضروريًا لإجراء مراجعة عالية الجودة. يجب أن تشرح وتدعم تقييمك لنقاط القوة في المادة ومجالات التحسين حتى يفهم كل من المحررين والمؤلفين الأسباب الكامنة وراء تعليقاتك. عندما تجلس لكتابة التعليقات إلى المؤلفين، قم بالتعريف عن نفسك وقم بالإشارة إلى معايير مراجعة المجلة في التعليقات المكتوبة.

2. يجب توثيق التجارب بما في ذلك الموضوعات البشرية أو البيانات الحيوانية بشكل صحيح. تتطلب المجلة الموافقة الأخلاقية من قبل المنظمة المضيفة للمؤلف (على سبيل المثال، مجلس البحث المؤسسي).

3. وفقًا لإرشادات COPE، عند التعامل مع أي المواد البحثية يُطلب من المراجعين مراجعتها باعتبارها مستندات سرية. نظرًا لأن مراجعة الأقران سرية، فلا يجب عليهم مشاركة المراجعة أو المعلومات حول المراجعة مع أي شخص دون موافقة المحررين

والمؤلفين المعنيين. هذا ينطبق على حد سواء أثناء وبعد عملية النشر.

4. يجب أن يكون أي اقتراح بأن يضيف المؤلف اقتباسات من عمل المراجعين (أو زملائهم) لأسباب علمية حقيقية وليس بقصد زيادة عدد اقتباسات المراجعين أو تعزيز رؤية عمل المراجعين (أو عمل زملائهم).

5. نطلب من المراجعين ليس فقط تشكيل حكم حول ملاءمة المادة البحثية للمجلة، ولكن أيضًا تقييم المادة من موقعهم كقراء ناقدین للعمل المنشور في المجال. في حين أن مثل هذا الحكم أمر بالغ الأهمية للحفاظ على الجودة، فإننا نطلب أيضًا أن تكون المراجعات مفيدة وأن يتم توليدها بطرق تحدد أيضًا الجودة من حيث الشمولية والإنصاف وتنوع الأفكار والأساليب والعلماء والسياقات التي أتوا منها جميعًا.

تعليقات سرية للمحررين:

المراجعون مدعوون لإبداء تعليقات سرية صريحة للمحررين. تعليقاتك من أجل المحرر فقط. لن يتم مشاركتها مع المؤلف. إذا كنت تشك في وجود سرقة أدبية أو احتيال أو لديك مخاوف أخلاقية أخرى، فقم بإثارة شكوكك مع المحرر، مع تقديم أكبر قدر ممكن من التفاصيل. اطلع على إرشادات COPE للحصول على مزيد من المعلومات.

توصية:

نظرًا لكم الهائل من المواد البحثية التي تتلقاها المجلة، من المهم أن تكون هادفًا في اختيار المواد التي يجب أن تتقدم في عملية المراجعة والنشر.

التوصيات الأكثر شيوعًا للمقالات العلمية والأوراق البحثية عند المراجعة الأولى هي رفض التقديم وإعادة التقديم للمراجعة (المراجعات الجوهرية). يقدم المراجعون إحدى التوصيات التالية إلى جانب تقرير مكتوب يشرح توصياتهم:

جدول رقم (14):

توصيات المراجعين عند التحكيم في مجلة العلوم الطبية والصيدلانية

توصية	تعليقات للمؤلف
رفض التقديم: تعتقد أن المخطوطة غير مناسبة للنشر في المجلة.	اشرح أسباب عدم ملاءمة المخطوطة للنشر في المجلة.
إعادة الإرسال في مكان آخر: تعتقد أن المخطوطة تنطوي على إمكانيات، ولكنها ستكون أكثر ملاءمة لمجلة أخرى في شبكة المجالات المفتوحة.	اشرح أسبابك التي تجعل المخطوطة ليست الأنسب للمجلة ووصي بمجلات بديلة ليأخذها المؤلف (المؤلفون) في الاعتبار.
إعادة التقديم للمراجعة (المراجعات الرئيسية): أنت تعتقد أن المخطوطة لديها إمكانية للنشر، ولكن المراجعات المهمة مطلوبة قبل أن يتم النظر في النشر.	اشرح المراجعات الرئيسية المطلوبة مع شرح سبب ضرورتها.
المراجعات المطلوبة (مراجعات ثانوية): أنت تعتقد أن المخطوطة يمكن نشرها، ولكن يجب إجراء مراجعات محددة قبل النظر في النشر.	اشرح التعديلات المحددة التي يجب إجراؤها للنشر للنظر فيها.
قبول التقديم: تعتقد أن المخطوطة يجب أن تنتقل إلى المرحلة التالية من عملية التحرير دون أي تعديلات أخرى.	اشرح سبب اعتقادك أنه لا يلزم إجراء أي تعديلات على المخطوطة.

اتخاذ قرار نهائي:

يقرر رئيس التحرير أو محرر القسم في النهاية رفض التقديم أو المضي قدماً فيه. سوف يزن المحرر جميع الآراء وقد يطلب رأياً آخر أو يطلب من المؤلف ورقة منقحة قبل اتخاذ قرار. يوفر نظام التقديم للمراجعين إشعاراً بالقرار النهائي.

بعد المراجعة الخاصة بك:

حتى بعد الانتهاء من المراجعة، يجب عليك التعامل مع المقالة وأي ملفات أو بيانات مرتبطة كمستندات سرية. هذا يعني أنه يجب عليك عدم مشاركتها أو مشاركة معلومات

حول المراجعة مع أي شخص دون إذن مسبق من المحرر. نظرًا لأن مراجعة الأقران سرية، يجب أيضًا عدم مشاركة المعلومات حول المراجعة مع أي شخص دون إذن من المحررين والمؤلفين.

٧. الأخطاء التي يبحث عنها المحكم .

عند تحكيم أي بحث علمي هناك بعض الأخطاء العلمية الشائعة التي يجب على المحكم أن يبحث عنها في البحث لأنها قد تؤثر على جودة البحث ومصداقيته، فبخلاف المعايير السابق ذكرها، نجد أن الأخطاء الشائعة في البحوث المقدمة للنشر والتي يجب على المحكم البحث عنها تتمركز في النقاط التالية:

- الاختلاف مع المنطق المتعارف عليه في المجال.
- وجود عبارات متناقضة، واستنتاجات غير مبررة.
- اقتراح أسباب غير مناسبة للعلاقات بين المتغيرات.
- السعي وراء إجابة سؤال تافه.
- يفشل بعض المؤلفين في أحيان كثيرة في تعريف المصطلحات لغويا واصطلاحيا، فينتج عن ذلك إساءة استخدامها في البحث.
- ورغم أننا عرضنا تفاصيل لأهم هذه الأخطاء في الفصل السابق من منظور تجنب الباحث لها عند تقديم بحثه للدورية، ولكننا هنا نضع أهم هذه الأخطاء في تجميعات مختصرة تعرض من وجهة نظر معظم المحكمين، وذلك حتى يتجنبها الباحث وأهم هذه الأخطاء:

1. الأخطاء المنهجية: أية أخطاء تتعرض للجانب المنهجي من البحث، مثل الاختيار غير المناسب لأدوات الدراسة، عدم صياغة مشكلة الدراسة بشكل واضح، الاختيار الخاطئ لحجم العينة، التحليل غير الدقيق للبيانات باستخدام أساليب تحليل غير مناسبة، التفسير الخاطئ للنتائج، ضعف في صياغة فرضيات الدراسة، أو وضعها بعيدة عن أهداف الدراسة.

2. أخطاء خاصة بقيمة البحث: يبحث المحكم عن أخطاء يقع فيها الباحث خاصة

بعدم وضوح قيمة البحث وقيمة مساهمته العلمية في المجال، ومدي الابتكار فيه وأهميته العلمية.

3. أخطاء عرض الدراسات السابقة: يبحث المحكم على أخطاء الباحث في عرض الدراسات السابقة، فيبحث عنها في التجميع الشامل لهذه الدراسات وعدم تجاهل أية أبحاث أو دراسات هامة في المجال، كما يبحث على أخطاء في عدم ذكر المصادر الحديثة والاعتماد على المصادر القديمة، أو يكون قد ذكر مصادر ليست لها صلة بموضوع البحث... أو ما إلى ذلك.

4. أخطاء عدم تناسق أجزاء البحث: فيبحث المحكم عن مدي تناسق أجزاء البحث وفقراته، فمثلا عدم وجود ترابط بين مقدمة البحث ونتائجه، أو عرض النتائج بأسلوب غير مترابط مع الأهداف مما يجعل من الصعب على المحكم التقييم الموضوعي السليم.

5. أخطاء الاستشهادات: فيبحث المحكم عن الأخطاء التي قد يقع فيها الباحث أثناء الاستشهادات بمصادره سواء أكانت هذه الأخطاء مقصودة أو غير مقصودة، مثل: الاستشهاد من مصادر غير موثقة، أو إساءة استخدام الاستشهاد، أو استخدام أساليب مختلفة في صياغة الاستشهادات.

6. أخطاء اللغة والأسلوب: ويقصد بها الأخطاء النحوية والاملائية التي يمكن أن يقع بها الباحث، وكذلك الأخطاء الأسلوبية التي تتمركز في عدم استخدام الأسلوب العلمي في كتابة البحث، واستخدام أسلوب غير واضح في الكتابة يعمل على عدم وضوح الأفكار.

7. أخطاء التحيز وعدم الموضوعية: كما سبق القول في الفصل السابق يجب أن يكون الباحث موضوعي وغير متحيز مهما كانت النتائج التي توصل إليها، لذا فإن المحكم يبحث كيف عالج الباحث تأكيد فرضياته بموضوعية وعدم تحيز، وهل كانت هناك نتائج سلبية وكيف تم التعامل معها.

8. أخطاء ضعف تفسير النتائج: أحيانا يقع الباحث في أخطاء ضعف تفسير النتائج الأساسية لدراسته أو يفسرها تفسيراً خاطئاً عاما غير مستند على فرضيات مدعمة ببيانات صحيحة، أو إنه يحاول إظهار النتائج على إنها أكثر تأثيرا من الواقع الفعلي لها.

9. أخطاء أخلاقية: وقد تم توضيحها بالتفصيل في الفصل السابق، ولكن نؤكد هنا على أن المحكم يبحث على أخطاء التلاعب بالبيانات أو تغيير النتائج بشكل غير أخلاقي، الانتحال العلمي ... الخ

10. أخطاء تتعلق بالتوصيات والدراسات المستقبلية: قد يقع الباحث في أخطاء تتعلق بتقديم توصيات غير مرتبطة بنتائج دراسته، وقد يتوقع المحكم أن هذا البحث يحتاج إلى وضع خطة بحثية مستقبلية أو أن هناك خطوات لمرحلة مستقبلية تظل بحاجة إلى توضيح من الباحث.

إن بحث المحكم عن هذه الأخطاء يمكن أن تساعده في كتابة تقرير وافي عن البحث مما يضمن تحسين جودة البحث قبل نشره، ويحافظ على نشر أبحاث علمية موثوق فيها ومبنية على أسس علمية منهجية سليمة.

8. التحكيم في النظام الآلي لإدارة الدوريات العلمية.

تلعب النظم الآلية لإدارة الدوريات العلمية دوراً أساسياً في تسهيل عملية التحكيم، فهذه النظم تساعد على تنظيم ومتابعة عمليات التحكيم وإجراءاته منذ استلام البحث من المؤلف إلى نشره بالدورية، ويوجد العديد من التعريفات لنظم إدارة ونشر الدوريات الالكترونية، حيث عرفها (Shapiro ، 2002) بأنها تلك النظم التي تقدم إدارة الكترونية لعملية التحكيم العلمي للدوريات الالكترونية، وأشار (محمد عبد الرحمن السعدني ، 2013) تعرف نظم إدارة نشر الدوريات الالكترونية على أنها تلك البرامج التي تستخدم ليكنة جميع الوظائف الفرعية الخاصة بإدارة الدوريات العلمية ونشرها بدءاً بإرسال المقالات للدورية ومروراً بتحكيمها ثم تحريرها علمياً وفنياً وانتهاءً بإتاحة الدورية للاستخدام مع تسويقها. وأشار (سامح عبد الجواد زينهم، 2017) إلى أن نظم إدارة نشر الدوريات الالكترونية هي نظم برمجية طورت بهدف تطوير الدوريات الأكاديمية المحكمة ونشرها على الانترنت وتوفر إدارة إلكترونية لعمليات التحكيم العلمي. وأضاف (السيد طه أبو دوح، 2018) تعريفاً آخر لنظم إدارة نشر الدوريات الالكترونية على أنها تلك النظم التي تستخدم في التعامل بصفة آلية مع عملية إدارة الدوريات الالكترونية ونشرها على الانترنت بدءاً من إرسال المقالات من قبل المؤلفين

مروراً بإدارة عملية التحكيم حتى النشر النهائي. ولقد اتفقت تلك التعريفات فيما بينها في أن نظم إدارة نشر الدوريات الالكترونية هي نظم برمجية، تستخدم لإدارة عملية نشر وإتاحة الدوريات الالكترونية على الانترنت.

8 / 1 أهمية نظم إدارة نشر الدوريات الالكترونية:

النظم الآلية لإدارة الدوريات العلمية لها دوراً مهماً في تسهيل عمليات النشر وإدارة الدوريات، ذلك الدور الذي يشمل تقديم الأبحاث، وتحكيمها، ومراجعتها، ونشرها، وقد أوضح (محمد عبد الرحمن السعدني، 2013) أن استخدام نظم إدارة نشر الدوريات الالكترونية يحقق العديد من المزايا ومن أهمها: التغلب على ما تعانيه الدوريات العلمية من نقص في الموارد المالية في ظل ارتفاع تكاليف الطباعة والنشر، التغلب على مشكلات تأخر نشر المقالات من خلال توفير الوقت والجهد المستغرق في تنفيذ المهام بدءاً من استلام المقال حتى نشرها وإتاحتها على الانترنت وبالتالي تسريع وتيرة النشر العلمي وزيادة الإنتاجية العلمية، إمكانية الحفظ طويل المدى لمحتوى الدوريات، الارتقاء بسمعة الدورية وزيادة معامل التأثير العلمي وزيادة الاستشهاد المرجعي لها نتيجة الإتاحة على الانترنت.

وقد اتفقت الدراسات ومنها (Zul, M. , 2023) على أن أهمية هذه النظم تكمن في عدة جوانب من أهمها:

1. السرعة والكفاءة في الأداء: توفر هذه النظم بيئة مناسبة لتتبع البحث منذ تقديمه من قبل المؤلف إلى نشره مما يجعل إدارة تدفق العمل في جميع المراحل تسير بسرعة وكفاءة، كما يساعد هذا التدفق السريع على تقليل الوقت الذي يستغرقه نشر البحث، وخاصة في مرحلة التحكيم، فيتم توزيع الأبحاث على المحكمين سريعاً، وإرسال تنبيهات تلقائية لتذكيرهم، كما أن قدرة الباحث على تحميل البحث ومتابعة تحركات الملف في الوقت الفعلي تساهم أيضاً في سرعة العمل وتوفير الوقت.

2. الشفافية وتحسين جودة الأداء: تسمح هذه النظم للمحرر بإدارة عملية التحكيم بجميع مستوياته بسهولة وشفافية، حيث يحتفظ النظام بجميع قرارات وملاحظات المحرر والمحكم مما يساعد في تتبع هذه العمليات وتوثيقها، كما أن مثله مثل كافة الأنظمة

الآلية تقلل الأخطاء البشرية مما يؤدي إلى تحسين جودة الأداء.

3. توفير الموارد: تعمل الأنظمة الآلية دائماً على توفير الموارد سواء البشرية أو المادية، فهي مع نظم إدارة الدوريات تقلل من الموارد البشرية التقليدية التي تعمل في متابعة الاتصالات بين الباحثين والمحررين والمحكمين، وتنظيم الملفات سواء الأبحاث وتقارير التحكيم وتعديل الباحثين ... الخ، وكل هذا بالتأكيد يخفض من التكاليف المادية والمالية، بالإضافة إلى أن التحول إلى الأنظمة الآلية يقلل من استخدام الورق مما يساهم أيضاً في توفير موارد مالية وتحويل كافة الدوريات إلى دوريات إلكترونية.

4. متابعة وتحليل الأداء: توفر نظم إدارة الدوريات تقارير تحليل الأداء مثل: وقت التحكيم، أداء كل محكم، كفاءة كل مرحلة من مراحل النشر، بحيث تساعد في تحسين الأداء وتحديد مواطن القصور.

5. تأمين وحماية للبيانات: تعمل نظم إدارة الدوريات على حفظ وتأمين البيانات والمعلومات وخاصة الحساسية منها مثل تقارير المحكمين وأصول الأبحاث قبل نشرها مما يساهم في حفظ الملكية الفكرية للباحثين والمحكمين، كما توفر بعض هذه الأنظمة أدوات لكشف الانتحال مما يساهم في النزاهة العلمية للبحث.

6. دعم الاتصال العلمي بين العلماء: تسهم النظم الآلية لإدارة الدوريات في تسهيل التواصل بين المؤلفين والمحررين والمحكمين بشكل صريح وواضح مما يدخل في نطاق الاتصال العلمي بين العلماء والمتخصصين ويوفر بيئة عمل علمية متكاملة.

باختصار ليست نظم إدارة الدوريات العلمية مجرد أداة تنظيمية لأداء مهام معينة، بل هي أساس لجودة نشر البحث العلمي وتطوير الدوريات العلمية بصفة مبتكرة ومستدامة

8/ 2 أنواع نظم إدارة نشر الدوريات الإلكترونية:

يمكن تقسيم أنواع نظم إدارة نشر الدوريات الإلكترونية كما حصرتهم (كريمان بكنام صدقي عبد العزيز، 2023) إلى فئتين هما: نظم مفتوحة المصدر، والنظم التجارية لإدارة نشر الدوريات الإلكترونية وتعرف النظم التجارية لإدارة نشر الدوريات الإلكترونية

بأنها تلك النظم التي تطور وتوزع من قبل الشركات التجارية، والتي صممت وطورت بغرض بيعها للمستخدمين النهائيين ولا يجوز أي تعديل على النظام إلا بموافقة الجهة المالكة. مثل نظام E press ، ونظام VTEX ، ونظام Scholaristica ، ونظام IKNITO Journal Management System ، اما النظم مفتوحة المصدر لإدارة نشر الدوريات الالكترونية فتعرف على انها تلك النظم التي تقع في اطار مبادرة المصدر المفتوح ، التي تتيح الشفرة المصدرية للنظام دون أي رسوم من جانب المالك من خلال شبكة الانترنت مع السماح بإمكانية تخصيصها من قبل مستخدميها لتناسب احتياجاتهم ، من امثلة هذه النظم ، نظام Topaz ، نظام (DPubS) Digital Publishing ، نظام Janeway ، نظام Annotum .

وبالتأكيد فإن هذه الأنواع تحتاج إلى دراسة مفصلة ليست هي مجالنا في هذا الكتاب.

8/ 3 الواقع العربي لتطبيقات نظم إدارة نشر الدوريات الالكترونية:

يوجد العديد من المنصات لدوريات علمية إلكترونية تدار بنظام آلي وتنشر باللغة العربية، وتدعم الوصول الحر للمعلومات، وتمكن من تحميل النص الكامل مجاناً وهي:

- منصة الدوريات العلمية المصرية.
- منصة الدوريات العلمية الجزائرية IASJ.
- منصة الدوريات العلمية العراقية.
- منصة الدوريات العلمية المغربية.
- منصة الدوريات العلمية الليبية LPSJC.

وفيما يلي عرض لمنصة الدوريات العلمية المصرية كمثال لهذه المنصات

هي منصة نشر رقمي متاحة على موقع بنك المعرفة المصري EKB. العلمية، نظام لإدارة نشر الدوريات العلمية المصرية ، و يعتبر نظام إدارة المجلات الإلكتروني Journal Management System المصمم من قبل بنك المعرفة المصري EKB ، من أهم المشروعات التي تتبناها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في جمهورية مصر العربية ، حيث أطلق النظام عام 2016 ، يتبع النظام بنك المعرفة المصري، وقد صمم

بواسطة شركة notion wave ، ويتم بموجبه نشر وفهرسة جميع المجلات العلمية التي تصدرها مختلف الجامعات والهيئات العلمية في جمهورية مصر العربية ، وذلك بهدف إدارة المجلات العلمية ، وفهرستها وحفظها إلكترونياً ، حيث تم مراعاة المعايير الدولية لنشر الدوريات المصرية ، ومدي تماشيها مع متطلبات قواعد البيانات الدولية ، ويتم تطوير النظام وإضافة مميزات جديدة له بشكل سنوي مما يجعله يتماشى مع المعايير العالمية للنشر ، ويوجد أربع إصدارات للنظام (عربي - إنجليزي - فرنسي - أسباني) وتم إطلاق واجهه جديده (موبايل ابليكيشن) في أكتوبر 2022 .

ومن أهداف النظام السرعة في عملية نشر البحوث العلمية والتحكيم، حيث تتلقي الدورية المتبينة لهذا النظام مساهمات المؤلفين، وإرسالها إلى المحكمين إلكترونياً وذلك على عكس النشر الورقي الذي يستغرق وقتاً طويلاً في هذا الاجراء. بالإضافة إلى إمكانية نشر مقالات منفردة دون انتظار استكمال جميع مقالات العدد كما، هو الحال في الدوريات التقليدية.

يتيح النظام العديد من الوظائف وهي:

- إدارة النظام: وتشمل تحديد الأدوار الرئيسية مثل رئيس التحرير، والمحكم، والمؤلف، والمحرر اللغوي، والمحرر الفني، وغيرها، وإعداد حسابات لها، ويخصص لكل حساب صلاحيات محددة، إتاحة الإحصاءات الخاصة بالمجلة، إتاحة التقارير عن أنشطة المجلة، السماح باستيراد وتصدير المقالات، وكذلك السماح بالنسخ الاحتياطي لملفات النظام ولقاعدة البيانات.

- إرسال المقالات: حيث يوفر النظام تخصيص صفحة لكل مؤلف، كما إنه يعرض سياسة التحرير الخاصة بالمجلة، ويسمح النظام للمؤلف بإضافة تعليقات لرئيس التحرير، ويخصص النظام لكل مقالة رقم مميز ID، وأخيراً يتيح للمؤلف متابعة عملية التحكيم.

- تحكيم المقالات: يتيح النظام البحث عن المحكمين، وإعداد صفحة لكل محكم، يقوم النظام بإرسال اخطار للمحكم بالبريد الإلكتروني ببداية تحكيم البحث والوقت المحدد لانتهاء من التحكيم، يقوم النظام بإنشاء قاعدة بيانات بالمقالات المرفوضة.

• التحرير العلمي للمقالات: يقوم النظام بتحديد المحرر للمقالة، السماح بالتعديل النحوي والتصحيح اللغوي للمقالة، تعديل الكلمات المفتاحية والمستخلص.

• التحرير الفني للمقالات: تحميل ملفات المقال بالامتدادات المختلفة، يتيح النظام تاريخ ورود المقالة، وتحديد بيانات الدورية والعدد، اعداد قائمة المحتويات للأعداد، يتيح تصميم الصفحة الرئيسية للدورية .

• إتاحة الدورة للبحث والاسترجاع: إتاحة الوصول لجميع أعداد ومقالات الدورية، يتيح التصفح والعرض والطباعة والتحميل لمحتويات الدورية، وضع المبتدات للمجلة لمساعدة محركات البحث في اكتشافها (كريمان بكنام صدقي عبد العزيز، 2019).

الأدوار المتاحة من خلال النظام الالكتروني:

يتيح النظام الالكتروني للمجلة العديد من الأدوار، لكل دور منها مجموعة من الصلاحيات والمهام، ويمكن لرئيس التحرير القيام بأكثر من دور من هذه الأدوار، ومن الأدوار التي سوف يتم تفصيلها فيما يلي: رئيس التحرير، مساعد رئيس التحرير، المؤلف، المحكم، المحرر الفني، المحرر اللغوي، الناشر، مصمم الصفحة، مدير الإنتاج، محرر القسم، وفيما يلي تفصيل لبعض هذه الأدوار:

دور رئيس التحرير Editor in chief:

هو الدور الرئيسي في المجلة، رئيس التحرير هو المسؤول عن الإشراف على مراحل استقبال البحوث من المؤلفين والتحكيم والتحرير والإتاحة، والإشراف على جميع إجراءات النشر من تحديد المحكم، ومحرر القسم ومحرر التصميم، والمصحح اللغوي ومتابعة أعمالهم والتنسيق بينهم، حيث يقوم رئيس التحرير باستقبال البحوث العلمية وقراءتها وقبول البحث أو رفضه بناءً على تخصصات المجلة، كما يقوم باختيار المحكمين المناسبين للبحث وذلك من خلال الاستعانة بقاعدة بيانات المحكمين الخاصة بالمجلة. ويقوم رئيس التحرير بالعديد من المهام منها تتبع حالة البحث وإرسال التنبيهات، والإشعارات للمحكمين، من خلال رسائل البريد الالكتروني، كما يمكنه سحب البحث من المحكم إذا تجاوز الفترة المخصصة للتحكيم، ولرئيس التحرير القرار النهائي " بقبول" أو "رفض" البحث بعد الاطلاع على تقارير المحكمين بخصوص المقال إذا ما تم الاتفاق

بين المحكمين بالقبول أو الرفض أما إذا اختلف القرار ما بين المحكمين فيقوم بإرسال البحث إلى محكم ثالث.

دور مساعد رئيس التحرير -in -Chief Assistant Editor:

يشارك رئيس التحرير في كافة المهام الموكلة إليه، وبصفة خاصة في حالة ورود بحوث كثيرة لموقع المجلة، فتتم المشاركة في توزيع البحوث، حسب التخصصات الفرعية على المحكمين، ويبقى القرار النهائي بقبول النشر لرئيس التحرير.

دور المحكم Reviewer:

المحكم هو المسئول عن تحكيم البحوث العلمية المقدمة من قبل المؤلفين، لتقرير ما إذا كانت صالحة للنشر أم لا، حيث يتم اعلام المحكم بوصل بحث للتحكيم من خلال البريد الالكتروني، يمكن للمحكم أن يرفض عملية التحكيم في البداية وذلك عندما يكون مشغولاً، توفر المجلة للمحكم استمارة تحكيم تتضمن العديد من البنود يعطى المحكم درجة لكل بند، كما يمكنه ارفاق تقرير يتضمن جوانب القوة ونقاط الضعف في البحث، يتيح النظام للمحكم أربع خيارات للحكم على البحث وهي:

1. مراجعة كلية: إذا كان البحث يحتاج إلى تعديلات كبيرة.
2. مراجعة جزئية: إذا كان البحث يحتاج إلى مراجعة بسيطة.
3. رفض: إذا كانت البحث مرفوض.
4. غير قادر على التحكيم: إذا شعر المحكم بالرغبة في عدم التحكيم.

دور المحرر الفني. Technical Editor:

تنسيق الأعداد بما يتفق مع بنط المتن والعناوين الأساسية والفرعية، ومراجعة أماكن الجداول، والأشكال بما يتناسب مع المتن، مراجعة الأغلفة والبيانات على كل غلاف.

دور المحرر اللغوي Language Editor:

يقوم المحرر اللغوي بالمراجعة اللغوية والطباعية لجميع البحوث والملخصات التي تنشر بالمجلة.

دور محرر التصميم Layout Editor :

مسؤول عن تنسيق نص المقال بصيغة PDF أو HTML، ومتابعة التنسيق لعملية النشر الإلكتروني

دور المؤلف Author:

يحصل أي باحث على هذا الدور من خلال انشاء حساب له على موقع المجلة، وهو الشرط الأساسي لإرسال البحوث الخاصة بالمؤلف على موقع المجلة ومتابعة تقديم البحث ومراحل تحكيم البحث، وتحريره علمياً وفنياً، واتاحته على موقع المجلة

ولأننا في فصل خاص بالتحكيم فإننا نعرض هنا بالتفصيل إجراءات التحكيم الإلكتروني من خلال نظام إدارة الدوريات على منصة إدارة الدوريات العلمية المصرية بينك المعرفة المصري EKB:

1. مرحلة التحكيم الأولي:

يشترط على المؤلف أن ينشئ حساب له على موقع المجلة، ويقوم بإرسال البحث على الموقع، يقوم رئيس التحرير بالاطلاع على البحث وقراءته والتأكد من عدم نشره في جهة أخرى وأن البحث يقع ضمن تخصصات المجلة، وأن المؤلف قد أرسل إقرار الأمانة العلمية، ومن ثم اتخاذ قرار أولي بقبول البحث أو رفضه بناءً على توجهات المجلة ومدى احترام المؤلف لشروط النشر بالمجلة، أو إعادة إرسال البحث إلى المؤلف لإجراء بعض التعديلات المنهجية، كما يقوم رئيس التحرير في هذه المرحلة بإخفاء المعلومات الشخصية للمؤلف.

2. مرحلة اختيار المحكمين:

يرسل رئيس التحرير البحث إلى اثنين من المحكمين المتخصصين في موضوع البحث، حيث يتم مضاهاة بين الكلمات المفتاحية للبحث وتخصصات المحكمين، ويتم اختيار المحكمين من قاعدة بيانات المحكمين بناءً على تخصصاتهم الموضوعية واهتماماتهم العلمية، ويشترط أن يكونوا على درجة أستاذ أو أستاذ مساعد، على حسب الدرجة العلمية للمؤلف إذا كان مدرس أو أستاذ مساعد أو أستاذ، حيث تتبع المجلة

نظام مراجعة النظراء مزدوج التعمية. يتم ارسال البحث إلى المحكمين عن طريق النظام الالكتروني للمجلة ويتم اشعار المحكم برسالة بريد الكتروني بورود بحث للتحكيم.

3. مرحلة قبول المحكمين للبحث من أجل التقييم:

يتم ارسال بريد إلكتروني للمحكم بورود بملخص البحث وسؤاله عن رغبته لتحكيمه ، ويكون أمام المحكم خياران أما " قبول " عملية التحكيم أو " رفض " عملية التحكيم ، اذا رفض المحكم تحكيم المقال يقوم رئيس التحرير باختيار محكم آخر، واذا قبل تحكيم البحث ، يظهر البحث المراد تحكيمه في حساب المحكم ، بدون اسم المؤلف ، يقوم المحكم بالاطلاع على البحث ، وتحديد صلاحيته للنشر ، ويقوم بملء استمارة التحكيم المرسلة له من قبل رئيس التحرير ، وتكون الاختيارات المتاحة للمحكم قبول البحث، أو اجراء تعديلات جزئية للبحث، أو اجراء تعديلات كلية للبحث، أو رفض نشر البحث، أو عدم قدرة المحكم على التحكيم.

4. مرحلة اجراء التعديلات قبل النشر:

يقوم رئيس التحرير بتوجيه الملاحظات للمؤلف، دون أن يعرف المؤلف أسماء المحكمين، ويجب أن يلتزم المؤلف بإجراء التعديلات المطلوبة من قبل المحكمين ويقوم المؤلف بإرجاع البحث معدلاً عن طريق النظام الالكتروني لرئيس التحرير.

5. مرحلة القبول النهائي للبحث:

يقوم رئيس التحرير بإرسال البحث المعدل من قبل المؤلف إلى المحكمين السابقين، من خلال النظام الالكتروني، للتأكد من اعداد التعديلات المطلوبة، ويتم اخذ القرار النهائي بقبول البحث.

6. مرحلة النشر.

يمر البحث بعد الموافقة على النشر بعملية التحرير الفني عن طريق محرري التصميم، كما يتم مراجعة البحث من الناحية اللغوية، وتعديل صياغة المستخلص، والاستشهادات المرجعية، وتجهيز نص المقال للنشر، من حيث تصميم أشكال العرض والاتاحة، وبعد ذلك يصبح البحث قابل للنشر، ويتم اعلام المؤلف بذلك.

إذن تعد النظم الآلية لإدارة الدوريات العلمية أحد أهم الاتجاهات الحديثة في عملية التحكيم العلمي، سواء أكانت هذه النظم تجارية أو مفتوحة المصدر، فهي تسهل وتسرع من عملية التحكيم وتحافظ على ضمان جودتها وسريتها؛ وقد تطورت هذه النظم كما اعتمدت على أدوات الذكاء الاصطناعي التي سهلت عمل المحكم ووفرت من وقت التحكيم كثيرا، وسوف نعرض لهذه الأدوات في فصل أدوات الذكاء الاصطناعي؛ والشكل التالي يوضح مراحل التحكيم الإلكتروني كما أوضحته (فاطمة خميس، 2024).



شكل رقم (33):

مراحل التحكيم الإلكتروني لنظام إدارة الدوريات بينك المعرفة المصري EKB

وفي ختام هذا الفصل حول التحكيم العلمي للدوريات الدولية، يتضح أن عملية التحكيم تُعدّ عنصراً جوهرياً لضمان جودة الأبحاث العلمية ونزاهتها. بدأت هذه العملية مع تطور النشر العلمي وتزايد الحاجة إلى مراجعة دقيقة من قبل خبراء في المجال لضمان مصداقية النتائج.

وقد تناول هذا الفصل أنواع التحكيم العلمي واختلاف كل نوع من هذه الأنواع، كما تنازل معايير التقييم والتي هي حجر الزاوية في عملية التحكيم، حيث تشمل الجوانب الأساسية مثل أصالة الفكرة، جودة المنهجية، دقة التحليل، ووضوح الكتابة. وتختلف هذه المعايير من دورية إلى أخرى، وعرض الفصل لنماذج من هذه المعايير سواء كانت عربية أو غربية.

ولأن عملية التحكيم تتطلب الدقة والحيادية، لذا فقد حرصنا في هذا الفصل على الوقوف على مدي حرص المحكمون للكشف عن الأخطاء المحتملة التي قد تشمل التحيزات المنهجية، قلة الدقة في التحليل، أو عدم التوافق مع معايير أخلاقيات البحث العلمي.

أخيراً، عرض الفصل للنظم الآلية لإدارة الدوريات العلمية والتي من ضمنها إدارة عملية التحكيم إلكترونياً كأداة حديثة تسهم في تحسين كفاءة وشفافية العملية التحكيمية، مما يتيح تتبع عمليات المراجعة بشكل أسرع وأكثر تنظيماً، مع تعزيز التواصل بين المحررين والباحثين والمحكمين.

الفصل الرابع

معايير تقييم دوريات النشر الدولي

- 1 - تمهيد
- 2 - تطور ظهور مقاييس ترتيب الدوريات العلمية
- 3 - معايير تقييم الدوريات العلمية الدولية
- 4 - معايير أشهر قواعد بيانات وأدلة الدوريات العلمية
- 5 - الجهود العربية في مجال وضع معايير اعتماد الدوريات العلمية

1 - تمهيد.

الدورية العلمية الدولية هي دورية متخصصة في نشر البحوث العلمية المحكمة والتي يقوم بتحكيمها نخبة من الخبراء في تخصص الدورية، وقد اتفقت معظم الآراء على أن الدورية تعتبر دولية بناء على التنوع الجغرافي للبحوث المنشورة بها، وكذلك التنوع الجغرافي للباحثين الذين ينشروا بها، كما يشترط أيضا لتصنيفها على إنها دورية دولية أن يتم تسجيلها وتكثيفها في قواعد البيانات العالمية المشهورة.

ويري (Rajiv , Guisse PPI & Kohli , Forgionne 2001) أن التواصل في الوقت المناسب للأبحاث التي يراجعها المحكمين في المنشورات عالية الجودة يعد أمرا بالغ الأهمية للنهوض بالنظرية والممارسة لأي تخصص. كما أن له تأثيرا كبيرا على التقدم الوظيفي للأكاديميين والممارسين، ومن ثم تحديد المنشورات ذات الجودة هو مسعى مهم. ورغم أن الدوريات الدولية تختلف في خصائصها وفقا لتخصصها الموضوعي، إلا أن معظم الدوريات تشترك في سمات عامة، من أهم هذه السمات:

- الهدف من إنشائها: تطوير وتنمية البحث في المجال الذي تغطيه المجلة هو هدف رئيسي لكل الدوريات العلمية الدولية.

- التركيز على التخصص العام والتخصصات الفرعية للمجال الموضوعي الذي تغطيه الدورية، والمحافظة على الترابط بين هذا التخصص والتخصصات القريبة منه أو المنبثقة منه.

- وجود سياسة واضحة للنشر بها والالتزام الصارم بتطبيق هذه السياسة.

- وجود سياسة تحريرية وهيئات تحرير قادرة على إدارة الدورية بوعي وخبرة.

- وجود محكمين أكفاء وسياسة تحكيمية صارمة.

- المحافظة على المواعيد في كافة مراحل البحث، أي منذ ارسال المؤلف وحتى خروجه للنور في أحد أعداد الدورية، مروراً بكافة المراحل مثل المحرر ثم المحكم ثم المحرر والباحث ثم التعديلات إلى القبول والنشر.

إذن فالدورية العلمية الدولية هي أحد متطلبات هذا العصر والوسيلة الرئيسية

لتحقيق نهضة البحث العلمي في أي تخصص وفي أي دولة، ويعد تصنيف الدوريات العلمية ذات أهمية بالغة للباحثين - سواء الباحثين المؤلفين أو الباحثين القراء - في المجالات الموضوعية بكافة تخصصاتها، حيث تهدف هذه التصنيفات إلى إظهار مكانة الدوريات وجودتها في بيئة البحث العلمي. حيث يساعد تصنيف الدوريات الباحث المؤلف في العثور على الدوريات العلمية المتخصصة في مجاله الموضوعي والمناسبة لنوعية البحث الذي يريد نشره بها، كما تساعده في المقارنة بين دوريات تخصصه على أساس معايير الجودة العلمية العالمية. بينما تساعد الباحث القارئ في التعرف على الدوريات التي تنشر أبحاث ذات منهجية علمية منضبطة في مجاله الموضوعي، كما تساعده في تتبع الأبحاث الجديدة الرصينة في مجاله والتي أجريت في مناطق جغرافية متنوعة. كما تساعد الدوريات الدولية هيئات تحرير الدوريات المتخصصة في تتبع سياسات تحريرية بشكل أوسع وأفضل.

وحتى عام 2003 (إسماعيل رجب عثمان، 2017) كان الباحثون يقومون بنشر أبحاثهم في الدوريات المتخصصة في مجالهم البحثي بغض النظر عن كونها محلية أو دولية؛ إلا أنه ومع بداية عام 2003 بدأ ظهور التصنيفات العالمية للجامعات، حيث ظهر في هذا العام تصنيف جامعة شانغهاي بالصين الذي يعتمد في تصنيفه للجامعات على 6 مؤشرات يوجد من بينها ثلاث مؤشرات لها علاقة بالنشر في الدوريات وهي: مؤشر أعداد الباحثين من أصحاب الاستشهادات المرتفعة في الدوريات العلمية، ومؤشر عدد المقالات المنشورة في دوريتي Nature و Science ومؤشر عدد المقالات المدرجة في كشاف الاستشهادات للعلوم والعلوم الاجتماعية، وقد منحت المؤشرات الثلاثة السابقة 60% من درجات التقييم ويتم الحصول على البيانات الخاصة بها من خلال قاعدة بيانات ISI: Web of Science التابعة ل Thomson Router.

وفي العام التالي 2004 ظهر تصنيف ثاني وهو تصنيف QS Top Universities والذي يعتمد على عشرة معايير من بينها المؤشر الخاص بعدد الاستشهادات التي تتلقاها كل مقالة وعدد المقالات الخاصة بكل عضو هيئة تدريس في الجامعة ويخصص التصنيف لهذا المؤشر 20% من درجات التقييم، ويتم الحصول على البيانات الخاصة بهذا المؤشر من خلال قاعدة بيانات Scopus.

وفي نفس العام ظهر تصنيف ثالث وهو تصنيف مواقع الجامعات Ranking Web of Universities ويعتمد هذا التصنيف في ترتيبه على أربعة مؤشرات من بينها مؤشر الباحثين Scholar الخاص بعدد المنشورات المكشفة من قبل الباحث العلمي لجوجل Google Scholar.

وقد ترتب على ظهور هذه التصنيفات وسرعة انتشارها زيادة أهمية الدوريات العلمية وأهمية ما ينشر فيها من مقالات، حيث أصبحت أداة من ضمن مجموعة أدوات أخرى يتم بناء عليها تقييم الجامعات ومن ثم بدأ سباق محموم من قبل الجامعات في جل أنحاء العالم نحو حث باحثيهم على نشر نتائج أبحاثهم في الدوريات المكشفة في قاعدة بيانات Web of Science والدوريات المكشفة في قاعدة بيانات Scopus، وذلك بغرض تحسين ترتيب الجامعات في التصنيفات الدولية للجامعات. وقد استعانت الجامعات على ذلك بالترغيب تارة وذلك عن طريق تقديم المكافآت المادية الكبيرة للأبحاث التي تنشر في دوريات دولية، وبالترهيب تارة أخرى وذلك عن طريق ربط التكريم المادي والمعنوي والترقيات والحصول على المنح المالية بالنشر الدولي.

٢ - تطور ظهور مقاييس ترتيب الدوريات العلمية.

لقد أدّى اعتماد معظم التصنيفات الدولية للجامعات على مؤشرات لها علاقة بالنشر في الدوريات الدولية إلى الحاجة إلى ظهور مقاييس أو معايير لترتيب الدوريات العلمية، فمنذ ظهور الدوريات العلمية لم تكن هناك معايير تستطيع بها بيئة البحث العلمي ترتيب الدوريات بها، وكانت الدوريات في البيئة التقليدية يتم ترتيبها عن طريق توفير «مقاييس» ترتيب الدوريات من خلال قوائم مؤسسية يتم إنشاؤها من قبل القادة الأكاديميون أو من خلال التصويت في اللجان العلمية المتخصصة، وقد كانت هذه الأساليب يعاب عليها بالتسييس وانعكاسات ذلك على عدم الدقة لمكانة أو جودة الدوريات لأنها غالباً ما تتهم بالتحيز أو تحقيق أهداف مهنية شخصية للمشاركين في إعداد هذه القوائم، كما اختلفت هذه القوائم من مؤسسة لأخرى حيث التفاوت الكبير بينها وفقاً لسياسة وأهداف كل مؤسسة علمية. وأحياناً كانت المؤسسات تستعين ببعض المصادر الخارجية لتقييم جودة الدوريات في التخصص الذي تمثله المؤسسة، كما كانت بعض المؤسسات تقوم باستطلاع

آراء الأكاديميين في مجال ما وخاصة الرواد منهم، ولكن كان أيضا هناك اتهامات بالتحيز وخاصة وأن معظم الأكاديميين يمثلون محكمين في بعض هذه الدوريات.

ولما كانت هذه المقاييس غير موضوعية فقد تم التحول إلى المقاييس البليومترية والتي تم استخدامها كبديل لتقييم جودة الدوريات وبالتالي التخلص من التقييم الشخصي، وظهرت العديد من المقاييس التي اعتمد معظمها على تحليل الاستشهادات.

لقد دخلت المعايير أو المقاييس مرحلة جديدة بظهور قواعد البيانات العالمية والتي اهتمت بتكشاف محتويات الدوريات العلمية، وتنافس فيما بينها في ضم أكبر عدد ممكن من هذه الدوريات. وفي ظل هذا التنافس (أسماء أحمد سليمان، 2020) بين مقدمي خدمات قواعد البيانات والناشرين، ظهرت أدوات تعمل على تقييم الدوريات العلمية بطرق وأساليب مختلفة، أشهرها على الإطلاق كان ظهور قواعد بيانات الاستشهادات المرجعية، والتي توفر لها إمكانية تقييم الدوريات العلمية وفقا لعدد الاستشهادات المرجعية الخاصة بكل دورية، ثم تطور الأمر وظهرت تقارير معامل التأثير التي كان لها أثر كبير على الدوريات العلمية خاصة في البيئة الأكاديمية، ومن بعدها ظهرت أدوات أخرى لتقييم الدوريات العلمية وقياس أثرها، فظهرت العديد من أدوات التقييم.

على مدى العقود الأخيرة ركز تقييم البحث العلمي على تحديد مؤشرات قوية (Pilar & Arroyo Valderrama – Baca, Daniel, Torres – Salinas, Wenceslao, – Machado, 2022) تسمح باستقرار جودة المساهمات العلمية والمجلات التي تنشر فيها، وقد تم استخدام العديد من المؤشرات البليومترية لتقييم الدوريات والمقالات والمؤلفين والمستخدمين في مختلف مجالات المعرفة، ويستند معظمها إلى الاستشهادات. فمنذ نشر أول تقرير اقتباس لمجلة (JCR) في عام 1976، كان أحد أكثر المؤشرات شيوعاً وفائدة هو معامل تأثير الدورية (JIF)، وهو مؤشر جودة تم الحصول عليه عن طريق قسمة عدد الاستشهادات في السنة الحالية من العناصر المنشورة في السنتين السابقتين على عدد «العناصر القابلة للاستشهاد» (المقالات والمراجعات) المنشورة في تلك الدورية في نفس فترة السنتين.

وقد تم استخدام معامل التأثير (JIF) كمقياس قياسي من قبل المؤلفين وأمناء

المكتبات عند اختيار مكان نشر المقالات. ونظرًا لعملية الاختيار الصارمة، أصبح الإدراج في JCR أيضًا سمة مميزة للجودة التحريرية ونزاهة البحث، وعلى الرغم من كونه المؤشر الببليومتري الأكثر أهمية وفائدة، إلا أن هناك انتقادات بشأن عملية حسابه. يرتبط بعضها بتعريف «العناصر القابلة للاستشهاد» (المقالات والمراجعات)، بينما يركز البعض الآخر على استخدام العاملين السابقين لتمثيل تأثير البحث، وهي قضايا تمت مناقشتها على نطاق واسع في الأدبيات.

لقد اجتهد المختصون (لطيفة برني، فالتة اليمين، 2017) في مجال النشر العلمي بغرض اعتماد وسيلة علمية مرجعية من أجل تقييم الدوريات العلمية المحكمة، ومن هنا ظهر ما يسمى «معامل التأثير IF» (Impact Factor) لكي يعكس مدى إشارة الأبحاث الجديدة للأبحاث التي نشرت سابقًا في تلك المجلة والاستشهاد بها، حيث يرتبط هذا المؤشر بعدد المرات التي يشار فيها لهذه الدراسات ومدى اعتماد مجلة ما كمصدر معرفي، وبهذا المنطق تكتب هذه المجلة أو تلك سمعتها العلمية وقيمتها الاعتبارية من نوعية البحوث التي تنشرها ودرجة مقروئيتها ونوعية الباحثين أيضًا.

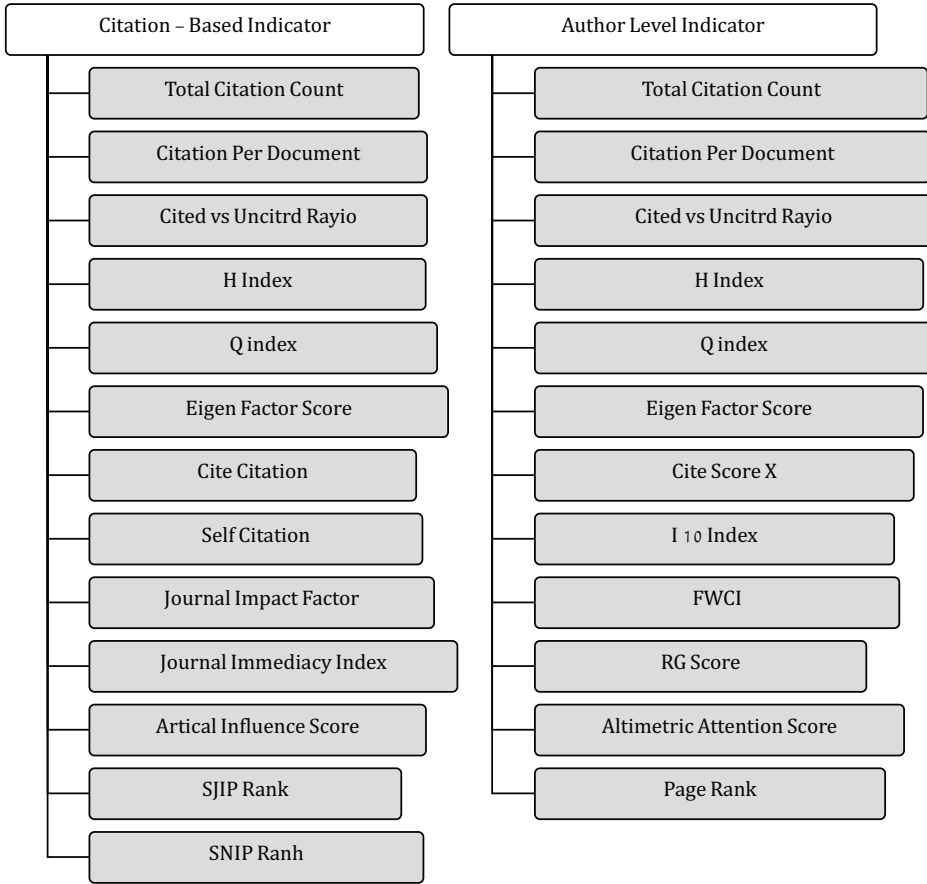
وبذلك تعد الدورية التي تمتلك معامل تأثير مرتفع من الدوريات المهمة وذات القيمة الاعتبارية الأكبر في مجال تخصصها، شريطة أن تكون مسجلة في إحدى الفهارس الإلكترونية.

إذن عندما نطلق على الدورية أنها دورية دولية ومصنفة، فهذا لا يعني حصولها على شهادة تميز أو علامة تجارية من قبل هيئة اعتماد دولية، وإنما يعني أن هناك مجموعة من المعايير يجب أن تخضع لها المجلة، فلا يتم ترتيب الدوريات أو تصنيفها ترتيبًا اعتباطيًا، وإنما ترتيب وفق قواعد وشروط تعمل على ضبط هذا الترتيب.

ولقد بات من الواضح (سعد السيد حسن، وآخرون، 2020) أن المؤسسات العلمية العالمية تعتمد حاليًا ومنذ أمد في تقييم نتائج البحوث العلمية على معيار مشترك هو عدد الاستشهادات ومشتقاتها من بين بعض المعايير الأخرى. وفي عام 1955 اقترح إيوجين جارفيلد Eugene Garfield استخدام معدل الاستشهادات مباشرة لقياس مستوى وأداء البحوث والمجلات العلمية. وقد تطور هذا الفكر ليتضمن عدة معايير أخرى

معتمدة ومشتقة من هذا التوجه وظهرت معايير ومسميات عديدة تطبق في جميع أنحاء العالم وهي:

1. عدد الاستشهادات Count Citation.
 2. الاستشهاد الوزني في المجال Field – Weighted Citation Impact.
 3. درجة الاستشهاد Cite Score.
 4. درجة التصنيف الربيعية والمئوية للمجلات العلمية Quartile and Percentile Scores.
 5. مؤشر رتبة المجلة (SC Imago Journal Rank (SJR).
 6. معامل تأثير المجلة Journal Impact Factor.
 7. مؤشر هيرش H Index.
 8. مؤشر جي G Index.
 9. مؤشر جوجل لعدد البحوث المستشهد بها عشرة مرات على الأقل I 10 Index.
 10. التأثير المعياري لمصدر كل بحث Source Normalized Impact per (Paper (SNIP.
 11. عامل إيجن Eigen factor.
 12. مقياس ارتفاع درجة الاهتمام Altimetric Attention Score.
 13. درجة بوابة البحث (Research Gate Score (RG Sore.
 14. رتبة الصفحة Page Rank.
- وتستخدم هذه المؤشرات في تحديد مستوى دوريات النشر، ومستوى الباحث العلمي، ومستوى المؤسسات العلمية، ونشاط الدول علمياً، ولقد أوضح المؤلفون رأيهم هذا في الشكل التالي:



شكل رقم (34) معايير تقييم مستوى البحوث ومستوى الباحث ومستوى المؤسسة
- المصدر (سعد السيد حسن، وآخرون، 2020)

وقد اعتمدت العديد من المعايير أو المقاييس على حساب عدد الاستشهادات، وفي عام 2005 تم إعلان (M.J. & E. K. Skibniewski, Zavadskas, J. Antucheviciene, 2014), مؤشر هيرش H - index كمؤشر مفيد لتصنيف الإنتاج العلمي، وأيضا مؤشر (Egg he G - index) لقياس الإنتاجية العلمية بناء على سجل النشر، ثم جاء معامل التأثير (ISI IF) لترتيب الدوريات التي تم اكتشافها في تقارير Thomson لاستشهاد الدوريات المتخصصة، والذي أصبح أحد المقاييس

الأكثر استخداما لتقييم تأثير الدوريات في الوقت الحاضر، كما تم تطوير المقاييس التي تمثل مزيجا من المؤشرات الكمية والنوعية، حيث تم اقتراح نظرية العامل الذاتي لقياس قيمة ومكانة الدوريات العلمية من قبل بيرجستروم Bergstrom، كما تم تطوير اتجاه جديد لمقاييس المكانة العلمية للدوريات SCI Mago Journal Rank والمعروف اختصارا (SJR) من قبل Gonzalez - Pereira. وأيضا يمكن تقييم جودة المجلة الداخلية باستخدام العوامل النوعية ذات الصلة وفقا لما ذكره Adeli، كما تم اقتراح طريقة بسيطة نسبيا تستخدم البيانات المتاحة للجمهور لتقييم وجود عوامل للاعتراف بالتميز العلمي والجدارة من قبل Araujo وآخرون، كما اقترح Wang وآخرون منهجية لتقييم التأثير طويل المدى والتنبؤ بالاستشهادات المستقبلية.

ومع زيادة أدوات وأساليب تقييم الدوريات العلمية، (محمود عبد الستار خليفة، 2017) ومع اعتبار النشر العلمي أحد مجالات الصناعات والاستثمارات الكبيرة، ودخول كبرى الناشرين ومجمعي قواعد البيانات وناشرو الدوريات الإلكترونية، وظهور أدوات الحصر الببليوجرافي لما ينشر في الدوريات العلمية وللدوريات العلمية نفسها؛ كل هذا أدى إلى وضع معايير لتقييم واختيار الدوريات العلمية، وبذلك يكون لدينا نوعين من معايير تقييم الدوريات، يمكن التمييز بينهما كما يلي:

• أولا: معايير السياسات والنشر وهي تنطوي على الجوانب الشكلية المتعلقة بإخراج الدوريات ونشرها سواء كانت ورقية أو إلكترونية، وكذلك تتعلق بالسياسة التحريرية للمجلة مثل: التحكيم العلمي وسياسة النشر، وأجور النشر، شكل المقالات، لغات النشر، سياسة كشف السرقات العلمية، حقوق الملكية الفكرية، هيئة التحرير وتشكيلها وتوزيعه الجغرافي، سياسة الوصول الحر في حالة الدوريات المجانية.

• ثانيا: معايير المحتوى وتأثيره وهي ما تعرف بالقياسات الببليومترية وهي مجموعة من الأدوات التي يتم تطبيقها على الدوريات بهدف قياس جودة المحتوى، ومدى تأثيره والاعتماد عليه، وقد ظهرت عدة أساليب متبعة في هذا السياق مثل: معامل التأثير، كشف H، لتقييم إنتاجية المؤلفين.

إن معايير تقييم محتوى الدوريات وتأثيره عبارة عن ضوابط أو محددات يتم من خلالها

قياس جودة محتوى الدورية وقياس درجة التأثير بهذا المحتوى، فهي الأداة الرئيسية التي تجعل بيئة البحث العلمي تميز بين الغث والسمين من المجالات في كل تخصص، ولذا يمكن تقسيم هذه المعايير من جانب منشأها إلى قسمين:

• القسم الأول: معايير تم وضعها من جانب فرد أو مؤسسة علمية، مثل معامل التأثير وكشاف هيرش.

• القسم الثاني: معايير تم وضعها من جانب قواعد البيانات العالمية مثل Scopus والتي وضعتها شركة Elsevier

٣ - معايير تقييم الدوريات العلمية الدولية.

تشهد بيئة البحث العلمي في كافة المجالات اختلافات كثيرة حول معايير تقييم وترتيب الدوريات العلمية، ولمساهمة الباحثين في تصنيف وترتيب دوريات تخصصاتهم العلمية نعرض فيما يلي بعض من أشهر المعايير العلمية الدولية لتقييم الدوريات، سواء أكانت صادرة عن فرد أو مؤسسة علمية، أو كانت صادرة عن قواعد البيانات العالمية:

3 / 1 معامل التأثير (Impact Factor) IF:

يعتبر معامل التأثير من المقاييس الأساسية التي تعتمد على الاستشهادات المرجعية وتستخدم في قياس أهمية وأداء الدوريات العلمية، وقد ظهر معامل التأثير (إسماعيل رجب عثمان، 2017، م) لأول مرة في عام 1955 بواسطة جارفيلد Garfield مؤسس معهد المعلومات العلمية ISI، وقد قام من خلاله بتطوير كشاف الاستشهادات العلمية Science Citation Index (SCI) وبعد عدة سنوات وخلال فترة الستينيات استخدم شير Sher معامل التأثير كمؤشر داخلي في كشاف الاستشهادات العلمية من أجل اختيار الدوريات التي سيتم إدراجها في هذا الكشاف. وبداية من عام 1975 صار من الممكن الحصول على معامل تأثير الدوريات من خلال قاعدة بيانات كشاف الاستشهادات المرجعية (Journal Citation Index (JCR والذي يصدر بشكل سنوي في طبعتين إحداهما مخصصة للعلوم والثانية مخصصة للعلوم الاجتماعية.

وترى (أساء أحمد سليمان، 2020) أن معامل التأثير هو مقياس يوفر تقييماً كمياً

ونوعياً لمدى جودة ورصانة الدورية العلمية ضمن مجالها التخصصي حيث يشير إلى مدى الاستشهاد بمقالات دورية معينة في فترة زمنية محددة، وتعد الدورية التي تملك معامل تأثير مرتفع من الدوريات المهمة في مجالها، بل وأصبح معامل التأثير يوفر تقييماً لأثر كل من الدورية والمؤلف أيضاً.

ويذكر (Sergio Otavarrieta, 2022,) أن معامل التأثير يمثل إجمالي الاستشهادات التي تم الحصول عليها خلال عام من خلال المقالات المنشورة في العامين السابقين مقسوماً على إجمالي عدد المقالات المنشورة (بواسطة المجلة) في العامين السابقين، وأحياناً يكون معامل التأثير لمدة خمسة سنوات The 5 – years impact factor (5YIF) وهو يشبه معامل التأثير العادي ولكنه يأخذ في الاعتبار المقالات المنشورة في إحدى المجلات في السنوات الخمس السابقة، فهو إجمالي الاستشهادات التي تم الحصول عليها في عام من خلال المقالات المنشورة في السنوات الخمس السابقة مقسوماً على إجمالي عدد المقالات التي نشرتها المجلة في السنوات الخمس السابقة.

إذن معامل تأثير الدوريات يستخدم في تصنيف الدوريات العلمية حسب الاستشهادات التي تحصل عليها هذه الدوريات، فهو يعتمد على عدد الاستشهادات للأبحاث المنشورة بالدورية، ويعرفه قاموس Joan M ODLIS (Reitz, 2013) بأنه مقياس عددي لمدى الاستشهاد بدورية علمية معينة في سنة أو فترة زمنية محددة، ويتم استخدام هذا المؤشر من جانب كل من:

- أمناء المكتبات عند إدارة مجموعات الدوريات.
- ناشرو الدوريات عند تسويق دورياتهم.
- محللو المعلومات عند إعداد البحوث البليومترية.
- المؤلفون عند اختيار الدورية التي سيقومون بالنشر فيها.

والبعض يعتبر معامل تأثير الدوريات هو أداة متعددة التخصصات لتصنيف الدوريات وتقييمها ومقارنتها ضمن مجال تخصصها البحثي، كما أنه يعكس مدى إشارة الأبحاث الجديدة للأبحاث التي نشرت سابقاً في تلك الدورية والاستشهاد بها، وبذلك

تكون الدورية التي تمتلك معامل تأثير مرتفع دورية مهمة، لأنه يُعتمد عليها الباحثين والمحكمين ويتم الإشارة إلى الأبحاث المنشورة فيها والاستشهاد بها بشكل أكبر من تلك التي تمتلك معامل تأثير منخفض. ورغم أن هذا المؤشر يتم استخدامه من قبل أمناء المكتبات في إدارة المجموعات، وناشري المجلات في التسويق، ومحلي المعلومات في البحوث الببليومترية، والمؤلفين لتحديد المجلات التي سيتم النشر فيها. إلا أنه ينصح دائماً بالحذر عند استخدام هذا المؤشر كمقياس لمكانة المجلة لأغراض التقييم الأكاديمي للتثبيت أو الترقية.

طريقة حساب معامل التأثير:

يتم حساب معامل التأثير لدورية ما لفترة زمنية محددة، ويجب أن يكون للمجلة أبحاث منشورة لعاميين على الأقل، لذلك فأي دورية عمرها أقل من ثلاثة سنوات ليس لها معامل تأثير، بمعنى آخر فإن معامل التأثير لمجلة ما في سنة معينة هو متوسط عدد المرات التي تم فيها الاستشهاد بالأبحاث والدراسات المنشورة في المجلة خلال السنتين الماضيتين. ويحسب بقسمة عدد الاستشهادات في السنة على العدد الإجمالي للأبحاث والدراسات في العاميين الماضيين، فإذا كان معامل التأثير لمجلة ما هو 3 في عام 2023 مثلاً تكون الأبحاث التي نشرت في السنوات 2021، 2022 في تلك المجلة قد تم الاستشهاد بأبحاثها بمعدل 3 استشهادات لكل بحث. ويكون معامل التأثير قد تم حسابه بالشكل التالي:

$$\text{معامل التأثير} = \frac{\text{مجموع عدد الاستشهادات التي تلقتها جميع الأبحاث في تلك المجلة خلال الأعوام 2021، 2022}}{\text{عدد المواد التي يمكن الاستشهاد بها والتي نشرت في 2021، 2022 أبحاث المجلة خلال الأعوام}}$$

شكل رقم (35) طريقة حساب معامل التأثير

وبالتأكيد فلا يمكن حساب معامل التأثير لدورية ما إلا بعد مرور سنتين على

تاريخ صدورها، وإذا أردنا أن نحسب معامل تأثير دورية ما لعام 2023 فسوف نقوم بالخطوات التالية:

- نحسب عدد الأبحاث التي تم نشرها لهذه الدورية في عامي 2021، 2022. ونفترض أن عدد الأبحاث في كل عام 50 بحثاً، إذن مجموع الأبحاث في العامين = 100 بحث.

- نحسب عدد الاستشهادات في أبحاث عام 2023 للأبحاث التي تم نشرها عامي 2021، 2022. ونفترض أن عدد الاستشهادات في عام 2023 كانت 200 استشهاد من البحوث التي نشرت في عامي 2021، 2022.

- إذن معامل التأثير للدورية لعام 2023 ستكون:

$$\text{معامل التأثير} = \frac{\text{استشهاد 200} = \text{عدد الاستشهادات}}{\text{بحث 100} = \text{عدد الأبحاث}}$$

إذن سيكون معامل التأثير لهذه الدورية للعامين قبل 2023 = 2

شكل رقم (36) طريقة حساب معامل التأثير

العوامل التي تؤثر في معامل تأثير الدوريات:

يرى البعض أن هناك عوامل تؤثر على معامل التأثير، في حين أن البعض الآخر يراها سلبية أو انتقادات لهذا المعامل، وسواء كانت هذا أو ذلك فمعامل تأثير الدوريات مثله مثل أي معيار بليومتري لقياس قيمة الدورية ومدى تأثيرها في مجال تخصصها يتأثر بالعديد من العوامل، لعل أهمها:

- العامل الأساسي الذي يؤثر على معامل تأثير أية دورية هو ارتفاع عدد المقالات التي يتم نشرها في أعداد الدورية سنوياً فيؤثر بالتالي على رفع معامل تأثيرها.

- طبيعة المقالات المنشورة يعتبر أيضاً من العوامل التي تؤثر على معامل تأثيرها، فعلى سبيل المثال الأعمال المترجمة قليلة الاستشهاد، وبالتالي تقلل الدوريات نشر الأعمال المترجمة حتى لا يقل معامل تأثيرها.

• بعض الدوريات تبني سياسات يمكنها بها من رفع قيمتها الاستشهادية دون رفع قيمتها العلمية وذلك بتخصيص قسم من أقسامها للمراجعات العلمية والتي يكون معدل الاستشهاد بها غالباً مرتفع، وأكد ذلك العديد من الدراسات لعل أهمهم Neff, Julian D Bryan D. & Olden, (2010)

• والبعض الآخر يتحایل على عدد الاستشهادات بالاستشهاد المرجعي الذاتي، فهي تلزم المؤلفين الذين ينشروا بها بضرورة الاستشهاد بمقالات الدوريات ذاتها، فيؤثر بالطبع على رفع عدد الاستشهادات وبالتالي على رفع معامل تأثيرها.

• ورغم أن العمر الزمني للدورية يؤثر على معامل تأثيرها، حيث إن الدوريات الصادرة حديثاً تكون في أغلب الأحيان ذات معامل تأثير منخفض، إلا إن تاريخ النشر في الدوريات القديمة تتأثر وفقاً لتخصص الدورية، ففي بعض التخصصات وخاصة العلمية يتم الاستشهاد بالدوريات فور صدورهما فتحصل على معامل تأثير مرتفع في السنوات الأخيرة، بينما بعض التخصصات في العلوم الاجتماعية والإنسانية يتم الاستشهاد بها على مدي فترات زمنية أطول.

• من العوامل التي تؤخذ على هذا المعامل أيضاً أنه لا يعكس دقة جودة الدراسات الفردية المنشورة، حيث يمكن أن تحتوي الدوريات ذات معامل التأثير المرتفع على دراسات لم يتم الاستشهاد بها، وبالتالي قد يؤدي الاستشهاد بشدة لعدد قليل من الدراسات إلى رفع معامل تأثير الدورية.

وتحصر (المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، 2016) الانتقادات الموجهة لمعامل تأثير الدوريات بشكل أساسي حول صحة مدلول هذا المقياس وإمكانية سوء استغلاله ثم الأخطاء التي يمكن أن تتم عند استخدامه:

• صحة المدلول: يرتبط معامل التأثير ارتباطاً وثيقاً بالمجال العلمي للمجلة التي يعبر عنها، فمثلاً تتراوح نسبة الاستشهاد في أول سنتين من تاريخ نشر البحث بين 1 3 - بالمئة في المجالات المتخصصة في الرياضيات والفيزياء، بينما تتراوح بين 5 8 - بالمئة في المجالات المتخصصة في علوم الأحياء.

يعبر المعامل عن معدل الاستشهادات التي يتلقاها للبحث الواحد، لذا فإنه لا يتبع

توزيعاً احتمالياً طبيعياً وإنما يتبع توزيع برادفورد كما هو متوقع نظرياً، لذا فإن استخدام المتوسط الحسابي لا يعبر بشكل صحيح عن هذا التوزيع الاحتمالي.

يمكن للعديد من الأبحاث - خاصة ذات المعامل المنخفض - أن تكون الكثير من استشهاداتها لأبحاث كتبت من قبل نفس مؤلف البحث (وهو ما يعرف بالاستشهاد الذاتي)، ويدور جدل حول مدى تأثير ذلك على صحة مدلول المعامل بشكل عام وقد كتبت عدة أبحاث في ذلك

• سوء الاستغلال:

عند حساب المعامل تتم قسمة مجموع الاستشهادات على عدد المواد القابلة للاستشهاد بها، ويمكن لبعض المجلات أن تقلل من عدد المواد التي تعتبرها قابلة للاستشهاد من أجل تضخيم المعامل، فهناك جدل حول ما يمكن اعتباره قابلاً للاستشهاد وما لا يمكن اعتباره كذلك، كافتتاحية المجلات التي تقوم بعض البحوث بالاستشهاد بها مع أنها قد لا تعتبر مادة قابلة للاستشهاد عند حساب معامل التأثير.

يمكن للدورية بطرق ما أن ترفع من نسبة استشهاد الأبحاث التي تنشرها من الأبحاث التي نشرت فيها سابقاً مما يزيد من المعامل. قامت إحدى المجلات العلمية المحكمة في عام 2007 بنشر افتتاحية استشهدت فيها بجميع الأبحاث التي نشرت في المجلة في أعوام 2006 و2005 كنوع من الاحتجاج على طريقة حساب المعامل، فارتفعت بذلك قيمة معامل التأثير لهذه المجلة من 0.66 إلى 1.44، وبسبب هذا الارتفاع تم استبعاد هذه الدورية من تقارير استشهادات الدوريات لعام 2008.

تضمن أحد الأبحاث في عام 2008 عبارة تدعو القراء للاستشهاد به عند ذكر معلومة معينة، مما أدى إلى تلقي هذا البحث أكثر من 6600 استشهاد وارتفاع المعامل للدورية التي نشرته من 2.051 في عام 2008 إلى 49.962 في عام 2009.

• ردود الأفعال: في عام 2007 أصدرت الجمعية الأوروبية للمحررين العلميين EASE بياناً تنصح فيه باستخدام المعامل (وبحذر) لقياس ومقارنة المجلات العلمية المحكمة فقط، وليس لتقييم أبحاث أو باحثين معينين.

ولذلك تري (أمل محمد خلاف، 2017) أنه بالرغم من أهمية معامل التأثير في التأكيد على المكانة العلمية للدورية إلا أنه يجب أن توضع هذه المحاذير في الاعتبار عند التعامل معه، ويُفضل أن يتم الاعتماد على مقاييس أخرى بجانب معامل التأثير عند تحديد القيمة العلمية للدورية، أي لا يتم الاعتماد على معامل التأثير وحده لتحديد القيمة العلمية لدورية ما.

3 / 2 مؤشر هيرش أو H - Index:

مؤشر هيرش ذلك المؤشر الذي ينسب إلى العالم الفيزيائي جورج هيرش Jorge Eduardo Hirsch والذي ولد عام 1935 في الأرجنتين وحصل على بكالوريوس الفيزياء من جامعة بونيس ايرس University of Buenos Aires عام 1975، وحصل على الدكتوراه من جامعة شيكاغو University of Chicago عام 1980، وقد درات كتاباته العلمية بين موضوعات ثلاثة:

- الفيزياء وهي مجال تخصصه الرئيسي.
 - الدراسات الببليومترية والذي بدأ الكتابة فيها منذ 2005 عندما نشر هذا المؤشر.
 - السياسة والحروب النووية والذي كتب فيها بعض المقالات ودخل مع مجموعة من الفيزيائيين للتحذير من الحرب النووية بين أمريكا وإيران.
- ورغم هذا التنوع في كتاباته إلا أن شهرته جاءت من وضعه لهذا المؤشر والذي أطلق عليه اسمه: Hirsch Index أو Hirsch Factor والدليل على ذلك أن مقالته عن هذا المؤشر والتي نشرت عام 2005 حازت على أعلى نسبة استشهادات من جميع مقالاته وانتاجه الفكري الآخر.

ومؤشر هيرش هو مقياس للعلاقة بين إنتاجية المؤلفين ومدي تأثير هذه الإنتاجية في الأوساط العلمية من خلال عدد الاستشهادات بها. ونظرا لأهمية هذا المؤشر فقد تم اعتماده من قبل علماء القياسات الببليومترية وغير المتخصصين في القياسات الببليومترية على حد سواء وكما ذكر (Vicky, Hampton, 2009) أن هيرش عندما سؤل عن أسباب اهتمامه بالقياسات الببليومترية أجاب أن هناك سببين رئيسيين هما:

► أولاً، أنه واجه صعوبة في قبول أوراقه البحثية في الدوريات ذات معامل التأثير المرتفع وذلك بسبب الطبيعة المثيرة للجدل لأبحاثه. ولحسن الحظ، كانت هناك دوريات ذات معامل تأثير أقل قبلت أوراقه. ومع ذلك، فقد تم الاستشهاد بها جيداً، مما يعني أن الباحثين الآخرين وجدوها مفيدة. فقد كان المعيار المستخدم غالباً في تقييم الإنجاز البحثي هو عدد الأبحاث المنشورة في الدوريات ذات معامل التأثير المرتفع؛ ولذا فقد أراد تقديم معيار بديل.

► ثانياً، كان هيرش عضواً في لجان تقييم ومقارنة الإنجازات البحثية للمرشحين للمناصب الأكاديمية في مؤسسته. وقد شعر أن الكثير من الوزن يُعطى في كثير من الأحيان لمعايير ذاتية - مثل خطابات التوصية - بدلاً من المعايير الموضوعية.

ويعرفه قاموس (Joan M ODLIS (Reitz, 2013) بأنه مؤشر بيليومتري اقترحه الفيزيائي جورج هيرش كمقياس لجودة واستمرارية الإنتاج العلمي المنشور، يساوي مؤشر h للباحث عدد (h) الأوراق المنشورة التي كتبها والتي تم الاستشهاد بكل منها من قبل باحثين آخرين على الأقل h مرات يهدف إلى تحسين المقاييس الأبسط مثل العدد الإجمالي للاستشهادات أو المنشورات.

ويذكر هيرش عن مؤشره (J. E Hirsch, 2005) أنه مؤشر قائم على سجل النشر العلمي للباحث والاستشهادات التي يحظى بها كل بحث من أبحاثه، يمكن أن يكون دليلاً على قيمته العلمية في مجال تخصصي الموضوعي.

طريقة حساب مؤشر $H - Index$:

مؤشر هيرش هو مؤشر لقياس نسبة الانتاجية والاقتباسات في الأبحاث العلمية المنشورة، يطبق على الأفراد كباحثين مستقلين والدوريات العلمية والمجموعات البحثية التي تقوم على تخصص موضوعي معين، ويعتمد على عاملين:

• عدد البحوث العلمية المنشورة.

• عدد الاستشهادات لكل بحث من قبل الباحثين الآخرين.

الفكرة التي يعتمد عليها مؤشر هيرش « عند ترتيب أبحاث مؤلف ما وفقاً لعدد

الاستشهادات التي حصل عليها كل بحث ترتيباً تنازلياً فإن H index لهذا المؤلف يساوي أعلى رتبة للمقالات التي تتساوى مع الاستشهادات، وبمعنى آخر فإن مؤشر هيرش هو العامل المشترك الأصغر لعدد المقالات وعدد الاستشهادات، وقد شرّح (زينب حسن أبو الخير، إبراهيم حسن أبو الخير، 2015) طريقة حساب مؤشر هيرش بما يلي:

لحساب معامل هيرش فإنه يجب أن يكون لدينا عدد الأبحاث التي نشرها باحث ما خلال السنوات الماضية، بالإضافة إلى عدد الاستشهادات في كل بحث من هذه الأبحاث، وببساطة فإن معامل H لباحث ما هي النقطة التي يكون عندها عدد الأبحاث لباحث ما، لها عدد من الاستشهادات مساو لها، فنفترض أن الباحث A له عدد معين من الأبحاث $NP = \text{Number of Papers}$ ، ولكل بحث من هذه الأبحاث عدد معين من الاستشهادات التي حصل عليها منذ نشره: $NJC = \text{Number of Author Citation}$ ، حيث J تشير إلى الدورية، بينما C تشير إلى الاستشهادات. يقترح هيرش أن يكون للباحث معامل H عندما تتحقق المعادلة التالية: $AH = NP > NJC$ ، وما تبقى من أبحاث يحصل على استشهادات عادة ما تكون أقل من معامل H ، وهي ببساطة حاصل طرح معامل H من عدد الأبحاث الكلي كالتالي: $NP - H < H$.

وللتوضيح نعرض الأمثلة التالية:

• باحث لديه بحث واحد منشور، تم الاستشهاد به مرة واحدة، فإن مؤشر H index له يساوي واحد، وإذا كان لديه مقالة واحدة حصلت على ثلاث استشهادات يكون مؤشر H index له يساوي واحد.

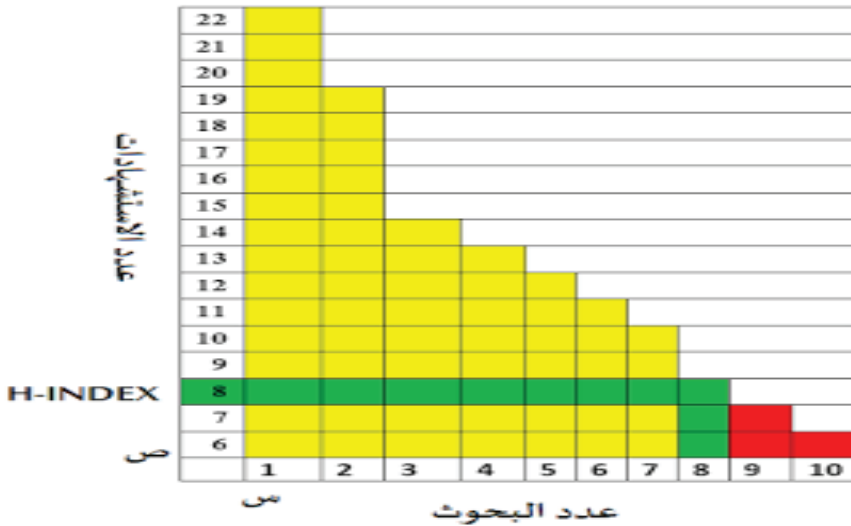
• باحث لديه 10 بحوث منشورة، تم الاستشهاد بكل منهم 10 مرات، فإن مؤشر H index له يساوي 10. وإذا كان لديه 10 بحوث منشورة تم الاستشهاد بكل منها أكثر من 10 مرات، فإن مؤشر H index يساوي 10.

ويمكن لهذا الجدول أن يوضح الفكرة أكثر:

جدول رقم (15) طريقة حساب مؤشر هيرش

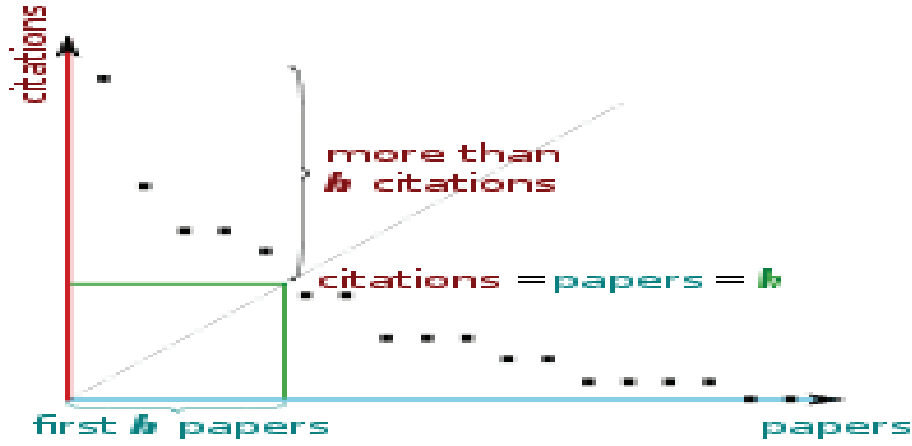
H index	عدد الاستشهادات	عدد البحوث
6	6	6
6	7	6
6	10	6
5	6	5
3	5	3
4	25	4

• وقد أوضح هيرش مؤشره بهذا المثال مع الشكل التوضيحي له: باحث لديه 10 أبحاث تم الاستشهاد بها على النحو التالي (22، 19، 14، 13، 12، 11، 10، 8، 7، 6) فإنه عند ترتيب هذه المقالات ترتيباً تنازلياً وفقاً لعدد الاستشهادات فإنها سوف تكون كما يوضحها الشكل التالي:



شكل رقم (37) مؤشر هيرش

بذلك نلاحظ أن H index للباحث يساوي 8 ويمكن حسابه بالرسم البياني التالي:



شكل رقم (38) يوضح طريقة حساب **h index** بالرسم البياني

ونلاحظ من الشكل السابق أن توزيع الاستشهادات بأكمله ينقسم إلى ثلاث مناطق منفصلة:

1. المنطقة المعروفة يطلق عليها نواة هيرش Hirsch core أو h core وهي البحوث التي ساهمت في حساب مؤشر H index ويمكن تعريفها بأنها جميع البحوث التي تقع أو تحتل الرتبة (1) إلى الرتبة H.
2. الفائض من الاستشهادات (Excess)) أو المقالات التي حصلت على استشهادات أعلى من مؤشر H index والتي لا تساهم في مؤشر H index.
3. الاستشهادات الموجودة في النهاية أو مؤخرة ((Tall أو الاستشهادات التي هي أقل من H والتي لا تساهم في مؤشر H index كما أن الزاوية التي تتقاطع فيها البحوث مع الاستشهادات هي زاوية 45 درجة.

وخلاصة ذلك أنه قد يكون باحث ما حصل أحد أبحاثه على عدد كبير من الاستشهادات، في حين أن معظم أبحاثه الأخرى كانت أقل قيمة فلم يتم الاستشهاد بها إلا عدد قليل من المرات أو لم يتم الاستشهاد بها مطلقاً، وبالتالي فإن بحث واحد فقط هو الذي حصل على شهرة وصدي عالي، إذن فلا يعني هذا أن كل أبحاثه يكون لها الأهمية

ذاتها التي حصل عليها هذا البحث، وبالتالي فليس دليل على جودة انتاجه بالضرورة. وقد جمعت (نورا أحمد عبد الحميد زايد، 2018) من العديد من المصادر مميزات وعيوب مؤشر H index على النحو التالي:

يتمتع H index بالعديد من المزايا منها:

1. أنه بسيط وسهل الحساب وسهل الوصول إليه من قواعد البيانات المختلفة دون الحاجة إلى معالجة البيانات خارج قاعدة البيانات كما أن بنيته البسيطة تساعد على حسابه يدويا دون الحاجة إلى عمليات حسابية معقدة وذلك من خلال توفير المقالات والاستشهادات الخاصة بهذه المقالات.

2. أنه يعكس الحقائق الحقيقية المفيدة للتقييم والتي لها دلالة إحصائية فعدد المقالات وعدد الاستشهادات مؤشران قويان يتم تقييم العلماء بهما فإذا تم دمجهم في مؤشر واحد فإنه سوف يكون مؤشرا قويا وله دلالة كبيرة أي أنه يجمع أكثر من معيار في معيار واحد وهذا يجعله أفضل من عدد العدد الكلي للمؤلفات أو الاستشهادات أو عدد المؤلفات التي حصلت على استشهاد مرتفع.

3. أنه غير حساس للأعمال التي تحصل على استشهاد مرتفع جدا أو حصلت على استشهاد منخفض أو لم تحصل على استشهاد مطلقا وهذا يجعله يعطى التقدير والتأثير القوى للعلماء في الأعمال البحثية المتراكمة حيث إنه من الصعب الزيادة في المؤشر حيث ينمو عندما تحصل الأوراق على استشهادات جديدة.

4. وضع h index في الأصل ليطبق على المستوى الجزئي كإجراء لقياس الإنتاج العلمي للباحث الفرد وهنا تكمن قوة هذا المؤشر في إمكانية تطبيقه في تقييم المجموعات الصغيرة حيث غالبا ما تفشل المؤشرات البيليو مترية التقليدية في تقييم المجموعات الصغيرة أو توجد مشكلة في تطبيقها.

5. وجدت علاقة جيدة بين h index وتقييم النظراء أو الأقران وبالتالي فهو المؤشر الأفضل الذي يمكن أن يستخدم لتقييم الإنجاز العلمي للمؤلف وهذا يعطى قوة ل h index.

6. أنه قادر على التنبؤ العلمي والإنجازات المستقبلية للباحث أكثر من غيره من المؤشرات الببليومترية الأخرى.

7. H index مؤشر موضوعي وبالتالي فهو يلعب دورا هاما في اتخاذ القرارات بشأن الترقيات وتخصيص الأموال ومنح الجوائز حيث أنه يخفض من التحيز الموجود في معايير أخرى مثل تقييم النظراء اذا ما استعمل معها في التقييم.

8. لا يؤدي إلى حوافز غير مرغوبة والتي تضر بتقدم العلوم.

9. H index مؤشر يدل على تأثير الباحث في تطور مجال تخصصه فالعلماء الذين لهم مؤشر h مرتفع يكون لهم تأثيرا قويا في الإنتاج العلمي للباحثين الآخرين والعلماء الذين لهم مؤشر h أعلى يكونوا روادا في مجالهم العلمي.

10. H index مؤشر قوى حيث أن زيادة عدد المطبوعات وحده لا يكون له تأثير قوى على مؤشر H index وقد ثبت أن المؤشر مرتبط ارتباطا وثيقا بإجمالي عدد المطبوعات.

11. وعلى الرغم من هذه المميزات إلا أن هناك الكثير من العيوب والانتقادات التي واجهت H index حتى إن جورج هيرش نفسه قد اعترف بهذا القصور في المؤشر ومن أبرز العيوب التي ظهرت مع استخدام المؤشر .

عيوب H index:

بعد استخدام المؤشر وتطبيقه على العديد المجالات العلمية المختلفة ظهرت بعض العيوب والاعتراضات على المؤشر منها:

1. أنه لا يصلح للمقارنة بين العلماء في التخصصات العلمية المختلفة وقد أشار هيرش نفسه إلى هذا العيب في ورقته الأصلية وذلك بسبب اختلاف المجالات العلمية في ممارسات النشر والاستشهادات لذلك لا ينبغي استخدام H index للمقارنة بين العلماء في التخصصات العلمية المختلفة.

2. صعوبة الحصول عليه في حالة تداخل وتشابه أسماء العلماء في قواعد البيانات فهذه المشكلة قد تسبب نقصان بعض البيانات مثل بيانات الاستشهاد أو بعض الإنتاج

الفكري وهذه المشكلة ليست في H index فقط، بل في جميع المؤشرات الببليومترية تقريباً، لذلك يجب البحث بعدد من الأمور منها (اسم المؤلف - العنوان - اسم الجامعة وغيرها من الحقول التي تأكد أن هذه المقالات لهذا المؤلف وليس لمؤلف آخر وتجنب تداخل البيانات).

3. أن H index يعتمد على مرور الوقت فهو يزداد مع مرور الزمن بمعنى أنه كلما تقدم المؤلف في العمر زادت مؤلفاته وتلقى المزيد من الاستشهادات وبالتالي سوف يزداد H index مع مرور الوقت وهذا يجعله غير مناسب للمقارنة بين العلماء في مراحل حياتهم المختلفة، وبالتالي فهو يظلم العلماء الناشئين أو حديثي النشر لذلك اقترح هيرش نفسه معامل m ، فالأمر يتطلب المزيد من الوقت حتى تحصل المقالات الخاصة بهؤلاء العلماء على الاستشهادات.

4. لا يميز H index عملياً بين الاستشهادات للمقالات التي نشرت منذ فترة طويلة وتلك التي نشرت حديثاً وبالتالي فهو لا يعكس نتائج البحوث الحالية.

5. يمكن أن يتعرض H index للتلاعب وهذه المشكلة تقلق الأكاديميين حيث إن H index عالي يمكن أن يغير مصير العلماء والنشر العلمي، فقد يستخدم بعض الحكام الخدع لرفع مؤشر H index الخاص بهم من خلال إجبار الآخرين على الاستشهاد بأعمالهم لقبول نشر مقالاتهم والموافقة عليها.

6. لا يميز H index بين ترتيب العلماء في حالة التأليف المشترك على سبيل المثال مقالة قام بتأليفها 25 مؤلف وقد حصلت على 10 استشهادات فإن العشر استشهادات سوف تحسب لكل مؤلف من 25 دون النظر إلى المساهمة الأصلية لكل باحث في العمل أو المقالة عدد قليل من المقالات ولكنها تحظى بالكثير من الاهتمام والكثير من الاستشهادات لذلك فهناك انخفاض في محتوى المعلومات لمؤشر H index ففي عام 2007 رفض تقرير المملكة المتحدة مؤشر H index كمقياس واحد للجامعات مع المحتوى المنخفض للمعلومات التي يقدمها المؤشر حيث أنه يلغى المقالات التي لها استشهاد مرتفع، لذلك فقد نادى بعض العلماء إلى استخدام مؤشرات مختلفة ومتعددة لتقييم الأداء البحثي وهذا ما أكد عليه هيرش نفسه أنه يجب أن يستكمل H index مع مؤشرات أخرى.

7. قد انتقد البعض جعل تقييم العلماء في رقم واحد أو في مؤشر واحد، بل يجب تسليط الضوء على مختلف جوانب الأداء لتوفير صورة أكثر ملائمة ومتعددة الأوجه عن الواقع ولكن هذا العيب قد اعتبره البعض ميزه فرقم واحد يجعل من السهل المقارنة بين العلماء.

8. قد أثبتت بعض الدراسات عدم صحة بناء مؤشر $H\ index$ ، حيث أثبتت هذه الدراسات أن مؤشر $H\ index$ لا يقيس ما وضع لأجله وأنه بناء على تلك الدراسات فإنه قد تم اختبار المؤشر وأنه بناء على تلك الدراسات فإن مؤشر $H\ index$ لم يضع على أسس نظرية صحيحة حيث أن هيرش افترض أن الباحث ينشر بمعدل ثابت على مدار حياته العلمية وعلى هذا فإن مجموعة الاستشهادات والمنشورات تزيد بطريقة أو بشكل خطي مما يؤدي إلى ارتفاع مؤشر $H\ index$ وهذا غير واقعي فمن المعروف أن تواريخ النشر لمعظم الباحثين لا تتبع هذا الخط كما أن معدل الاستشهاد في بعض التخصصات تظهر انخفاضاً سريعاً مع مرور الوقت، كما أن الكثير من الاستشهادات لا تساهم بشكل فعال في المؤشر وأنه يتجاهل المواد التي لها استشهاد عالي كما أن المؤشر تعسفي بدليل النقطة التي يتقاطع فيها عدد الأوراق وعدد الاستشهادات لماذا هي أفضل من غيرها كما أن هيرش يفترض المساواة بين كميات متكافئة مع عدم وجود علاقة منطقية وواضحة بينهم وعلى الرغم من ذلك فقد أثبتت دراسات عديدة عكس ذلك وأنه بناء على معايير تقييم المؤشرات البليومترية الكمية والتي منها سهولة الفهم، ودقة الحساب، والآثار المترتبة على الحوافز المرغوبة، والصلحية وصحة البناء، وتوفير قواعد البيانات للمؤشر فإن مؤشر $H\ index$ قد نجح في كل هذه الاختيارات وأثبت أنه مؤشر قوى يصلح لتقييم العلماء إلا أن معظم الباحثين ومنهم هيرش نفسه قد نادى بعدم استخدام المؤشر كمؤشر وحيد لتقييم العلماء والمؤسسات العلمية بل يجب استخدام مؤشرات أخرى معه ومساعدته له لجعل الصورة أوضح ولكي يتم اتخاذ أي قرارات بصورة صحيحة وأخذ قرارات الترقية والمنح بصورة دقيقة ويذهب الدعم إلى مستحقه كما أنه يمكن القول أن جميع المؤشرات البليومترية لها عيوب ومميزات لأنها قوانين نظرية لا تعتمد على أسس ثابتة وبالتالي فهي لها ما لها وعليها ما عليها وهذا هو الحال مع مؤشر $H\ index$.

ومن السليبات التي ذكرها (سعد السيد حسن، وآخرون، 2020) عن مؤشر هيرش، والتي تعاني منها معظم معايير التقييم المعروفة، أنه لا يأخذ في الاعتبار:

1. عدد المشاركين في البحث.
2. عدد الاستشهادات الذاتية.
3. السياق الذي وردت به الاستشهادات وهل هي سلبية متقدمة أو إيجابية.
4. المدى الزمني للبحوث المستشهد بها.
5. دور وترتيب الباحث في البحث.
6. العدد الكلي للبحوث المنشورة للباحث.
7. مستوى المجلة المنشور فيها البحث.
8. صعوبة مقارنة بحوث غني تخصصات مختلفة.

ورغم كل هذه العيوب إلا أن مؤشر H index وجد صدي كبير بين المؤسسات والجامعات والمعاهد العلمية وقواعد البيانات العالمية، وأصبح من أكثر المؤشرات البليومترية استخداماً وخاصة وأنه مؤشر ذي قيمة غير ثابتة حيث يزداد كلما زادت عدد الأبحاث التي نشرها المؤلف، وكذلك يزداد كلما زادت عدد الاستشهادات بأبحاثه. كما أنه يتغير بتغيير قاعدة البيانات، حيث إن كل قاعدة بيانات تقوم بحساب مؤشر هيرش الخاص بها والذي يمكن أن يكون مختلف عن قاعدة بيانات أخرى، فعلى سبيل المثال إذا كانت إحدى قواعد البيانات لديها 15 بحثاً لمؤلف ما، وتم الاستشهاد بهما 15 مرة فإن مؤشر H index لهذا الباحث سيكون 15، في حين أن قاعدة بيانات أخرى اشتملت على 9 أبحاث لهذا المؤلف وتم الاستشهاد بهم 9 مرات فسيكون مؤشر H index لهذا المؤلف في هذه القاعدة 9 ... وهكذا.

ومنذ أن اقترح هيرش مؤشره في عام 2005 (Research Trends Editorial Board, 2011) أصبح مؤشر h مقياساً شائعاً للقياسات البليومترية لتقييم العلماء، وقد ظهر بانتظام في اتجاهات البحث. لقد ساهمت بساطة وبديهية مؤشر h في شعبيته، ولكن أيضاً في انتقاده من قبل المجتمع الذي يرغب في اتخاذ تدابير أكثر دقة وغير متحيزة، حيث يميل مؤشر هيرش إلى تفضيل العلماء في أواخر حياتهم المهنية. ونتيجة لذلك، تم طرح العديد من التصحيحات على المقاييس.

وقد حاولت هذه التعديلات التي ظهرت، والتي بلغ عددها أكثر من 40 تعديلاً، أن تكون بديلاً لمؤشر هيرش، ومنها على سبيل المثال وليس الحصر:

(مؤشر **m quotient**، مؤشر **g index**، مؤشر **hg index**، مؤشر **A index**، مؤشر **R index**، مؤشر **AR index**، مؤشر **h2 index**، مؤشر **M index**، مؤشر **hw index**، مؤشر **i10 - Index**، مؤشر **mh - index**، مؤشر **hm index**، مؤشر **PR - index**، مؤشر **Y - index**)

ولسنا هنا بصدد الحديث عن هذه التعديلات بالتفصيل، إلا أن دراسة (نورا أحمد عبد الحميد زايد، 2019) قد توصلت إلى العديد من النتائج وهي:

1. يُعد مؤشر **H index** مؤشراً صالحاً لتقييم الأداء البحثي على مستوى الأفراد والمؤسسات البحثية، والتي منها الجامعات وهو مقياس يصلح لتقييم العلماء الشباب والعلماء المشهورين دولياً.

2. أن أهم ما يميز هذا المؤشر أنه يجمع بين الكم المتمثل في عدد المقالات، والكيف المتمثل في عدد الاستشهادات.

3. أنه على الرغم من كثرة التعديلات التي تمت على مؤشر **H index**، إلا أنها لم تغني عن المؤشر الأصلي ولم تحل محله، بل يمكن استخدام بعضها مثل مؤشر **m quotient** وذلك لضمان عملية تقييم سليمة بعيدة عن التحيز والتلاعب.

4. أنه على الرغم من العيوب والانتقادات التي واجهت المؤشر، إلا أنه يمكن تلافيها باستخدام مؤشرات بليومترية مثل: عدد المقالات، وإجمالي عدد الاستشهادات، وغير بليومترية مثل: تقييم النظراء مع المؤشر لضمان تقييم أكثر عدلاً، ونزاهة للباحثين.

5. يمكن تطبيق المؤشر على الدوريات، والمجالات الموضوعية، والمجموعات البحثية وقد تعدى تطبيق المؤشر إلى مجالات أخرى غير الدراسات البليومترية، ومنها على سبيل المثال: التجارة الإلكترونية.

6. يوجد مجموعة من العوامل التي تؤثر على المؤشر منها على سبيل المثال: المجال البحثي، فلا يجب مقارنة قيمة المؤشر لعلماء في تخصصات مختلفة، ومنها أيضاً اللغة،

وقاعدة البيانات التي تستخدم في حساب مؤشر H index.

7. يُعد العمر العلمي للمؤلف عامل مهم ومؤثر على قيمة مؤشر H index، فكلما زاد العمر العلمي زادت قيمة المؤشر.

8. يتأثر مؤشر H index بالاستشهاد الذاتي الذي يمكن أن يرفع من قيمة المؤشر مما يعرض المؤشر للتلاعب.

3 / 3 مؤشر I 10 Index:

في عالم المعايير والمؤشرات التي ظهرت لقياس الإنتاجية العلمية للباحثين فقد ظهر مؤشر i 10 index جنباً إلى جنب مع مؤشر H index، فبينما يقيس مؤشر H index تأثير الباحث بناءً على جميع أبحاثه وجميع الاستشهادات بها، فإن مؤشر i 10 index يتخذ أسلوباً مختلفاً إلى حد ما. فهو مقياس بسيط تم وضعه من قبل محرك البحث Google scholar عام 2011، وهو طريقة جديدة لقياس الإنتاج العلمي للباحث، ويشير هذا المؤشر إلى عدد الأبحاث التي نشرها باحث وحصلت على ما لا يقل عن 10 استشهادات لكل واحد منها في السنوات الخمس الأخيرة، وفكرته قائمة على أساس إهمال أي بحث ما لم يحصل على (10) استشهادات مرجعية على الأقل، وبالتالي فإن عدد البحوث التي حصلت على (10) استشهادات أو أكثر هي التي تمثل قيمة المؤشر.

ويعرفه (Mohan, Leo, 2023) بأنه: مؤشر بيليومتري يقيس تأثير المؤلف بناءً على أبحاثه التي تلقت ما لا يقل عن عشرة استشهادات. على عكس مؤشر H index، الذي يأخذ في الاعتبار الأبحاث الأكثر استشهاداً للباحث، يركز مؤشر i 10 index على عدد الأبحاث التي وصلت إلى الحد الأدنى من الاستشهادات، وتحديداً عشرة أو أكثر.

كيف يتم حساب مؤشر i 10 index:

يستخدم هذا المؤشر كمقياس لنشر الباحثين، ويتم حسابه عندما يصل الاستشهاد بالبحث إلى 10 مرات استشهاد أو أكثر، ومعني هذا:

• إذا كان باحث لديه بحثاً واحداً، تم الاستشهاد به 10 مرات فأكثر، إذن i 10

index = 1.

• إذا كان باحث لديه بحثين، تم الاستشهاد بكل منهما 10 مرات فأكثر، إذن $i = 10$ index = 2.

• إذا كان باحث لديه 15 بحثاً، تم الاستشهاد بكل منهم 10 مرات فأكثر، إذن $i = 10$ index = 15.

وهكذا والجدول التالي يوضح فكرة حساب هذا المؤشر، فإذا كان باحث لديه 20 بحثاً وكل بحث منهم حصل على استشهادات كما في الجدول:

جدول رقم (16) طريقة حساب مؤشر $i = 10$ index

عدد البحوث	عدد الاستشهادات
1.	6
2.	7
3.	10
4.	6
5.	5
6.	25
7.	12
8.	15
9.	10
10.	8
11.	5
12.	7
13.	30
14.	20
15.	9
16.	10
17.	8
18.	9
19.	6
20.	4

إذن $i 10$ index لهذا الباحث = 8 وهي عدد البحوث التي حصل كل منها على 10 استشهادات فأكثر، وتم إهمال الباقي لحين ارتفاع الاستشهاد بهم، معني ذلك أن هذا المؤشر قد يتغير بمرور الزمن كلما زادت عدد الاستشهادات بكل بحث.

ويري (, Mohan , Leo 2023) أن مؤشر $i 10$ index يعكس قدرة الباحث على إنتاج عمل يجذب مستوى كبير من الاهتمام داخل المجتمع الأكاديمي. وذلك لأنه يشير إلى:

- تأثير البحث: حيث يشير مؤشر $i 10$ index الأعلى إلى أن جزءاً كبيراً من مخرجات البحث قد أحدث تأثيراً ملحوظاً، كما يتضح من عدد البحوث التي تحتوي على عشرة استشهادات أو أكثر.

- الإنتاجية: يمكن أن يشير مؤشر $i 10$ index أيضاً إلى الانتاجية البحثية. حيث إنه يوضح قدرة الباحث على إنتاج الأبحاث التي يتردد صداها مع مجتمعه البحثي.

- التركيز على الأعمال الحديثة: نظراً لأن مؤشر $i 10$ index يأخذ بعين الاعتبار الأبحاث التي تحتوي على عشرة استشهادات أو أكثر فقط، فقد يكون أكثر حساسية للمساهمات الحديثة، مما يسלט الضوء على التأثير الحالي للباحث في مجاله الموضوعي.

ويلخص (طلال ناظم الزهيري، 2018) أهم سلبيات $i 10$ index في النقاط التالية:

1. لا يفرق بين عدد الإشارات بعد العدد (10) فيصبح البحث الذي حصل على (10) إشارات والبحث الذي حصل على (1000) إشارة بمستوى واحد في هذا المؤشر. فعلي سبيل المثال: باحث نشر ثلاث بحوث حصل كل منهم على التوالي (1200، 2300، 1300) وباحث آخر نشر العدد نفسه من البحوث وحصلت على الإشارات (10، 13، 11) وبالتالي فإن $i 10$ index لكل منهما هو (3).

2. يكاد يكون مقياس كمي أكثر منه مقياس نوعي، فكلما زاد عدد البحوث التي حصل عليها (10) إشارات أو أكثر ارتفع المؤشر. خلاف ذلك فإن زيادة عدد الإشارات إلى بحث معين لا تقدم أو تؤخر طالما هي فوق العشرة.

3. محرك البحث Google Scholar هو الموقع الوحيد الذي يعتمد في قياساته.
4. على خلاف مؤشر H index يعد هذا المؤشر ثابتاً ومن النادر أن تتغير قيمة المؤشر بالنسبة للعلماء المتوفين والذين توقف انتاجهم البحثي عند عدد محدد حتى في حالة استمرار الإشارة إلى أبحاثهم.

بينما يطلق عليها (Mohan , Leo , 2023) عوامل يجب وضعها في الاعتبار عند التعامل مع مؤشر $i 10 index$:

- تباين المجال: كما هو الحال مع مؤشر H index، يمكن أن تختلف أهمية مؤشر $i 10 index$ عبر التخصصات الأكاديمية. حيث تختلف معايير الاستشهاد في الحقول المختلفة، لذلك من الضروري وضع مؤشر $i 10 index$ في سياقه وفقاً لذلك.
- المرحلة المهنية: قد يكون للباحثين في بداية حياتهم المهنية قيم مؤشر $i 10 index$ أقل بسبب تاريخ النشر المحدود. ومع ذلك، يمكن أن يتغير هذا بمرور الوقت حيث تراكم المزيد من الاستشهادات وتصل إلى عتبة العشرة استشهادات للأبحاث الإضافية.
- ورغم أن مؤشر $i 10 index$ يوفر لمحة سريعة عن تأثير الباحث من حيث عدد الأبحاث التي حصلت على الحد الأدنى من الاستشهادات. إلا إنه يجب استخدامه جنباً إلى جنب مع مقاييس أخرى، مثل مؤشر H index، ومعامل تأثير الدوريات، والتقييمات النوعية لمساهمات الباحث البحثية، لتقديم نظرة عامة شاملة عن التأثير الأكاديمي للباحث. ففي عالم المقاييس الأكاديمية، يعد مؤشر $i 10 index$ أداة قيمة للباحثين لقياس مدى وصول عملهم وتأثيره. على الرغم من أنه قد لا يكون معترفاً به على نطاق واسع مثل مؤشر H index، إلا أنه يقدم منظوراً فريداً حول تأثير البحوث المنشورة. كما هو الحال مع أي مقياس، من الضروري تفسير مؤشر $i 10 index$ في سياق مجال البحث والمرحلة المهنية، واستخدامه كواحد من الأدوات العديدة لتقييم المساهمات العلمية للباحثين.

3/4 المواصفة القياسية ISO 8 / 2019:

من المعروف أن ISO منظمة دولية مستقلة غير حكومية تضع معايير في مختلف

المجالات ومعظم هذه المعايير تتحول إلى قوانين عالمية تتبناها معظم دول العالم، وقد أصدرت حتى عام 2023 ما يقارب من 36992 مواصفة في مجالات متعددة بلغت أكثر من 17 مجالا منها الرعاية الصحية، وإدارة الجودة، والذكاء الاصطناعي، وغيرهم. وفي مجال المكتبات والمعلومات توجد لجنة فنية خاصة بالمعلومات والتوثيق وهي اللجنة ISO /TC 46: Information and Documentation التي أصدرت العديد من المعايير الخاصة بقطاع المكتبات والمعلومات والتوثيق والتي تشمل مصادر المعلومات والتي منها بالتأكيد الدوريات. وقد جاءت هذه المواصفة عام 2019 لوضع خصائص للدوريات الدولية، وكما جاء على موقع اللجنة أن هذه المواصفة وضعت لما يلي:

- تحديد الحد الأدنى من الخصائص المطلوبة لنشر الدوريات وتحديد هويتها، بما في ذلك ليس فقط العناصر التقليدية الواضحة التي تعرضها الدوريات المطبوعة عادةً (على سبيل المثال العنوان، والرقم الدولي المعياري للدوريات، والناشر، والتاريخ)، ولكن أيضًا «الآثار» التي تتركها الدوريات المنشورة على الوسائط الديناميكية الرقمية التي تمكن من تتبعها على طول مسار تاريخها، مثل تغييرات عنوان URL والناشر أو مزود المحتوى.
- علاوة على ذلك، توفر هذه المواصفة معلومات حول المعرفات المستمرة، واستخدام الرقم الدولي المعياري للدوريات، والاستشهاد بالدوريات (خاصة عند النشر عبر الإنترنت أو رقمنة الدوريات وعندما تتغير العناوين). كما تقدم توصيات محددة لجوانب النشر والتعريف بالرقمنة للأعداد السابقة للدوريات.
- تركز هذه المواصفة فقط على عناصر الدوريات المطبوعة أو الرقمية أو الرقمية بأثر رجعي والتي تتعلق بعرض العنوان والمعلومات الوصفية الداعمة، فضلاً عن الممارسات المتعلقة بتحديد العنوان والوصول إلى المحتوى بمرور الوقت. لذلك، لا تتناول هذه الوثيقة التصميم العام للدورية، إلا عندما يؤثر هذا التصميم على عرض العنوان ويكون له عواقب غير مقصودة على اكتشاف الموارد والوصول إلى المحتوى السابق. كما أنها لا تتناول المواصفات الفنية للدوريات المطبوعة أو الرقمية أو الرقمية. قد لا تنطبق التوصيات في جميع الظروف، ولا تستوعب دائماً بعض الاعتبارات الفنية أو التقنية أو الإعلانية.

• تحتوي هذه الموصفة على توصيات تهدف إلى تمكين محري وناشري الدوريات من تحديد المعلومات الرئيسية وتقديمها في شكل يساعد المستخدمين على اكتشاف معلوماتهم والاستشهاد بها والوصول إليها بمرور الوقت ومن خلال أي تغييرات. وهذا يعود بالنفع على جميع أصحاب المصلحة في سلسلة توريد الدوريات: الناشرون ومقدمو المحتوى، والمؤلفون، وأمناء المكتبات، والباحثون.

• وقد ذكرنا (جمال على خليل الدهشان، هشام بركات بشر حسين، 2020) عن هذه الموصفة أنها «تأتي لقياس مدى مطابقة الدوريات العلمية لمعايير الجودة من وجهة نظر الأيزو حيث تتكون الموصفة من 13 محور رئيس يتطلب من الدورية العلمية استيفائهم لتحقيق الجودة في عرض وتعريف الدوريات العلمية، وتنطبق هذه المعايير على الدوريات العلمية بكافة أشكال إصدارتها سواء المطبوعة أو الرقمية أو المتاحة مباشرة على المواقع الإلكترونية.

3/ 5 مؤشر (SCI Mago Rank (SJ :

يعتبر مؤشر (SCI Mago Rank (SJ هو أحد المؤشرات الهامة لتقييم الدوريات العلمية يعتمد في تقييمه على الاستشهادات من قاعدة بيانات Scopus، ويركز على الأهمية التي يتمتع بها المصدر الذي يستشهد بالدورية، إذن فهو يختلف عن باقي الاستشهادات ومنها معامل التأثير Impact Factor وذلك في أنه يعطى الأهمية للدوريات التي يأتي منها الاستشهاد وليس فقط حساب عددها، أي إنه يركز على جودة الاستشهادات وليس عددها فقط.

وقد ذكر على موقعه أنه يهدف إلى تقييم تأثير الدوريات العلمية بناء على جودة الاستشهادات حيث يتم إعطاء وزن أكبر للاستشهادات القادمة من مجالات ذات تأثير قوى، وبذلك فيمكن استخدامه في مقارنة الدوريات ذات التخصص الواحد وتحديد أي منها يكون الأكثر تأثيراً.

طريقة حساب مؤشر (SCI Mago Rank (SJ :

يتم حسابه من خلال تحليل الشبكة العالمية للاستشهادات والتي تربط الدوريات بعضها ببعض من خلال الاستشهادات، ويتم حساب هذا المؤشر على مدى ثلاث سنوات، فيتم إعطاء وزن عالي للاستشهادات ذات الجودة العالية، فيتم تقدير الأهمية

النوعية للدوريات أو غيرها من مصادر المعلومات التي تأتي منها الاستشهادات، وبالتالي رفع قيمة تصنيف أي دورية يكون بناء على جودة الدوريات التي تستشهد بها.

ويعتمد المؤشر في تقييمه على نظام الأرباع Quartiles حيث:

• Q1: يمثل الدوريات الموجودة في أعلى 25% من التصنيف، تعني هي الدوريات الأعلى جودة والأكثر تأثيرا

• Q2: يمثل الدوريات الموجودة ما بين 25% إلى 50%

• Q3: يمثل الدوريات الموجودة ما بين 50% إلى 75%

• Q4: يمثل الدوريات الموجودة ما بين 75% إلى 100% وهي الأقل تأثيرا بطبيعة الحال.

يعتبر من المؤشرات ذات الأهمية الكبيرة لأنه يقيم جودة ووزن الدوريات التي تحصل على الاستشهادات من دوريات ذات معامل مرتفع، وبالتالي فهو يتيح مقارنة الدوريات في التخصص الواحد ومقارنتها بين التخصصات الأخرى، كما إنه يتيح التصنيف بالدول وبالمؤسسات العملية وبمراكز البحوث على مستوى الدول ويعطي اهتمام بتصنيف مراكز الأبحاث في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

وبالتالي فقد استخدمته العديد من الجامعات والمؤسسات البحثية لتقييم جودة الدوريات التي يُنشر فيها الباحثون. كما يُعتبر من بين المؤشرات الأساسية التي يعتمد عليها الباحثون عند اختيار الدورية المناسبة لنشر أبحاثهم.

ويستطيع الباحث أن يصل إلى تصنيف الدوريات وفقا لهذا المؤشر عن طريق الولوج إلى موقعه الإلكتروني <http://www.scimagojr.com> والبحث عن دورية محددة أو البحث عن دوريات في مجال موضوعي معين، أو البحث عن الدوريات التي حصلت على Q1 مثلا في أي مجال موضوعي محدد... الخ. وعلى سبيل المثال صنفت ثلاث دوريات Q1 وفقا لهذا المؤشر تصلح للنشر فيها للباحثين المتميزين إلى علم المعلومات وهم:

- Computer in Human Behavior
- Behavior and Information Technology

- China Information
- Journal on Computing and Cultural Heritage

وهي جميعها دوريات تغطي علم المعلومات من منظور العلوم الإنسانية، بينما صنفت دورية Information and Culture على إنها من فئة Q2 ، وجاءت دورية Journal of Science and Technology of the Arts على إنها Q3، وحصلت دورية Journal of Educational Media and Library Sciences على تصنيف Q4.

وباختصار فهذا المؤشر يعتبر هاماً للباحثين لمساعدتهم في تحديد أفضل الدوريات في مجال تخصصهم والتي حصلت على درجة تأثير قوية للنشر فيها، كما إن اعتماده على جودة الاستشهادات وليست عددها فقط، يساعدهم أكثر في تحسين الاختيار للدوريات الأكثر ملائمة والأفضل سمعة في مجال تخصصهم.

وبالتأكيد ليست هذه المؤشرات الخمسة هي كل المؤشرات، ولكننا عرضنا هنا لنماذج منها سهلة الاستخدام بالنسبة للباحثين في جميع المجالات.

٤ - معايير أشهر قواعد بيانات وأدلة الدوريات العلمية.

من المؤكد أن إدراج أية دورية علمية في قاعدة بيانات عالمية يعتبر دليلاً مؤكداً على مكانة هذه الدورية وقيمتها الموضوعية في مجالها الموضوعي المتخصص، لذا نجد أن قواعد البيانات العالمية تضع معايير تستطيع بها قياس درجة جودة الدورية التي يتم إدراجها بها، ورغم أن هذه المعايير متشابهة في مختلف قواعد البيانات العالمية، إلا أن كل قاعدة لها سماتها المميزة في صياغة وترتيب هذه المعايير بما يميزها عن غيرها من القواعد، وسوف نستعرض فيما يلي المعايير التي تم وضعها أهم وأشهر قواعد البيانات العالمية:

١ / 4 : قاعدة بيانات Clarivate analytic

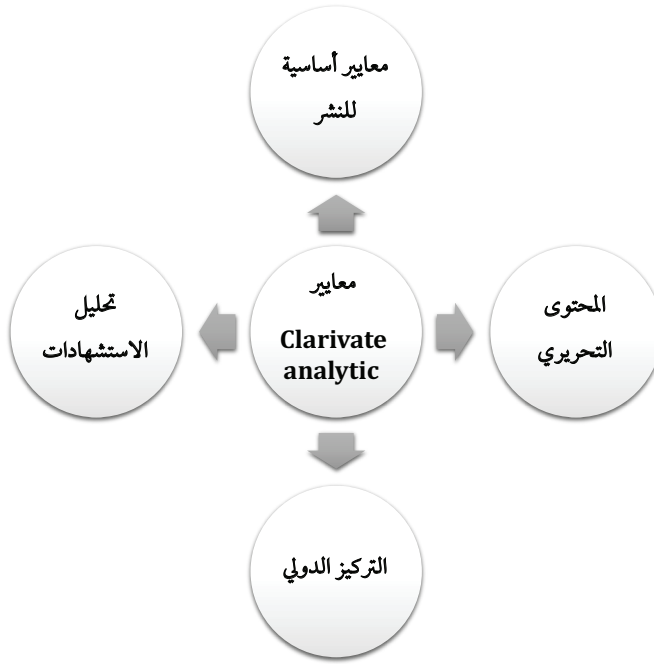
رغم إن (Cision pr newswire 2016) شركة كلاريفيت Clarivate Plc التي تمتلك الآن حقوق هذه القاعدة وهي شركة تحليلات بريطانية أمريكية تأسست في 3 أكتوبر 2016، إلا أن قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate analytic تعتبر

من أقدم قواعد بيانات الاستشهادات المرجعية العالمية، وذلك لأنها كانت تتبع معهد المعلومات العلمية ISI والذي أسسه عالم اللغويات الأمريكي «يوجين جارفيلد» عام 1960، وكانت تعرف باسم قاعدة بيانات شبكة المعرفة ISI Web of Science، ثم تم شراء هذه القاعدة في بداية التسعينات من قبل شركة تومسون رويترز للمعلومات Thomason Reuters، واعتمد لها مسمى شبكة العلوم Web of Science، وعندما تأسست شركة كلاريڤيت في عام 2016، بعد استحواذها على عدد من شركات خدمات المعلومات والقياسات الببليومترية ومنها شركة تومسون رويترز للملكية الفكرية والأعمال العلمية، أصبحت تحليلات تومسون رويترز مملوكة لشركة كلاريڤيت Clarivate analytic.

تتكون قاعدة بيانات Clarivate analytic من قواعد بيانات تحليل استشهادات مختلفة وهي كشاف استشهادات العلوم الموسع Science Citation Index Expanded (SCIE)، كشاف استشهادات العلوم الاجتماعية Social Sciences Citation Index (SSCI)، كشاف استشهادات الآداب والعلوم الإنسانية Arts & Humanities Citation Index (& Humanities Citation Index)، كشاف وقائع المؤتمرات، كشاف استشهادات أعمال المؤتمرات Citation Index (CPCI -S Conference)، كشاف استشهادات الكتب Book Citation Index proceedings، كشاف استشهادات الكيمياء، أحدهما يسمى Index Chemicals، والقاعدة الثانية للتفاعلات الكيميائية current Chemical Reactions (ICR)، وقد وضعت القاعدة بعض المعايير التي يجب أن تلتزم بها الدوريات التي يتم تحليلها وانضمامها إلى هذه القاعدة.

معايير اختيار الدوريات بقاعدة بيانات Clarivate analytic:

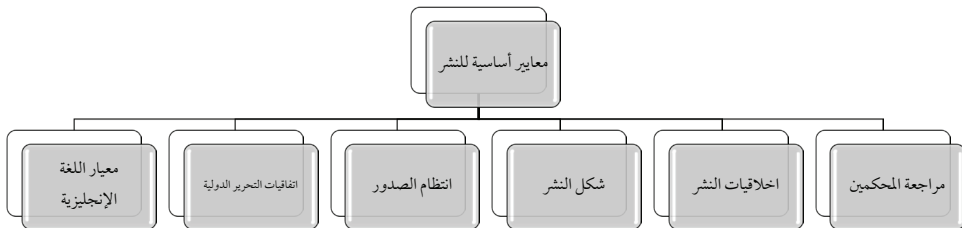
وضعت القاعدة معايير تقييم للدوريات التي تضمها أية قاعدة من قواعد المتخصصة وذلك لضمان المستوى العلمي العالمي الذي تتمتع به هذه القاعدة، وهذه المعايير منشورة على موقع القاعدة، وقد قسمت معاييرها إلى أربع فئات رئيسية هي:



شكل رقم (39) معايير Clarivate analytic

المعايير الأساسية للنشر :

أول هذه المعايير أطلق عليها المعايير الأساسية للنشر وقد قسمتها إلى ست فئات يجب توفرها في الدورية، هذه الفئات هي :



شكل رقم (40) المعايير الأساسية Clarivate analytic

• مراجعة المحكمين: يعد تطبيق مراجعة المحكمين مؤشراً أساسياً لمعايير تقييم المجلات، وذلك لأنه يدل على جودة وسلامة البحث المقدم واكتمال العناصر البليوجرافية، فلا توجد دورية لها قيمة علمية في مجالها بدون سياسة تحكيم، فتعتبر سياسة التحكيم أحد ضمانات المستوى العلمي للدورية ومحتواها.

• أخلاقيات النشر: تستبعد فوراً أي دورية مضافة إلى القاعدة أو حتى تقدمت للتقييم يثبت أنها تمارس أياً من الممارسات غير الأخلاقية المتعارف عليها في بيئة البحث العلمي، كما إنها تعتبر الإفراط في الاستشهاد الذاتي تجاوز أخلاقي غير حميد، ففي حالة زيادة نسبة الاستشهادات الذاتية عن 15٪، فهذا يصنف على إنه من الممارسات المشبوهة في النشر العلمي، حيث يعد ذلك متعمداً من أجل زيادة تقييم الدورية عند احتساب معامل التأثير.

• شكل النشر: تقبل القاعدة الدوريات المطبوعة، والإلكترونية في شكل PDF وXML ويجب أن تكون الأشكال الإلكترونية متوافقة من الجانب التقني مع النظم المطبقة في القاعدة.

• انتظام الصدور: أحد أهم معايير قبول الدوريات في القاعدة، حيث يجب أن تنشر الدورية وفقاً لتواترها المقرر، ولن تقبل الدوريات التي تتأخر في الصدور لأسابيع أو شهور.

• معايير التحرير الدولية: حيث يتم تحديد ما إذا كانت الدورية تتبع معايير التحرير الدولية، والتي تهدف إلى تحسين قابلية استرجاع مقالات الدوريات وتشمل هذه المعايير عناوين المجلات وعناوينها الإلكترونية إذا وجدت وعناوين المقالات واسم المؤلف وبياناته الكاملة... الخ.

• اللغة الإنجليزية: اللغة الإنجليزية هي أكثر اللغات استخداماً في النشر العلمي على الصعيد العالمي، لذا تقبل القاعدة الدوريات التي تنشر مقالات باللغة الإنجليزية، أو على الأقل لديها قائمة بالمراجع باللغة الإنجليزية.

المحتوى التحريري:

المحتوى هو أهم ما يميز الدوريات العلمية، لأنه هو الذي يعكس الأصالة والابتكار والمنهجية للمقالات المنشورة بها، لذلك يقوم محررو القاعدة بدراسة محتوى كل دورية مرشحة للانضمام إليها، وتقييم ذلك المحتوى للتأكد من أنه يمثل إضافة علمية للموضوع الذي تخصص فيه الدورية.

التركيز الدولي:

يتم تقييم الدورية من حيث التوجه الدولي، وذلك من حيث سياسة وتوجهات الدورية، تنوع جنسيات المؤلفين، وهيئة التحرير وتنوع جنسياتهم، وكذلك المجلس الاستشاري للدورية ومدى اشتغاله على جنسيات متعددة.

تحليل الاستشهادات:

وهذه العملية تعد المنتج الأساسي للقاعدة حيث إنها تقوم على كشف وتحليل الاستشهادات المرجعية، ويتم تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في كل مقال، حتى وإن كان المصدر المستشهد به غير موجود في الأساس ضمن الدوريات المكشفة في القاعدة. وتتمكن القاعدة من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية تقييم الدوريات ومعرفة مدى تأثيرها.

أما عن إجراءات التقييم التي تتبعها القاعدة، فنجدها تنقسم إلى مجموعتين هما:

المجموعة الأولى: وهي المخصصة لمعايير اختيار الدورية بحيث تضمن أكبر درجة ممكنة من الدقة في عملية اختيار الدورية التي سيتم إدراجها في أية قاعدة من القواعد المتخصصة في **Clarivate analytic**، ويتم فحص هذه المجموعة على ثلاثة مستويات هم:



شكل رقم (41) معايير اختيار الدورية

المستوى الأول هو الفحص المبدئي: ويهدف الفحص في هذا المستوى المبدئي إلى فحص الدورية المتقدمة للإدراج في إحدى قواعد **Clarivate analytic** المتخصصة فحوصاً مبدئياً يهدف إلى الفحص الشكلي للمجلة ومعرفة بيانات الاتصال بنشرها أو محرريها. ولا توجد فترة حظر للتقدم مرة أخرى إذا تم رفض الدورية في هذه المرحلة، ويشمل هذا المستوى البيانات التالية:

1. الترقيم الدولي الموحد للدورية ISSN: بالتأكيد لا تقبل أية دورية ليس بها ISSN ويجب أن يكون هذا الترقيم مسجلاً على الدورية بوضوح ومسجل أيضاً على موقعها الإلكتروني وعلى أي منصات تتاح عليها الدورية، كما يجب أن يكون لها ISSN للنسخة الإلكترونية.
2. عنوان الدورية: يجب أن يكون للدورية عنواناً متميزاً وغير مكرر أو مشابه مع دورية أخرى، كما يجب أن يكون متناسباً مع هدف الدورية ومجال تخصصها، ويجب أن يتم عرض العنوان بشكل واضح في غلاف الدورية وصفحة عناونها، كما يجب عرضه بوضوح داخل الأعداد والمقالات والموقع الإلكتروني.
3. ناشر الدورية: يعتبر ناشر الدورية عنصراً هاماً لتقييم الدورية، لذا فيجب أن يحدد اسمه وبيانات التواصل معه بوضوح وخاصة إذا كانت الدورية يتم نشرها من قبل مؤسسة علمية أو أكاديمية.

4. العنوان الإلكتروني للمجلة URL: يجب أن يوضع هذا العنوان بوضوح، ويذكر معه تفاصيل الوصول إلى هذا العنوان، وتفاصيل الوصول إلى النص الكامل لأعداد الدورية.

5. الوصول للمحتوى: يجب النص على كيفية الوصول للمحتوى الكامل للدورية، ومن له حق الوصول أو من له الحق بإعطاء أذونات الوصول.

6. وجود سياسة للتحكيم: يفضل أن يكون للدورية نظام للتحكيم لا يقل عن النظام الثنائي، وتقدم الدورية ضمن مستندات التقدم بيانا واضحا يسهل الوصول إلى هذا النظام للتأكد من وجود نظام تحكيم ثنائي، والتأكد من كيفية إشراف هيئة التحرير على هذا النظام.

7. بيانات التواصل: يجب أن تقدم الدورية بيانات الاتصال والتواصل مع هيئة التحرير أو هيئة إنتاج ونشر الدورية.

المستوى الثاني هو تقييم التحرير: ويتم الفحص في هذا المستوى بمعرفة محري Clarivate analytic حيث تتم مراجعة شاملة لأعداد المجلة وتحديد ما إذا كانت هناك ضرورة للتقييم التحريري الكامل لكافة الأعداد أم لا. ومثل المستوي السابق فلا توجد فترة حظر للتقدم مرة أخرى إذا تم رفض الدورية في هذه المرحلة، ويشمل هذا المستوى البيانات التالية:

1. المحتوى العلمي: يجب أن يكون المحتوى العلمي للدورية يشتمل على بحوث علمية أصيلة تتناسب مع المستوى الأكاديمي للدورية ولجمهورها المستهدف، والنص على البحوث التي تنشر من المؤتمرات حتى يتم الإشارة إليها في قاعدة بيانات المؤتمرات فيسهل الاستشهاد بها.

2. العناوين والملخصات باللغة الإنجليزية: بصرف النظر عن اللغة الأصلية للنشر بالدورية، فيجب أن توفر الدورية ترجمة دقيقة باللغة الإنجليزية لجميع عناوين المقالات، وكذلك لجميع المستخلصات لهذه المقالات.

3. المصادر باللغة الإنجليزية: يجب أن تكون المصادر باللغة الإنجليزية أو يتم

رومنتها بالحروف الإنجليزية حتى يسهل عملية الكشف والتخزين الدقيق في قواعد Clarivate analytic وحتى يسهل استرجاعها من قبل المجتمع العالمي.

4. وضوح اللغة: يجب أن تكون اللغة واضحة ومفهومة للجمهور العالمي المستهدف وخاصة الأجزاء المترجمة مثل العنوان والملخصات.

5. دورية الصدور وحجم الأعداد: يجب النص صراحة وفي أماكن واضحة على الجدول الزمني لصدور الدورية، ويجب أن تتوافق الدورية مع هذا الجدول الزمني المحدد وتنظم أعدادها بناء عليه، كما يجب أن يكون حجم المجلدات المنشورة سنوياً في الحجم المتعارف عليه في المجال الموضوعي المتخصص للدورية.

6. وظيفة الموقع الإلكتروني: يجب أن تكون بنية الموقع الإلكتروني وهيكله واضح وسهل التنقل فيه، وتكون معلوماته دقيقة، ويكون لديه رابط بينه وبين موقع الناشر.

7. وجود بيانات أخلاقيات النشر: يجب أن يكون لدى الدورية شفافية في عرض بيانات أخلاقيات النشر وإلزام المؤلف به، ويجب عرض النص الكامل للمبادئ الأخلاقية لأية منظمة تتبعها الدورية أو وضع رابط فعال للنص الكامل لللائحة المبادئ للمنظمة التي اختارتها الدورية، مثل منظمة هلسنكي أو غيرها.

8. تفاصيل انتماء المحررين: لابد من عرض كافة انتماءات المحررين وأعضاء هيئة التحرير، سواء الانتماء المؤسسي أو الجغرافي.

9. تفاصيل انتماء المؤلفين: لابد من عرض كافة انتماءات جميع المؤلفين المساهمين في التأليف، سواء الانتماء المؤسسي أو الجغرافي.

المستوى الثالث هو تقييم جودة التحرير: ويهدف هذا المستوى إلى تقييم الجودة، بمعنى وجود اتساق بين العنوان والمحتوي، تناسب نطاق الدورية مع هيئة التحرير والمؤلفين، الالتزام بمعايير المجتمع الذي تنشر فيه الدورية ... وما إلى ذلك. وتوجد فترة حظر لا تقل عن عامين للتقدم مرة أخرى إذا تم رفض الدورية في هذه المرحلة، ويشمل هذا المستوى البيانات التالية:

1. تكوين هيئة التحرير: من معايير الجودة أن تتناسب تخصصات هيئة التحرير

مع محتوى الدورية، وتتنوع تخصصات أعضائه بين التخصصات الفرعية لتخصص الدورية، كما تتنوع جغرافيا وفقا لجغرافية الموضوعات التي تنشرها، كما يجب أن يكون حجم هيئة التحرير متناسب مع حجم وتنوع مخرجات الدورية.

2. صحة البيانات: ليس المقصود هنا بصحة البيانات صحتها علميا أو منهجيا، وإنما المقصود ضمان تطبيق جميع المعايير الأخلاقية ومعايير كشف الانتحال، وإجراءات التحقق في المحتوى المشكوك فيه.

3. التحكيم الثنائي: يتم التأكد من وجود تحكيم ثنائي، والتحقق من إجراءات وعمليات وخطوات هذا التحكيم، وفحص سجلات المحكمين ونماذج التحكيم ... وما إلى ذلك.

4. ارتباط المحتوى: تقييم جودة ارتباط المحتوى تعني قياس توافق جميع البحوث المنشورة مع عنوان الدورية وتخصصها الموضوعي بكافة فروعها.

5. تفاصيل الدعم المالي: يجب النص صراحة وفي أماكن واضحة على الدعم والمنح المالية وتوضيح مصادر التمويل لأي بحث إن وجد هذا الدعم.

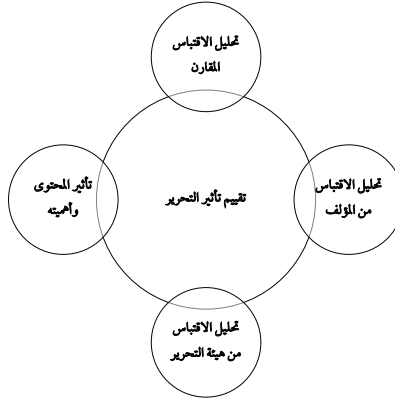
6. الالتزام بمعايير المجتمع: يجب أن تكون سياسة التحرير بالمجلة متوافقة مع كافة الممارسات المجتمعية المعترف بها سواء دوليا أو إقليميا أو محليا، أو على مستوى التخصص وخاصة المنظمات الوطنية والدولية والجمعيات العلمية التي تعمل على تعزيز مبادئ النزاهة البحثية في المجتمعات.

7. تنوع المؤلفين: من معايير الجودة أن يكون للمؤلفين انتماءات وتنوع جغرافي يتناسب مع انتماءات وتنوع هيئة التحرير، كما يجب أن يكون نظام إدارة الدورية يسمح بوجود سجلات نشر توثق مشاركات المؤلفين في المجتمع الأكاديمي المرتبط بنطاق الدورية،

8. استشهادات مناسبة للموضوع: من الجودة أن تستخدم البحوث والمقالات المنشورة استشهادات تتناسب موضوعيا مع موضوع البحث.

المجموعة الثانية: وهي مخصصة لمعايير قياس تأثير المجلة وذلك اعتمادا على تحليل

الاستشهادات كمؤشر أساسي لتحديد الدورية الأكثر تأثيراً في مجال تخصصها، ومثلها مثل المستوى الثالث في المجموعة الأولى، حيث توجد فترة حظر لا تقل عن عامين للتقدم مرة أخرى إذا تم رفض الدورية في هذه المرحلة، ويتم تطبيق هذه المعايير في مرحلة واحدة تشتمل على أربع معايير فرعية هم:



شكل رقم (42) معايير تقييم التأثير

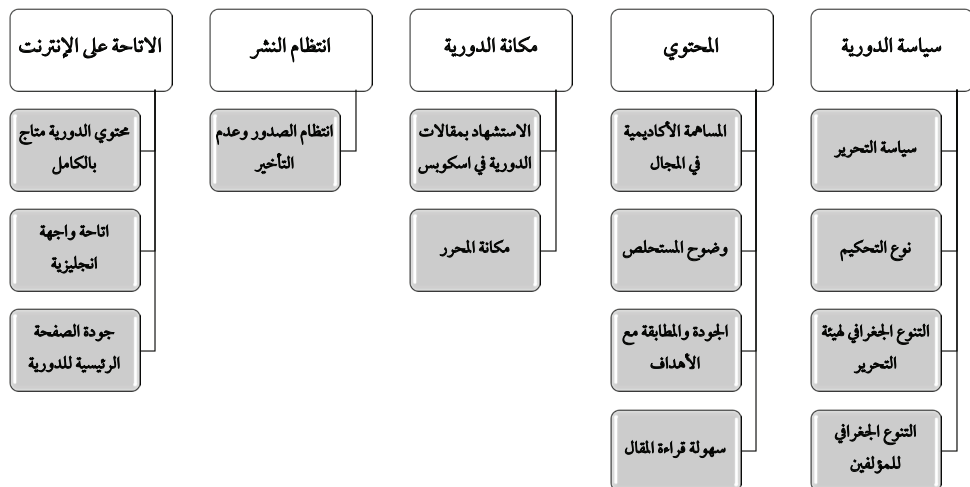
- تحليل الاقتباس المقارن: تشتمل هذه المعايير على المؤشرات الانتقائية التي تستخرج الدوريات الأكثر تأثيراً في مجالها مع الأخذ في الاعتبار لكل من العدد والمصادر.
- تحليل الاقتباسات من المؤلف: أن يكون لمعظم المؤلفين تاريخ نشر واضح وهوية رقمية، وتكون شبكة الاستشهادات بالمؤلف مناسبة لتخصصه الموضوعي والدوريات في نطاق هذا التخصص.
- تحليل الاقتباسات من هيئة التحرير: أن يكون لأعضاء هيئة التحرير تاريخ نشر واضح وهوية رقمية، وتكون شبكة الاستشهادات بهم مناسبة لتخصصهم الموضوعي والدوريات في نطاق هذا التخصص.
- تأثير المحتوى وأهميته: يقاس مدي تأثير المحتوى المنشور بالدورية وأهميته بالنسبة للقراء المستهدفين من الدورية، ويتم قياس ذلك بتحليل الاستشهادات على مستوى دوريات التخصص دولياً وإقليمياً ومحلياً.

4 / 2 قاعدة بيانات Scopus:

أنشئت قاعدة بيانات سكوبس Scopus في عام 2004 من قبل Elsevier التي تعد أكبر شركات النشر بالعالم ، وتعتبر سكوبس أكبر قاعدة بيانات للملخصات والاستشهادات المرجعية الخاصة بالإنتاج الفكري المحكم كالمجلات العلمية والكتب ووقائع المؤتمرات، وتقدم سكوبس رؤية شاملة للإنتاج الفكري العالمي في مجالات علوم الكيمياء، وعلوم الأحياء، والعلوم الطبية، وعلوم الفيزياء، والرياضيات، وعلوم الأرض، وعلوم الزراعة، والبيطرة، والبيئة، وعلم النفس، والقانون، والفلسفة، والاقتصاد، وعلوم المكتبات والمعلومات، والمجتمعات الإنسانية، والصحافة، والتعليم، والفن، والإدارة، والهندسة، واللغات، والسياسة، وعلم المعلومات ... الخ، تشمل القاعدة - كما جاء في موقعها الإلكتروني - على أكثر من 34 ألف عنوان دوريه علمية محكمة من أكثر من خمسة آلاف ناشر وحوالي 360 دورية تجارية، كما تحتوي على أكثر من 100 ألف كتاب ما بين كتب أحادية الموضوع، وكتب تجميعية، وكتب مرجعية، وكتب دراسية بالإضافة إلى 520 سلسلة كتب، وتشتمل القاعدة على 8, 6 مليون بحث مؤتمر من أكثر من 83 ألف مؤتمر علمي، 27 مليون براءة اختراع من خمس مكاتب اختراع. ولذلك تصنف على إنها من أكبر قواعد البيانات العالمية العلمية.

معايير اختيار الدوريات بقاعدة بيانات Scopus:

ونظرا للسمعة العلمية والانتشار الذي تحظى به هذه القاعدة، فإن الدوريات العلمية المحكمة تسعى دائما للانضمام إليها، وقاعدة Scopus بدورها تضع مجموعة من المعايير والشروط التي يجب توافرها في الدورية التي ترغب في الانضمام إليها، ويتم إتاحة هذه المعايير على موقع Scopus، وفي حالة رفض أي دورية، لا يحق لها التقدم مرة أخرى إلا بعد 3 سنوات من الرفض. تنقسم معايير التقييم إلى فئات، وكل فئة تشمل عدد من المعايير الفرعية كما يتضح بالشكل التالي:



شكل رقم (43) معايير اختيار الدوريات بقاعدة بيانات Scopus

وقد أتاحت Scopus نموذج تقييم مسبق - تقييم مبدئي - للدورية التي ترغب في الانضمام إليها، كما أوضحت (نهي عبد المنعم إبراهيم، 2021) وهذا النموذج عبارة عن فحص أولي للمعايير الفنية والإدارية مضافاً إليها بعض التعليقات والتعليقات للتوضيح، وقد تم إتاحة النموذج بست لغات هي: العربية، الإنجليزية، الروسية، الإسبانية، البرتغالية، الصينية، ويشتمل النموذج على المعايير التالية:

1. أن يكون للدورية العلمية سنتان كاملتان من المقالات المنشورة: حيث يجب أن يكون عمر الدورية سنتان على الأقل، لأن معظم المقاييس التي يتم تحليلها في Scopus تحتاج سنتين لإعدادها.
2. أن يكون للدورية عنوان مميز وليس متطابق لدورية مفهرسة في Scopus وذلك لمنع أي لبس قد يحدث بين الدوريتين ذات العناوين المتطابقة.
3. أن تكون الدورية محكمة من قبل النظراء: يجب على جميع الدوريات العلمية أن تكون محكمة من قبل النظراء، حيث لا يتم تقييم أي دورية لا تطبق نظام تحكم النظراء، وذلك لضمان جودة المحتوى.

4. توفر الدورية جميع الملخصات وعناوين المقالات والكلمات المفتاحية باللغة الإنجليزية، وأسماء المؤلفين بالحروف اللاتينية. فيجب أن تحتوي جميع المقالات على العنوان، والملخص، والكلمات المفتاحية، وانتسابات المؤلفين (المؤسسية والجامعية) باللغة الإنجليزية، ويجب أيضاً كتابة أسماء المؤلفين باللغة اللاتينية.

5. يتوفر على موقع الكلية المراجع بالحروف اللاتينية. يجب على جميع المقالات كتابة المراجع بالحروف اللاتينية، هذا يساعد على توحيد المراجع عبر المنصات المختلفة، لأن معظم المقاييس تعتمد على الاقتباسات في المراجع، وإذا لم تكن المراجع قابلة للقراءة الحاسوبية، لا يمكن تضمينها في هذه المقاييس.

6. تنشر الدورية العلمية بانتظام حسب جدول ثابت متوفر على موقع الدورية الإلكتروني. يعد النشر بانتظام من الشروط الرئيسية للكشف في **Scopus**، حيث يجب على الدورية العلمية وضع جدول نشر محدد، وأن تنشر الدورية وفقاً لهذا الجدول.

7. توفر تعليمات الأخلاقيات وسوء التصرف باللغة الإنجليزية على موقع الدورية العلمية:

- المحررون وأعضاء هيئة التحرير: يجب أن تتضمن الدورية العلمية هيئة تحرير أعضاؤها خبراء معروفين في المجال الذي تنشر فيه الدورية، مع إتاحة أسمائهم الكاملة وانتسابهم (المؤسسي أو الجامعي) وأدوارهم ومعلومات الاتصال بمكتب التحرير على موقع الدورية.

- يغطي موقع الدورية الإلكتروني الجوانب التالية المتعلقة بالمؤلفين: تحديد أي رسوم يجب دفعها لتحرير أو نشر المقال في الدورية على الموقع الإلكتروني، مساهمة جميع المؤلفين في البحوث في المقالات المنشورة، إلزام جميع المؤلفين بتوفير مراجعات أو تصحيح لأي أخطاء في حالة الكشف عن ذلك، توفير قائمة المراجع، ومعلومات عن الدعم المالي للبحث أو المقال، وإعلامهم بحظر نشر المقال نفسه في عدة مجلات.

- تغطي عملية تحكيم الأقران جميع الجوانب التالية بوضوح: جميع المقالات المنشورة في الدورية العلمية خضعت لتحكيم الأقران، مع توضيح نوعية الأقران، يجب على التحكيم أن يكون موضوعياً، وألا يكون لدى الخبراء أو الأقران تضارب مصالح، يجب

التعامل مع المقالات المحكمة بسرية وخصوصية قبل نشرها.

- جميع الجوانب الأخلاقية التالية التي تتعلق بالنشر في الدوريات العلمية المحكمة يجب أن تكون موضحة على موقع الدورية الالكترونية: أن يتخذ الناشر والمحررون خطوات معقولة لتحديد ومنع نشر أي مقال حدث فيه سلوك بحثي غير مقبول، وألا يشجع الناشر أو المحرر على السلوك البحثي غير المقبول، وفي حالة اعلان الناشر أو محرري الدورية بأي ادعاء بسوء السلوك البحثي يجب على الناشر أو المحرر التعامل مع الادعاء بشكل مناسب، وأن تحتوي الدورية على إرشادات سحب المقالات أو تصحيحها عند الحاجة، ويجب على الناشرين والمحررين الاستعداد الدائم لنشر التصحيحات والتوضيحات والاعتذار، أو سحب المقالات عند الحاجة.

- وصف معلومات حقوق الطبع والنشر والترخيص بشكل واضح على موقع الدورية العلمية.

- تحديد رسوم الاشتراك أو قراءة كل مقال على موقع الكلية الالكترونية بشكل واضح.

- شرح كيفية قيام الدورية بضمان الوصول لمحتوى الدورية في حال قيام الدورية بالتوقف عن النشر على موقع الدورية العلمية الالكترونية.

- تتم الإشارة بوضوح إلى معلومات حول ملكية و/ أو إدارة الدورية على موقع الدورية الالكترونية.

8. أن يكون للدورية رقم دولي معياري (ISSN) حتى تتمكن قواعد البيانات المرجعية والأكاديمية مثل Scopus من إضافة جميع الاقتباسات بشكل سليم.

9. للدورية موقع مخصص باللغة الإنجليزية. يجب أن يكون لكل دورية علمية موقع الكتروني باللغة الإنجليزية ليتم تقييمها من خلاله، يشتمل على جميع المعلومات المتعلقة بالدورية باللغة الإنجليزية.

10. توافر تعليقات المؤلفين باللغة الإنجليزية على موقع الدورية الالكترونية. يجب توافر كافة المعلومات للمؤلفين باللغة الإنجليزية على موقع الدورية الالكترونية مثل

طريقة تنسيق المقالات والصور وكيفية كتابة المراجع وما إلى ذلك.

11. أهداف ونطاق الدورية العلمية متوفرة باللغة الإنجليزية على موقع الدورية الالكترونية. يجب أن توفر الدورية العلمية النطاق والأهداف بوضوح باللغة الإنجليزية على موقعها الالكتروني، وأن تحدد الموضوعات والمجالات المقبولة، وتلتزم بذلك ولا تنشر مقالات خارج الأهداف والنطاق.

12. التوزيع الجغرافي.

• أعضاء هيئة التحرير: لا بد أن يتوافق التنوع الجغرافي لأعضاء هيئة التحرير مع الأهداف والنطاق.

• المؤلفون: لا بد أن يتوافق التنوع الجغرافي للمؤلفين مع الأهداف والنطاق المحدد للدورية.

13. اقتباس المقالات المنشورة في الدورية العلمية من قبل مقالات مكشفة في Scopus. وذلك لتقييم مدى انتشار الدورية العلمية على الصعيد العالمي، وكلما زاد عمر الدورية يجب أن يزيد عدد الاقتباسات.

14. أعضاء هيئة تحرير خبراء في المجالات التي تنشر فيها الدورية العلمية. يتم التحقق من ذلك عن طريق البحث بأسمائهم في Scopus كمؤلفين، وإيجاد المعلومات اللازمة عنهم، مثل عدد المقالات المنشورة والاقتباسات، ويجب أن تتطابق مجالات البحث في ملف المحرر على Scopus مع المجال الذي تنشر فيه الدورية كدليل على خبرة المحرر في هذا المجال.

15. أن يكون لمقالات الدوريات العلمية معرف غرض رقمي DOI (Digital Object Identifier). وذلك مهم في الكشف حيث يساعد على تحديد مكان المقال على الانترنت بسرعة وسهولة ويساعد على الربط الصحيح للمقال.

16. جودة المحتوى:

• تنشر الدورية مقالات علمية سليمة وذات صلة بجمهور أكاديمي أو مهني في شتى أنحاء العالم في مجال معين.

- يتوافق محتوى المقالات مع الأهداف والنطاق المحدد للدورية، وبجودة أكاديمية عالية.
 - الجداول والأشكال في المقالات واضحة ومهيأة بشكل جيد ضمن محتوى المقال.
 - لغة المقالات وقواعدها سليمة، ومحتوى المقالات منظم ويسهل قراءته وفهمه.
 - الملخصات واضحة وسهلة القراءة، وتوفر موجز شامل للمقالة.
- وقد لخص هذه المعايير (توري، سيكومارفا، أبو بكر عبد الله، 2023) وعرضها في الجدول التالي لتكون أكثر وضوحاً:

جدول رقم (17): المعايير المفصلة لتقييم الدوريات في قاعدة Scopus

م	المعيار
1	سنتان كاملتان من المقالات المنشورة
2	عنوان مميز غير متطابق في سكوبس
3	تحكيم النظراء
4	الملخصات والعناوين والكلمات المفتاحية وانتسابات المؤلفين باللغة الإنجليزية، المؤلفين بالحروف اللاتينية
5	المراجع بالحروف اللاتينية (أن يتم رومنة المراجع)
6	انتظام الصدور حسب جدول ثابت متوفر على موقع المجلة الإلكتروني
7	نشر بيان بأخلاقيات النشر والممارسات الخاطئة باللغة الإنجليزية على موقع المجلة الإلكتروني.
8	بيانات المحررين وأعضاء هيئة التحرير
9	يغطي الموقع الجوانب المتعلقة بالمؤلفين
10	عملية تحكيم الأقران
11	الجوانب الأخلاقية التي تتعلق بالنشر في المجلة موضحة على موقع المجلة الإلكتروني
12	حقوق الطبع والنشر والترخيص على موقع المجلة الإلكتروني.
13	تحديد رسوم الاشتراك أو قراءة كل مقال حسب الطلب على موقع المجلة الإلكتروني
14	وضوح كيفية قيام المجلة بضمان الوصول لمحتوى المجلة في حال توقفها عن النشر على موقع المجلة الإلكتروني.

المعيار	م
الإشارة بوضوح إلى ملكية أو إدارة المجلة على موقع المجلة الإلكتروني	15
للمجلة رقم دوريات معياري دولي ISSN	16
للمجلة موقع مخصص باللغة الإنجليزية	17
توافر تعليقات المؤلفين باللغة الإنجليزية على موقع المجلة الإلكتروني	18
توافر أهداف ونطاق المجلة باللغة الإنجليزية على موقع المجلة الإلكتروني	19
التنوع الجغرافي لهيئة التحرير	20
التنوع الجغرافي للمؤلفين	21
اقتباس المقالات المنشورة في المجلة العلمية من قبل مقالات مكشوفة في سكوبس	22
أعضاء هيئة التحرير خبراء في المجال أو المجالات التي تنشر فيها الدورية	23
للمجلة العلمية معرف غرض رقمي DOI	24
تنشر المجلة مقالات علمية سليمة	25
يتوافق محتوى المقالات مع الأهداف والنطاق المحدد للمجلة	26
الجدول والأشكال في المقالات واضحة وسهلة القراءة	27
لغة المقالات وقواعدها سليمة ومحتوى المقالات منظم ويسهل قراءته	28
الملخصات واضحة وسهلة القراءة، وتوفر موجز شامل للمقالة	29

وعلى الرغم من أن معايير تقييم الدوريات تكاد تكون متشابهة بين قواعد البيانات العالمية إلا أن كل قاعدة قد اشتملت على عدد مختلف من المعايير، حيث نجد أن قاعدة بيانات **Clarivate analytic** قد خصصت أربعة معايير لتقييم الدوريات وهي : معايير أساسية للنشر ، ومعیار المحتوى التحريري، ومعیار التركيز الدولي، ومعیار تحليل الاستشهادات، وقد اشتمل المعيار الأول سته مؤشرات كالتالي: (مراجعة المحكمين، اخلاقيات النشر، شكل النشر، معايير التحرير الدولية، معيار اللغة الإنجليزية) في حين أن قاعدة **Scopus** قد خصصت خمس معايير لتقييم الدوريات وهي سياسة الدورية، المحتوى، مكانة الدورية، انتظام الصدور، الاتاحة على الانترنت، وقد تفرع كل معيار إلى مجموعة من المؤشرات ووصل عدد تلك المؤشرات 11 مؤشر، وقد أفردت قاعدة بيانات سكوبس معيار مستقل لانتظام صدور الدورية، في حين أنه يوجد ضمن معيار (معايير أساسية للنشر) في قاعدة بيانات **Clarivate analytic**، كما أفردت قاعدة

Clarivate analytic معيار مستقل للتركيز الدولي في حين أنه وجد ضمن معيار سياسة الدورية في قاعدة بيانات **Scopus**.

4 / 3 معايير دليل دوريات الوصول الحر DOJA:

هو دليل يحرص دوريات الوصول الحر أنشئ سنة 2003 في جامعة لوند بالسويد وكان في ذلك الوقت يضم قائمة بـ 300 دورية إلكترونية متاحة ضمن الوصول الحر، وكما عرف نفسه على موقعه (DOAJ 2023) أنه فهرس فريد وواسع النطاق للدوريات المفتوحة المتنوعة من جميع أنحاء العالم، مدفوعا بمجتمع متنام، ملتزم بضمان توفر المحتوى عالي الجودة للجميع مجاناً عبر الإنترنت.

ويسعى هذا الدليل إلى بناء نظام بيئي علمي عادل ومتنوع، حيث يمكن الوصول إلى الأبحاث الموثوقة عالمياً دون حواجز، ولذا فهو في سعي دائم لضم وحصر الدوريات الإلكترونية المجانية، وإذا كان بدأ في سنة 2003 بعدد 300 دورية، فبعد مرور 29 سنة وبالتحديد 2023 بلغ عدد الدوريات بالدليل 13.622 دورية دون 20.646 APCS دورية، تم نشرها في 134 دولة، ومنشورة بعدد 80 لغة، وتشتمل على 10.297.271 تسجيله لمقالة.

أهمية دليل DOAJ :

هناك فوائد عديدة تعود على الدوريات من إضافتها في دليل DOAJ:

1. الانضمام إلى DOAJ هي الخطوة الأولى للانطلاق نحو قواعد البيانات العالمية، حيث اتخذت Scopus قراراً بأنها لن تقبل أي دورية إلكترونية من دوريات الوصول الحر إلا إذا كانت مضافة في DOAJ، وبالتالي أصبح للدليل أهمية كبيرة للدوريات حيث إنه يعد المحطة الأولى للانطلاق نحو قواعد البيانات العالمية.

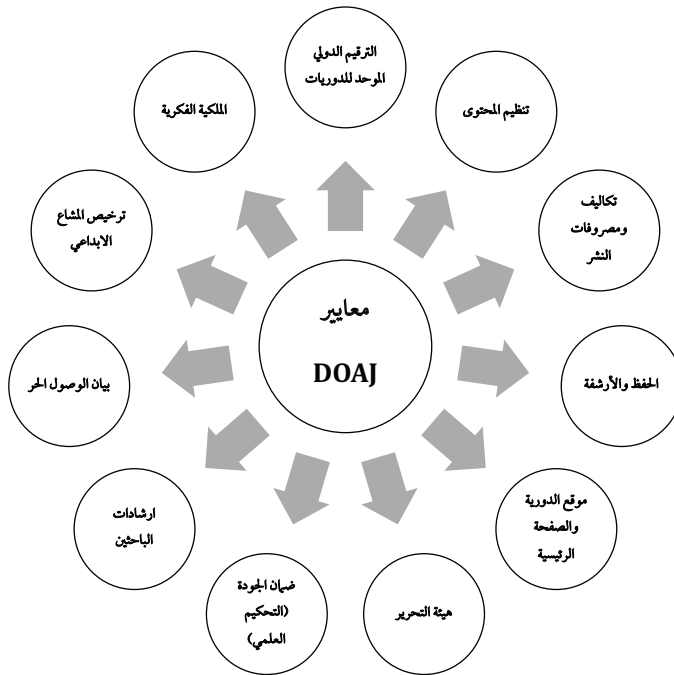
2. يحظى DOAJ بدعم كبرى شركات قواعد البيانات في العالم، مثل: EBSCO, ProQuest Willey, Sage, Elsevier, وغيرهم من كبار الشركات، وهو الأمر الذي يضفي أهمية كبرى للدليل.

3. ضمان الالتزام بتطبيق أفضل ممارسات النشر العلمي وذلك عند تحقيق متطلبات وشروط الانضمام إلى DOAJ.

4. زيادة أعداد الزوار لموقع الدورية وارتفاع ترتيب موقع الدورية في نتائج البحث في المحركات المختلفة.

معايير دليل دوريات الوصول الحر DOAJ:

وكان يجب أن يضع الدليل لنفسه معايير يختار على أساسها الدوريات التي يضمها في محتواه وقد وصف موقع الدليل (DOAJ 2023) هذه المعايير بأنها أصبحت معيار ذهبي للنشر مفتوح الوصول الموثوق به على مستوى العالم، ويمكن توضيحها بالشكل التالي:



شكل رقم (44): معايير دليل دوريات الوصول الحر DOAJ:

ونظرا لأهمية هذا الدليل وأهمية معاييرها التي وضعت لدوريات الوصول الحر فقد تناول على شرحها العديد من المتخصصين، وفيما يلي شرح لهذه المعايير كما ذكرها (موسى محمد كريات، 2022)

1. التقييم الدولي الموحد للدوريات: هو أول خطوات الاعتراف الدولي بأي دورية في أي دولة بالعالم، ويجب أن يكون للدورية التقييم الخاص بها، دون ذلك فلن يقبل

طلب الانضمام إلى الدليل أو أي قاعدة بيانات أخرى.

2. تنظيم المحتوى: يجب أن تنشر الدورية في موقع خاص بها، وليس مجرد صفحة ضمن صفحات الموقع التابع للنشر أو الجهة الأم. ويجب أن تعرض أعداد الدورية بشكل منظم، بحيث يكون لكل عدد صفحة خاصة به، وفي كل عدد مجموعة من الصفحات الفرعية وكل منها يمثل مقالات العدد. ويفضل أن تنشر كل مقالة في رابط مستقل، وأن تتاح في أحد من الشكليين HTML أو PDF، ولا مانع من إتاحتها في أي أشكال أخرى. لا يجب أن ينشر العدد كاملاً في ملف PDF واحد لكل مقالات العدد.

3. تكاليف ومصروفات النشر: يجب أن يتضمن الموقع الخاص بالدورية معلومات مفصلة عن تكاليف النشر بها. وأن تنشر المعلومات بشكل واضح، ومعلومات تكاليف النشر تتعلق بنوعين من التكاليف: تكاليف تقديم المقالات، وتكاليف نشر المقالات. إذا كانت الدورية لا تحصل على أي أجور من الباحثين، فيجب أيضاً نشر ذلك بوضوح. في كل الأحوال لا يجب أبداً أن يكون النشر متوقف على دفع المقابل المادي، وفي هذه الحالة يرفض طلب الدورية بالانضمام إلى الدليل.

4. الحفظ والأرشفة: ينصح بشدة أن تعتمد الدورية على أحد خدمات الحفظ والأرشفة طويلة المدى، وذلك من أجل ضمان إتاحة دائمة وطويلة الأجل للمحتوى، وجود أرشيف للدورية ليس شرطاً للانضمام إلى DOAJ، لكنه من الممارسات التي ينصح بها.

5. موقع الدورية والصفحة الرئيسية: يجب أن يكون تصميم موقع الدورية مناسباً مع طبيعته العلمية، وبشكل أساسي يجب أن تحتوي الصفحة الرئيسية على روابط واضحة لأهم المعلومات المتعلقة بالدورية وهي: العدد الحالي، أرشيف الدورية، هيئة التحرير، تعريف بالدورية، البحث أو التصفح، الاتصال بالدورية.

6. هيئة التحرير: يجب أن تنشر بيانات أعضاء هيئة تحرير الدورية بما فيها رئيس التحرير وأعضاء الهيئة وكذلك المحكمين، على أن تتضمن البيانات على الأقل الاسم، والدرجة العلمية، وجهة العمل، يجب أن تتضمن المعلومات المنشورة عن هيئة التحرير بيانات الاتصال بمدير التحرير على الأقل.

7. ضمان الجودة (التحكيم العلمي): يضع دليل DOAJ شروطاً مشددة على عملية التحكيم العلمي، وذلك بهدف ضمان جودة محتوى دوريات الوصول الحر، لذا يجب أن تحدد الدورية أسلوب التحكيم الذي تقوم به، وينشر ذلك على موقع المجلة، وهو يكون واحداً من الأساليب التالية:

- تحكيم (أعمى) مُجهَّل: يقصد به إخفاء اسم المؤلف عند إرسال البحث للتحكيم.
- تحكيم (أعمى) مُجهَّل مزدوج: يقصد به إخفاء اسم المؤلف عند إرسال البحث للتحكيم، وبذلك المحكم لا يعرف اسم الباحث، والباحث لا يعرف من هو المحكم.
- تحكيم علمي: وهو التحكيم العادي ولا يتم فيه إخفاء اسم الباحث.
- تحكيم هيئة التحرير: وهو التحكيم الذي يقوم به أحد أعضاء هيئة التحرير دون إرساله لمحكم، وهذا الأسلوب يكون مقبولا فقط في دوريات العلوم الاجتماعية والإنسانية فقط والمعلومات الخاصة بالتحكيم العلمي من البيانات الأساسية الواجب توافرها في موقع الدورية، وفي حالة عدم توفرها أو عدم وضوحها لن تقبل الدورية في DOAJ.

8. إرشادات الباحثين: وهي الإرشادات الخاصة بتقديم البحث، وتتضمن العديد من الجوانب، منها: طريقة إرسال البحوث، خطوات وإجراءات النشر، شكل إخراج البحوث، صياغة الاستشهادات المرجعية، الأشكال والجداول المرفقة بالبحث. ويجب أن تتضمن أيضاً تعريف الباحثين بسياسة الدورية تجاه: حقوق الملكية الفكرية، خطوات التحكيم العلمي، سياسة كشف السرقات العلمية.

9. بيان الوصول الحر: يعد هذا البيان أمراً ضرورياً لقبول الدورية في الدليل، وهذا البيان يجب أن ينشر على موقع الدورية وأن يتضمن بوضوح أن الدورية بالكامل متاحة ضمن الوصول الحر، وأن جميع المقالات متاحة بدون قيود ويحق للجميع قراءة، تحميل، نسخ، طباعة، مشاركة، وبحث محتوى الدورية.

10. ترخيص المشاع الإبداعي Creative Common: وأشار الدليل أيضاً أن ترخيص المشاع الإبداعي من أهم المعلومات التي يجب أن تتضمن في موقع الدورية، ويجب على كل دورية أن تحدد طبيعة إتاحتها للمحتوى والترخيص الذي تمنحه لمحتوياتها

وفقاً لمنظمة المشاع الإبداعي (<https://creativecommons.org/licenses/>)

11. الملكية الفكرية: وكذلك يجب أن تضع الدورية سياسة واضحة لحقوق الملكية الفكرية، وأن تنشر على الموقع، ويجب أن تحدد ما يلي:

- هل تنتقل حقوق الملكية الفكرية من المؤلف إلى الدورية عند النشر؟
- هل يحتفظ المؤلف بكافة الحقوق عند النشر؟
- جميع السياسات مقبولة من قبل دليل DOAJ، ولكن يجب تحديدها بوضوح ونشرها على الموقع إلا أن أفضل الممارسات في الوصول الحر تقضي ألا تنتقل الحقوق للدورية وان يحتفظ المؤلف بكافة الحقوق.

ولتلخيص هذه المعايير وتوضيحها تم وضعها في صورة جدول كما يلي:

جدول رقم (18): معايير دليل دوريات الوصول الحر DOAJ

العناصر	المعيار	م
	الترقيم الدولي الموحد	1
موقع مستقل للمجلة	تنظيم المحتوى	2
لكل عدد صفحة خاصة به		
لكل عدد صفحات فرعية		
بيان شكل النشر (نوع الملف)		
بيان تكاليف تقديم ونشر المقالات	تكاليف النشر	3
بيان خدمات الأرشفة والحفظ	الحفظ والأرشفة	4
بيان مدى احتوائه على العدد الحالي	موقع الدورية والصفحة الرئيسية	5
أرشيف الدورية		
هيئة التحرير		
التعريف بالدورية		
البحث والاتصال	هيئة تحرير الدورية	6
رئيس التحرير وهيئة التحرير		
أعضاء الهيئة الاستشارية		

م	المعيار	العناصر
7	ضمان الجودة	تحديد أسلوب التحكيم العلمي (تحكيم أعمى مجهول، تحكيم علمي، تحكيم هيئة التحرير سياسة كشف السرقات العلمية
8	إرشادات الباحثين	بيان طريقة ارسال البحوث اجراءات النشر توضيح طريقة صياغة الاستشهادات الأشكال والجداول
9	بيان الوصول الحر	بيان أن الدورية بالكامل متاحة ضمن الوصول الحر بدون قيود
10	ترخيص المشاع الإبداعي	طبيعة اتاحة المحتوى ونوع الترخيص المسموح
11	حقوق الملكية الفكرية	نقل حقوق الملكية الفكرية من المؤلف للدورية أو الاحتفاظ بها

الجهود العربية في مجال وضع معايير اعتماد الدوريات العلمية.

لقد سارت الجهود العربية خطوات مهمة للحفاظ على جودة الأبحاث العلمية ومحاولة الوصول بها إلى مرحلة الاعتراف الدولي بها، وقد شملت هذه الجهود تبني المؤسسات العلمية والأكاديمية مبادرات تنظم وتوثق هذه الجهود، سواء كان على المستوى المحلي، أي على مستوى دولة واحدة أم كانت على مستوى إقليمي يشمل الوطن العربي أو الشرق الأوسط، ونعرض فيما يلي نماذج من هذه الجهود سواء على الجانب المحلي أو الإقليمي، حيث قامت بعض الجامعات والمؤسسات بوضع معايير لاعتماد الدوريات العلمية منها على سبيل المثال:

5 / 1 المجلس الأعلى للجامعات، مصر :

وضع المجلس الأعلى للجامعات المصرية معايير لتقييم الدوريات التي يتم اعتمادها من قبل لجان الترقيات العلمية لأعضاء هيئة التدريس، وذلك من خلال وحدة المكتبة الرقمية التابعة للمجلس، وهذه المعايير هي:

- تصدر الدورية عن جهة علمية معترف بها، سواء كانت جامعات وكليات ومراكز بحوث جمعيات مهنية وغيرها من المؤسسات العلمية والأكاديمية

- انتظام الصدور، يجب ان تنظم الدورية في الصدور سواء كانت شهرية، أو فصلية، او نصف سنوية، أو سنوية.
- الدورية مكشفة في بنك المعرفة واتحاد المكتبات الجامعية: يجب ان تكون الدورية مكشفة في بنك المعرفة المصري واتحاد الجامعات المصرية.
- محكمة تحكيم معمي: يجب ان تكون الدورية محكمة تحكيم معمي مزدوج (مجهل الطرفين أي ان المحكم لا يعرف الباحث وكذلك الباحث لا يعرف المحكم).
- الدورية متخصصة: يجب أن تكون الدورية متخصصة في مجال موضوعي معين.
- لها نظام الكتروني للإدارة والتحكيم والنشر: يجب أن يكون للدورية نظام الكتروني للإدارة والتحكيم والنشر، أي ان جميع إجراءات رفع المقال وتحكيمه ونشرة تكون من خلال النظام الالكتروني.
- لها موقع الكتروني منشور على الأبحاث: أن يكون للدورية موقع يتناسب مع مكانتها العلمية، ينتظم عليه جميع اعدادها، وأن تشتمل الصفحة الرئيسية على الروابط الهامة الخاصة بمعلومات الدورية، ويجب ان يشمل الموقع على المعلومات الخاصة بإجراءات النشر وتكلفة النشر ونوع التحكيم المتبع بالمجلة وهيئة التحرير والمحكمين
- يشترك في تحريرها علماء خارجيون: من مؤسسات علمية متميزة من خارج جهة الإصدار: يجب ان تشتمل هيئة التحرير الخاصة بالدورية علماء خارجيون من خارج جهة الإصدار، ويفضل التركيز العربي والدولي لهيئة التحرير.
- وقد خصص المجلس الأعلى للجامعات 7 نقاط لهذه المعايير، أي ان الدورية التي تتوافر فيها هذه المعايير تحصل على 7 نقاط، حيث يقوم المجلس الأعلى للجامعات بالتعاون مع أكاديمية البحث العلمي (فاطمة إبراهيم خيس، 2024) بتقييم مدى توافر عنصر التقييم في المجلة من عدمه ، فإذا توافر العنصر تحصل المجلة على نقطة التقييم، ولكنه لا يقيم مدى كفاءة عنصر التقييم بمعنى عند تقييم عنصر مثل « أن تكون الدورية منتظمة الصدور » فتساوى الدوريات الحديثة التي ينظم صدورها لمدة عامين مع الدوريات التي تصدر بانتظام لسنوات عديدة ، ومثال آخر عند تقييم عنصر «أن يكون

للدورية نظام الكتروني لإدارة التحكيم» فبمجرد وجود نظام الكتروني لإدارة الدورية تحصل الدورية على نقطة التقييم ولكن مدى كفاءة النظام، وعدد المحكمين وتنوعهم الجغرافي لا يؤخذ في الاعتبار عند عملية التقييم، وكذلك بالنسبة لباقي عناصر التقييم.

5 / 2 البوابة الجزائرية للمجلات العلمية Algerian Scientific Journals (ASJP Platform):

بدأت التجربة الجزائرية في مجال الدوريات الإلكترونية العلمية سنة 1999 - كما ذكر (مجيد دحمان، فاطمة شباب، حليلة دنيازاد، 2012) ونضجت الفكرة لتصبح مشروعاً يضم مجموعة معتبرة من الدوريات العلمية في موقع واحد بلغ عددها 36 دورية علمية، ومرت التجربة الجزائرية بمرحلتين:

المرحلة الأولى: بدأت 1999 إلى 2002 حيث تم تصميم النظام بواسطة لغتي ASP وHTML وقاعدة بيانات صممت بواسطة برنامج Access تحت نظام تشغيل ويندوز. وكانت هذه النسخة الأولى تحظى بخدمات عديدة فكانت تعرض على القراء نوعين من الدخول إلى المقالات وذلك حسب العقد الذي تم الاتفاق عليه بين مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني والناشرين، وهما صنفان: عقد يسمح بإتاحة النص الكامل للمقالات وتحميل ملف PDF وعقد آخر يسمح فقط بإتاحة المستخلصات والكلمات الدالة. بعد هذه المرحلة الناجحة إلى حد ما، أصبح من المهم تصميم دعامة إلكترونية جديدة تناسب آفاق المشروع وتطلعات القائمين عليه، ولأن لغة ASP وبرنامج Access وصلا إلى الحد الأقصى من حيث استيعاب البيانات خصوصاً مع ارتفاع نسبة الدوريات المشتركة والبيانات التابعة لها في الوقت ذاته عرفت البرمجيات الحرة تطوراً مذهلاً خاصة في مجال النشر الإلكتروني مما جعل ضرورة التوجه نحو تبني هذه البرمجيات.

المرحلة الثانية: مرحلة النضج، بدأت منذ 2002 إلى 2010 وما يميز هذه المرحلة هو التحول نحو نظام تسيير المحتوى SPIP، ويمر بث الدوريات العلمية على المنصة بمجموعة من المراحل التي يمكن تشبيهها بالسلسلة الوثائقية التي تجري على المواد المكتبية، تتمثل المراحل الكبرى لهذه السلسلة في الاقتناء والمعالجة والبت.

الاقتناء: تمر عملية الاقتناء بمجموعة من المراحل وهي:

- البحث عن الدوريات: قبل اقتناء الدوريات العلمية يجب أولاً البحث عنها وإيجادها، في بداية المشروع كان سجل الرقم الدولي المعياري للدوريات هو المصدر الأساسي الذي يتم استغلاله من أجل إيجاد الدوريات العلمية، إلا أن هناك مصادر جديدة أصبح يعتمد عليها من أجل إدراج أكبر عدد ممكن من الدوريات الوطنية.
- الاتصال بالدورية: بعد إيجاد الدورية يقوم الشخص المكلف بهذه العملية بالاتصال بالدورية.
- إمضاء العقود: يقوم مسؤول الدورية باختيار نوع العقد الذي سيتم امضاءه، إما عقد اتاحة كاملة أي اتاحة الدوريات بالنص الكامل أو اتاحة جزئية للدوريات وتعني اتاحة الملخص والكلمات الدالة فقط.
- استقبال الدوريات: يتم استقبال الدوريات إما في نسختها الورقية أو النسخة الإلكترونية.
- تسجيل الدورية: تهدف هذه العملية إلى تسجيل كل عدد من أعداد دورية ما في سجل الدخول وذلك لضمان تواجد كل الأعداد في قاعدة البيانات.
- المعالجة: وتخص جملة من العمليات يتم إجراؤها على كل دورية وتشمل هذه المرحلة العمليات التالية:
- الرقمنة: تحويل النسخ الورقية إلى نسخ إلكترونية باستخدام الماسح الرقمي
- الفهرسة والتي تتمثل في إنشاء بطاقة ببليوغرافية لكل دورية،
- الكشف وإعداد المستخلصات ويتم غالباً استعمال الكلمات الدالة والمستخلصات التي تم إدراجها من طرف المؤلفين، أما المقالات التي لا تتوفر على الكلمات الدالة فتكشف تكشفها حراً.
- تغذية قاعدة البيانات وبث الدوريات على شبكة الإنترنت: وهي آخر عملية في هذه السلسلة:

وبعد اكتمال التجربة أصبحت المنصة الآن - كما جاء في الموقع الرسمي لها - هي المنصة الوطنية الإلكترونية للنشر الإلكتروني للمجلات العلمية الصادرة داخل دولة الجزائر، وتدار بواسطة CERIST وقد تم إطلاقها بصورة مكتملة عام 2016، وقد ذكرت المنصة أن CERIST غير مسئولة عن القيمة العلمية للمحتويات في المجلات، وفي حالة وجود مشاكل أخلاقية (كانتجال المحتوى العلمي) فعلي المؤلف الاتصال مباشرة برئيس تحرير المجلة العلمية. وقد وضعت المنصة تصنيفاً للدوريات المتضمنة فيها طبقاً لمعايير وشروط أساسية ومن أهم هذه المعايير:

- أن يكون للدورية ترقيماً دولياً موحداً.
- يجب أن تعرض الدورية أعدادها بشكل منظم على موقع الدورية.
- أن يشتمل موقع الدورية على معلومات مفصلة عن تكاليف النشر.
- أن تعتمد الدورية على أحد خدمات الحفظ والأرشفة طويلة المدى.
- أن يكون تصميم موقع الدورية مناسباً لطبيعتها العلمية.
- أن تشتمل الصفحة الرئيسية على روابط واضحة لأهم المعلومات المرتبطة بالدورية.
- أن توفر الدورية بيانات كاملة عن هيئة التحرير والمحكمين.
- أن تعلن الدورية على موقعها نظام التحكيم المتبع بها (تحكيم علمي، تحكيم مجهول، تحكيم مجهول مزدوج).
- أن تتضمن الدورية إرشادات للباحثين عن إجراءات وخطوات النشر وشكل اخراج البحوث.
- أن تضع الدورية سياسة واضحة عن حقوق الملكية الفكرية.

وعن الهدف من المنصة ذكروا (رميسة سدوسي، عبد المالك بن سبتي، 2020) أنه حرصاً من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية على الارتقاء بواقع المجلات الأكاديمية التي تنشر من قبل جامعاتها، قامت بتبني إنشاء منصة إلكترونية على شبكة الإنترنت لإدارة المجلات العلمية وتجاوز مشاكل نظام النشر التقليدي وتسهيل التواصل

العلمي بين الباحثين من مختلف أقطار الوطن، وكانت الانطلاقة الفعلية للمنصة 2016 حيث بدأ عملها الأولي في استقطاب الرصيد الورقي لمختلف مخابر ومراكز البحث للجامعات الجزائرية وجعله متاح على المنصة دون أي قيود، ناهيك عن تهيئتها لتكون أرضية إلكترونية لإدارة وتسيير وترقية عمليات النشر الجامعي بكل حيثياته وتفصيله.

إذن هدفت هذه المنصة التي أنشأتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر إلى العمل على توفير بيئة رقمية تتيح الوصول إلى الدوريات العلمية الجزائرية، وبالتالي فمن مميزاتها:

1. قاعدة بيانات موحدة للدوريات العلمية الجزائرية: حيث حصرت مجموعة كبيرة من هذه الدوريات في مختلف المجالات العلمية، بما في ذلك العلوم الاجتماعية والإنسانية والهندسة والعلوم الطبية ... الخ، كما إنها أتاحت النشر باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية، مما أتاح وصولاً دولياً أوسع للأبحاث الجزائرية.

2. الوصول الحر المجاني: حيث أتاحت المنصة الوصول إلى هذه الدوريات مجاناً لجميع الباحثين وطلاب العلم في أي مكان بالعالم، مما أسهم في وصول الأبحاث العلمية الجزائرية إلى المجتمع العلمي الدولي.

3. وجود معايير لاختيار الدورية بالمنصة: اعتمدت المنصة عدداً من المعايير التي يجب الالتزام بها للدوريات التي ترغب في إدراجها بالمنصة، وكان من أهم هذه المعايير النظام المحكم في عملية التحكيم العلمي لضمان جودة الأبحاث المنشورة ومحتوى علمي عالي الجودة.

4. سهولة الوصول: تم تصميم المنصة ببرامج عالمية سهلة الاستخدام، وبالتالي يسهل على الباحثين في أي مكان البحث والوصول إلى هذه الأبحاث، كما إنها أتاحت أدوات ومستويات متعددة لسهولة الاسترجاع والوصول إلى النصوص الكاملة للأبحاث.

5. تشجيع النشر العلمي للانتشار الدولي: المنصة مفتوحة للنشر العلمي سواء من جانب الباحثين الجزائريين أو غير الجزائريين، وهي بذلك تساعد الدوريات الجزائرية للوصول إلى مستوى الدوريات الدولية. لأنها بذلك تساهم في تعزيز رؤية الدوريات الجزائرية على المستوى الدولي من خلال إتاحتها للباحثين في أي مكان بالعالم فتساهم في تحسين تصنيفها في قواعد البيانات العالمية.

إذن البوابة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP) هي أحد أهم الجهود العربية المحلية فهي مبادرة مهمة لدعم البحث العلمي في الجزائر، تسهم في تعزيز جودة الأبحاث المنشورة، وتوفير منصة رقمية مفتوحة تتيح للباحثين المحليين والدوليين الوصول إلى المعرفة العلمية المتاحة باللغة العربية واللغات الأخرى.

3 / 5 دليل الدوريات العربية المجانية Directory of Free Arab Journals (DFAJ):

وهو الدليل العربي الوحيد لدوريات الوصول الحر العربية، وأنشئ بجهود فردية للباحثة غدير مجدي، الدليل يضم 319 دورية تصدر عن 150 ناشر من 18 دولة عربية ، وذلك حسب ما ذكره موقع الدليل في منتصف 2024، يهدف الدليل إلى حصر الدوريات العربية العلمية المحكمة الصادرة من مختلف الجهات العلمية والأكاديمية على اختلاف تغطيتها الموضوعية واللغوية والتعريف بها، ومن أهم المعايير التي وضعها الدليل أن تكون الدورية مكشوفة في قاعدة بيانات سكوبس Scopus ، وفي دليل DOAJ ، ويتم توفير البيانات التالية عن كل دورية (عنوان الدورية، المحدد الموحد لمكان المصدر URL، الناشر، الوضع الحالي للدورية، مكان النشر، تتابع الصدور، التقييم الدولي الموحد للدورية ISSN لكل من النسخة المطبوعة والنسخة الإلكترونية، السمات الموضوعية، اللغة أو اللغات، المراجعة والتحكيم، الكشف في قاعدة بيانات سكوبس Scopus باعتبارها أكبر قاعدة بيانات متاحة للدوريات العلمية المحكمة، و دليل الدوريات مفتوحة الوصول DOAJ باعتباره المرجع الرئيس للدوريات المجانية المعترف بها دولياً، كما تم إضافة خانة للاتصال بالدورية، خانة لقواعد النشر بالدورية، خانة للملاحظات حول الدورية مثل تغيير العنوان، تغيير الناشر (دليل الدوريات العربية المجانية DFAJ : <http://www.dfaj.net/index>).

ويمكن اعتبار الدليل على أنه قاعدة بيانات تهدف إلى توفير فهرس شامل ومجاني للدوريات العلمية العربية المحكمة التي تتيح الوصول المفتوح لأبحاثها العلمية. حيث يركز الدليل على دعم وتعزيز الوصول الحر إلى المحتوى الأكاديمي العربي من خلال توفير معلومات عن دوريات علمية تغطي مختلف المجالات والتخصصات، ولذا فإن

من أهم مميزات الدليل ما يلي:

1. الوصول الحر: يتيح الدليل تسهيل عملية الوصول المفتوح إلى دوريات علمية عربية مفتوحة الوصول، مما يعني الوصول والاستشهاد بالأبحاث العلمية العربية من أي مكان بالعالم، فيتيح بذلك تعزيز فرص الاستفادة من هذه الأبحاث.
2. التغطية المتنوعة: يغطي الدليل كافة التخصصات العلمية سواء العلوم الاجتماعية والإنسانية، العلوم الطبية، العلوم الهندسية، الإدارية والقانونية ... الخ.
3. وجود معايير لاختيار الدورية بالدليل: وضع الدليل عددا من المعايير التي يجب الالتزام بها للدوريات التي سوف يضمها فيه، ولأنها دوريات علمية فكان لابد أن يكون أهم هذه المعايير هو النظام الضابط لعملية التحكيم العلمي وذلك ليحقق ضمان كامل لمستوى جودة الأبحاث وموثوقيتها.
4. دعم اللغة العربية: فالدليل مخصص للدوريات العلمية العربية أي التي تنشر أبحاثها باللغة العربية، مما يدعم النشر باللغة العربية ويفيد الباحث الذي يبحث عن محتوى عربي موثوق فيه.
5. دعم الباحثين في الدول العربية: حيث يمكن اعتبار الدليل منصة عربية تساعد الباحث العربي على رفع نسبة الاستشهادات لأبحاثهم وبالتالي انتشار أبحاثهم دوليا.
6. زيادة الوعي بالنشر المفتوح: يشجع الدليل الباحثين العرب على نشر أبحاثهم في دوريات مفتوحة المصدر، وبالتالي يساهم في رفع الوعي بأهمية النشر في هذه النوعية من الدوريات العلمية.
7. سهولة الاتصال العلمي: يساعد الدليل في تسهيل عملية التواصل بين الباحثين ومؤسساتهم العلمية مما يعمل على تعزيز التعاون العلمي بينهم، وإيجاد فرص لإجراء أبحاث مشتركة وتبادل المعرفة العلمية.
8. إذن فهذا الدليل هو المنصة الرئيسية التي تعمل على تجميع الدوريات العلمية العربية المفتوحة الوصول: مما يساهم في تعزيز نشر المعرفة العلمية باللغة العربية. ويساعد في تيسير وصول الباحثين إلى المحتوى العلمي ويعزز النشر المفتوح في العالم العربي، ما

يسهم في دعم وتطوير البحث العلمي في المنطقة.

5 / 4 قاعدة معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربية: أرسيف ARCIF:

إن معامل تأثير أرسيف ARCIF - كما جاء على موقعه - يعتبر قاعدة بيانات عربية ضخمة للاستشهادات المرجعية Citation للمجلات العلمية المحكمة الصادرة في العالم العربي، وهي تقدم بيانات شاملة comprehensive، وذات مصداقية Credible، وموضوعية Objective وموثوقة، ومتكاملة Integrated، ومتعددة التخصصات، تربط مخرجات وحجم الاقتباسات/ الاستشهادات لمئات الألوف من المقالات الصادرة باللغة العربية، (أو في العالم العربي) في مختلف التخصصات.

يوفر معامل أرسيف ARCIF إمكانية الاطلاع على بيانات الابحاث ومتابعتها وتحليلها. وتوفر إمكانية البحث والقياس ومعرفة الاتجاهات البحثية Research Trends في بيانات من مختلف التخصصات للمجلات والمقالات العلمية العربية.

كما توفر بيانات ومعلومات علمية بجودة عالية، من 930 جهة علمية عربية يمكن الاطلاع عليها وتحليلها ومشاركتها، واستخدامها في إعداد الأبحاث، وتحديد الخيارات البحثية، واتخاذ القرارات الخاصة بالسياسات وتحديد الأجندة البحثية. مع إمكانية الاطلاع والمتابعة لحجم وطبيعة المجلات والمقالات العلمية الأكثر استشهاداً وتأثيراً، ومن استشهد بمن، وفي أي التخصصات، وأي مؤسسات وغيرها. وبمعنى آخر، اكتشاف العلاقات بين الباحثين، وبين الابحاث، وبين الأبحاث والباحثين، والتخصصات، وتحديد الأنماط البحثية والاتجاهات الناشئة بين الأبحاث والباحثين.

وقد جاء هذا المعامل كما ذكرت (أمل خلاف، 2017) عندما كانت الدوريات التي تُنشر باللغة العربية والتي ينتمي معظمها إلى المجالات العلمية التربوية والإنسانيات تواجه مشكلة كبيرة نتيجة افتقاد هذه الدوريات لجهة تصنيفية موحدة لتحديد معامل التأثير الخاص بها؛ من هنا كان اتجاه اتحاد الجامعات العربية بالتعاون مع دار نشر العلوم الطبيعية إلى إصدار معامل التأثير العربي Arab Impact Factor والذي يوفر تقييماً كمياً ونوعياً للمجلات العربية المتخصصة في جميع المجالات لقياس جودتها وورصاتها العلمية؛ بهدف رصد النشاط العلمي العربي المنشور في الدوريات.

ولا يقتصر استخدام هذا المقياس على تقييم الدوريات فقط لكن يُستخدم أيضاً لتقييم أداء للباحثين والجامعات والمؤسسات البحثية والتخصصات الموضوعية أي لتقييم الأداء العلمي في المجتمعات العلمية العربية بشكل عام ولتحديد معامل تأثير دورية ما يتم تقييمها من خلال قياس «استعراض عدد الاستشهادات بالبحوث المنشورة في هذه المجالات من قبل المجالات الأخرى، والأصالة والجودة العلمية للبحوث المنشورة، والجودة التقنية لهيئة التحرير، ونوعية التحرير، وانتظام الصدور، ونظام تحكيم البحوث في الدورية، فضلاً عن الالتزام بأخلاقيات البحث والنشر العلميين.

وتعتبر مؤسسة عالم المعرفة للمحتوى الرقمي (مقرها عمان -الأردن) هي المؤسسة التي قامت بتأسيس قاعدة "معرفة" منذ عام 2009، كما أسست مجموعة متنوعة من بنوك المعلومات وقواعد البيانات الذكية المتخصصة. «معرفة» هي قاعدة بيانات عربية رقمية تحتوي على ما يقارب 7 مليون سجل شامل النصوص الكاملة للمقالات والدراسات والبحوث الصادرة عن أكثر من 700 مؤسسة بحثية وأكاديمية ودار نشر من 20 دولة عربية، بما في ذلك الدوريات والتقارير الإحصائية والرقمية، والكتب، وعروض الكتب، والمراجعات العربية للأطروحات الجامعية العالمية، والرسائل الجامعية، وأوراق المؤتمرات.

وقد بدأت قاعدة "معرفة" - كما ذكر على موقعها - بجمع البيانات عن المجالات الأكاديمية (العلمية) والبحثية العربية منذ كانون الثاني/يناير 2008، وقامت بتحليل ودراسة واقع بيانات هذه المجالات والتعرف على مشاكلها، حيث تم العمل على جمع ودراسة بيانات ما يزيد عن 4000 عنوان مجلة عربية أكاديمية أو بحثية في مختلف التخصصات، منشورة باللغة العربية، أو الإنجليزية أو الفرنسية أو متعددة اللغات (العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية)، والصادرة عن أكثر من 1400 هيئة علمية أو بحثية في 20 دولة عربية (ما عدا جيبوتي وجزر القمر بسبب عدم توفر أي بيانات لدينا).

ويشكل هذا الكم الضخم من البيانات البنية التحتية الضرورية واللازمة لتأسيس معامل التأثير والاستشهاد العربي Arab Citation and Impact Factor (ARCIF)، أيضاً أظهرت عملية تحليل هذه البيانات طبيعة مشكلات الدوريات

العلمية العربية وتأثيرها على مشروع معامل ARCIF ونوع وحجم التحديات التي يمكن أن يواجهها هذا المشروع، ومن ثم كيفية التعامل معها ومعالجتها.

في ضوء هذه البيانات تم العمل على تأسيس وتطوير معامل التأثير والاستشهاد العربي، ARCIF، منذ كانون الثاني/ ديسمبر 2013. وكان هناك تعاون مشترك مع خبراء عرب ودوليين مهتمين بهذا المجال.

تم تشكيل "مجلس الإشراف والتنسيق معامل تأثير أرسيف ARCIF العربي للإشراف على مبادرة معامل أرسيف ARCIF، من عدة جهات عربية ودولية، حيث يتكون هذا المجلس من ممثلين لكلاً من:

- مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت.

- لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الاسكوا ESCWA).

- مكتبة الاسكندرية.

- قاعدة بيانات "معرفة" للمحتوى العلمي العربي.

وتمثل هذه الجهات من قبل شخصيات علمية ذات خبرات مميزة؛ لتقدم إسهامات مهمة في مسيرة مشروع معامل التأثير ARCIF" بما يخدم البحث العلمي والنهضة العلمية في العالم العربي، وتتمثل مهام المجلس بما يلي:

1. العمل على تطوير ونجاح مبادرة معامل أرسيف "ARCIF"، واقتراح المشاريع الإبداعية الخاصة به، وتحسين جودته، وتعزيز دوره بما يخدم البحث العلمي والمعرفة في البيئة العربية والدولية.

2. مراجعة واعتماد التقرير السنوي لنتائج معامل تأثير أرسيف "ARCIF" العربي الخاص بالمجلات العلمية العربية.

3. تعزيز دور وفعالية معامل التأثير ARCIF في تطوير وتحسين مكانة الجامعات العربية ضمن المقاييس والمؤسسات العالمية لتصنيف الجامعات.

ويشكل مشروع معامل ARCIF ضرورة علمية وثقافية حضارية للعالم العربي في

ظل تزايد حركة البحث العلمي وتطور مناهجه، ويهدف المشروع لما يلي:

1. توفير أداة منهجية علمية ومعارية لتقييم وقياس التأثير للمجلات العلمية العربية، على أسس موضوعية وقابلة للقياس الكمي.

2. بناء أداة قياس علمية عربية في مجال البحث والنشر العلمي ذات مصداقية وموثوقية، وتشكل مرجعية علمية في تقييم المجلات العلمية العربية، وبشكل يساهم في التعرف على أكثرها تأثيراً ونفوذاً في مجال اختصاصها.

3. توفير بيانات ومؤشرات قياس الإنتاج الفكري العلمي العربي، وتوثيقه كإرث واستثمار حضاري، وإعادة الاعتبار له في ظل غياب البيانات والمؤشرات التي تعكس حجمه وأهميته، وبما يعزز وجوده ضمن مؤشرات الإنتاج الفكري العالمي.

4. تجاوز إشكالية اللغة الأجنبية لدى بعض الباحثين العرب، واللازمة لإعداد الأبحاث العلمية، لنشرها في المجلات العلمية ذات معامل التأثير العالمي الناطقة باللغة الانجليزية.

5. أن يصبح مؤشراً ومقياساً معتمداً في تصنيف الجامعات العربية ضمن المقاييس العالمية لتصنيف الجامعات، بما يعمل على إنصافها وتحسين مكانتها عالمياً.

وقد اعتمد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي أرسيف ARCIF على معايير أساسية تتوافق مع المعايير التي تعتمدها المؤشرات العالمية مع إجراء تعديلات معينة توائم الظروف والخصائص والثقافة العربية، تلخص هذه المعايير كالتالي:

اقتناء الدوريات Acquisition:

إمكانية الوصول لمحتوى النص الكامل للمجلة عبر الموقع الإلكتروني للمجلة، توفير نسخة ورقية، إرسال عبر البريد الإلكتروني.

الفرز الأولي Initial Triage (المعايير الأساسية / الفنية للمجلة):

• عنوان المجلة.

• وجود ناشر للمجلة ووجود بيانات واضحة تبين من يملك أو ينشر المجلة.

- وجود ترقيم الدولي (ردمد ISSN).
- توفر سياسات وإجراءات حول التحكيم والنشر وأخلاقياته.
- تحديد لغة النشر (اللغة العربية منفردة أو مشتركة).
- أن تكون صادرة بالعالم العربي أو تكون منشورة باللغة العربية وصادرة من خارج الوطن العربي.
- أن تكون المجلة صادرة عن مؤسسة أو هيئة وليس أفراد.
- وجود مؤلف لكل مقالة.
- وجود بيانات التواصل مع المجلة.
- وجود هيئة التحرير وذات سمعة علمية.
- المعايير الفنية المرنة للمجلة (وتشمل وجود هيئة استشارية عربية أو دولية، وتوافر رابط لموقع المجلة).

فرز المحتوى Editorial Triage (معايير للجودة):

- عناوين وبيانات المقالات الوصفية الواضحة والكاملة.
- مخلص للمقالات بالعربي.
- بيانات بليوجرافية وصفية للمراجع المستشهد بها.
- أن تكون مقالات المجلة محكمة حسب سياسة النشر والتحكيم المعلنة.
- أن ترتبط مواضيع المجلة العلمية والبحثية باهتمامات المجتمع العربي والإسلامي.
- منتظمة الصدور.
- سلامة اللغة للعنوان والمستخلص.
- تصدر منذ 3 سنوات على الأقل، وما زالت مستمرة في الصدور.
- توفر المقالات بالنص الكامل لجميع أعداد السنوات الثلاثة الأخيرة على الأقل.

- تحديد واستقرار شكل النشر (ورقي أو الكتروني أو كليهما).
- بيانات أساسية عن المؤلف.
- بيانات المؤسسة التي ينتسب لها المؤلف.
- بالنسبة للجهات الناشرة الحديثة وذات الطبيعة الربحية يجب أن تتسم بالموثوقية والمصدقية العلمية ومن أشكالها (أن يشترط دفع رسوم النشر قبل السير بإجراءات التحكيم وليس بعدها).
- وجود اعتماد علمي أو تعاون من جهات علمية أو بحثية سواء كانت جامعات، أو هيئات حكومية، أو إقليمية، أو دولية، أو هيئات اعتماد وضمان جودة.
- المعايير الفنية المرنة للمجلة تشمل (توافر للمقالات عناوين مع ملخص باللغة الإنجليزية، أن تستخدم المجلة نظام حاسوبي لإدارة وتحكيم المقالات واستلامها، توضيح تاريخ استلام وتحكيم وقبول المقالات).

تقييم المحتوى : Editorial Evaluation

- أن تكون متخصصة في المجال الرئيسي.
- أن تكون ذات محتوى علمي أكاديمي أو بحثي ويشمل ذلك:
 - o تناول القضايا والمواضيع بشكل جاد ورصين
 - o تعتمد الأصول العلمية المتعارف عليها في اعداد البحوث والتوثيق
 - o لا تدمج بين الدراسات العلمية والأنشطة الإخبارية للجهة الناشرة.
- صحة البيانات ويشمل ذلك (استخدام نظام «كاشف» للتحقق من وجود انتحال أو تزوير في مقالات المجلات، التحقق من الادعاءات التي تصلها عن سرقات علمية في المجلة، مراجعة مدى إعادة نشر مقالات منشورة سابقاً في نفس المجلة أو في مجلات أخرى خلال سنوات سابقة.
- تحليل حجم أو مستوى الاستشهاد الذاتي للمجلة.

• مساهمة المجتمع العلمي والبحثي في مجالات المجلة.

تقارير معامل التأثير **Impact Factor Report**:

- تحديد ومقارنة مرتبة المجالات في معامل « أرسيف » العام.
- تحديد معامل التأثير للمجلات في معامل « أرسيف » حسب التخصص والفئة التي حصلت عليها.

• مرتبة المؤلفين حسب معامل هيرش $H - index$.

• تقارير مرتبة المؤلفين الأكثر تأثيراً عربياً (حسب التخصص).

• تقارير مقارنة الدول العربية من حيث (عدد المجالات في أرسيف، حجم المؤلفين المستشهد بهم، عدد المؤسسات العلمية التي يتنسب إليها المؤلفين المستشهد بهم، تقارير معتمدة حول تحليل الاستشهادات من حيث الجغرافيا والتخصص والزمن، تقارير تحليل الاستشهاد الذاتي للمؤلفين، تقارير تحليل الاستشهاد لبذلتى للمجلات، حجم الاستشهادات وأهمية المحتوى العلمي).

وأخيراً: لقد استعرضنا في هذا الفصل معايير تقييم الدوريات العلمية الدولية، فشكل تطور هذه المقاييس منذ ظهورها حتى الآن، كما تم فيه مناقشة معايير ترتيب الدوريات اعتماداً على عدد كبير من معاملات التأثير، مثل معامل التأثير **Impact Factor**، وقد تم استعراض بعض من أشهر معايير قواعد البيانات وأدلة الدوريات العلمية، مثل **Scopus**، **Web of science**، **DOAJ**، حيث تساهم هذه القواعد في تحديد الدوريات ذات التأثير والسمعة العالية في الأوساط العلمية الدولية. وفي السياق العربي، تناولنا الجهود المبذولة لتطوير واعتماد معايير خاصة بالدوريات العلمية العربية، والتي تسعى إلى تعزيز موقع الأبحاث العربية على الساحة الدولية من خلال توحيد معايير الجودة والتقييم. هذه الجهود تشمل مبادرات من مؤسسات ومنظمات علمية إقليمية تعمل على رفع مستوى النشر الأكاديمي في المنطقة العربية.

وفي نهاية هذا الفصل لا يسعنا إلا أن نقول إن معايير تقييم الدوريات العلمية الدولية تتطور بشكل مستمر، وتزداد أهميتها لتطوير مقاييس تتوافق مع التطورات التكنولوجية

والرقمية في عصرنا الحالي. وتظل الجهود العربية ضرورية لتعزيز الدوريات الإقليمية وضمان حضورها في قواعد البيانات العلمية العالمية. وقد هدفنا من ذلك إلى توجيه الباحثين نحو الدوريات العلمية الموثوق بها والتي تستوفي المعايير الدولية.

ومع عرض كل هذه المعايير لتوجيه الباحثين إلى الدوريات الصالحة للنشر، كان لابد أن نحذرهم من الظاهرة التي ظهرت مع النشر الإلكتروني المفتوح والتي باتت تهدد الأوساط العلمية في كافة المجالات، وهي ظاهرة الدوريات الزائفة، تلك الدوريات التي لا تلتزم بالمعايير الصارمة التي تعتمد عليها قواعد البيانات الكبرى، وتسعى إلى تحقيق الربح على حساب جودة البحث العلمي وموثوقيته، وتفتقر هذه الدوريات إلى التحكيم العلمي الجاد وتنشر بحوثاً ذات جودة مشكوك فيها، وهذا ما سوف يتناوله الفصل التالي.

الفصل الخامس

النشر العلمي في الدوريات الزائفة والمفترة

1. التمهيد
2. مفهوم الدوريات الزائفة والمفترة والمفاهيم المرتبطة بهما
3. سمات وخصائص الدوريات الزائفة والمفترة
4. أدوات حصر الدوريات الزائفة والمفترة
5. كيفية تجنب النشر بالدوريات الزائفة والمفترة
6. انظمة الكشف عن الدوريات الزائفة والمفترة بالذكاء الاصطناعي AI
7. دور الجامعات في التوعية بالدوريات الزائفة والمفترة
8. أحدث عمليات ضد الناشرين المزورين والمفتريين

١. التمهيد

عرضنا في الفصل السابق معايير تقييم الدوريات الدولية العالمية والعربية، ولكن التطور الرقمي والتحديث المستمر لنماذج النشر العلمي عبر المعابر المفتوحة، أحدث ثورة عظيمة بالعديد من مجالات السعي العلمي، وذلك من خلال استحداث طرق جديدة للوصول للمعرفة ونشرها، كما إنه ساهم أيضا بصورة ما في زيادة التزوير والافتراس الأكاديمي عبر تغيير نماذج الاتصال البحثي والتقويم، التحكيم العلمي، وتصنيف مؤسسات البحث العلمي والمقاييس، ونماذج إدارة الأعمال، مما أتاح مجالا لانتشار وازدهار ممارسات النشر الزائف والمفترس.

ومن السمات الأساسية التي تميز هذا النوع من النشر هي استخدام نموذج « ادفع - لتنشر بسرعة » في حالة الأوراق العلمية، أو نموذج، « ادفع - لتشارك » في حالة المؤتمرات، هذا النوع من النشر يتم دون تحكيم علمي، وفي وجود هيئات تحرير مزيفة أو مع إضافة أسماء علماء محترمين لهيئات التحرير بدون علمهم، ومع إضافة معامل تأثير مزيف، كما يتم استخدام أسماء متشابهة لأسماء مجالات علمية أو مؤتمرات معروفة لخداع الباحثين.

بالإضافة إلى ذلك يتم نشر مقالات مرجعية مدفوعة القيمة بغرض الترويج للعلم المزيف، كما يقوم الناشر والمفترسون أيضا بدعوات متعددة وغير مرغوب بها لدعوة الباحثين للنشر عبر منافذهم، وكثيرا ما تكون الدعوة للنشر بمجال خارج نطاق خبرة الباحث المعنى.

وتشير الأدلة إلى وجود أكثر من 15500 مجلة مفترسة من خلال تقرير (كابيل عن النشر المفترس، 2022) كما توجد زيادة في أعداد الدراسات التي تنشر عن النشر المفترس وتعدد الآراء حوله، ولكن في المقابل نجد أنه لا يوجد دراسات كافية عن المؤتمرات المفترسة حاليا.

١. مفهوم الدوريات الزائفة والمفاهيم المرتبطة بها.

يعاني مجال النشر العلمي في السنوات الاخيرة من انتشار ظاهرة الدوريات الزائفة والمفترسة وهي دوريات تفتقر للمعايير الرصينة ومراعاة جودة النشر حيث تكون عملية

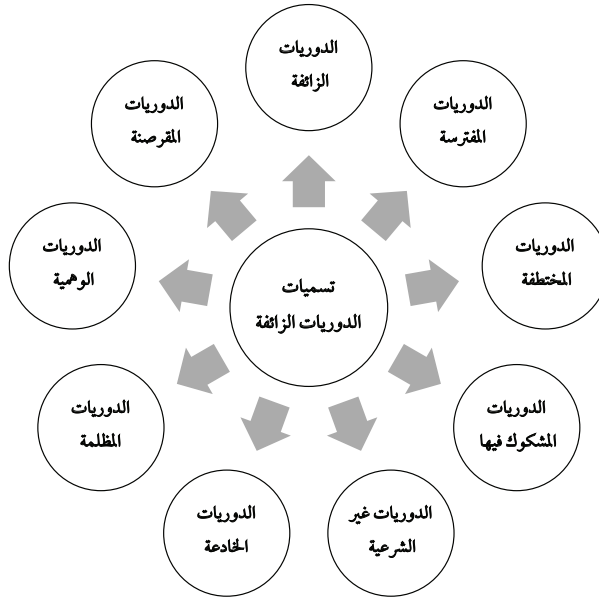
التحكيم العلمي عملية سطحية أو غير موجودة أصلاً للأبحاث المقدمة إليها، وقد تمت صياغة مصطلح «الدورية المفترسة» قبل أقل من عقد من الزمان بواسطة جيفري بيل وهو يعد من أشهر المتخصصين في رصد ظاهرة الدوريات الزائفة والمفترسة على مستوى العالم، وهو أمين مكتبة في جامعة كولورادو University of Colorado.

وقد أصبحت الدوريات الزائفة والمفترسة منذ ذلك الحين موضوعاً هاماً في مشهد النشر العلمي، وأصبحت هناك مجموعة كبيرة من الأدبيات تناقش المشاكل التي أفرزتها الدوريات المفترسة، والحلول المحتملة لوقف تدفق الأبحاث إلى هذه الدوريات.

ورغم أن بيل أطلق مصطلح «المجلات المفترسة» على هذه النوعية من الدوريات، وبدأ في الكتابة عنها في عام 2009، إلا أن (يحيى سعد، 2020) يذكر أن مصطلح المجلة المفترسة Predatory Journal أو المجلة الوهمية Fake Journal ظهر عام 2012 مع أول اختطاف لمجلة أرشيف العلوم السويسرية Archives des Sciences، وعرفها على إنها مجلة علمية مشهورة ذات اعتماد أكاديمي في الأوساط البحثية، تم سرقة اسمها واستخدامه لأغراض ربحية بإنشاء موقع وهمي لها على شبكة الإنترنت، المشرفون على الموقع يعرضون خدمات نشر الأبحاث الأكاديمية بشروط سهلة وبشكل سريع مقابل رسوم أقل من المعتاد، وليس هناك تواصل أو علاقة لهؤلاء المشرفين بالمسؤولين عن المجلة الأكاديمية.

وسواء كانت البداية 2009 بقائمة بيل أو 2012 بمجلة الأرشيف السويسرية، فإنه من المؤكد أنه خلال الفترة من 2011 حتى 2017، ارتفع عدد الناشرين المشكوك في دورياتهم بقائمة بيل من 18 دورية فقط إلى أكثر من 11 ألفاً، كما زاد عدد الدوريات المستقلة والذي أصبح يقدر بالآلاف، كما أثبتت العديد من الدراسات التحليلية أن الفترة من 2010 حتى 2014، زاد عدد الأبحاث المنشورة في «الدوريات المفترسة» من 53 ألف مقال إلى ما يقرب من نصف المليون مقال.

وقد ظهر في الإنتاج الفكري العديد من التسميات التي أطلقت على هذه النوعية من الدوريات كمصطلح لها، ومن أشهرها المصطلحات التي يوضحها الشكل التالي:



شكل رقم (45): مسميات الدوريات الزائفة

ولو نظرنا إلى هذه التسميات لنجدها جميعها تصب في مفهوم واحد تقريبا، وأن الفروقات اللغوية بينها طفيفة، وأن الفروقات في المعنى تتقارب إلى حد كبير، حيث إن القواميس اللغوية أعطت المعاني التالية:

جدول رقم (19): دلائل المسميات للدوريات الزائفة

الكلمة	المعنى
الزائفة	المغشوشة
الوهمية	عمل غير حقيقي قائم على الخيال والتصور
المفترسة	تصف الحيوان الذي يفترس غنيمته بأنياه ومخالبة
المختطفة	تدل على الأخذ عمدا وقسر ابدون وجه حق
المشكوك فيها	المشتبه فيها والمشكوك في أمرها
غير الشرعية	تدل على غير الرسمية
الخادعة	كثيرة المكر والحيلة
المظلمة	المعتمة أو السوداء
المقرصة	المسروقة

إذن فمفهوم هذه الدوريات الوهمية بصرف النظر عن تسميتها، تدور حول مفهوم واحد، وهذا المفهوم يدل على إنها دوريات تدّعي أنها دوريات علمية محكمة موثوق فيها ومصنفة دولياً، حيث تقوم بإنشاء موقع إلكتروني لها على شبكة الإنترنت تهدف به الاحتيال على الباحثين، وتضليلهم ليقوموا بنشر أبحاثهم عبر إحدى هذه الدوريات التي يعتقد الباحث أنها دورية علمية محكمة دولية يستطيع أن يحقق بالنشر فيها جميع فوائد النشر التي يرغب فيها.

ومما يساعد في تضليل الباحث أنه يجد رسوم النشر المطلوبة رسوما بسيطة مقارنة بالرسوم التي تطلبها الدوريات الحقيقية، فبالإضافة إلى قلة الرسوم فهو يجد سرعة في إجراءات النشر لأنها لا تقوم بعمليات التحكيم المطلوبة بالشكل السليم، إن كان هناك عملية تحكيم أساساً. وتكمن المشكلة أن هذه الدوريات لا تراعي إجراءات وقواعد النشر العلمي الدولي، ولا تعمل على مراجعة حقيقية وتحكيم سليم للبحوث والدراسات المقدمة، بالشكل الذي تنتفي معه جودة النشر، كما تنتفي فوائد النشر المستهدفة. إذن نجد أن الهدف الأساسي لإصدار مثل هذه الدوريات هو الكسب غير المشروع للأموال، من خلال خداع الباحثين ويقال إن الباحثين من الدول النامية أكثر من يقع في براثن مثل هذه المجالات المختلطة.

وقد حاولت (مشيرة صالح، 2021) إيضاح الفرق بين أكثر ثلاث مصطلحات مستخدمة في الإنتاج الفكري كالتالي:

الدوريات المختطفة أو المقرصنة Hijacked Journal:

وهي إنشاء موقع ويب مزيف يحاكي الموقع الإلكتروني لدورية علمية لها سمعة طيبة، ولكنها غير مشهورة بالقدر الكافي لخداع المؤلفين الذين يعتقدون أنهم يرسلون أوراقهم العلمية ورسوم النشر إلى الدورية الأصلية، ولكن لا يوجد في الواقع أي دورية يتم نشر البحث العلمي فيها.

الدوريات الوهمية أو الزائفة Fake Journal :

هي دوريات لا وجود لها أساساً فهي تمتلك أرقام ISSN مزيفة لم يتم تخصيصها لأي دورية من قبل.

الدوريات الزائفة Predatory Journal:

انشاء مواقع ويب حقيقية لها على شبكة الانترنت فهي دوريات لا تقوم باتباع قواعد ومعايير النشر العلمي السليم، هدفها الاساسي الربح المادي من خلال فرض رسوم مقابل نشر الابحاث في اقل وقت وبدون اي خدمات تحريرية.

وبالتالي الناشرون للدوريات المفترسة هم أولئك الذين يفرضون رسوما على المؤلفين مقابل النشر دون نية تقديم الخدمات المتوقعة - مثل التحرير أو التحكيم العلمي - في المقابل. ويعد فرض رسوم للنشر نموذجا تجاريا مشروعا، ولكن يجب أن يقدم الناشر خدمة نشر جيدة في المقابل، ويمكن للمؤلفين الذين يدركون أنهم قدموا أبحاثهم العلمية إلى ناشر مشكوك فيه، ان يسحبوا مقالاتهم، ولكن سيكون ذلك مقابل دفع رسوم كبيرة مقابل سحب الورقة العلمية.

وباختصار فإننا يمكن أن نفرق بين نوعين من النشر غير المعترف به في بيئة البحث العلمي في الجدول التالي:

جدول رقم (20): مسميات النشر غير المعترف به

أوجه الاختلاف	المختطفة أو المفترسة	الوهمية أو الزائفة
التعريف	موقع ويب مزيف يحاكي الموقع الالكتروني لدورية علمية لها سمعة طيبة، ولكنها غير مشهورة بالقدر الكافي لخداع المؤلفين الذين يعتقدون أنهم يرسلون أوراقهم العلمية ورسوم النشر إلى الدورية الاصلية.	دوريات لا تقوم باتباع قواعد ومعايير النشر العلمي السليم، هدفها الاساسي الربح المادي من خلال فرض رسوم مقابل نشر الابحاث في اقل وقت وبدون اي خدمات تحريرية.
عنوان الدورية	تحاول الدورية المفترسة تقليد عناوين دوريات علمية مرموقة من خلال استخدام نفس عناوين هذه الدوريات أو عناوين مشابهة أو تضع اختلافات بسيطة في كلمات العنوان، وعناوين الدوريات المفترسة غالباً ما تبدو عناوين احترافية وجذابة وتستخدم كلمات مثل «دولي» أو «متقدم» أو «محترف» لجذب.	قد يكون العنوان بالدوريات الزائفة غير واضح أو عامًا جدًا، مما يجعل من الصعب تحديد التخصص العلمي للمجلة، كما تعتمد عناوين الدوريات الزائفة على كلمات رنانة وغير متناسبة مثل «ثوري» أو «استثنائي» أو «مذهل»، لكنها لا تعكس محتوى أكاديمي جاد.

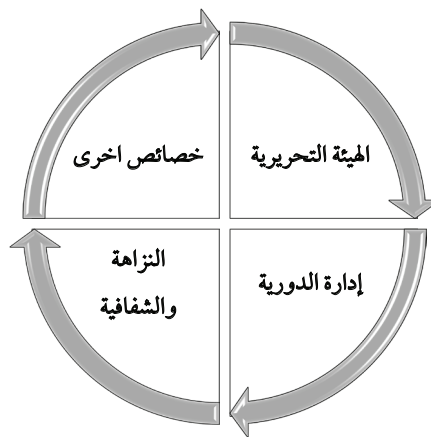
أوجه الاختلاف	المختطفة أو المفترسة	الوهمية أو الزائفة
هيئة التحرير	غالبًا ما تستخدم الدوريات المفترسة أسماء وهمية أو غير معروفة لأشخاص يدعون أنهم خبراء أو أكاديميون في المجال. في بعض الحالات، يتم إدراج أسماء علماء أو باحثين مشهورين دون إذنهم، وقد لا تتوفر معلومات كافية عن أعضاء هيئة التحرير، مثل سيرهم الذاتية أو خلفياتهم الأكاديمية. وقد يقتصر الأمر على أسماء وعناوين بريد إلكتروني فقط دون أي تفاصيل أخرى.	هيئة التحرير في الدوريات الزائفة غالبًا ما تكون غير متفاعلة، ولا تقوم بأي نوع من الرقابة أو مراجعة الأبحاث، مما يؤدي إلى نشر معلومات غير دقيقة أو مضللة، وقد لا تشمل أسماء تحرير معروفة أو ذات مصداقية أكاديمية، وغالبًا ما تكون الأسماء المدرجة غير موجودة أو لا يمكن تتبعها عبر مصادر موثوقة، ويتم استخدام أسماء أو ألقاب تبدو مبالغ أو غير واقعية مثل "خبير عالمي" أو "عالم معترف به دوليًا".
التحكيم العلمي	الدوريات المفترسة غالبًا ما تدعي أن لديها عملية تحكيم علمي، لكن هذا التحكيم إما يكون تحكيميا شكليا أو غير موجود أساسا. فيتم قبول الأبحاث بسرعة دون تدقيق علمي جدي، في غضون أيام قليلة فقط، وغالبًا ما يتم قبول معظم الأبحاث حتى وإن كانت ذات جودة منخفضة.	في الدوريات الزائفة، قد لا يوجد تحكيم علمي على الإطلاق فيتم نشر الأبحاث دون أي تدقيق علمي أو تحكيم من قبل الخبراء، فهي تتجاهل تمامًا المعايير الأكاديمية المتعارف عليها، ويتم قبول الأبحاث، حتى لو كانت تحتوي على معلومات غير موثوقة أو نظريات زائفة دون أي تدقيق.
الاسترجاع من مواقع الويب	الدوريات المفترسة غالبًا ما تكون مرئية جدًا على الإنترنت، لأنها منتشرة على محركات البحث، ويتم تحسينها للظهور في نتائج البحث باستخدام تقنيات تحسين محركات البحث (SEO). وتهدف هذه الدوريات إلى جذب الباحثين من خلال الظهور في مقدمة نتائج البحث.	الدوريات الزائفة أقل انتشارًا من الدوريات المفترسة على الإنترنت، لذا لأنها صعبة العثور عليها في محركات البحث. قد تكون غير مهياة بشكل جيد للظهور في نتائج محركات البحث
الموقع الإلكتروني	مواقع الدوريات المفترسة تبدو احترافية للوهلة الأولى، حيث تكون مصممة بطريقة جاذبة وسهلة التصفح. تُستخدم واجهات تشبه تلك الخاصة بالدوريات العلمية الموثوقة لإضفاء مظهر الجدية والاحتراف.	قد تبدو مواقع الدوريات الزائفة غير احترافية، بتصميمات ضعيفة أو غير متقنة. قد تحتوي على أخطاء لغوية أو تصميمات بدائية، مما يعكس طبيعتها غير الجدية

أوجه الاختلاف	المختطفة أو المفترسة	الوهمية أو الزائفة
الترقيم الدولي الموحد	الترقيم الدولي الموحد لا يتطلب عملية مراجعة علمية للمحتوى، بل هو مجرد معرف فريد لتحديد المجلة، لذلك تسعى الدوريات المفترسة للحصول على رقم ISSN حقيقي، وذلك لأنه يساعدها على الظهور بشكل أكثر احترافية وإضفاء نوع من الشرعية.	قد تقوم الدوريات الزائفة باستخدام أرقام ISSN مزيفة أو غير صالحة، أو تعتمد إلى اختلاق أرقام عشوائية لمحاولة إعطاء انطباع بالشرعية.
توافر معلومات الاتصال	غالبًا ما توفر الدوريات المفترسة معلومات اتصال، لكنها قد تكون محدودة أو غير موثوقة. على سبيل المثال، قد تضع عنوان بريد إلكتروني عام مثل Gmail أو Yahoo، مما يجعل من الصعب تتبع الجهة المسؤولة فعليًا عن المجلة. بدلاً من استخدام عناوين بريد إلكتروني مرتبطة بالمؤسسات العلمية أو الأكاديمية، قد تستخدم المجلات المفترسة عناوين بريد إلكتروني شخصية أو غير مهنية مما يزيد من الشكوك حول شرعيتها.	قد توفر المجلات الزائفة معلومات اتصال وهمية أو غير صحيحة، مما يجعل التواصل معها شبه مستحيل. قد تُستخدم أسماء وهمية أو منظمات غير موجودة، ويصعب التحقق من أي جهة مسؤولة.
النص على سياسة التحرير	تحتوي العديد من الدوريات المفترسة على نصوص توضح سياسة التحرير، لكن غالبًا ما تكون هذه السياسات غير واضحة أو موهمة. قد تدعي الدورية وجود عملية تحكيم علمي أو معايير أكاديمية، لكن هذه الادعاءات غالبًا ما تكون غير دقيقة أو مضللة.	غالبًا ما تفتقر الدوريات الزائفة إلى أي نصوص واضحة توضح سياسة التحرير، مما يعكس عدم اهتمامها بالممارسات الأكاديمية الصحيحة. قد تكون المواقع فارغة من أي معلومات مفيدة حول كيف يتم التعامل مع المقالات أو مراجعتها.
الوصول إلى الأعداد السابقة	غالبًا ما توفر الدوريات المفترسة إمكانية الوصول إلى الأعداد السابقة من الدورية، ولكن قد يكون ذلك معتمدًا على نموذج الوصول المفتوح. حيث يمكن أن تكون المقالات متاحة مجانًا، مما يتيح للباحثين قراءتها أو تحميلها.	غالبًا لا توفر الدوريات الزائفة إمكانية الوصول إلى الأعداد السابقة، أو قد لا تحتوي على أي أرشيف حقيقي. قد يبدو الموقع فارغًا أو يفتقر إلى أي محتوى يمكن الوصول إليه، حتى إذا وجدت أعداد سابقة، فإن تاريخ النشر قد يكون غير موثوق.

ومهما كانت الفروق بين التعريفات فإننا يمكن أن يتم تعريف الدوريات الزائفة والمفترسة بأنها مواقع وهمية قد تستخدم أسماء الدوريات الاصلية والترقيم الدولي الموحد لخداع المؤلفين والاحتياال عليهم بتوفير فرصة لنشر ابحاثهم بشكل سريع على الانترنت بدون تحكيم مقابل دفع رسوم.

٢. سمات وخصائص الدوريات الزائفة.

يعتبر جيفري بيل Jeffery Beall أول من جذب الانتباه إلى ظاهرة النشر المفترس عبر مصادر الوصول الحر Predatory Open Access Publishing وعرفها بأنها ظاهرة الاحتيال في النشر عبر الوصول الحر، وذكر (J Beall, 2016) أن الخطر الكبير لهذا النوع من النشر والذي ينتج عن نشر مؤلفين دراسات رديئة، في النيل من سمعة العلم، كما إنه في عدم وجود تحكيم علمي صحيح وسليم تتلوث بيئة العلم بمعرفة غير صحيحة وغير ذات أهمية، كما أن الاستشهاد بهذه الأبحاث الرديئة تضيف إليها شرعية على دوريات غير شرعية، وقد وضع جيفري بيل قائمة حملت اسمه Beall List تحصر الدوريات المفترسة في ذلك الوقت، وقد جمع هذه القائمة وفقا لسمات وخصائص حددها كمعايير لهذه الدوريات التي اشتملت عليها قائمته، فكان بذلك أول من وضع سمات وخصائص لهذه النوعية من الدوريات، وقد قسمها الى أربع محاور وهي:



شكل رقم (46): محاور خصائص الدوريات الزائفة

أ - الهيئة التحريرية Editor and Staff:

تعتبر هيئة تحرير الدورية هي الجهة المسؤولة عن نشر الأبحاث بنزاهة ودقة، وتحدد الأبحاث التي تستحق النشر في الدورية بعد تحكيمها، وهي بالتالي المسؤولة على الحفاظ على المستوى العلمي للمجلة، وبالتالي فهو أحد المعايير الهامة في تقييم الدورية، لذا فقد وضع بيل المعيار الأول لتحديد سمات وخصائص الدوريات الزائفة في النقاط التالية:

1. عدم وجود هيئة تحرير أو هيئة استشارية للدورية وأحيانا يكون الناشر هو المحرر.
2. عدم توافر المعلومات الأساسية والخلفية الأكاديمية لأعضاء هيئة التحرير.
3. عدم امتلاك أعضاء هيئة التحرير للخبرات الأكاديمية التي تؤهلهم لإنتاج منشورات علمية جيدة.
4. تكرار هيئة التحرير نفسها لأكثر من دورية وقد تكون هذه الاسماء وهمية وغير موجودة على الإطلاق.
5. قائمة المحررين والمراجعين في الدوريات الزائفة تحتوي على أسماء مرموقة لأكاديميين ومتخصصين دون علمهم أو موافقتهم.
6. لم ينشر أي من أعضاء هيئة التحرير أي مقال في الدورية في أي وقت مضى.
7. انعدام أو قلة التنوع الجغرافي لأعضاء هيئة التحرير.

ب - ادارة الدورية Business Management:

للدورية العلمية نظام وإجراءات خاصة لإدارة عملية النشر، ومن هنا وضع العناصر التالية في معيار إدارة الدوريات الزائفة :

1. انعدام الشفافية في عملية النشر.
2. عدم وجود سياسة واضحة ومحددة لعملية النشر العلمي.
3. لا توجد سياسة واضحة للنشر والحفظ الرقمي لمقالات الدوريات الزائفة على شبكة الانترنت.

4. تصدر الدوريات الزائفة أحيانا أعداد كثيرة قي مجلد واحد تحت مسمى أعداد خاصة وأحيانا يحتوي العدد ما يزيد عن مئة وخمسين مقالة.
5. تفرض الدوريات المفترسة رسوم معالجة المقالة على المؤلفين دون تقديم اي خدمات تحريرية.

ج - النزاهة والشفافية Integrity:

البحث العلمي يعني النزاهة والشفافية، فهي سمات يجب توافرها في أي عنصر من عناصر البحث العلمي، لذا كان يجب النص عليها في معايير بيل للدوريات الزائفة في النقاط التالية:

1. تعارض اسم الدورية مع مهمة الدورية ورسالتها.
2. الدوريات الزائفة تستخدم كلمات مثيرة للاهتمام مثل الدولية، الأوروبية، الكندية.. الخ.
3. تدعي الدوريات الزائفة ان لها معامل تأثير حقيقي وهي تستخدم معامل تأثير وهمي، وقد حصر بيل حوالي 53 معامل تأثير وهمي.
4. تقوم الدوريات الزائفة بإرسال البريد الإلكتروني غير المرغوب فيه للباحثين الأكاديميين وخاصة الشباب ليطلبوا منهم تقديم اوراق بحثية او الالتحاق بهم للعمل كمحررين، وغالبا تكون الرسائل بها الكثير من الاخطاء الاملائية والنحوية، وتبدي اعجابها بأعمالهم السابقة ودعوتهم لاختيارهم محررين او رئيس تحرير للأعداد القادمة.
5. الموافقة السريعة والنشر الفوري للأبحاث المقدمة في مدة قد تصل الي ثلاثة ايام، مما يدل على ان عملية التحكيم اما سطحية أو غير موجودة.
6. استخدام الناشر اسماء وهمية لتحكيم البحوث.

د - سمات أخرى:

وجد بيل أن هناك بعض الخصائص التي تتسم بها الدوريات الزائفة ولا تدخل في أي معيار من المعايير السابقة فقام بتجميعها تحت عنوان سمات أخرى للدوريات الزائفة

ووضعها في النقاط التالية:

1. اعادة نشر بحوث سبق نشرها في اماكن اخرى دون الحصول على تصريح.
2. استخدام عبارات مثل « الناشر الاول » في مجال التخصص وعبارات تجارية بالرغم من حداثة الدورية في سوق النشر، من العبارات المنشورة مؤخرا « اضمن ترقيتك الاكاديمية » و« ترقيتك مضمونه ».
3. تضع الدورية عناوين وهمي لمقر عملها في الدول الغربية لجذب الباحثين.
4. يحتوي النطاق والهدف للدوريات الزائفة على مجالات موضوعية كثيرة من مجالات المعرفة البشرية.
5. تعتمد الدوريات الزائفة النشر الالكتروني فقط ولا تقدم نسخ مطبوعة.
6. تقليد الدوريات الزائفة لاسم أو شعار الدوريات العلمية البارزة والمحترمة.
7. توفر الدوريات الزائفة معلومات اتصال غير دقيقة أو غير كاملة.
8. عدم عضوية الدوريات الزائفة في اي مؤسسة مهنية معترف بها ملتزمة بأفضل ممارسات النشر.
9. تتقاضى الدوريات الزائفة رسوم معالجة المقالة بدلا من رسوم النشر مما يعني انه على المؤلف الدفع قبل ان يتم قبول البحث للنشر.
10. لا تصف الدوريات الزائفة اتفاقيات حقوق النشر بوضوح او تطالب بحق الطبع والنشر للورقة العلمية.
11. موقع الدورية الزائفة يقوم بنشر اعلانات تجارية او غير اكااديمية.
12. قيام الدوريات الزائفة باستنساخ التعليقات الارشادية للمؤلفين من دوريات علمية اخرى نصا او بتعديلات طفيفة.
13. عدم وجود ترقيم دولي موحد ISSN للدورية الزائفة، ومحدد الكيانات الرقمية DOI « لا يعمل في كثير من الاحيان او مسروق من دورية اصلية.

14. عدم وجود سياسة خاصة ومعلنة للدورية الزائفة حول سحب البحوث الخاطئة أو تلك التي يثبت فيها السرقة العلمية.

15. تدعي بعض الدوريات الزائفة ان باحثين من جامعات عالمية مرموقة قد نشروا بحوثهم أو أبدوا إعجابهم بالدورية.

وبعد توقف نشاط جيفري بيل Jeffery Beall في عام 2017 نتيجة تهديده برفع دعاوي قضائية ضده وتعرضه للمضايقات والضغط التي مورست عليه نتيجة ظهور هذه المعايير، ظهرت هيئات تحاول أن تكافح انتشار ظاهرة الدوريات الزائفة، فكما ذكر (مرعي مصطفى، 2021) أنه تلا إزاحة بيل من المشهد بروز هيئات تحاول احتدائه في مكافحة نشاط المجلات المفترسة مثل موقع على الإنترنت يحمل اسم Stop Predatory Journals «أوقف المجلات المفترسة» وقد أطلق الموقع مجموعة من الباحثين يخفون هوياتهم، ويقول هؤلاء الباحث إنهم انتصبوا لحمل الشعلة وإكمال ما بدأه بيل من جهود حثيثة لكشف المجلات المفترسة، ويبرر هؤلاء الباحث إخفاء هوياتهم بقولهم إنهم يتجنبون المصير الذي تعرض له جيفري بيل Jeffery Beall على حد تعبيرهم.

كما ظهرت العديد من الكتابات التي أدلى أصحابها بمقترحات حول سمات وخصائص الدوريات الزائفة ومنها ما ذكره (S. & Helgesson, Eriksson, G., 2017) في بحثهما عن «النشر المفترس في العلوم والأخلاقيات الحيوية، حيث وضع بعض السمات والخصائص للدوريات الزائفة الصادرة عن الأكاديمية الزائفة في النقاط التالية:

- الناشر ليس عضوًا في أي منظمة مهنية معترف بها وملتزمة بأفضل ممارسات النشر (مثل COPE أو EASE).

- المجلة غير مفهرسة في قواعد بيانات إلكترونية راسخة (مثل Medline أو Web of Science).

- يدعي الناشر أنه «ناشر رائد» على الرغم من أنه ناشر مبتدأ.

- المجلة والناشر غير مألوفين لبيئة البحث العلمي في مجال التخصص.
- الأبحاث المنشورة بالدورية ذات جودة بحثية رديئة، وقد لا تكون أكاديمية على الإطلاق
- وجود أخطاء جوهرية في العناوين والملخصات، أو أخطاء مطبعية أو واقعية متكررة في جميع أجزاء الأبحاث المنشورة.
- موقع الدورية غير احترافي.
- لا يقدم موقع الدورية هيئة تحرير أو يقدم تفاصيل غير كافية عن الأسماء والانتفاءات.
- لا يكشف موقع الدورية عن موقع مكتب التحرير أو يستخدم عنواناً غير صحيح.
- لم يتم ذكر جدول النشر بشكل واضح.
- يدعي عنوان المجلة انتماءً وطنياً لا يتطابق مع موقعه (مثل «American Journal of...» مع وجوده في قارة أخرى) أو يتضمن «دولي» في عنوانه مع وجود هيئة تحرير في بلد واحد.
- تحاكي الدورية عنوان دورية أخرى أو الموقع الإلكتروني للدورية المذكورة.
- توفر الدورية معامل التأثير على الرغم من أن الدورية جديدة (مما يعني أنه لا يمكن حساب التأثير بعد).
- تدعي الدورية وجود تأثير كبير بشكل غير واقعي استناداً إلى عوامل تأثير بديلة زائفة
- ينشر موقع الدورية إعلانات غير ذات صلة أو غير أكاديمية.
- يصدر ناشر الدورية مجموعة كبيرة جداً من المجلات الجديدة في مناسبة واحدة أو خلال فترة زمنية قصيرة جداً.
- رئيس تحرير الدورية هو رئيس تحرير أيضاً لدوريات أخرى ذات تركيز مختلف على نطاق واسع.

- تحتوي الدورية على مقالات (بعيدة جدًا) خارج نطاقها المعلن.
- ترسل الدورية دعوة غير مرغوب فيها لتقديم مقال للنشر، مع التوضيح بشكل صارخ أن المحرر ليس لديه أي فكرة على الإطلاق عن مجال خبرتك.
- تتم كتابة رسائل البريد الإلكتروني الواردة من محرر المجلة بلغة سيئة، وتتضمن تملقًا مبالغًا فيه، وتقدم ادعاءات متناقضة.
- تفرض الدورية رسوم تقديم أو معالجة، بدلاً من رسوم النشر (مما يعني أنه يتعين على الباحث الدفع، حتى لو لم يتم قبول البحث للنشر).
- أنواع رسوم التقديم/ النشر وما هي قيمتها غير مذكورة بشكل واضح على موقع الدورية.
- تقدم الدورية وعودًا غير واقعية فيما يتعلق بسرعة عملية مراجعة النظراء (مشيرة إلى أن عملية مراجعة النظراء في الدورية ضئيلة أو غير موجودة) أو تفتخر بسجل حافل غير واقعي بنفس القدر.
- لا تصف الدورية اتفاقيات حقوق الطبع والنشر بشكل واضح أو تطالب بحقوق الطبع والنشر للبحث بينما تدعي أنها دورية ذات وصول مفتوح.
- لا تعرض الدورية أي استراتيجيات لكيفية التعامل مع سوء السلوك، أو تضارب المصالح، أو تأمين أرشفة المقالات عندما لا تكون قيد التشغيل.
- وفي العام نفسه قام Shamseer وزملاؤه (L Shamseer, , Moher 2017) بإجراء دراسة تجريبية مقارنة على مجموعة من الدوريات الطبية الشرعية والمحتمل أن تكون غير شرعية وخرجوا بخصائص مهمة للدوريات الزائفة منها:
 - دورية تهتم بتخصصات أخرى بالإضافة إلى تخصصها الأساسي.
 - يحتوي موقعها الإلكتروني على العديد من الأخطاء النحوية والإملائية.
 - الصور الموجودة على الموقع ليست حقيقية فأغلبها غامض ومحرف أو غير مسموح به.

- صممت الصفحة الرئيسية للموقع بحيث تجذب المؤلف وتظهر أنه المستهدف.
 - يظهر كشاف كوبر نيكوس Index Copernicus Value بشكل لافت للنظر.
 - لا يوجد شرح للخطوات التي يتم بها نشر البحث منذ استلامه حتى نشره.
 - النص بصرحة على الوعد بالنشر في أقصي سرعة.
 - غياب أية معلومات حول الحفظ الإلكتروني لمحتويات الموقع من أبحاث علمية.
 - انخفاض رسوم التقييم والنشر بشكل لافت للنظر.
- أما (A. R Memon, 2018) فقد لخص في مقاله عن: «المجلات المفترسة التي تروج لنشر الأبحاث العشوائية» خصائص الدوريات الزائفة في النقاط التالية:
- متعددة التخصصات ولديها تغطية واسعة للموضوعات.
 - يكون موقع هذه الدوريات الزائفة في الدول منخفضة الدخل او الدول النامية مثل الهند، باكستان، نيجيريا.
 - تقوم هذه المجلات المفترسة باستخدام عناوين جذابة مثل دولي، عالمي، امريكي.... الخ.
 - استخدام شعار لجنة اخلاقيات النشر دون ان يكونوا اعضاء حقيقيين في COPE.
 - يتراوح مدة مراجعة النظراء من بضعة ايام الي بضعة اسابيع.
 - تدعي الفهرسة في قواعد بيانات شرعية، وتستخدم قواعد بيانات سيئة السمعة، وتقوم بتقليد شعار عامل التأثير الشرعي للمجلة.
 - عدم وجود أي تفاصيل اتصال، أو مجرد نموذج فارغ في الرابط إلى تفاصيل الاتصال الكاملة.
 - إرسال رسائل بريد إلكتروني غير مرغوب فيها أو جماعية تدعو إلى تقديم طلبات لمناصب محرر أو مراجع، أو تقديم مخطوطات.
 - عدم تنوع التوزيع الجغرافي لأعضاء هيئة التحرير.

وفي عام 2019 عرض (C Vakil, 2019) في بحث له ينصح فيه المؤلفين والقراء بتوخي الحذر نحو المجلات المفترسة، ويعرض لأهم سمات الدوريات الزائفة فيما يلي:

- سرعة النشر في مدة تتراوح ما بين يوم أو أسبوع غالباً.
 - ارتفاع تكلفة النشر التي قد تصل في بعض الأحيان لأكثر من مئة دولار.
 - عروض تخفيضات النشر المتاحة على هيئة إعلانات عبر موقع المجلة.
 - انتحال اسم مجلة ذات سمعة طيبة ومكشفة في قواعد بيانات علمية موثوقة.
 - المراسلة العشوائية بالبريد الإلكتروني لجذب الباحثين الراغبين في النشر.
 - التغطية الموضوعية الواسعة بحيث تشمل تخصصات متعددة.
 - استخدام كلمات جذابة في عنوان المجلة مثل دولية أمريكية أوروبية ... الخ.
 - الزيادة الملحوظة في عدد الأوراق المنشورة داخل العدد الواحد.
- وجاء عام 2020 ليحمل الخصائص التي وضعها (Duc Minh, 2020) لتحديد الدوريات التي يحتمل أن تكون غير جديرة بالثقة، والتي قد لا ينتبه لها الباحثين وخاصة المبتدئين الذين ليس لهم خبرة بالترقية بين المجلات الحقيقية والمجلات المفترسة، وذلك لأنه يتم فهرسة وتكشيف المجلات مفتوحة المصدر والتي يدخل من ضمنها المجلات المفترسة، في قواعد بيانات ذات سمعة طيبة، حيث يتسبب في ذلك قضية أو مشكلة مطروحة ولم يتم حلها، وجاءت هذه الخصائص في النقاط التالية:
- تقبل المقالات بسرعة كبيرة، عادةً بدون انتقادات مستقلة أو إجراءات مراقبة الجودة، حتى بالنسبة للمقالات ذات المحتوى غير المنهجي.
 - عملية التحكيم العلمي سريعة تماماً وغير فعالة وبدون تعليقات بناءة.
 - النشر السريع.
 - لا يُخطر المؤلف بوجود APCs إلا بعد قبول الورقة، أو APCs غير الواضحة، أو APCs التي يمكن التفاوض عليها بعد القبول.

- يرسل بشكل نشط رسائل بريد إلكتروني غير مرغوب فيها أو مجمعة للدعوة إلى تقديم المقالات للأعداد القادمة أو الأعداد الخاصة أو طلبات المشاركة في مجالس التحرير أو كمراجعين للمجلات.
- إضافة العلماء إلى هيئة التحرير دون استأذنتهم ورفض إزالتهم من هيئة التحرير.
- يوجد علماء دوليون غير مؤهلين في هيئة التحرير (معرف ORCID و/ أو معرف البحث غير قابل للتحديد).
- على الرغم من أن الناشرين يزعمون أنهم ناشرون رائدون أو كبار مع عامل تأثير مثير للإعجاب أو Cite Score، إلا أنهم مجرد مبتدئين.
- تستخدم اسمًا أو تصميم موقع ويب يشبه إلى حد كبير مجلة مرموقة موجودة.
- يقدم عامل تأثير، أو مقاييس، أو قواعد بيانات وهمية، أو عدم توفرها.
- يحتوي موقع المجلة على أخطاء نحوية وإملائية.
- تظهر الصور والشعارات على الصفحة الأولى للهواة، ومشوهة، وغامضة.
- إجراءات غير واضحة للتعامل مع الأبحاث وسير مراحل النشر بالمجلة.
- يطلب الموقع تقديم البحث عبر حساب بريد إلكتروني شخصي.
- المقالات المنشورة غير احترافية وبها أخطاء لغوية.
- المقالات المنشورة خارجة عن أهداف ونطاق المجلات.
- يكون لكل مقال منشور معرف كائن رقمي فريد (DOI)؛ ومع ذلك، لا يمكن التحقق منه على <https://www.doi.org/>.
- عناوين الدوريات تختلف عن أهداف المجلة ونطاقها.
- عناوين الدوريات غير مألوفة في مجال تخصص الدورية.
- غالبًا ما يتم إنشاء مجلات جديدة ذات وصول مفتوح بعنوان في الدول الأوروبية أو الولايات المتحدة الأمريكية باسم رنين مثل «American Journal of...»، أو

«European Journal of...»، أو «International Journal of...».

- تجمع عناوين الدوريات في نفس الوقت بين مجالين متميزين أو أكثر مثل «مجلة الطب وطب الأسنان والصيدلة» وذلك لجذب المزيد من الأبحاث وكسب المزيد من الإيرادات من APC.

- لا توجد معلومات بخصوص مكان وكيفية حفظ المقالات رقمياً.

- لم يتم تحديد سياسة الانسحاب أو التراجع.

- لا تستخدم المجلات البرامج المعروفة ضد الانتحال ولا يوجد أي إجراء قانوني ضد الانتحال.

- يقوم موقع المجلة بنشر إعلانات غير أكاديمية وغير مرتبطة في الغالب بمؤتمرات الناشرين.

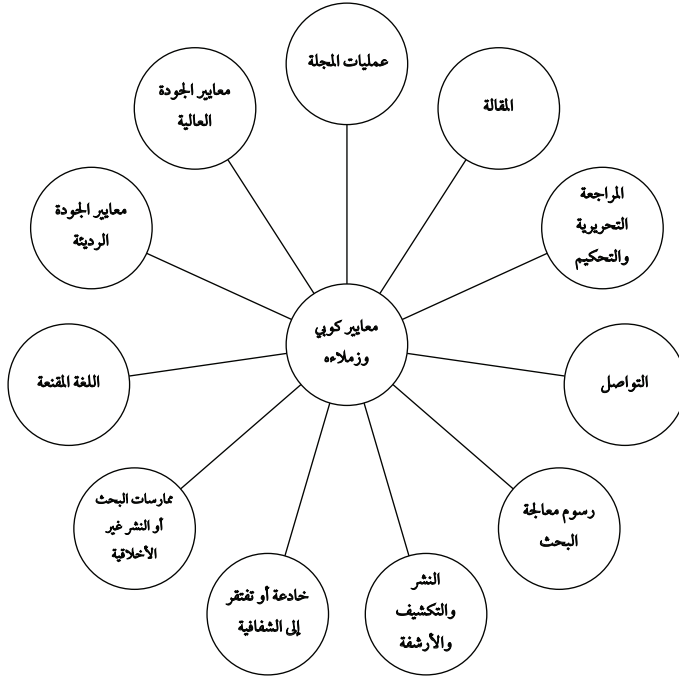
- وضع شعار لجنة أخلاقيات النشر (COPE) بشكل احتيالي على موقع المجلة دون الانتهاء إلى COPE.

- لا يمكن التحقق من «الرقم التسلسلي المعياري الدولي» (ISSN) لمجلة ذات وصول مفتوح في دليل مجلات الوصول المفتوح (DOAJ) و/أو دليل الموارد العلمية ذات الوصول المفتوح (ROAD).

- ادعاءات كاذبة بالتكشيف في العديد من قواعد البيانات المشهورة، مثل PubMed وPubMed Central وMEDLINE وSCOPUS و/أو Web of Science.

ومن الملاحظ أن هذه الخصائص التي ظهرت بعد معايير بيل متشابهة إلى حد كبير، وخاصة التي كانت من نتائج دراسات تجريبية على دوريات زائفة وغير زائفة، إلا أننا يمكن أن نعتبر نتائج الدراسة التي قام بها كوبي وخمسة من زملاءه هي أدق وأشمل دراسة للخروج بخصائص متفق عليها بين العلماء - إلى حد كبير - للدوريات الزائفة، وتستطيع هذه السمات والخصائص أن تستند على دراسة واقعية تجريبية فتكون قائمة أساسية لوضع تعريف محدد بخصائص محددة للدوريات الزائفة، وقد بدأوا دراستهم التجريبية بمسح الإنتاج الفكري واستخراج 334 بحث علمي يتناول مصطلح الدوريات

المفترسة، وقاموا بتحليلها فوجودا 38 بحث منها يتناول خصائص وسمات الدوريات المفترسة بناء على دراسة تجريبية، ثم قاموا بتجميع هذه الخصائص وحذف المكرر منها، وكانت النتيجة النهائية لهذه الدراسة مجموعة خصائص وسمات تحدد الدوريات الزائفة وضعت في مجموعة من المحاور كالآتي:



شكل رقم (47): معايير كوبي وزملائه لخصائص الدوريات الزائفة

- عمليات المجلة Journal Operation: ويقصد بها تلك السمات لها علاقة بكيفية إدارة العمليات التجارية داخل الدورية
- المقالة Article: كافة الخصائص والسمات التي تتعلق بالمقالات التي يتم نشرها بالدورية
- المراجعة التحرير والتحكيم Editorial and peer review: ما يتعلق بالمراجعة سواء الداخلية من هيئة التحرير أو الخارجية من المحكمين، والقرارات التي تتخذ حول إجراءات النشر

- التواصل communication: ويقصد بها الطريقة التي تتعامل بها الدورية مع الباحثين والمحررين والقراء
- رسوم معالجة البحث Article processing charges: وهي الرسوم التي تحصل عليها الدورية نظير إجراءات النشر والأتاحة
- النشر والتكشيف والأرشفة Indexing and Dissemination, Archiving: المقصود بها تلك المعلومات التي تقوم بها المجلة بغرض نشر البحوث المرسلة لها وكذلك كيفية تكشيفها وأرشفتها لحفظها في سجلات رقمية
- خادعة أو تفتقر إلى الشفافية Deceptive or lacking transparency: كافة الأنشطة الخادعة التي تذكر في الدورية عن قصد، أو أنشطة وعمليات لم يتم توضيحها للقارئ بهدف التضليل وعدم الشفافية ونقص المعلومات
- ممارسات البحث أو النشر غير الأخلاقية Unethical research or publication practices: وهي المخالفات لأية معايير أخلاقية للنشر والبحث العلمي
- اللغة المقنعة Persuasive language: وهي اللغة الموجهة للباحث لتحاول لفت نظره إلى فعل شيء ما ترغب الدورية في إبرازه
- معايير الجودة الرديئة Poor quality standards: عدم وجود دقة ووضوح في الإجراءات والعمليات التي تتم بالدورية، بالإضافة إلى انعدام كافة أو أهم المعايير المهنية في مجال النشر العلمي، والنقص في المعلومات ورداءة الكتابة أو العرض الرديء للنص
- معايير الجودة العالية High quality standards: وهي عكس الخصائص السابقة، حيث يقصد بها وجود أدلة تثبت وجود دقة ووضوح في الإجراءات والعمليات التي تتم بالدورية، وتثبت أن الدورية تلتزم بمعايير الأنشطة المهنية بوضوح، وأن المعلومات كافية وواضحة.
- ولكننا في نهاية هذا العرض نؤكد على أنه مهما وضع العلماء خصائص وسمات لهذه النوعية من الدوريات، إلا أن الدوريات الزائفة والمفترسة وناشرها تنجح دائما في إيجاد

طرق مبتكرة للاحتيال على هذه الخصائص وما تزال مشكلة خصائص موحدة للتعرف على هذه الدوريات محل دراسة وبحث من جانب العديد من التخصصات.

٣. أدوات حصر الدوريات الزائفة.

ورغم وجود هذه المعايير إلا أننا نجد بعض الباحثين يقعوا في براثن الدوريات الزائفة، ولا يتحروا الدقة في اختيار الدوريات التي ينشروا فيها أبحاثهم، ويجب على الباحثين التأكد من الدورية قبل النشر فيها، وتقييم سمعة الدورية بوسائل متعددة منها على سبيل المثال:

- تقييم الدورية بالمعايير السابقة الذكر.
 - قراءة البحوث المنشورة مسبقاً في الدورية.
 - محاولة تقييم جودة البحوث.
 - التعرف على توصيات الزملاء وأساتذة المجال ومستشاره الأكاديميين.
- ولتسهيل مهمة الباحث في التعرف على الدوريات الزائفة، فقد ظهرت العديد من الأدوات والقوائم الببليوجرافية التي تحصر هذه النوعية من الدوريات، لعل من أهمها:
- قائمة بيل <https://beallist.net/> : /Beall list:

يعد جفيري بيل - كما سبق القول - أشهر المتخصصين في رصد ظاهرة الدوريات الزائفة وهو أمين مكتبة في جامعة كولورادو، وقد قام بيل بعمل قائمة بالدوريات الزائفة ولكن توقف موقع قائمة بيل في مايو 2017، وهذا الموقع هو نسخة من قائمة بيل للناشرين والمجلات المفترسة تم استرداده من النسخة المخبأة في 15 يناير 2017، يوجد به قسم بالتحديث، وقد قام بالتحديث باحث ما بعد الدكتوراه في إحدى الجامعات الأوروبية ولديه خبرة عملية في المجلات المفترسة، وآخر تحديث للقائمة في ديسمبر 2021.

وسبب توقف قائمة بيل انه في مايو 2017، أصدرت مجموعة «OMICS» للنشر، والتي قد تم إدراجها في قائمة بيل للناشرين المفترسين للوصول المفتوح تحذيراً إلى بيل في رسالة مكتوبة بشكل سيئ تفيد بأنهم يعتزمون مقاضاته، وكانوا يسعون للحصول على مليار دولار كتعويضات.

https://beallist.net

A ☆ □ ☆

BEALL'S LIST OF POTENTIAL PREDATORY JOURNALS AND PUBLISHERS

PUBLISHERS

STANDALONE JOURNALS

VANITY PRESS

CONTACT

OTHER

Search for publishers (name or URL)

Potential predatory scholarly open-access publishers

Instructions: first, find the journal's publisher – it is usually written at the bottom of the journal's webpage or in the "About" section. Then simply enter the publisher's name or its URL in the search box above. If the journal does not have a publisher use the *Standalone Journals* list.

All journals published by a predatory publisher are potentially predatory unless stated otherwise.

Original list

This is an archived version of the Beall's list – a list of potential predatory publishers created by a librarian [Jeffrey Beall](#). We will only update links and add notes to this list.

• [1088 Email Press](#)

GO TO UPDATE

Useful pages

[List of journals falsely claiming to be indexed by DOAJ](#)

[DOAJ: Journals added and removed](#)

[Nonrecommended medical periodicals](#)

[Retraction Watch](#)

[Flaky Academic Journals Blog](#)

شكل رقم (48): قائمة بيل Beall list لحصر الدوريات الزائفة

وكما هو واضح من واجهة موقع قائمة بيل أنها تتكون من خمس صفحات أساسية وهي:

• الأولى: الناشر: وتشمل قائمة بالناشرين العلميين المفترسين للمصادر مفتوحة الوصول، ويتم البحث فيها باسم الناشر، وإذا لم يكن للدورية ناشر يتم البحث عنها في صفحة الدوريات المستقلة.

• الثانية: الدوريات المستقلة: وهي الدوريات التي ليس لها ناشر، ويتم البحث فيها باسم الدورية، وإذا كان للدورية ناشر يتم البحث عنها في صفحة الناشر.

• الثالثة: الناشر الغرور Vanity Press: هي قائمة بالناشرين الغرور، وقد عرفتهم القائمة بأن الناشر الغرور هو الناشر الذي ينشر نوع من الدوريات، حيث يدفع المؤلفون مقابل نشر أعمالهم؛ إما نقدًا أو في صورة حقوق النشر الخاصة بالمؤلف – في أغلب الأحيان – أثناء عملية النشر، لا يعد الناشر بعمليات تحكيم علمي، ولا يتم إجراء أي مراقبة للجودة. لا يقوم الناشر الغرور عادةً بالتحقيق، ويترك المؤلفون للقيام بكل التنسيق والتدقيق الإملائي بأنفسهم. ثم يتم نشر أعمالهم في منافذ النشر الذاتي، مثل أمازون، وتكون النسخ المادية من أبحاثهم باهظة الثمن بشكل فاحش. بالطبع، لا يحصل المؤلفون على أي دخل من المبيعات. يستهدف الناشر الغرور عادةً الأكاديميين

الشباب الذين ليس لديهم خبرة، والذين أنهموا للتو درجاتهم العلمية وأنتجوا أطروحة. ثم يعرض هذا الناشر نشر أعمالهم في شكل كتاب مجانيًا. ومع ذلك، إذا أراد المؤلف نشر بحثه في شكل ورقة أكاديمية بعد ذلك، فعادةً ما لا يُسمح له بذلك، بسبب العقد القانوني مع الناشر الغرور. وقد فرق بين دور النشر المغرورة والنشر المفترس بأن الناشر المفترس يزعم أن لديه عملية تحكيم علمي، ولكن في الواقع إما أنها غير موجودة أو أنها معيبة إلى حد كبير. من ناحية أخرى، لا تزعم دور النشر المغرورة أبدًا أن لديها عملية مراجعة من قبل الأقران - وبالتالي فهي عادةً شركات قانونية تمامًا.

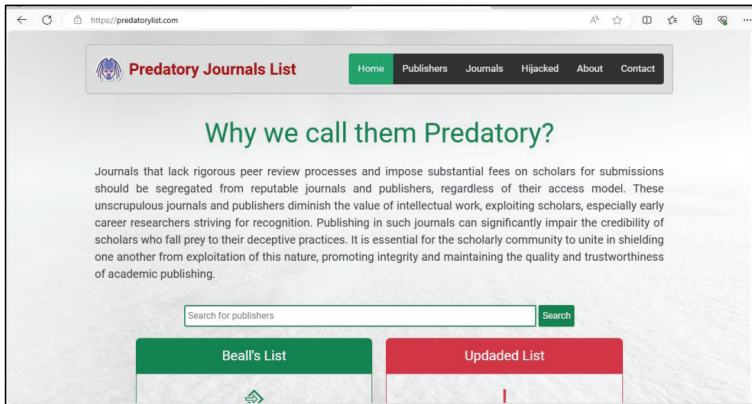
- الرابعة: الاتصال: حيث تشتمل على كافة بيانات التواصل مع الموقع واستمارة طلب أية تساؤلات للموقع من زواره.
- الخامسة: أخرى: صفحة تشتمل على معلومات أخرى لم توجد في الصفحات السابقة وهي:

• دوريات مختطفة Hijacked Journals: وقد عرفها الموقع بأنها الدوريات التي يقوم شخص ما بإنشاء موقع ويب مزيف يتظاهر بأنه موقع ويب لدورية علمية شرعية. ثم يطلب منشئ الموقع تقديم مخطوطات للنسخة المخترقة من المجلة، ويحصلون على المال. في بعض الحالات، لا يتم نشر الإصدارات الشرعية للمجلات إلا في شكل مطبوع وقد لا يكون لها مواقع ويب. ويضع الموقع جدول به عمود يشمل المجلة الأصلية والآخر يشمل المجلة المختطفة.

• مقاييس مضللة Misleading Metrics: وجمع فيها قائمة بالشركات المشكوك فيها التي تدعي توفير مقاييس علمية صالحة على مستوى الباحث أو المقالة أو المجلة، وقد تم تجميعها بناء على سبعة مقاييس أطلق عليها مقاييس مضللة وهي:

1. إن موقع الويب الخاص بالمقياس غير شفاف ولا يوفر سوى القليل من المعلومات عنه مثل الموقع وفريق الإدارة وخبرته ومعلومات أخرى عن الشركة وما شابه ذلك.
2. تقوم الشركة بتحصيل رسوم من المجلات مقابل إدراجها في القائمة.
3. تزداد القيم (النتائج) لمعظم أو جميع المجلات الموجودة في القائمة كل عام.

4. تستخدم الشركة Google Scholar كقاعدة بيانات لحساب المقاييس (لا يقوم Google Scholar بفحص الجودة ويقوم بفهرسة المجلات المقترسة).
 5. يستخدم المقياس مصطلح « عامل التأثير » في اسمه.
 6. إن المنهجية المستخدمة في حساب القيمة هي منهجية مصطنعة وغير علمية وغير أصلية.
 7. إن الشركة موجودة فقط لغرض جني الأموال من المجلات المشكوك فيها التي تستخدم نموذج الوصول المفتوح الذهبي. تفرض الشركة رسومًا على المجلات وتخصص لها قيمة، ثم تستخدم المجلات الرقم للمساعدة في زيادة إرسال المقالات وبالتالي الإيرادات. أو بدلاً من ذلك، توجد الشركة كواجهة لناشر موجود وتحدد قيمًا لمجلات هذا الناشر.
 - أبحاث بيل: عرضت هذه الصفحة لروابط تشمل كتابات جيفري بيل وأبحاثه حول النشر العلمي مفتوح المصدر.
 - كيفية التعرف على الدوريات المقترسة.
 - منع البريد العشوائي.
 - أخبار مميزة.
 - سجل التغييرات.
- أداة <https://predatorylist.com> :



شكل رقم (49): أداة predatorylist لحصر الدوريات الزائفة

هي قائمة بالمجلات المفترسة وهو جهد جماعي مكرس لفضح ومكافحة الانتشار الضار للمجلات المفترسة في مجال النشر، وآخر تحديث 30 سبتمبر 2023، يهدف الموقع الى دعم نزاهة البحث العلمي وضمان عدم استغلال الأكاديميين من خلال ممارسات النشر عديمة الضمير، وزيادة الوعي حول المجلات المفترسة وتأثيرها الضار على المجتمع الأكاديمي. ويعمل الموقع على توفير موارد ومعلومات قيمة للعلماء والباحثين والمؤسسات لمساعدتهم على تحديد وتجنب التعامل مع الناشرين المفترسين، من اجل حماية مصداقية البحث الأكاديمي وحماية المجتمع العلمي من الاستغلال.

حيث يجب فصل المجلات التي تفتقر إلى عمليات مراجعة الأقران الصارمة وتفرض رسوما كبيرة على الباحثين لتقديم الطلبات عن المجلات والناشرين ذوي السمعة الطيبة، بغض النظر عن نموذج الوصول الخاص بهم. تقلل هذه المجلات والناشرون عديمو الضمير من قيمة العمل الفكري، وتستغل العلماء، وخاصة الباحثين في بداية حياتهم المهنية الذين يسعون جاهدين للحصول على الاعتراف الأكاديمي، ويمكن أن يؤدي النشر في مثل هذه المجلات إلى إضعاف مصداقية العلماء الذين يقعون فريسة لممارساتهم الخادعة، وبالتالي من الضروري أن يتحد المجتمع العلمي في حماية بعضهم البعض من استغلال هذا النوع، وتعزيز النزاهة والحفاظ على جودة وموثوقية النشر الأكاديمي

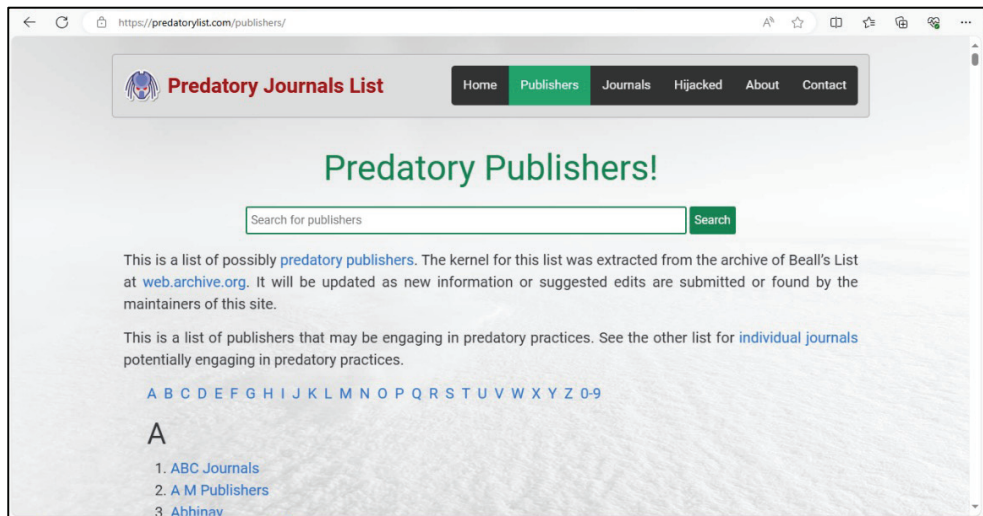
تعمل قائمة Predatory List على أساس تطوعي، مع مساهمين من خلفيات أكاديمية ومهنية مختلفة، وتقوم بتجميع ونشر المعلومات حول المجلات المفترسة، وتقديم إرشادات حول كيفية اكتشافها والابتعاد عنها.

ولم يصرح المسؤولين عن القائمة بالبيانات الشخصية لهم، وسبب عدم الكشف عن هويتهم هو الواقع المؤسف المتمثل في أن بعض المجلات المفترسة ومؤيديها ينخرطون في أعمال انتقامية ضد أفراد أو مجموعات تكشف ممارساتهم الاستغلالية مثل ما حدث مع جفري بيل كما ان إخفاء الهوية يوفر نوع من الحماية وعدم الخوف من الانتقام.

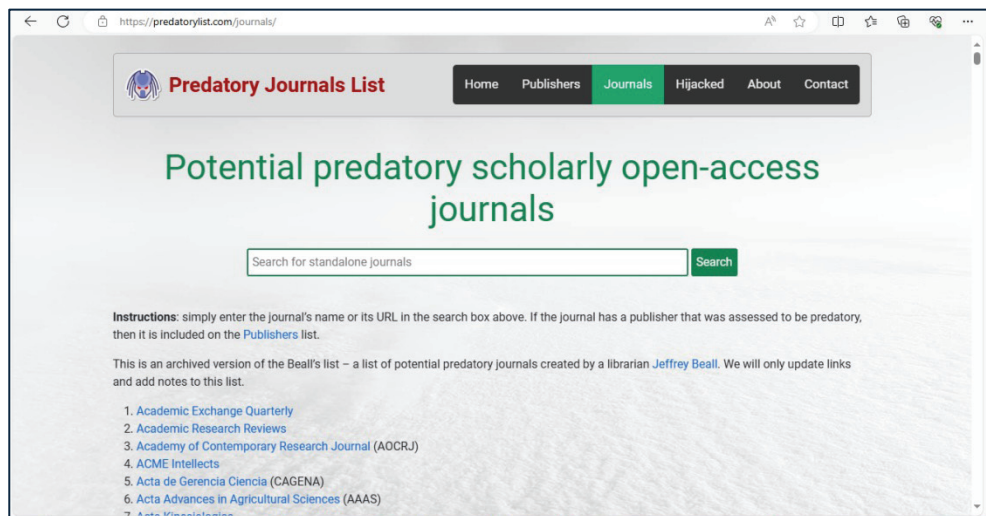
وينقسم الموقع الى ثلاث اجزاء اساسية:

- قائمة بالناشرين المفترسين predatory Publishers.
- قائمة بالدوريات الزائفة predatory Journals.

• قائمة بالدوريات المختطفة predatory Hijacked .



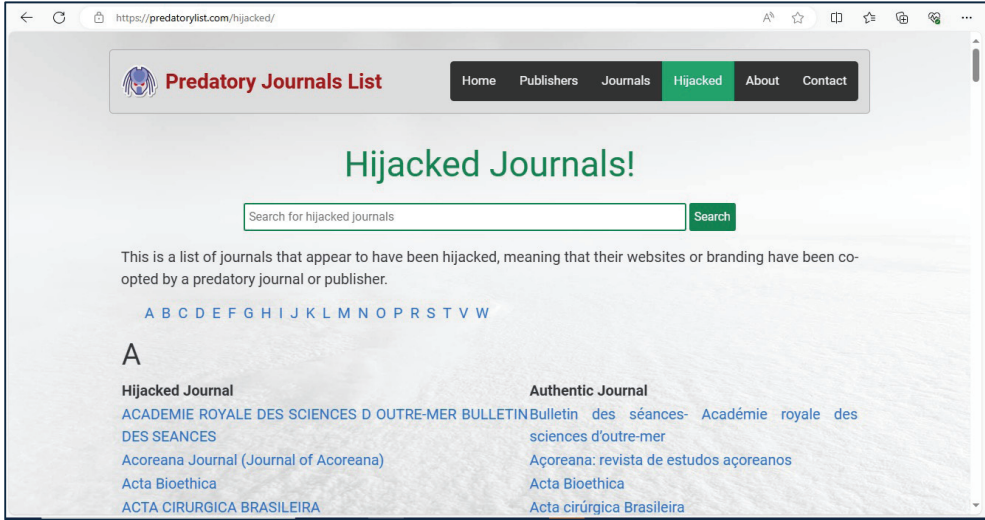
شكل رقم (50): أقسام الموقع لأداة predatorylist لحصر الدوريات الزائفة
قائمة بالناشرين الذين قد يشاركون في ممارسات مفترسة، وهذه القائمة بالناشرين
المفترسين المحتملين. تم استخراج نواة هذه القائمة من أرشيف قائمة بيل.



شكل رقم (51):

قائمة الدوريات المفترسة لأداة predatorylist هي من أرشيف قائمة بيل.

يوضح الشكل السابق قائمة الدوريات المفترسة وهي من ارشيف قائمة بيل مع التحديث، ويمكن البحث والتأكد من المجلة من خلال ادخال اسم المجلة او عنوان الموقع الالكتروني للمجلة في صندوق البحث، والموقع سيحدد اذا كانت المجلة مدرجة ضمن الدوريات المفترسة ام لا.



شكل رقم (51): قائمة المجلات المختطفة لأداة predatorylist

الشكل السابق يوضح قائمة المجلات المختطفة والتي تحدد المواقع الالكترونية والعلامات التجارية التي تم اختطفها من قبل الناشرين المفترسين، والمجلات المختطفة كما تم تعريفها في الجزء الخاص بالتعريفات والمفاهيم عبارة عن موقع ويب مزيف يحاكي الموقع الالكتروني لدورية علمية لها سمعة طيبة ولكنها غير مشهورة بالقدر الكافي لخداع المؤلفين الذين يعتقدون أنهم يرسلون أوراقهم العلمية ورسوم النشر إلى الدورية الاصلية.

ع. كيفية تجنب النشر بالدوريات الزائفة.

يفرض بعض ناشري الوصول المفتوح رسوما على معالجة المقالات، أو رسوما أخرى تغطي مجموعة خدمات النشر التي يقدمونها، ويمكن أن تشمل هذه الخدمات ما يلي: التحكيم العلمي، فهرسة المجلات بحيث تكون المقالات قابلة للاسترجاع والاستشهاد بها؛ والحفظ. واستنادا إلى هذه الخدمات، سيقوم الناشر والجديرون بالثقة

بتنفيذ السياسات والممارسات اللازمة للوصول إلى معايير عالية في أخلاقيات النشر؛ بينما تفرض المجالات الخادعة أو المفترسة رسوما على المؤلفين، ولكن ليس لديهم نية لتقديم الخدمات أو الممارسات المتوقعة من ناشر جدير بالثقة.

وقد يواجه المؤلفون الذين يدركون أنه الذي خادعهم لتقديم أعمالهم هو ناشر مفترس فرض رسوم كبيرة إذا أرادوا سحب مقالته. علاوة على ذلك، فإن وجود مجلة مفترسة في قائمة منشورات الباحث يمكن أن يضر بالسمعة الأكاديمية للمؤسسة التي ينتمي لها بشكل دائم.

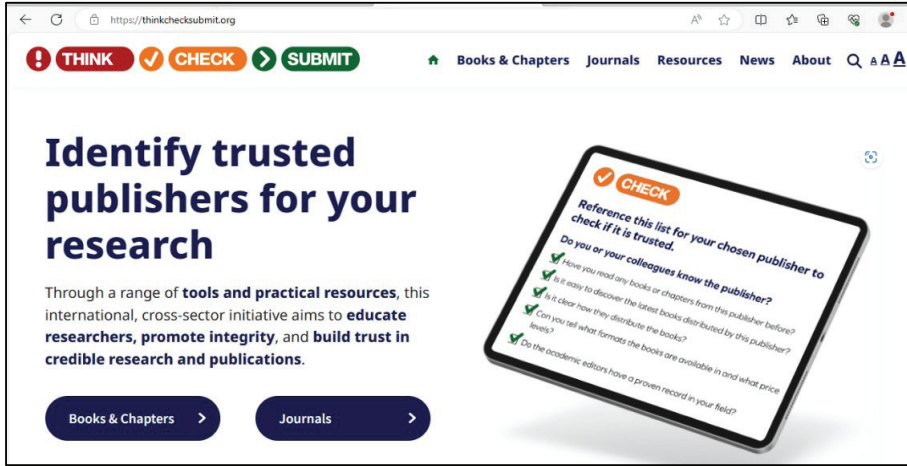
وقد كانت إحدى الاستجابات لمشكلة النشر الزائف والمفترس هي تجميع قوائم المجالات والناشرين التي يجب تجنبها. وقد يبدو هذا للوهلة الأولى، حلا بسيطاً، ولكن من الصعب الحفاظ على مثل هذه القوائم، كما يمكن أن تكون ذاتية وتشمل الناشرين الذين يطبقون عمليات أساسية معقولة، ولكنهم يفتقرون إلى الموارد اللازمة لأفضل المعايير التحريرية أو التقنية، ولكن ليس لديهم نية للخداع.

وقد اشارت (مشيرة صالح، 2021) إلى الآثار المترتبة على ممارسات الدوريات الزائفة والتي من أهمها سرقة اموال المؤلفين وكذلك الضغط النفسي الذي يخضع له المؤلفون المخدوعون لشعورهم بتدمير هيبته العلمية وفقدانهم للدافع نحو البحث العلمي، وكذلك خيانة الامانة العلمية وضعف جودة المحتوى العلمي.

وقد ذكر (Mehdi, Dadkhah, ... et al, 2022) أن هناك بعض الأساليب والخوارزميات لاكتشاف الدوريات المسروقة، منها على سبيل المثال:

- عادة ما تكون تواريخ نطاقات الدوريات المسروقة حديثة التسجيل.
- في معظم الأحيان تكون ترتيب صفحاتها منخفض في عمليات البحث على Google نظرا لوجود عدد قليل من المواقع الأخرى المرتبطة بها.
- معظم الأبحاث المنشورة من تأليف مجموعة مؤلفين من دول محددة ومستهدفة.
- ينتمي معظم زوار مواقع الدوريات المخترقة إلى دول محددة.
- لا يستطيع زائر الموقع الوصول إلى الإصدارات السابقة من الدورية.

وبالتالي ظهرت العديد من الأدوات المتنوعة والمصممة لكشف أو تجنب ومنع الممارسات الافتراضية، منها أدوات مجانية، مثل موقع <https://thinkchecksubmit.org/>، ومنها أدوات مدفوعة القيمة، مثل تقرير كيبل للمفترسين. موقع <https://thinkchecksubmit.org/>



شكل رقم (52): الصفحة الرئيسية للموقع.

وهذا الموقع من توصيات موقع بيل للتأكد من المجلة أو الناشر قبل ارسال العمل التعريف بالموقع:

هو موقع يساعد الباحثين على تحديد المجلات والناشرين الموثوق بهم لأبحاثهم. من خلال مجموعة من الأدوات والموارد العملية، تهدف هذه المبادرة الدولية المشتركة بين القطاعات إلى تثقيف الباحثين، وتعزيز النزاهة، وبناء الثقة في البحوث والمنشورات ذات المصداقية، ورؤيتهم هي أن يكون جميع الباحثين على دراية بكيفية تجنب النشر المفترس. المنظمات المساهمة:

• جمعية ناشري المجتمع المتعلم والمهني (The Association of Learned and Professional Society Publishers (ALPSP)

• جمعية مطابع الناشرين (Association of University Presses (AUP)

- لجنة اخلاقيات النشر (COPE) (Committee on Publication Ethics)
- دليل مجلات الوصول الحر Directory of Open Access Journals (DOAJ)

- مركز التقييم الدولي ISSN International Centre
- رابطة مكتبات البحوث الأوروبية Ligue des Bibliothèques Européennes de Recherche – Association of European (Research Libraries) (LIBER)

وقدم الموقع قائمة مراجعة للمساعدة على تجنب النشر المفترس مقسمة الى ثلاث اقسام:
فكر think:

- هل تقدم بحثك إلى دورية موثوق بها؟
- هل هي الدورية المناسبة لبحثك؟
- الكثير من الأبحاث تُنشر حول العالم.
- ناشرون جدد يظهرون كل إسبوع.
- العديد من الباحثين يخشون الناشرين المخادعين.
- قد يكون صعبا أن تجد إرشادات محدّثة عندما تريد أن تنشر بحثك.

افحص check:

- هل أنت أو زملاؤك تعرفون الدورية؟
- هل قرأت أي مقالة في هذه الدورية من قبل؟
- هل من السهل أن تكتشف أحدث الأوراق البحثية الصادرة في هذه الدورية؟
- هل اسم الدورية مماثل أو مشابه لدورية أخرى؟
- هل تستطيع التأكد من معلومات الدورية في بوابة الرقم التسلسلي القياسي الدولي للدوريات؟

- هل يمكنك بسهولة ان تتعرف أو تتصل بالناشر؟
- هل يمكن معرفة الناشر والتواصل معه بسهولة؟
- هل اسم الناشر ظاهر بخط واضح وعريض على موقع الدورية؟
- هل تستطيع التواصل مع الناشر من خلال الهاتف والإيميل والبريد؟
- هل توضح الدورية نوع مراجعة الأقران المستخدمة؟
- هل توضح الدورية نوع مراجعة الأقران المستخدمة وهل تتحتم أن يكون المراجعين مستقلين أم داخليين؟ وكم مراجع للورقة الواحدة
- هل تقدم الدورية مراجعة من قبل لجنة تحريرية متخصصة أم باحثين في نفس المجال؟

- هل تضمن الدورية القبول أو تعطي وقتا قليلا لمراجعة الأقران؟
- هل مقالاتك مفهرسة أو محفوظة في دوائر مخصصة؟
- هل عملك مفهرس أو محفوظ في قاعدة بيانات يسهل العثور عليها؟
- هل يؤكد الناشر على الحفظ والأرشفة على المدى البعيد للإصدارات الرقمية؟
- هل يستخدم الناشر معرفات رقمية دائمة؟
- هل هو واضح ما الرسوم التي ستُدفع؟
- هل يشرح موقع الدورية غرض هذه الرسوم؟ ومتى تُدفع؟
- هل يوضح الناشر على موقعه كيف يتم تمويلهم؟
- هل يحدد الناشر أي من المبلغ أو العملة؟
- هل يوضح الناشر على موقعه أن التنازل متاح أم لا؟
- هل يوفر الناشر تعليقات واضحة للمؤلفين على موقعه؟
- بالنسبة إلى لدوريات الوصول الحر، هل للناشر سياسة للرخص واضحة، بما فيها

الرخص المفضلة وإذا كان يسمح بالاستثناءات حسب احتياجات المؤلف؟ هل تفاصيل الرخصة مذكورة على إصداراتهم؟

• هل يسمح لك الناشر بالإبقاء على حقوق الملكية لعملك؟ هل تستطيع نشر عملك من خلال متنفس مؤسسي مثلاً؟ وما هي الشروط؟

• هل تستطيع معرفة في أي شكل ستوفر ورقتك؟ مثلاً بي دي اف، صيغة اكس ام ال، بي دي اف

• هل توفر الدورية أي معلومات عن مقاييس الاستخدام والاستشهادات؟

• هل الناشر عضو في مبادرة معترف بها في المجال؟

• هل يتبع الناشر إرشادات لجنة أخلاقيات النشر لجنة أخلاقيات النشر؟

• وصول حر، هل هي مدرجة في دليل كتب الوصول الحر دليل دوريات الوصول الحر؟

• إذا أتاح الناشر خيار الوصول الحر، هل ينتمي الناشر إلى اتحاد النشر الأكاديمي الحر رابطة الناشرين الأكاديميين ذات الوصول المفتوح؟

• هل يتم استضافة الدورية في أحد منصات الدوريات الرقمية التابعة لـ "انساب؟ INSAP" (للدوريات الصادرة في بنجلاديش، ونيبال، وسريلانكا، وأمريكا الوسطى ومنغوليا) أو في المنصة الرقمية للدوريات الأفريقية (للدوريات الأفريقية AJOL)).

• لو الناشر يطبق الوصول الحر، هل هو مسجل في سسييلو؟ Scielo (للدوريات أمريكا اللاتينية العلمية).

• هل الناشر مسجل في لاتينديكس؟ Latindex (للكتب في أمريكا اللاتينية والكاريبي وإسبانيا والبرتغال).

• إذا كانت الدورية دورية وصول حر، هل هي مدرجة في ريدلايك؟ (للدوريات الصادرة في أمريكا اللاتينية والكاريبي؟ وإسبانيا والبرتغال).

• هل الناشر عضو في أي اتحاد تجاري آخر.

قدم submit:

أكمل قائمة التحقق وسلم مقالتك إذا كانت معظم إجاباتك "نعم" لكل الأسئلة السابقة:

تقرير رابطة الشراكة بين الاكاديميات the InterAcademy Partnership (IAP):

هي الشبكة العالمية لأكاديميات العلوم والهندسة والطب التي تعمل معا لتوفير مشورة الخبراء المستقلين بشأن القضايا العلمية والتكنولوجية والصحية، ومن ضمن فريق العمل رباب احمد رشوان مدير عام قسم النشر والتكنولوجيا - أكاديمية البحث العلمي (ASRT) (مصر).

كان الهدف من هذا التقرير تحديد تدخلات فعالة وعملية تساعد على كبح جماح الزيادة المقلقة في المجلات والمؤتمرات العلمية المفترسة، وتوفير سبل لمكافحةها. إضافة لوضع توصيات لأصحاب المصلحة بهذا الشأن.

نتائج التقرير:

1. عدم كفاية التعريفات الحالية للمجلات والمؤتمرات المفترسة.
2. التدني العام للوعي وفهم الممارسات المفترسة.
3. أصبحت المنافذ المفترسة أكثر تطورا وتعقيدا.
4. المجلات والمؤتمرات المفترسة أخذت في الازدياد.
5. خطورة تأصيل ثقافة الممارسات الافتراضية
6. المحرك الرئيسي للممارسات المفترسة هي النظم الحالية لتقييم البحوث.
7. تستغل الممارسات الافتراضية نقاط الضعف في نظام التحكيم العلمي.

التوصيات:

توضيح دور اصحاب المصلحة في مواجهة الدوريات والمؤتمرات المفترسة



شكل رقم (53): توصيات الجهات لمواجهة الدوريات الزائفة.

أولاً: دور مجتمع الباحثين (المؤلفون والمشرّفون) في مواجهة الدوريات والمجلات المفترسة:

- التعرف على خصائص والسمات الشائعة والأكثر موثوقية للمجلات المفترسة والمؤتمرات.
- التحقق من أن المجلة مفهرسة في فهرس حسن السمعة، مثل Scopus أو، web of Science وإذا وجدت غير مفهرسة تجنبها.
- توقف عن النشر عن قصد في المجلات المفترسة أو الاستشهاد بها، أو التقديم في المؤتمرات المفترسة، وإضاعة الوقت والمال عليها.
- على المشرّفين والمرشدين تحمل المسؤولية والاضطلاع على هذه المشكلة، حتى يتمكنوا من دعم طلابهم بشكل مناسب.
- تجاهل رسائل البريد الإلكتروني العشوائية التي يمكن أن تكون رسائل احتيالية.
- على الباحثين التعرف على الممارسات الجيدة لمراجعة الأقران وتقديم خدماتهم كمراجع أقران للمساعدة في بناء القدرات.

ثانياً: دور مؤسسات التعليم العالي:

- وضع برامج تدريب وتوعية قوية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب على وجه السرعة عن أخطار المجلات والمؤتمرات المفترسة، وإبلاغ الطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس عن واقع وعواقب النشر في المجلات والمؤتمرات المفترسة.
- تعميم الممارسات الجيدة للنشر وعقد المؤتمرات، والتحكيم العلمي في الممارسات الجيدة المستمرة عبر دورات التطوير المهني ونزاهة البحث.
- استبعاد جميع الأوراق المنشورة في المجلات المفترسة أو المقدمة في المؤتمرات المفترسة عند الترقية الأكاديمية أو التقييمات السنوية للبحوث.
- التعامل مع النشر في المجلات والمؤتمرات المفترسة على أنه انحراف عن البحث الجيد، وضع وتنفيذ سياسات تمنع استخدامها.
- تعزيز قيمة التحكيم العلمي عبر التعرف على مسؤوليتها ودمجها في معايير تقييم الباحثين.
- إعادة النظر في السياسات التي تشترط النشر أو العروض التقديمية في المؤتمرات الدولية لنيل الدرجات البحثية ماجستير ودكتوراه.

ثالثاً: دور المنظمات متعددة الأطراف:

- على منظمة اليونسكو أن تتبنى قراراً أو إعلان للحد من نمو الممارسات المفترسة، سواء كان ذلك منفصلاً أو ضمن سياق توصية للعلوم المفتوحة.
- على منظمة اليونسكو وهيئة الشراكة بين الأكاديميات وغيرهما من الهيئات في قيادة النقاش حول قيمة إنشاء هيئة عالمية للحوكمة، واعتماد النشر الأكاديمي.

رابعاً: دور الناشرين:

- التنازل عن رسوم معالجة المقاولات للنشر في مجلات الوصول المفتوح لجميع الباحثين في البلدان منخفضة الدخل، التزاماً بزيادة الإنصاف العالمي والإدماج في النشر.
- تنفيذ بدائل لنموذج المؤلف يدفع أو الدفع مقابل النشر لتمويل الوصول المفتوح.

- تجنب تزايد أعداد وقضايا المجلات المفترسة.
 - استكشاف وتنفيذ سياسات وعمليات التحكيم العلمي الأكثر شفافية.
 - تعزيز سياسة الجودة لا الكم من خلال عمليات تحكيمية ومراجعات صارمة، واستكشاف طرق تحفيز المحررين والمحكمين.
- خامساً: دور المكتبات :

• توفير التدريب ورفع الوعي في المجلات المفترسة لأمناء المكتبات ومقدمي خدمات الفهرس

- تقديم تدريب مهني لطلاب الدكتوراه والباحثين في بداية حياتهم المهنية، مع التركيز على التعريف بأساسيات النشر بالمجلات التي يراجعها الأقران، وتوزيع خصائص المنافذ الافتراضية منخفضة الجودة، كل كي يتم تجنبها.
- تقديم المشورة للمطابع الجامعية ومحرريها حول أفضل الممارسات في مجال النشر العلمي.

ومع كل هذه الأدوات يري (Mehdi, Dadkhah, ... et al, 2022) أنه رغم إنها حلول لتجنب النشر في هذه الدوريات، إلا إنها تشتمل على نقاط ضعف منها: -

1. الحلول المبنية على القوائم السوداء التي تقدم قائمة بالدوريات المشكوك فيها بناء على آراء عدد قليل من الأفراد يعتبر حل سلبي، حيث تعاني هذه القوائم من الضعف الشديد، بسبب وجود فجوة زمنية بين تواجد الدورية المسروقة أو المفترسة وحتى اكتشافها من قبل باحثين ثقة والإعلان عن بطلانها، وأثناء هذه الفجوة سيكون هناك ضحايا من المؤلفين، وهذا العدد من الضحايا يرتفع لأن الكشف عنها غالباً ما يكون صعباً.

2. معظم الحلول عامة وغير محدثة، فرغم أن بعض الدراسات اكتشفت وجود دوريات مشكوك فيها في بعض التخصصات كالتمريض مثلاً، إلا أنه ليس هناك دراسات تمتد إلى جميع التخصصات العلمية.

3. من المؤكد أن يقرأ الناشر والمفترضون أو الخاطفون الأبحاث العلمية التي كتبت عنهم، وبالتالي سيعملون على تحسين تقنياتهم لتجنب الكشف عنهم في المستقبل.

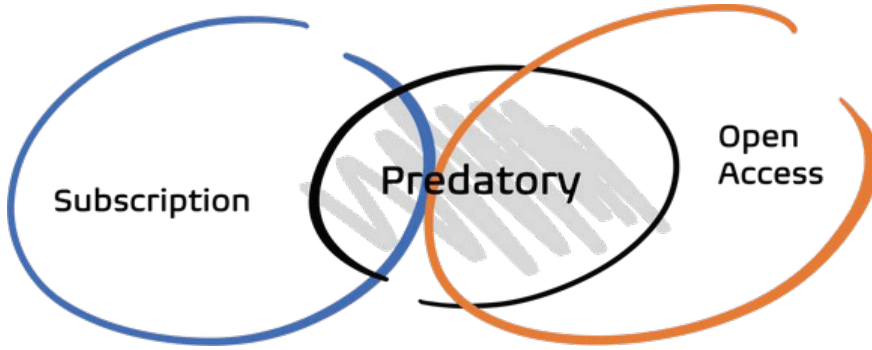
لذا فإن Dadkhah وزملاءه وجدوا أن الحل ممكن أن يكمن في تقنية Blockchain، فهذه التقنية يمكنها أن تحل هذه المخاطر فيما أطلقوا عليه Jourchain والتي تم وصفها بأنها تتكون من دوران رئيسيان هما الخير والمؤلف.

حيث رأوا أنه طالما تم اكتشاف الدوريات المسروقة من خلال عناوين URL الخاصة بها، حيث تحتوي هذه الدوريات على مواقع ويب ذات تصنيف صفحات منخفض في Google تقوم إحدى الخوارزميات بتصنيف صفحات الويب في محركات البحث وإظهار صراحة الصفحات ذات النطاقات التي لها فترات حياة قصيرة استنادا إلى خادم WHOIS (وهي خدمة توفير بيانات حول نطاقات الويب المسجلة) فيمكن لأي مستخدم التحقق من ترتيب صفحة موقع الدورية الذي يفترض أنها تم فهرستها وعمر المجال الخاص بها والحصول على انطباع عن شرعية الدورية، سوف يتم استخدام التطبيق الذي يتم تشغيله على تقنية Blockchain ترتيب الصفحات وعمر المجال لكل مجال، يتحقق العقد الذكي من مدي قبول هذه القيم إذا حاول المؤلفون إرسال أبحاثهم إلى دورية مكشوفة في WOS أو Pus sco، ولكن عنوان URL الخاص بالدورية له تصنيف صفحات منخفض وعمر قصير فسيتلقى المؤلف تحذيرا من Jourchain.

هـ. أنظمة الكشف عن الدوريات الزائفة بالذكاء الاصطناعي AI :

شهد العقدان الماضيان زيادة كبيرة في عدد مجلات الوصول المفتوح (OA) نظرا لأن الغرض من المجلات العلمية والمهنية هو نقل المعلومات بطرق تسمح بالتحقق والتكرار من قبل باحثين آخرين في المجتمعات المشتركة، يمكن لمجلات النفاذ المفتوح أن تؤدي دورا هاما من حيث تنقل المعلومات ونشرها، خاصة وأن العديد من منشورات النفاذ المفتوح مجانية أو غير مكلفة، وتسمح بالتوزيع السريع عبر الإنترنت لأحدث النتائج، ومع ذلك، أدت سهولة النشر عبر الإنترنت إلى نمو هائل في عدد المجلات الإلكترونية، مما يمثل تحديات من حيث تحديد جودة البحوث المنشورة. نظرا لأن الجامعات ومعاهد البحوث تطلب من العلماء النشر في المجلات ذات التصنيفات العالية، فهناك اهتمام خاص بتحديد وتجنب المجلات المفترسة ومنخفضة الجودة، وقد ظهرت بعض النظم الإلكترونية التي تساعد في فحص الدوريات والتأكد من ان الدورية رصينة أم مفترسة منها:

نظام فحص الدوريات المفترسة AJPC:



شكل رقم (54): نظام فحص الدوريات المفترسة AJPC - المصدر: <https://predatoryjournals.org>

تتنوع الدوريات العلمية بين دوريات الاشتراك التقليدية التي تتطلب اشتراكاً مدفوعاً للوصول إلى المحتوى، ودوريات الوصول المفتوح التي تتيح الوصول الحر للمقالات العلمية، ومع تزايد اعتماد الباحثين على النشر العلمي الرقمي، ظهرت مشكلة انتشار الدوريات الزائفة التي تحاكي الدوريات العلمية الشرعية، مستغلة حاجة الباحثين للنشر السريع والحصول على اعتراف أكاديمي، هذه الدوريات الزائفة تشكل تهديداً كبيراً لسلامة البحث العلمي ونزاهته، وبالتالي يواجه الباحثون والمؤسسات الأكاديمية تحدياً متزايداً يتمثل في التمييز بين الدوريات العلمية الشرعية والدوريات الزائفة فمع التنوع الكبير في الدوريات العلمية، سواء كانت دوريات اشتراك أو دوريات مفتوحة المصدر، أصبح من الصعب على الباحثين تحديد الدوريات الموثوقة هذا التحدي يهدد بضیاع الوقت والجهد والمال، ويضر بسمعة الباحثين والمؤسسات التي ينتمون إليها. وبالتالي ظهرت محاولات كثيرة لمحاربة هذه الظاهرة من هذه المحاولات نظام فحص الدوريات المفترسة AJPC. منها:

موقع قائمة بيل <https://beallist.net> / وقد تم شرح الموقع بالتفصيل سابقاً في فقرة أدوات حصر الدوريات الزائفة.

موقع: retraction - watch - <https://retractionwatch.com/the-hijacked-journal-checker>

Retraction Watch

Tracking retractions as a window into the scientific process

Enter your email

By clicking submit, you agree to share your email address with the site owner and Mailchimp to receive marketing, updates, and other emails from the site owner. Use the unsubscribe link in those emails to opt out at any time.

PAGES

The Retraction Watch Hijacked Journal Checker

Welcome to the [Retraction Watch Hijacked Journal Checker](#).

Hijacked journals mimic legitimate journals by adopting their titles, ISSNs, and other metadata. Usually, hijacked journals mirror legitimate journals without permission from the original journal; at rare times, however, publishers will buy rights to a legitimate journal but continue the publication under considerably less stringent publishing protocols and without clearly noting to the reader the change in ownership or publication standards (sometimes known as “cloned” journals). Scholars can be duped into publishing in hijacked journals – many of which require fees – by offers of fast publication and index-

شكل رقم (55): موقع [retractionwatch](#) لفحص الدوريات المفترسة.

يقدم هذا الموقع قاعدة بيانات بالمجلات المختطفة ويتيح نموذج يسمح للمستخدمين بتسجيل الدوريات المختطفة، من خلال هذا النموذج يتم كتابة اسم المجلة وعنوان موقع الويب للمجلة الاصلية وعنوان موقع الويب للمجلة المفترسة، والشكل التالي يوضح هذا النموذج:

Submit a Title to the Retraction Watch Hijacked Journals Database

Thanks for helping make our database of cloned journals, curated by Anna Abalkina, as comprehensive as possible. Before submitting, please check <https://bit.ly/3wTqdaa> for the journal in question.

asmaaaliqfa@gmail.com [Switch account](#)

Not shared

Title of journal

Your answer

URL of original journal (if available)

Your answer

URL of hijacked journal

Your answer

Any other relevant information you can provide (and your name and contact information, if you would like to share it)

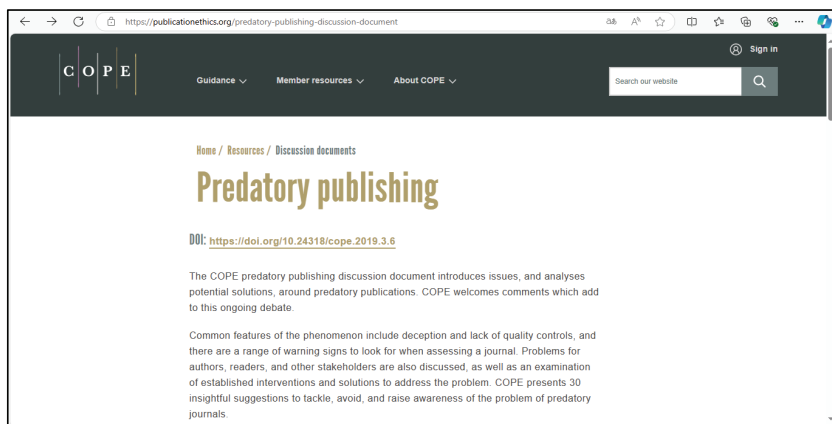
Your answer

Submit

Clear form

شكل رقم (56): نموذج موقع [retractionwatch](#) لفحص الدوريات المفترسة.

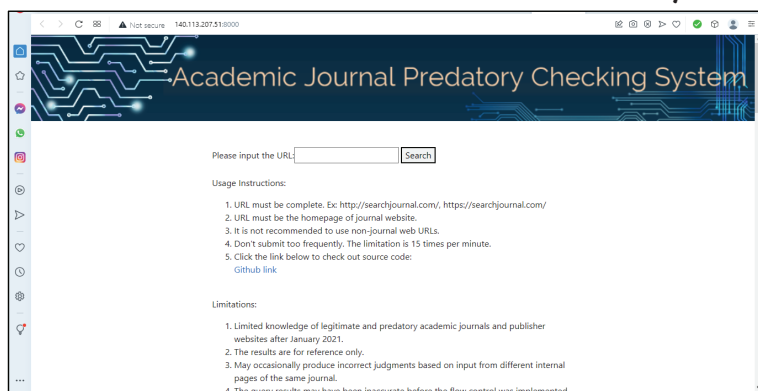
موقع <https://publicationethics.org/predatory-publishing-document-discussion>



شكل رقم (57): الصفحة الرئيسية للموقع.

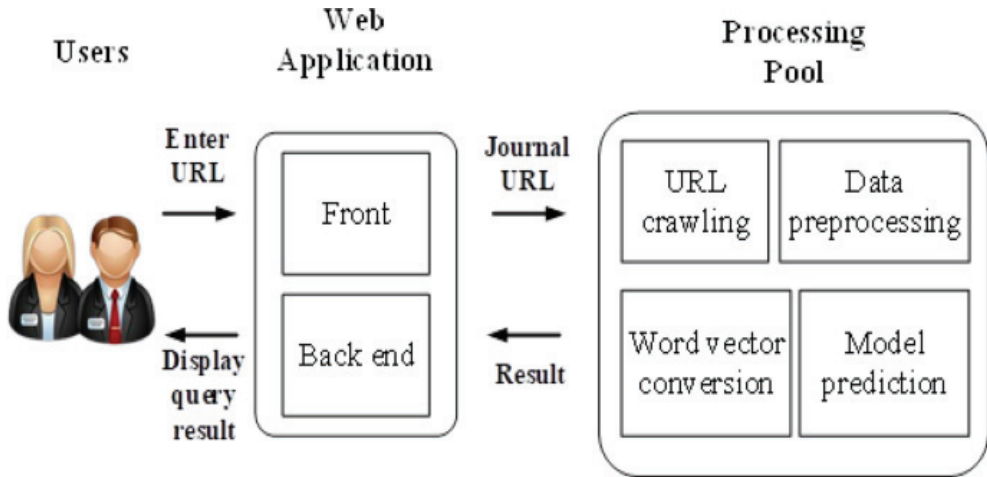
هذه الصفحة تقدم دعم وإرشادات عن النشر المفترس من خلال لجنة أخلاقيات النشر (Committee on Publication Ethics)، ولجنة أخلاقيات النشر (COPE) هي منظمة دولية تهدف إلى تعزيز النزاهة في النشر العلمي، تعمل اللجنة على وضع معايير أخلاقية واضحة للباحثين والمحررين والناشرين، وتقديم الدعم والتوجيه في التعامل مع القضايا الأخلاقية التي قد تنشأ في عملية النشر.

نظام فحص الدوريات المفترسة Academic Journal Predatory Checking (System) (AJPC)



شكل رقم (58): الصفحة الرئيسية لنظام فحص الدوريات المفترسة AJPC

الغرض من هذا النظام AJPC والمقترح من قبل (et Li -Xian, Chen, 2023)، هو مساعدة المؤلفين الأكاديميين على اتخاذ أفضل القرارات لتقديم مخطوطاتهم، ويتم استخدامه حاليا من قبل الأكاديميين في العديد من المجتمعات العلمية في تايوان: جامعة يانغ مينغ تشياو تونغ الوطنية (NYCU) ومركز تعليم أخلاقيات البحث الأكاديمي في تايوان، ومكتب جامعة تايوان الوطنية للبحث والتطوير؛ ويهدف أيضا النظام المقترح الى استخدام مدخلات من الموارد الأكاديمية المختلفة لإنشاء قائمة بالمؤتمرات المفترسة.



شكل رقم (59): بنية نظام الفحص المفترس للمجلة الأكاديمية المقترحة (AJPC).

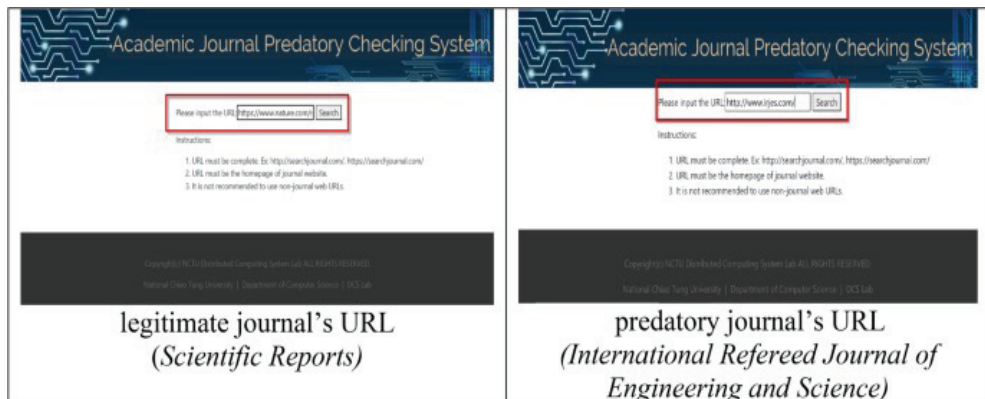
يوضح الشكل السابق بنية عمل النظام، حيث ترسل استعلامات المستخدم من خلال ادخال (عنوان URL أو اسم موقع المجلة) إلى أداة المعالجة المسبقة، بعد إجراء جميع العمليات في النظام، يعطي موقع الويب أحد النتائج التالية:

- رسالة «عادية» normal للمجلات الشرعية أو الرصينة legitimate journals.

- رسالة «مجلة مفترسة مشتبها بها» suspected predatory journal -sus.

- رسالة «غير موجودة على هذا الموقع» «does not exist on this website»

للمجلات التي لا تظهر في قوائم Beall's أو Stop Predatory Journals أو BIH QUEST.



شكل رقم (60): نتائج نظام الفحص المفترض للمجلة الأكاديمية المقترحة (AJPC).

1. دور الجامعات في التوعية بالدوريات الزائفة.

أكد (ضياء حافظ، 2017) على أن القضاء على ظاهرة الدوريات الزائفة ليس سهلاً نتيجة المكاسب الهائلة التي يجنيها الناشر حيث قدرت بـ 47 مليون دولار عام 2014، ولن تجدي معهم الطرق القانونية لأن القضاء على هذه الظاهرة يأتي من خلال عزوف الباحثين عن هذه الدوريات وبالتالي يؤدي ذلك لإغلاقها، وقد أوصي بضرورة عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات العربية للتعريف بقضايا النشر الدولي وحقوق التأليف وآليات النشر ومعاملات التأثير للدوريات المختلفة وأساليب الخداع من جانب الناشرين وغيرها من القضايا (الوعي بالنشر العلمي)، وفيما يلي بعض النماذج التي قامت بها الجامعات بهدف التوعية بالدوريات الزائفة:

نموذج (1) توعية وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات في مصر:

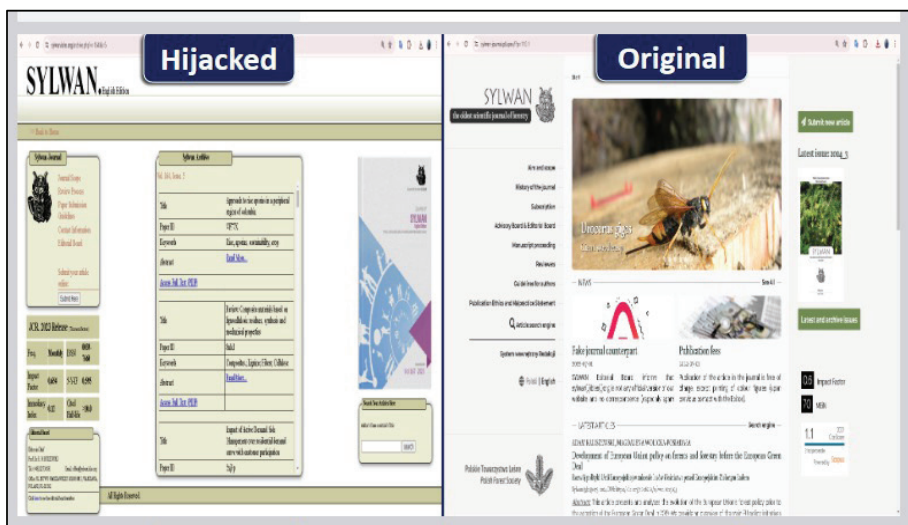
قدمت د. منى فاروق علي «مدير وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات» تقرير بتوعية أعضاء هيئة التدريس والباحثين بالجامعات المصرية بالمجلات المفترسة والمزورة لتجنب نشر البحوث بها في شهر إبريل 2024م. وذلك ضمن إطار المهام والأنشطة التي تقوم بها وحدة المكتبات بالمجلس الأعلى للجامعات بشأن إصدار تقارير

معامل التأثير لصالح المتقدمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية للترقية لدرجة استاذ واستاذ مساعد، وقد تم اكتشاف بعض المجلات المزورة أو المختطفة التي تسرق عناوين مجلات علمية أخرى لها سمعة أكاديمية ومكشفة في قاعدة البيانات Web of Science & Scopus، حيث تسرق هذه المجلات المزيفة التقييم الدولي الموحد واسم الناشر وعادة تظهر هذه المجلات في النتائج الأولى عند البحث عنها في شبكة الانترنت، وهذا يؤدي إلى صعوبة تمييز الباحثين بين المجلة المزورة والحقيقية والتحقق من كل منها. وقد قدمت وحدة المكتبة الرقمية مجموعة من المواقع التي يمكن الرجوع إليها للتحقق من المجلات المزورة مثل:

- <https://beallist.net/>
- <https://retractionwatch.com/the-retraction-watch-hijacked-journal-checker/>
- <https://publicationethics.org/predatory-publishing-discussion-document>

ويمكن إيجاز الجهود التي تقوم بها وحدة المكتبة الرقمية للتوعية بالمجلات الزائفة في النقاط التالية:

- التحقق من المجلات من خلال البحث في قاعدتي بيانات Web of Science & Scopus
- توعية المتقدمين المتضررين وتوجيههم نحو التحقق من المجلات قبل النشر بها
- استقبال طلبات التحقق من المجلات المزورة المرسلة من بعض اللجان العلمية
- عمل جلسات تعريفية من خلال التدريب السنوي لبنك المعرفة المصري بالجامعات المصرية حيث تتناول التعريف بالمؤشرات المستخدمة لتصنيف المجلات الدولية والمحلية وكذلك التوعية بالمجلات المزورة



شكل رقم (61): نموذج لمجلة رصينة واخري مفترسة من ضمن النماذج التي تم عرضها بالتقرير.

نقلا عن تقرير توعية اعضاء هيئة التدريس والباحثين بالجامعات المصرية بالمجلات المفترسة والمزورة الصادر عن المجلس الاعلى للجامعات

نموذج (2) توعية جامعة المنوفية:

(مثال لتوعية الدكتور سيد الأسرج مدير عام المكتبات بجامعة المنوفية للباحثين لتجنب النشر في الدوريات الزائفة) من على الصفحة الشخصية على الفيس بوك للدكتور سيد الأسرج «نصيحة للزملاء الباحثين والباحثات:

• عندما ترغب بالنشر في مجلة مصنفة في قواعد سكوبس، تأكد ان المجلة ضمن التصنيف من خلال الرابط التالي Scopus.com ثم اختر Sources وادخل عنوان المجلة او الموضوع، او الرقم الدولي.

• 90% من المجلات المفترسة ضمن سكوبس او ISI لا تأخذ مبالغ مالية للنشر، بعضها يطلب دفع فلوس فقط للنشر Open Access وبالتالي لا تثقوا في المكاتب التي تدعي وجود رسوم.

• زملائي يوجد فرق بين cite score و Impact Factor فالأول له علاقة بقاعدة سكوبس ويكون لثلاث سنوات والثاني له علاقة بموقع بيانات العلوم Web of Science data...، والفرق بينهما كبير كالفرق بين تصنيفك كباحث على جوجل سكولز وعلى سكوبس.

• اخترعت بعض المجالات طريقة لاحتساب معامل التأثير بناء على جوجل سكولز لتضليل الباحثين ان للمجلة معامل تأثير كما في الصورة الثالثة المرفقة علما بان المجلة غير معتمدة لا سكوبس ولا غيره.

• بعض المجالات المفترسة او المجالات حديثة الاصدار في مجال العلوم الانسانية تكتب انها مصنفة ضمن سكوبس ولها معامل تأثير وتضع رابط، هذا الرابط يكون للملف المحرر احيانا وليس للمجلة من اجل خداع الباحث - - تأكد من h-index انه للمجلة وليس لباحث.

• المجالات التي تدعي ان عملية التحكيم والنشر خلال اسبوع وتطلب مبلغ مالي، تأكد ان عملك سيضيع ولن يتم اعتماده لأنها ببساطة مفترسة.

• للأسف الشديد الكثير من المجالات المفترسة اصبحت مرتبطة بتركيا «مجلات تركية» او تصدر من تركيا، تحويل الفلوس الى تركيا والناشر في الهند او الصين.

• في حال النشر في مجلة مفترسة بعد ان قام الباحث بتحويل المبلغ، فلا يحاول الباحث استرجاع المبلغ لأنه سيتم ابتزازه لدفع رسوم اضافية من اجل ازالة البحث وغالبا ما يتم ازالته، بعوضك الله في تعب 126 - شهر من اجل اتمام بحث فرطت فيه لان الباحث ستخجل ان نشرت بحث في مجلة مفترسة. نصيحتي ابدأ بالعمل على بحث جديد.

• إذا اردت ان تعرف أفضل مجلة لنشر بحثك، يمكنك استخدام رابط لدار النشر <https://journalsuggester.springer.com> /Springer او الناشر <https://journalfinder.elsevier.com> /Elsevier ، فقط ضع العنوان والملخص ولا يوجد داعي للذهاب لمكتب تدفع له رسوم وفي النهاية يطلع مفترس، اتق الله في وقتك وجهدك.

• المجلات المفترسة تكتب أحيانا ان لها معامل تأثير IF عال، للتأكيد ان المجلة مصنفة ضمن ISI ولها معامل تأثير استخدم الرابط التالي: <https://mjl.clarivate.com/home> ، اكتب اسم المجلة ثم انقر بحث، إذا كانت المجلة من ضمن المجلات المعتمدة ستظهر لك بيانات المجلة ونوع التصنيف.

٧. أحدث عمليات ضد الناشرين المفترسين.

قدم (Siler, Kyle, et al. 2021,) نموذج لأحدث عمليات الناشرين المفترسين، حيث ذكر انه في عام 2018، فازت لجنة التجارة الفيدرالية الأمريكية (FTC) بحكم بقيمة 50 مليون دولار أمريكي ضد الناشر "OMICS" والذي يوجد مقره في حيدر أباد، الهند وذلك بسبب الممارسات التجارية الخادعة للنشر، حيث قام الناشر «OMICS» بنشر ما يقرب من 69000 مقالة في التخصصات الأكاديمية مع القليل من مراجعة الأقران أو بدونها، وثبت أن الحكم الصادر ضد هذا الناشر سيئ السمعة، يصعب التنفيذ ولكن الحكم يعد وصمة عار عليه، وبالتالي في العامين التاليين لتقديم FTC شكواها، انخفضت المقالات المنشورة في «OMICS» بنسبة 40%.

وبعد مرور عام على صدور حكم لجنة الممارسات التجارية المنصفة FTC، أعرب المستشار العلمي الرئيسي لحكومة الهند كريشنا سوامي فيجاي راغافان «Krishnaswamy Vijay Raghavan» عن أسفه لصعوبة القضاء على «خطر» الناشرين المفترسين وقد شبههم بالهيدرا «Hydra» وهو مخلوق الأسطورة اليونانية والذي ينبت رأسين لكل واحد مقطوع.

وفي عام 2020 غيرت «OMICS» مئات عناوين URL وأصلحت مواقع الويب لإزالة الإشارات إلى OMICS وتقديم علامة تجارية أخرى، مثل علامة «هيلاريس» Hilaris التجارية، وعلى الرغم من ذلك فإن عناوين المجلات التي تم تغيير علامتها التجارية ظلت مدرجة على صفحات الويب الخاصة ب OMICS،

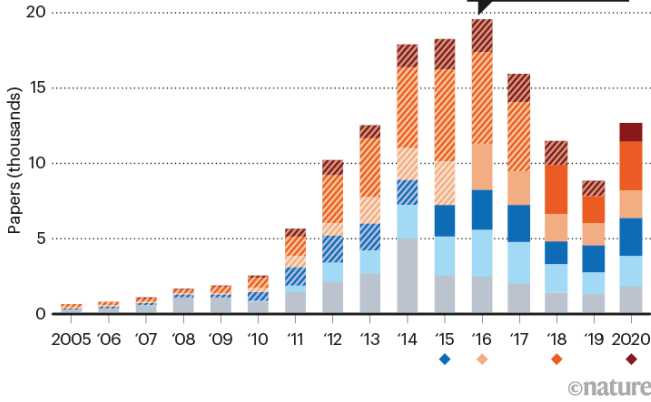
ومن العلامات التجارية أيضا المتاحة على مجموعة OMICS والتي تمثل كيانات مؤسسية متميزة، أبرزها علامة «Longdom» وهي علامة تجارية لديها عناوين في إسبانيا وبلجيكا، وعلامة «iMedPub LTD» في المملكة المتحدة.

OLD ARTICLES IN NEW BRANDS

In 2018, a US federal judge ruled that the publisher OMICS (began operating in 2008) had engaged in deceptive business practices. A subsequent analysis found OMICS subsidiaries operating under different names, and some had published backdated papers.

OMICS subsidiaries:

- Hilaris ■ Longdom Group ■ Research & Reviews
- iMedPub ■ OMICS Publishing Group ■ Others
- ◆ Date launched or acquired
- ▨ Articles rebranded to before launch or acquisition



شكل رقم (62): الشركات التابعة لشركة OMICS

نقلا عن Kyle, Siler, "Predatory publishers' latest scam: bootlegged and rebranded papers." (2021) et al.

<https://www.nature.com/articles/d41586-021-02906-8>

ويعتقد Kyle, Siler, et al. (2021)، أن OMICS تعيد نشر للعديد من مجلاتها مثل مجلة «Advances in Pharmacoeconomics and Drug Safety» تم نشر عددها الأول في عام 2012 تحت علامة ال OMICS، ثم أزال شعار OMICS في عام 2015 وظهرت كمجلة مستقلة حتى تم تغيير علامتها التجارية الى Longdom في عام 2019. ويتم ادراج محررين دون علمهم فقد تم إدراج اسم روبرت إتش هاول «Robert H. Howl» من جامعة بيتسبرغ في ولاية بنسلفانيا كرئيس تحرير وقد أخبر Robert H. Howl لجنة التجارة الفيدرالية في عام 2016 أنه

تم إدراجه كمحرر دون موافقته أو علمه.

ويعد هذا نموذج واحد فقط من نماذج اخري كثيرة لناشرين مفترسين وقد حذر نائب رئيس لجنة المنح الجامعية الهندية بوشان باتواردهان من أن الناشرين المفترسين هم «عدو حازم وقابل للتكيف»، وإذا اكتسب الناشر سمعة سيئة، فإنه يلجأ إلى إنشاء مواقع ويب جديدة تحت علامات تجارية أخرى ويكون ذلك بالنسبة له رخيصا وسهلا ومربحا، حيث تسمح التكاليف الهامشية المنخفضة للنشر عبر الإنترنت لمجلات الاحتيال بالعمل من أي مكان، ولكي يتم محاربتهم، من الضروري معرفة كيفية جذب الباحثين وتجنب اكتشافهم لهذه المجلات غير الشرعية.

في نهاية هذا الفصل نؤكد على أن الدوريات الزائفة تعتبر تهديداً خطيراً على مصداقية البحث والنشر العلمي. فعلى الرغم من سرعة وسهولة النشر التي قد تقدمها هذه الدوريات، إلا أن غياب التحكيم العلمي المنضبط والاعتماد على ممارسات تجارية غير أخلاقية يؤديان إلى تدهور جودة الأبحاث المنشورة. كما أن الباحثين، قد يقعون في فخ هذه الدوريات دون إدراك لتأثيرها السلبي على سمعتهم الأكاديمية ومستقبلهم المهني. علاوة على ذلك، فإن انتشار هذه الدوريات يقلل الموثوقية في نتائج البحوث العلمية، مما يعزز من أهمية اتخاذ خطوات فعالة لمكافحة هذه الظاهرة.

ونؤكد على أنه أصبح من الضروري أن تلعب الجامعات والدوريات العلمية نفسها دوراً فعالاً في توعية الباحثين بمخاطر النشر في هذه الدوريات، وأن تعمل على تعزيز وعيهم بكيفية التمييز بين المجلات الموثوقة والزائفة.

إن التصدي لتنامي الدوريات الزائفة يتطلب تعاوناً مشتركاً من جميع الأطراف العلمية، بدءاً من الباحثين أنفسهم، مروراً بالمؤسسات الأكاديمية والبحثية، وصولاً إلى الهيئات الممولة للبحوث. بهذا النهج المتكامل، يمكن الحفاظ على جودة ومصداقية البحث العلمي، وضمان تقدم العلوم بطريقة شفافة ومستدامة.

الفصل السادس

الذكاء الاصطناعي والنشر الدولي

1. التمهيد
2. مفهوم وأنواع الذكاء الاصطناعي
3. الفوائد التي يقدمها الذكاء الاصطناعي للباحثين والناشرين
4. تطور كتابة البحوث وإعدادها بمساعدة الذكاء الاصطناعي
5. تأثير الذكاء الاصطناعي على الكتابة العلمية
6. تأثير الذكاء الاصطناعي على عمليات التحرير والإنتاج
7. تأثير الذكاء الاصطناعي على عملية التحكيم العلمي
8. أدوات الذكاء الاصطناعي المساعدة في عمليات النشر.
9. سياسات استخدام ادوات الذكاء الاصطناعي في النشر
10. الاعتبارات الأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في النشر

١ - التمهيد

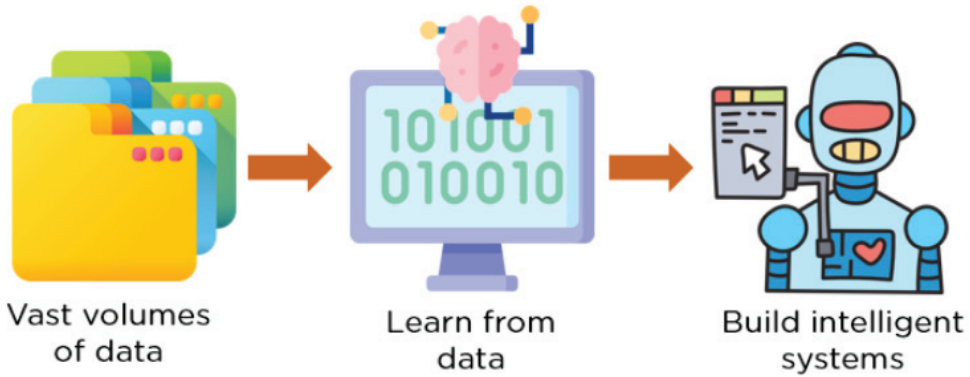
يشهد عالمنا اليوم ثورة تكنولوجية هائلة في مجال الذكاء الاصطناعي، والتي أخذت تترك بصماتها على مختلف القطاعات والصناعات. ومن بين هذه المجالات التي تأثرت بشكل كبير بهذه التقنيات الحديثة هو قطاع النشر الدولي. فقد أحدث الذكاء الاصطناعي تغييرات جذرية في طريقة إنتاج المحتوى ونشره وتوزيعه على مستوى العالم كما تتيح أدوات الذكاء الاصطناعي للنashرين فرصًا جديدة لتوسيع نطاق وصولهم إلى جماهير عالمية، وتحسين كفاءة عملياتهم، وتخصيص المحتوى بشكل أفضل لتلبية احتياجات القراء المتنوعة كما يلعب الذكاء الاصطناعي دورًا حاسمًا في تسهيل وتسريع العمليات التحريرية والبحثية، حيث يمكن للذكاء الاصطناعي مساعدة الباحثين في تلخيص البحث، تحديد المجالات المناسبة للنشر، والتحقق من الانتحال، مما يقلل من عبء العمل ويحسن الجودة الإجمالية للنشر ومع ذلك، فإن هذا التقدم التكنولوجي يثير أيضًا تساؤلات مهمة حول حقوق الملكية الفكرية، وأخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى، والتأثير المحتمل على وظائف التحرير والنشر التقليدية. كما يطرح تحديات جديدة فيما يتعلق بضمان جودة المحتوى وأصالته. فالذكاء الاصطناعي ليس فقط أداة تقنية؛ بل هو أيضًا عنصرًا محوريًا يساهم في إعادة تشكيل الطريقة التي يتم بها إنتاج المحتوى وتوزيعه على مستوى العالم. ومع توسع النشر الإلكتروني وازدياد اعتماد المستخدمين على الإنترنت للوصول إلى المعلومات، أصبح لزامًا على المؤسسات الناشرة أن تبني التكنولوجيا لتظل قادرة على المنافسة والابتكار. ومن هذا المنطلق يأتي هذا الفصل ليناقد دور الذكاء الاصطناعي في كافة مراحل النشر الدولي، مرحلة التأليف ومرحلة التحرير ومرحلة التحكيم، ثم نعرض لسياسات النشر الدولي والأعتبارات الأخلاقية التي يجب أن يعيها كافة أطراف عملية النشر، حيث تتم المناقشة من خلال دراسة التغيرات التي أحدثها في عملية النشر، والتحديات التي يواجهها والفرص المستقبلية التي يتوقع تحقيقها. مع ذكر نموذج تجريبي قمنا به ونحن نؤلف هذا الكتاب.

٢ - مفهوم وأنوع الذكاء الاصطناعي.

الذكاء الاصطناعي هو تقنية تعمل على محاكاة الذكاء الطبيعي أو البشري وقد ذكرت

(شهد المطرفي، 2024) أن الذكاء الاصطناعي يهتم ببناء برامج متطورة محاكية لذكاء الإنسان، وقائمة على فهم العمليات الذهنية المعقدة التي يقوم بها العقل البشري أثناء ممارسة تفكيره، وبذلك يعزز من العمليات والأنشطة الخاصة المعروفة بمهارة عالية، كتخزين المعرفة وتحليلها، اكتشاف المعرفة والخبرات الإنسانية المتراكمة وتحديثها وإعادة استخدامها في حل المشكلات، وتوليد وتطوير معارف جديدة من معارف مخزنة مسبقاً، واستثمار المعرفة، وذلك نتيجة لقدرته على التعلم والفهم من المواقف السابقة والاستفادة منها في المواقف الجديدة.

بينما عرف (Aditya, Kumar, 2024) الذكاء الاصطناعي بأنه هو عملية بناء آلات ذكية من كميات هائلة من البيانات، تتعلم الأنظمة من التعلم والتجارب السابقة وتؤدي مهام شبيهة بالمهام البشرية، كما يعزز الذكاء الاصطناعي سرعة ودقة وفعالية الجهود البشرية. ويستخدم الذكاء الاصطناعي خوارزميات وطرق معقدة لبناء آلات يمكنها اتخاذ القرارات من تلقاء نفسها.

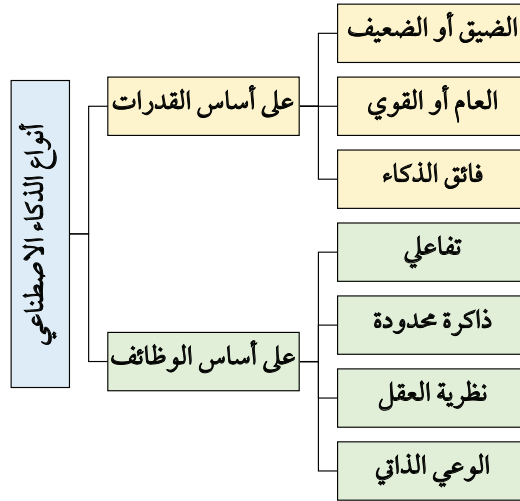


شكل رقم (63): بنية الذكاء الاصطناعي المصدر: (Aditya, Kumar, 2024)

وقد اتفقت معظم الدراسات على إنه لا يوجد تعريفاً موحداً للذكاء الاصطناعي، ولكن هناك شبه إجماع على إن الذكاء الاصطناعي هو تلك الآلات التي تعمل ببرمجيات تستطيع أن تستجيب للمحفزات بشكل متسق مع الاستجابات البشرية أي بالمقارنة مع قدرة الإنسان على التفكير والتأمل وإصدار الأحكام وتكوين الرأي والتخطيط

للمستقبل.

وللذكاء الاصطناعي أنواع، اتفق العلماء على تقسيمها أو تصنيفها إلى أنواع وفقاً لقدرات برنامج الذكاء الاصطناعي ووفقاً للوظائف الذي صمم من أجلها، وقد لخصها (يوسف أبو راوي، 2023) كما يلي:



شكل رقم (64): أنواع الذكاء الاصطناعي

النوع الأول من التقسيم يكون على أساس القدرات، وتعني قدرة البرنامج على الأداء بمهام محددة، وينقسم بدوره إلى:

- **الذكاء الاصطناعي الضيق (Narrow AI / NAI):** يركز الذكاء الاصطناعي الضيق، المعروف أيضًا باسم الذكاء الضعيف، على مهمة واحدة ضيقة ولا يمكنه أداء ما يتجاوز حدودها. إنه يستهدف مجموعة فرعية واحدة من القدرات المعرفية، لقد أصبحت تطبيقات الذكاء الاصطناعي الضيقة شائعة بشكل متزايد في حياتنا اليومية مع استمرار تطور التعلم الآلي وأساليب التعلم العميق، ومن أمثلته الشائعة:

- المساعد الشخصي (Apple Siri) الذي يعمل مع نطاق محدود من الوظائف المحددة مسبقًا، وغالبًا ما يواجه مشكلات في المهام التي تقع خارج نطاق قدراته.

• الكمبيوتر العملاق (IBM Watson) يعتبر مثلاً آخر على الذكاء الاصطناعي الضيق، إنه يطبق الحوسبة المعرفية (cognitive computing) والتعلم الآلي ومعالجة اللغة الطبيعية لمعالجة المعلومات والإجابة على الاستفسارات.

• تشمل الأمثلة الأخرى لهذا النوع من الذكاء الضيق ترجمة جوجل (Google Translator) وبرامج التعرف على الصور، وأنظمة التوصية، وتصفية البريد العشوائي، وخوارزمية تصنيف الصفحات من جوجل.

• **الذكاء الاصطناعي العام (General AI /GAI):** الذكاء الاصطناعي العام، المعروف أيضاً باسم الذكاء القوي، يمكنه فهم وتعلم أي مهمة فكرية يستطيع الإنسان القيام بها. فهو يسمح للآلة بتطبيق المعرفة والمهارات في سياقات مختلفة. لم يتمكن باحثو الذكاء الاصطناعي من تحقيق ذكاء اصطناعي قوي حتى الآن، لأن ذلك يتطلب منهم إيجاد طريقة لجعل الآلات واعية، وبرمجة مجموعة كاملة من القدرات المعرفية،

• **الذكاء الاصطناعي الفائق (Super AI /SAI):** من المفترض أن يتفوق هذا النوع على الذكاء البشري ويمكنه أداء أي مهمة بشكل أفضل من الإنسان، بما في ذلك امتلاكه العواطف والاحتياجات والمعتقدات والرغبات الخاصة به. كل هذه الافتراضات لا زالت توقعات ولا يوجد منها شيء على أرض الواقع، تشمل بعض الخصائص المهمة للذكاء الاصطناعي الفائق التفكير وحل الألغاز وإصدار الأحكام واتخاذ القرارات من تلقاء نفسه.

النوع الثاني من التقسيم يكون على أساس الوظائف، وتعني التقسيم حسب الوظيفة التي صمم البرنامج لأدائها، وينقسم بدوره إلى:

• **الآلات التفاعلية (Reactive Machines):** الآلة التفاعلية هي الشكل الأساسي للذكاء الاصطناعي الذي لا يخزن الذكريات أو يستخدم التجارب السابقة لتحديد الإجراءات المستقبلية، فهو يعمل فقط مع البيانات الحالية، حيث تتميز هذه الآلات بنوع من إدراك العالم والتفاعل معه لإنجاز مهام محددة ولحظية، وليس لها القدرة على تجاوز تلك المهام، من الأمثلة الشهيرة للآلات التفاعلية:

• ديب بلو (Deep Blue) وهي آلة تفاعلية من إنتاج شركة (IBM) وقد استطاعت

هذه الآلة هزيمة أستاذ الشطرنج الشهير غاري كاسباروف، وهي آلة تفاعلية ترى قطع رقعة الشطرنج وتتفاعل معها، ولا يمكن لها الرجوع إلى أي من تجاربها السابقة أو تحسينها بالممارسة، فهي تتعرف على القطع الموجودة على رقعة الشطرنج وتعرف كيف تتحرك كل منها. تستطيع (Deep Blue) إجراء تنبؤات حول التحركات التي قد تكون التالية لها ولخصمها، ولكنها تتجاهل كل شيء قبل اللحظة الحالية وتنظر إلى قطع رقعة الشطرنج كما هي الآن وتختار من بين التحركات التالية المحتملة.

• **الذاكرة المحدودة (Limited Memory):** تقنيات الذاكرة المحدودة هو ذكاء تم تدريبه على بيانات سابقة ليستطيع اتخاذ القرارات، هذه الذاكرة في العادة قصيرة العمر، فالبيانات السابقة عادة تكون لفترة زمنية محددة، ويستخدم هذا النوع في كثير من التطبيقات كالمركبات ذاتية القيادة مثلاً على النحو التالي:

• تلاحظ تقنيات الذاكرة المحدودة كيف تتحرك المركبات الأخرى من حولها، في الوقت الحالي، ومع مرور الوقت.

• تتم إضافة هذه البيانات المستمرة التي تم جمعها إلى البيانات الثابتة لجهاز الذكاء الاصطناعي، مثل علامات الطرق وإشارات المرور.

• يتم استخدام هذه المعلومات لتستطيع السيارة أن تقرر وقت تغيير مسارها، أو تجنب سائق آخر، أو الاصطدام بمركبة قريبة.

تعمل كثير من الشركات كشركة (Mitsubishi Electric) على اكتشاف كيفية تحسين هذه التقنية لاستخدامها في سياراتها ذاتية القيادة.

• **نظرية العقل (Theory of Mind):** تمثل نظرية العقل فئة متقدمة من تقنيات الذكاء الاصطناعي، وهي توجد كمجموعة من المفاهيم والتصورات التي تستفيد من دراسة العقل البشري وتوظيف هذه المعارف والاكتشافات. يتطلب هذا النوع من الذكاء الاصطناعي فهماً شاملاً للمشاعر والسلوكيات والأفكار، وعلى الرغم من وجود العديد من التقدمات في هذا المجال، إلا أن هذا النوع من الذكاء الاصطناعي لم يكتمل بالكامل بعد، ومن أمثلة الاستفادة من نظرية العقل:

• الروبوت (Kismet) وهو رأس روبوت صنع في أواخر التسعينيات من قبل باحثي معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT)، حيث يمكنه تقليد المشاعر الإنسانية والتعرف عليها. كلتا القدرتين هما تقدمان كبيران في نظرية العقل، ومع ذلك فهم لا يستطيع متابعة النظرات أو نقل الانتباه إلى البشر.

• الروبوت (Sophia) من إنتاج (Hanson Robotics) هي مثال آخر تمت فيه الاستفادة من نظرية العقل للذكاء الاصطناعي، حيث يمكن للكاميرات الموجودة في عيون صوفيا، بالإضافة إلى الخوارزميات الحاسوبية، السماح لها بالرؤية، كما يمكنها الحفاظ على التواصل البصري والتعرف على الأفراد ومتابعة الوجوه.

• الوعي الذاتي (Self-awareness): الوعي الذاتي للذكاء الاصطناعي هو فرع موجود افتراضيا فقط، حيث يتوقع لمثل هذه الأنظمة أن تفهم سماتها الداخلية وحالاتها وظروفها وتذكر المشاعر الإنسانية، ستكون هذه الآلات أذكى من العقل البشري لو تمت صنعها ولن يكون هذا النوع من الذكاء الاصطناعي قادرا على فهم وإثارة المشاعر في أولئك الذين يتفاعل معهم فحسب، بل سيكون لديه أيضا عواطف واحتياجات ومعتقدات خاصة به.

ويعتمد مجال البحث العلمي على ما يسمى بالذكاء الاصطناعي التوليدي ذلك الفرع من فروع الذكاء الاصطناعي الذي ظهر (شهد المطرفي، 2024) نتيجة للتطورات في مجال تعلم الآلة والتعلم العميق والشبكات العصبية الإلكترونية، فقد تم الإشارة إليه بأنه مجال فرعي يستخدم تقنيات تعلم الآلة والشبكات العصبية العميقة لمحاكاة قدرة الإنسان في إنشاء بيانات جديدة أو محتوى أصيل ومبتكر، مثل النصوص والصور ومقاطع الفيديو، حيث يولد مخرجات من نفس نوع المدخلات، على سبيل المثال من نص إلى نص، أو من نص إلى صورة أو مقطع فيديو.

إذن الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI) الذي يستخدم في البحث العلمي يقع ضمن تصنيف الذكاء الاصطناعي الضيق (ANI). فهو مخصص لأداء مهام محددة مثل إنشاء النصوص، الصور، الموسيقى، والفيديو، ولا يمتلك القدرة على الفهم أو التكيف العام كما هو الحال في الذكاء الاصطناعي العام (AGI). ومن أهم

خصائص الذكاء الاصطناعي التوليدي:

- إنتاج المحتوى: حيث يستخدم الذكاء الاصطناعي التوليدي خوارزميات مثل الشبكات التوليدية العميقة (GANs) والنماذج اللغوية الكبيرة مثل (GPT) لإنشاء محتويات جديدة استناداً إلى البيانات التي تم تدريبه عليها.
- التعلم من البيانات: يعتمد الذكاء الاصطناعي التوليدي على تحليل كميات كبيرة من البيانات السابقة لتوليد محتوى جديد يشبه ما تعلمه، سواء كان نصاً أو صوراً أو غيرها من أشكال الإبداع الرقمي.
- أدوات ذكية: تشمل أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي تطبيقات مثل: Chat GPT، Dall - E، Deep Dream التي تتيح محتويات جديدة بناء على مدخلات المستخدم.
- على الرغم من أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يظهر تقدماً كبيراً في قدراته على محاكاة الأنماط البشرية في الإبداع، إلا أنه لا يزال محدوداً في نطاقه ولا يمكنه الوصول إلى المستوى الشامل للذكاء الاصطناعي العام (AGI).

٣ - الفوائد التي يقدمها الذكاء الاصطناعي لعمليات النشر.

لقد أدخلت التطورات الأخيرة في مجال الذكاء الاصطناعي قدرات تحويلية تعمل على إحداث ثورة في عملية البحث العلمي والاتصال العلمي ويمكن لأدوات الذكاء الاصطناعي مساعدة الباحثين في تصميم الدراسات وتحليل البيانات وصياغة البحث، مما يعزز الكفاءة والدقة التحليلية. وهذا يسمح للباحثين بتركيز الموارد المعرفية على المفاهيم من خلال المساعدة في تحديد فجوات المعرفة وأسئلة البحث ذات الفوائد المجتمعية المحتملة وتعمل المنصات المدعومة بالذكاء الاصطناعي على تسهيل الاتصالات بين الباحثين عبر المجالات والمؤسسات المختلفة، وتسريع الاكتشاف (et al Filetti, 2024).

والكتابة العلمية هي عنصر أساسي في البحث، وتتميز بالتعبير المنظم عن الأفكار، والحجج القائمة على البيانات، والاستدلال المنطقي ومع ذلك، فإنها تفرض تحديات مثل التعامل مع كميات هائلة من المعلومات والأفكار المعقدة مما يتطلب الكثير من الوقت، ومن المعروف أن الوقت عنصرًا ثمينًا لكل باحث، وتوفر تطورات برامج الذكاء

الاصطناعي طرقاً جديدة لحفظ هذا المورد الثمين، لذا أصبح دمج الذكاء الاصطناعي في الكتابة العلمية عاملاً مهماً بشكل متزايد، حيث يقدم حلولاً لهذه التحديات (Kousha, Thelwall & 2024) ويبسط الذكاء الاصطناعي العمليات مثل التحرير والتنسيق والتدقيق النحوي ويمنح الناشرين والكتاب مزيداً من الوقت للتركيز على أشياء أكثر أهمية مثل التركيز على المحتوى عالي الجودة.

ومن المرجح أن يرحب مجتمع البحث بالتطورات التي يمكن أن تجعل عملية مراقبة وضمان الجودة المرتبطة بمخرجات البحث، وخاصة عملية التحكيم العلمي، أكثر كفاءة. وهناك بالفعل عدد من المبادرات التي تستخدم أدوات الفحص الآلية في مجالات مثل منع الانتحال، وفحوصات الامتثال للمتطلبات، ومطابقة المراجعين مع المخطوطات وتسجيل النتائج. وتستخدم العديد من هذه الأدوات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي ومعالجة اللغة الطبيعية لمجموعات البيانات الضخمة، إن فوائد الذكاء الاصطناعي في كافة مراحل التحكيم العلمي تتنوع بين تحسين الكفاءة، رفع الجودة، وتعزيز الشفافية، مما يساهم في تطوير عمليات النشر وتقييم الأبحاث العلمية. ومن أهم هذه الفوائد:

1. توفير الوقت: يعمل الذكاء الاصطناعي على تسريع عملية التحكيم وبالتالي توفير وقت المحكمين، حيث يقوم الذكاء الاصطناعي بمهام المراجعة الأولية مثل كشف الانتحال والتدقيق اللغوي، فيتم إنجاز عملية التحكيم بشكل سريع وبالتالي يقلل من الوقت اللازم لاتخاذ قرار بشأن نشر البحث (Ware & Mabe, 2015). أو يوفر وقت قبول البحث للنشر والذي ينتظره الباحث.

2. التقييم الدقيق: يستطيع الذكاء الاصطناعي أن يؤدي بعض المهام بدقة، مثل تحليل البيانات الكبيرة بدقة عالية مما يجعل المحكم يكتشف الأخطاء الشائعة والعيوب التي قد تغفل عنه كمحكم بشري، مثل الأخطاء الحسابية أو الإحصائية، كما يمكنه كشف العلاقات بين النصوص بسهولة مما يسمح للمحكم أن يقيم جودة البحث بدقة متناهية.

3. محاولة الحفاظ على الشفافية: نتيجة استخدام الذكاء الاصطناعي لمعايير موحدة في عمليات التحليل، فمن الممكن أن يساهم في خفض التحيزات البشرية المحتملة في عملية التحكيم وتحقيق موضوعية ونزاهة أكبر، وبالتالي يزيد من تعزيز ثقة الباحث في

عملية وتقرير التحكيم. (Rowley & Sbaffi, 2020).

4. التجانس: يمكن للذكاء الاصطناعي ضمان تطبيق معايير تقييم موحدة على جميع الأبحاث.

5. كشف الانتحال: تساهم أدوات الذكاء الاصطناعي في حماية الملكية الفكرية وضمان أصالة البحث عن طريق مقارنة البحث مع الدراسات السابقة. فالكثير من تقنيات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تساعد في الكشف عن حالات الانتحال والاحتيال العلمي (Morey et al, 2018).

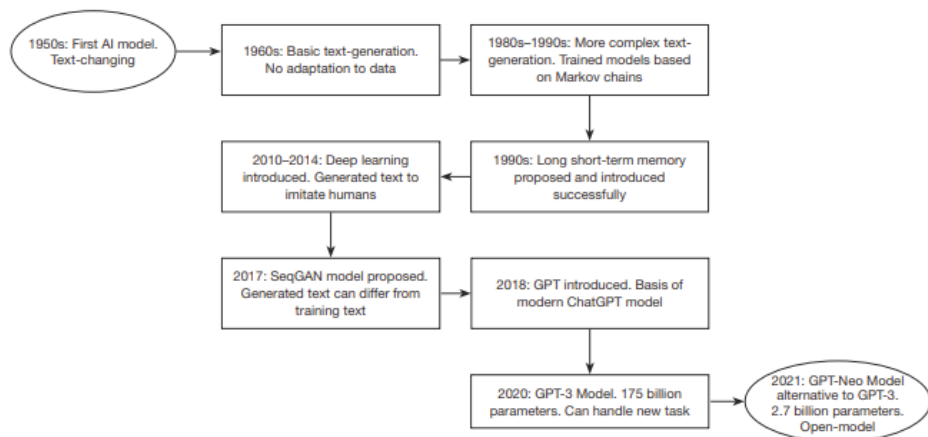
6. مساعدة المحكم في اتخاذ قرار النشر: يستطيع الذكاء الاصطناعي أن يقدم للمحكم تحليلات وملخصات حول البحث ويقترح له نقاطا يركز عليها المحكم في كتابة تقريره مما يسهل له عملية اتخاذ القرار بالنشر أو رفض البحث وعدم نشره.

7. التنبؤ بأهمية البحث: بعض أدوات الذكاء الاصطناعي يمكنها التنبؤ بأهمية البحث بعد نشره وبمدى تأثيره في بيئة البحث في مجاله وذلك عن طريق تحليل مقاييس الاستشهادات وبناء شبكات الاستشهادات، مما يساعد هيئة تحرير الدورية في تحديد قيمة البحث للنشر.

هذه أهم الفوائد التي يقدمها الذكاء الاصطناعي للباحثين والناشرين والمحكمين في مجال النشر الدولي، مما يساهم في تحسين جودة البحث والنشر العلمي، فالذكاء الاصطناعي هو المستقبل واحتضانه هو الطريقة الوحيدة لضمان تقليل المخاوف بشأنه.

٤ - تطور كتابة البحوث وإعدادها بمساعدة الذكاء الاصطناعي.

يرجع تاريخ نشأة الذكاء الاصطناعي في كتابة وإعداد البحث العلمي إلى خمسينيات القرن العشرين، وقد بدأ بمساعدة الذكاء الاصطناعي مع تطور تكنولوجيا الحاسب الآلي والتعلم الآلي التطبيقي Seq GAN، شبكات التوليد التنافسية التسلسلية؛ GPT، المحول التوليدي المدرب مسبقاً؛ Chat GPT، المحول التوليدي المدرب مسبقاً لروبوت الدردشة.



شكل رقم (65): مخطط انسيابي يلخص تاريخ الكتابة بمساعدة الذكاء الاصطناعي -

المصدر (Morrison et al, 2023).

وفيما يلي بعض الحقائق التاريخية المتعلقة بتاريخ الذكاء الاصطناعي في الكتابة:

جدول رقم (21): الحقب التاريخية للذكاء الاصطناعي

الحقب التاريخي	الحقائق التاريخية
خمسنيات القرن العشرين	تم تطوير أول نماذج الذكاء الاصطناعي لتوليد نص بناءً على نمط معين. ومع ذلك، كانت هذه النماذج محدودة من حيث عدم قدرتها على إنشاء نص جديد: كان بإمكانها فقط تغيير النص الموجود. (Byrd et al, 2020)
ستينيات القرن العشرين	شهدت هذه الفترة تطوير أول أنظمة تستخدم القواعد النحوية والقواعد لإنشاء النصوص. كانت هذه الأنظمة محدودة لأنها تتطلب خبرة كبيرة ولا يمكنها التكيف مع البيانات الجديدة. (Winograd 1972)
1980 - 1990	تم تطوير عدد من الأنظمة التي تستخدم النماذج الإحصائية لتوليد النصوص. تعتمد هذه النماذج على سلاسل ماركوف ويتم تدريبها على مجموعات نصية كبيرة. ومع ذلك، كانت هذه الأنظمة محدودة أيضًا حيث لم تتمكن من توليد نص مختلف بشكل كبير عما تم تدريبها عليه (Oh & Rudnicky 2000)

الحقبة التاريخية	الحقائق التاريخية
1990	تم اقتراح نموذج الذاكرة الطويلة قصيرة المدى (LSTM)، والذي يسمح بنمذجة التبعيات في التسلسلات الطويلة ويُستخدم بنجاح في توليد النصوص (Hochreiter & Schmid Huber 1997)
2010 - 2014	تم اقتراح نهج جديد لتوليد النصوص يُعرف باسم التعلم العميق. يسمح هذا النهج بتدريب النموذج على مجموعات نصية كبيرة وإنتاج نص جديد يبدو وكأنه كتبه إنسان؛
2017	تم اقتراح نموذج شبكات التوليد المتسلسلة (SeqGAN) الذي يجمع بين التعلم العميق والنماذج التوليدية. يسمح لك هذا النموذج بإنشاء نص مختلف عن النص الذي تم تدريبه عليه (Yu et al 2017)
2018	تم اقتراح نموذج المحول المُدرَّب مسبقًا التوليدي (GPT)، وهو الأساس لنموذج ChatGPT الحديث. يستخدم نموذج GPT بنية المحول والتدريب المسبق على مجموعات نصية كبيرة (Radford et al 2018)
2020	تم اقتراح نموذج GPT-3، والذي يحتوي على 175 مليار معلمة وهو أكبر وأكثر النماذج تعقيدًا التي تم بناؤها حتى الآن. يمكن لـ GPT-3 التعامل مع مجموعة متنوعة من المهام، بما في ذلك كتابة المقالات والإجابة على الأسئلة وتوليد التعليمات البرمجية (Brown et al 2020)؛
2021	تم اقتراح نموذج GPT-Neo، وهو بديل لنموذج GPT-3 ويحتوي على 2.7 مليار معلمة. GPT-Neo هو نموذج مفتوح ويسمح للباحثين باستخدامه في مشاريعهم وتجاربهم الخاصة (Kashyap et al 2022).

ومنذ تطور صناعة الذكاء الاصطناعي، أثارت نقاشات أكاديمية متعددة حول علاقة الذكاء الاصطناعي بالتأليف والابتكار. وقد برز تساؤل جوهري حول إمكانية الاعتراف بإنتاج الذكاء الاصطناعي ضمن إطار قوانين حقوق النشر الحالية. واتخذت مكاتب حقوق النشر والهيئات القضائية في العديد من الدول موقفاً سلبياً تجاه هذه القضية بشكل عام. في بعض البلدان، تم تضمين إجابات صريحة لهذا التساؤل في تشريعاتها

الخاصة بحقوق النشر. فعلى سبيل المثال، يعرف القانون الكوري لحقوق النشر «العمل» بأنه «إبداع يعبر عن أفكار أو مشاعر إنسان»، كما يعرف «المؤلف» بأنه «الشخص الذي يبتكر عملاً» (2021 Korean Copyright Act). ووفقاً للتفسيرات القانونية السائدة، لا يمكن اعتبار الإنتاج الناتج عن كيانات غير بشرية عملاً محمياً بحقوق الطبع والنشر، كما لا يمكن منح صفة المؤلف لهذه الكيانات. وعليه، فإن تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مثل روبوتات الدردشة الذكية، لا تُعد مؤلفاً في نظر القانون الكوري وقوانين دول أخرى ماثلة. في البلدان التي لا تتناول قوانينها هذه القضية بشكل صريح، تميل المحاكم ومكاتب حقوق الطبع والنشر إلى تفسير القوانين بما يدعم «مبدأ التأليف البشري» أو ما يمكن تسميته بدقة أكبر «مبدأ المبدع البشري». هذا المبدأ يشترط أن يكون العمل من إنتاج إنسان لكي يكون مؤهلاً للحماية بموجب حقوق الطبع والنشر (U.S. Copyright Office, 2022).

أما في بيئة البحث العلمي والنشر الدولي، فقد أشار (Lee 2023) إلى أن مجلتي Science و Nature قد أعلنتا أن روبوتات المحادثة بالذكاء الاصطناعي لا يمكن إدراجها كمؤلفين في الأوراق المنشورة. نظراً لأن هذه الروبوتات ليست إنسانية، فإن النصوص التي تنتجها تلقائياً لا يمكن اعتبارها أعمالاً محمية بحقوق الطبع والنشر في النظام القانوني الحالي (2022 Grimmelmann). على الرغم من أن روبوتات المحادثة الحديثة مثل ChatGPT أكثر تقدماً من محركات البحث في إنتاج نصوص أصلية، إلا أنها لا تزال غير قادرة على تحمل المسؤولية عن كتاباتها، مما يمنعها من أن تكون مؤلفين من منظور أخلاقيات البحث العلمي (Shalev - Shwartz & Ben David, 2023).

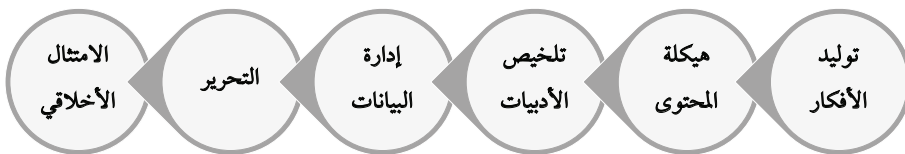
ورغم عدم الاعتراف بالذكاء الاصطناعي كمؤلف من جانب مجلتي Science و Nature وهما من المجلات الدولية، إلا أننا نجد في الطبعة الأولى لعمل علمي حول الاستفادة من التكنولوجيا في التعليم الطبي والذي نُشر على المستودع الطبي med Rxiv في ديسمبر عام 2022، تم إدراج ChatGPT كواحد من 12 مؤلفاً لهذا العمل (et al. 2023 Kung).

كما تم إدراج هذا التطبيق كمؤلف مشارك في افتتاحية ظهرت في مجلة Nurse , (O'Connor, 2023 Education in Practice) كما أدرجت مقالة افتتاحية ChatGPT كمؤلف مشارك في مجلة Oncoscience، وفي بحث نُشر من هونج كونج. (Zhavoronkov 2022 & ChatGPT,) في يونيو 2022، نشر خادم طبعة أولية فرنسي يُدعى HAL مقالاً رابعاً شارك في كتابته روبوت محادثة باسم GPT - 3 وتم قبوله للنشر في مجلة تمت مراجعتها من قبل المحكمين (Osmanovic, Thunström - 2023 et al.).

٥ - تأثير الذكاء الاصطناعي على الكتابة العلمية.

تساهم الكتابة في تنمية الإنسان في جوانب مختلفة، مثل مهارات التواصل، وتنظيم الأفكار، وفهم السياقات بشكل أفضل، فضلاً عن تنمية الإبداع والإدراك، وتتميز الكتابة العلمية بأسلوب مميز وخصائص واضحة مثل الموضوعية والوضوح والتماسك والترابط؛ واستخدام المفردات الفنية والشكلية؛ والتنسيقات المحددة. ومع انتشار الذكاء الاصطناعي التوليدي، أصبح من الضروري أن نفهم كيف يمكن استخدام هذه الموارد في عمليات البحث والكتابة العلمية للمساعدة في إنتاج المعرفة العلمية.

وقد توصلت دراسة حديثة (Khalifa & Albadawy 2024) إلى أن الذكاء الاصطناعي يعمل على تعزيز الكتابة العلمية في ست مجالات: توليد الأفكار، وهيكلية المحتوى، وتلخيص الأدبيات، وإدارة البيانات، والتحرير، والامتثال الأخلاقي.



شكل رقم (66): مجالات تأثير الذكاء الاصطناعي على الكتابة العلمية.

المجال الأول: تطوير الفكرة وتصميم البحث:

تعمل برامج الذكاء الاصطناعي على تطوير الأفكار وتصميم البحث بدءًا من توليد الأفكار، حيث تعمل خوارزميات الذكاء الاصطناعي على إثراء عملية العصف الذهني بشكل كبير من خلال توفير رؤى مستمدة من الاتجاهات الحالية والبيانات التاريخية والدراسات متعددة التخصصات (Alshater 2022)، علاوة على ذلك، فإن قدرة الذكاء الاصطناعي على تحديد الثغرات في الأدبيات لا تقدر بثمن، فمن خلال معالجة اللغة الطبيعية المتقدمة يمكنه فحص آلاف الوثائق، وكشف المجالات التي تم تجاهلها أو التي لم يتم البحث فيها بشكل كافٍ، علاوة على ذلك فإن دور الذكاء الاصطناعي في توليد الفرضيات أمر محوري. فهو يستخدم البيانات الموجودة للتنبؤ بالارتباطات المحتملة أو العلاقات السببية، مما يساعد في صياغة فرضيات قوية، على سبيل المثال في مجال البحوث الصحية، يمكن للذكاء الاصطناعي التنبؤ بفعالية العلاجات الجديدة بناءً على اتجاهات بيانات المرضى.

ويمتد تأثير الذكاء الاصطناعي إلى تخطيط البحث أيضًا. فهو يقدم إرشادات حاسمة في تصميم الدراسة، ويوصي بالمنهجيات التي تتوافق بشكل أفضل مع سؤال البحث. كما يعمل الذكاء الاصطناعي على تحسين التصميمات التجريبية، واقتراح أحجام العينات المناسبة والأساليب الإحصائية للحصول على نتائج أكثر دقة. يمكن أيضًا للذكاء الاصطناعي أن يتوقع الاتجاهات والسيناريوهات المستقبلية (Lal et al, 2020)، ومع ذلك، وعلى الرغم من إمكانية تعزيز الكتابة العلمية وإنتاجية البحث، فقد تم تحديد اعتبارات أخلاقية رئيسية، مثل أهمية الذكاء البشري في البحث والقيود التي قد تفرضها أدوات الذكاء الاصطناعي في توجيه أفكار البحث. حيث يمكن لأدوات الذكاء الاصطناعي أن تضلل البحث والباحثين إلى مجالات غير مقصودة أو تنحرف عن الهدف المستهدف للبحث وعليه، يجب الوعي الشامل باستخدامات الذكاء الاصطناعي وتهديداته وقيوده قبل الاعتماد عليه بشكل فعال لدعم هذا المجال المحدد من تطوير الأفكار أو تصميم البحث (Dergaa et al, 2023).

المجال الثاني: تطوير المحتوى وهيكلته:

وفي المجال الثاني لتطوير المحتوى وهيكلته، يلعب الذكاء الاصطناعي دورًا حاسمًا في تحسين جودة وكفاءة إنشاء وتنظيم محتوى البحث (Giglio & Costa 2023) حيث تتميز أدوات الذكاء الاصطناعي بقدرتها على المساعدة في الكتابة من خلال توسيع النص، وتقديم إمكانيات النص التنبؤي، وتوفير ميزات الإكمال التلقائي، مما يساعد بشكل كبير في عملية الصياغة. علاوة على ذلك، يمكن لأدوات الذكاء الاصطناعي اقتراح امتدادات للنتائج الأولية وأقسام المناقشة، مما يساعد الباحثين على صياغة البيانات المعقدة بطريقة أكثر قابلية للفهم. وتعد قدرات النص التنبؤي مفيدة بشكل خاص في الكتابة العلمية، حيث يمكن للذكاء الاصطناعي توقع واقتراح المصطلحات الفنية لتبسيط عملية الكتابة (et al Dwivedi, 2023). ومع ذلك، ينبغي توخي الحذر بشأن إساءة استخدام الذكاء الاصطناعي في توليد مقالات علمية احتيالية، مما يسلط الضوء على الحاجة إلى اليقظة في الحفاظ على النزاهة الأكاديمية (et al Májovský, 2023).

المجال الثالث: مراجعة الأدبيات وتلخيصها:

في مجال مراجعة الأدبيات وتلخيصها، يعد تكامل الذكاء الاصطناعي أمرًا محوريًا، حيث يعزز كفاءة وعمق البحث الأكاديمي، ويسهل استخراج المعلومات وتحليلها من الأدبيات الموجودة، وتلخيص هذه النتائج في لمحات عامة متماسكة. هذا الدور لا يقدر بثمن، حيث تعمل أدوات الذكاء الاصطناعي على معالجة وتحليل كميات كبيرة من البيانات، مما يساعد في إنشاء مراجعات أدبية مفصلة وحديثة، في حين يعمل هذا التكامل على تبسيط البحث وضمان سلامة المنهجية، فإن المراقبة الدقيقة ضرورية للحفاظ على النزاهة العلمية والدقة (Svab & Klemenc -Keti 2023). وتتمتع أدوات الذكاء الاصطناعي، بالقدرة على تحليل مجموعات كبيرة من البيانات وتوليد محتوى عالي الجودة، وإن كان ذلك يتطلب إشرافًا دقيقًا لمنع إنتاج مواد احتيالية وتعد هذه القدرة على التعامل مع البيانات ضرورية لتحديد الاتجاهات والفجوات والموضوعات الناشئة في كل مجال (et al ajovský, 2023) ويعد تلخيص الأدبيات جانبًا مهمًا آخر يساهم فيه الذكاء الاصطناعي بشكل كبير. حيث يمكن للذكاء الاصطناعي استخراج

أهم عناصر البيانات والمعلومات من الملخصات والنصوص الكاملة للدراسات لإنشاء جداول ملخصة وإجراء تحليلات مقارنة، مما يساعد الباحثين بشكل كبير في فهم المعلومات المعقدة وتوصيلها (Lukyanenko & Par' 2022 Wagner).

باختصار، يمكن لأدوات الذكاء الاصطناعي أن تعزز بشكل كبير عملية إجراء مراجعات الأدبيات من خلال تحسين الكفاءة، وضمان الشمولية، وتعزيز التعاون متعدد التخصصات. ومن خلال الاستفادة من قدراته المتقدمة، يمكن للباحثين اكتساب فهم أعمق للمجال، وتحديد الفجوات البحثية، والمساهمة في نهاية المطاف في تقدم المعرفة الجديدة. وقد لخص (et al Filetti, 2024) فوائد مراجعة الأدبيات باستخدام الذكاء الاصطناعي في النقاط التالية:

- **السرعة والكفاءة:** قد تستغرق المراجعات الأدبية التقليدية وقتًا طويلاً، وتتطلب أسابيع أو أشهرًا من الجهد الدقيق. تعمل أدوات الذكاء الاصطناعي على إحداث ثورة في هذه العملية من خلال معالجة وتحليل كميات هائلة من البيانات بسرعة في ثوانٍ أو دقائق، مما يقلل بشكل كبير من الالتزامات الزمنية.

- **التحليل الواسع النطاق:** تمتلك أدوات الذكاء الاصطناعي القدرة غير المسبوقة على مسح وتحليل ملايين المقالات البحثية، مما يضمن عدم إغفال أي قطعة أدبية ذات صلة. يتجاوز نطاقها الواسع حدود تخصص واحد، مما يسمح للباحثين باكتشاف مقالات ذات صلة من مجالات متنوعة، مما يعزز منظورًا أكثر شمولاً.

- **تحسين البحث عن الكلمات الرئيسية والدلالات:** تتجاوز أدوات الذكاء الاصطناعي حدود عمليات البحث التقليدية عن الكلمات الرئيسية من خلال فهم السياق الذي تُستخدم فيه الكلمات. ويؤدي هذا الفهم الدلالي إلى نتائج أكثر دقة وارتباطاً، مما يضمن أن تلتقط مراجعة الأدبيات جوهر موضوع البحث. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لأدوات الذكاء الاصطناعي تحديد ودمج النتائج التي تستخدم مصطلحات مختلفة، ولكنها تتناول نفس الموضوع، مما يوسع نطاق وعمق مراجعة الأدبيات.

المجال الرابع: إدارة البيانات وتحليلها:

في المجال الرابع لإدارة وتحليل البيانات، يعمل الذكاء الاصطناعي على تعزيز التعامل

مع مجموعات البيانات المعقدة وتفسيرها بشكل كبير، وهو أمر محوري لسلامة البحث ونجاحه. ويشمل جوانب حاسمة مثل تفسير البيانات، حيث يوفر الذكاء الاصطناعي تحليلات وتصورات تفصيلية، وإدارة مجموعة البيانات، وأتمتة تنظيم البيانات من أجل الدقة وإمكانية الوصول إليها ويعد الذكاء الاصطناعي ضروريًا في البحث الحديث، حيث يعزز الكفاءة والدقة والعمق في تحليل البيانات. وهذا لا يبسط عمليات البحث فحسب، بل يفتح أيضًا آفاق اكتشاف جديدة من خلال تقديم رؤى عميقة وإدارة البيانات واسعة النطاق. ومع ذلك، فإن المراقبة المستمرة ضرورية للحفاظ على سلامة البيانات والمعايير الأخلاقية (et al Laios, 2023). ويتضمن تفسير البيانات، وهو أحد المكونات الأساسية لهذا المجال، قدرة الذكاء الاصطناعي على توفير أوصاف وتصورات تفصيلية للبيانات. لا يقتصر دور الذكاء الاصطناعي في تفسير البيانات على التعامل مع كميات كبيرة من البيانات، بل يتعلق أيضًا بتوفير رؤى دقيقة يمكن أن تؤدي إلى اتخاذ قرارات واكتشافات أكثر استنارة (Shur et al, 2021).

المجال الخامس: دعم التحرير والمراجعة والنشر:

المجال الخامس، التحرير والمراجعة ودعم النشر، هو جزء لا يتجزأ من عملية البحث، ويضمن الوضوح والتماسك وجودة الناتج العلمي، يمكن تصنيف هذا المجال على نطاق واسع إلى تحسين الكتابة ومساعدة النشر، حيث يلعب كل منهما دورًا حيويًا في الرحلة من صياغة البحث إلى النشر. كما يتضمن تحسين الكتابة تحسين جودة النصوص، حيث تُستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل متزايد في التدقيق اللغوي والتحرير. يمكن للبرامج التي تعمل بالذكاء الاصطناعي تصحيح الأخطاء النحوية وتحسين أسلوب الكتابة، وهو أمر مفيد بشكل خاص للمتحدثين باللغة الإنجليزية غير الأصليين (Giglio & Costa 2023). كما تشمل مساعدة النشر مجموعة أوسع من الخدمات التي تيسرها الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك استجابات التحكيم العلمي، وتتبع البحث، وتعزيز عمليات التحكيم العلمي. علاوة على ذلك، يمكن أن يكون الذكاء الاصطناعي مفيدًا في إدارة استجابات التحكيم العلمي، مما يساعد المؤلفين على معالجة تعليقات المحكمين بكفاءة وفعالية أكبر، وهو أمر بالغ الأهمية في العملية التكرارية لمراجعة البحث وإعادة تقديمه (et al Tang, 2023).

في سياق النشر الدولي، يكون تأثير الذكاء الاصطناعي تحويليًا. فهو لا ييسر عملية الكتابة والتحرير فحسب، بل يسهل أيضًا جوانب مختلفة من سير عمل النشر، من إدارة ملاحظات التحكيم العلمي إلى تتبع تقدم البحث. يضمن هذا التكامل للذكاء الاصطناعي في التحرير والمراجعة ودعم النشر أن مخرجات البحث ليست عالية الجودة فحسب، بل تتوافق أيضًا مع المعايير والتوقعات المتطورة للمجتمع العلمي. ومع ذلك، من الأهمية بمكان استخدام هذه الأدوات بشكل أخلاقي وشفاف، والحفاظ على سلامة وأصالة البحث العلمي (Salimi & Saheb 2023).

المجال السادس: التواصل والتوعية والامتثال الأخلاقي:

يلعب المجال السادس، الذي يركز على التواصل والتوعية والامتثال الأخلاقي، دورًا حاسمًا في نشر نتائج البحث والتمسك بالمعايير الأخلاقية في عالمنا الرقمي اليوم. ويغطي مجالين رئيسيين: النشر والتوعية، وضمان الأخلاق والنزاهة. وتتناول هذه المجالات التحديات المتميزة التي تواجهها بيئات البحث الحديثة، ويؤكد هذا المجال على الحاجة إلى التواصل الفعال للبحث مع جمهور متنوع، والحفاظ على الالتزام بالمبادئ الأخلاقية. وتعتبر أدوات الذكاء الاصطناعي مفيدة في هذا المجال، حيث تعمل على تعزيز التواصل وضمان السلوك الأخلاقي في البحث. ومع ذلك، من الضروري إيجاد توازن بين استخدام هذه الأدوات المتطورة وضمان الشفافية والمسؤولية الأخلاقية والحفاظ على الجانب الإنساني في البحث العلمي (Lubowitz, et al Eggmann, 2023). تتضمن عملية النشر والتواصل الاستفادة من الذكاء الاصطناعي لتخصيص المحتوى لجمهور ومنصات مختلفة، وتعزيز المشاركة على وسائل التواصل الاجتماعي، وتسهيل ترجمة اللغات وإمكانية الوصول إليها. إن هذا الجانب من الذكاء الاصطناعي له قيمة خاصة في الوصول إلى جمهور أوسع، بما في ذلك غير المتخصصين، من خلال منصات مثل وسائل التواصل الاجتماعي أو المدونات أو الندوات عبر الإنترنت. وعلاوة على ذلك، تعمل قدرة الذكاء الاصطناعي في ترجمة اللغات على كسر الحواجز اللغوية، مما يجعل البحث متاحًا عالميًا ويعزز التعاون الدولي (Salimi & Saheb 2023). ويركز ضمان الأخلاق والنزاهة على الحفاظ على الاستخدام الأخلاقي لأدوات الذكاء الاصطناعي في البحث. ويشمل ذلك ضمان الامتثال الأخلاقي، واكتشاف الانتحال،

وتقييم أخطار أخلاقيات البحث، علاوة على ذلك، يمكن لأدوات الذكاء الاصطناعي أن تساعد في الكشف عن الانتحال، وهو جانب أساسي من جوانب النزاهة العلمية، وضمان أن يكون البحث أصليًا وموثقًا بشكل مناسب (Huang & Tan 2023).

وبعد العرض السريع للمجالات التي يمكن لبرامج الذكاء الاصطناعي أن تساعد الباحث منذ مرحلة بناء فكرة البحث إلى مرحلة نشره في دورية دولية، رأينا أنه من المفيد أن نعرض لأهم الأدوات التي يمكن للباحث أن يستعين بها

1 - تأثير الذكاء الاصطناعي على عمليات التحرير والإنتاج:

الذكاء الاصطناعي أثر بشكل واضح على عملية التحرير منذ تقديم المؤلف لبحثه وبداية عمل المحرر حتى نشر البحث في أحد أعداد الدورية، ومن أبرز التأثيرات التي أحدثها الذكاء الاصطناعي في عمليات النشر وإنتاج الدوريات يمكن تلخيصها في النقاط التالية:



شكل رقم (67): تأثيرات الذكاء الاصطناعي على عمليات التحرير والإنتاج

6/ 1 السرعة والكفاءة في عمليات التحرير:

حيث يساهم الذكاء الاصطناعي في تسريع عملية التحرير من خلال أدوات التحليل اللغوي وتحليل النصوص الكبيرة. فيمكن لتقنيات مثل معالجة اللغة الطبيعية (NLP) أو برامج الذكاء الاصطناعي المتقدمة مثل Grammarly و Pro Writing Aid مساعدة محرر الدورية العلمية على مراجعة الأوراق العلمية واكتشاف الأخطاء اللغوية بسرعة أكبر، مما يقلل من العبء الذي كان يؤديه تقليدياً. وتستخدم هذه البرامج على نطاق واسع لتصحيح الأخطاء اللغوية والنحوية، وكذلك لتحسين هيكل النصوص ووضوحها. هذه الأدوات لا تُسهل فقط عمل المحررين، بل أيضاً تضمن جودة أعلى

للمحتوى المنشور. وعلاوة على ذلك، تمكن هذه الأدوات المؤسسات الناشرة من إنتاج كميات كبيرة من المحتوى بجودة عالية وبتكاليف أقل، مما يزيد من كفاءة عمليات النشر ويقلل من الوقت المستغرق بين كتابة المحتوى ونشره. فعلى سبيل المثال نجد منصة «StatReviewer» لتحليل النصوص العلمية هي أداة اصطناعي يمكن أن يستخدمها المحرر لمراجعة الجوانب الإحصائية للأبحاث العلمية المقدمة إلى الدورية. وقد تم اعتماد هذه المنصة من قبل عدد من الدوريات العلمية وخاصة الطبية للكشف عن الأخطاء أو المشاكل في التحليلات الإحصائية التي تتضمنها البحوث المقدمة للدورية، حيث تعمل هذه الأداة على تحليل تصميم الدراسة، حجم العينة، وطريقة عرض النتائج.

6/2 تحليل جودة المحتوى وتحديد الأنماط والموضوعات:

يمكن لخوارزميات الذكاء الاصطناعي مساعدة المحررين في تصنيف المقالات بشكل أكثر دقة، من خلال تحليل النصوص واستخلاص الأنماط أو الموضوعات الرئيسية، مما يسهل تنظيم عمليات النشر وتوجيه الأبحاث إلى المحكمين المتخصصين. كما يمكن لبرامج الذكاء الاصطناعي تحليل النصوص ليس فقط من حيث الدقة اللغوية، ولكن أيضًا من حيث عمق وجودة المحتوى العلمي. فعلى سبيل المثال، يمكن لأنظمة الذكاء الاصطناعي تقديم اقتراحات بشأن المراجع المناسبة، أو تحديد الفجوات في الحجة البحثية استنادًا إلى تحليل النصوص.

6/3 اكتشاف الانتحال العلمي:

من أهم الأدوار التي يلعبها الذكاء الاصطناعي في تحرير الدوريات العلمية هو اكتشاف الانتحال العلمي. ويتم ذلك من خلال الخوارزميات المتقدمة، حيث يمكن لبرامج تحليل النصوص الكبيرة بسرعة ومقارنتها مع قواعد بيانات ضخمة للكشف عن الانتحال أو الاقتباسات غير الصحيحة. فعلى سبيل المثال استخدام أداة «iThenticate» لاكتشاف الانتحال وهي إحدى أشهر الأدوات التي تستخدمها دوريات علمية كبرى مثل «Nature» و «Elsevier» لكشف الانتحال. فتعمل هذه الأداة على تحليل النصوص المقدمة ومقارنتها مع قاعدة بيانات ضخمة تحتوي على ملايين الأبحاث العلمية، تُساعد المحررين في تحديد الأبحاث التي تحتوي على محتوى

مكرر أو مقتبس دون تصريح.

يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي للكشف عن الانتحال في المقالات العلمية من خلال الاستفادة من الأدوات والخوارزميات التي يمكنها تحديد أوجه التشابه في المحتوى على مستويات مختلفة. هذه الحلول التي تعمل بالذكاء الاصطناعي متفوقة على طرق الكشف عن الانتحال التقليدية ومحركات البحث العادية. يمكن لبعض أنظمة الذكاء الاصطناعي تحليل مخططات الأشرطة.

جدول رقم (22): أدوات اكتشاف المحتوى المنشأ بالذكاء الاصطناعي

الأداة	الميزات الرئيسية
Plagiarism Detector.net	يستخدم خوارزميات متقدمة لتحليل النص وكشف المحتوى المنشأ بواسطة الذكاء الاصطناعي. لا يتطلب التسجيل، ومجاني للاستخدام. يحلل البنية والمفردات وتخطيط المحتوى.
HIX Bypass	يستخدم خوارزميات متقدمة ومعالجة اللغة الطبيعية لإعادة كتابة المحتوى المنشأ بالذكاء الاصطناعي، مما يجعله غير قابل للكشف بواسطة أدوات الكشف الأخرى. يفحص النص من خلال العديد من أدوات كشف الذكاء الاصطناعي.
Undetectable AI	متخصص في تجاوز أدوات كشف الذكاء الاصطناعي باستخدام تقنيات تجنب متقدمة. يضمن مخرجات عالية الجودة بدون أخطاء نحوية، ويحافظ على المعنى الأصلي.
GPTZero	مصمم لكشف المحتوى المنشأ بواسطة ChatGPT بسهولة الاستخدام. معروف ببساطته وفعاليته في تحديد النصوص المنشأة بالذكاء الاصطناعي.
Originality. AI	يستخدم خوارزميات متقدمة لفحص النص وتحديد ما إذا تم استخدام الذكاء الاصطناعي. يوفر نتائج مفصلة مع درجة مئوية وجمل ملونة.
ZeroGPT	أداة حديثة اكتسبت شعبية سريعة لقدرتها على كشف المحتوى المنشأ بالذكاء الاصطناعي عبر أنواع مختلفة من النصوص.
Turnitin	أداة راسخة يستخدمها المعلمون للكشف عن الانتحال والمحتوى المنشأ بالذكاء الاصطناعي. يوفر نتائج فحص مفصلة وفعال للغاية.

Winston AI	أداة أخرى تساعد في كشف المحتوى المنشأ بالذكاء الاصطناعي ومعروفة بقدراتها الشاملة في الفحص.
Scribbr	بينما هي في الأساس أداة للكشف عن الانتحال، إلا أنها تساعد أيضًا في تحديد المحتوى المنشأ بالذكاء الاصطناعي من خلال ميزات الفحص المتقدمة.
Humbot	لا تكتشف فقط المحتوى المنشأ بالذكاء الاصطناعي، بل يمكنها أيضًا إضفاء الطابع البشري على النص لجعله أقل قابلية للكشف بواسطة أدوات كشف الذكاء الاصطناعي.

6/4 تحسين عملية المراجعة الأولية واختيار المحكمين:

من المعروف أن عملية التحكيم تبدأ من المحرر حيث يقوم بعملية مراجعة شاملة لضمان الاطمئنان على جودة البحث قبل إرساله إلى المحكمين العلميين، وبذلك تستطيع برامج الذكاء الاصطناعي إدارة عملية التحكيم العلمي. من خلال استخدام نماذج التعلم الآلي، حيث يمكن تقييم جودة الأبحاث العلمية بصورة مبدئية قبل إرسالها للمراجعين البشريين وكذلك تصفية الأبحاث التي قد لا تفي بالمعايير الأولية.

كما تساعد هذه الأدوات في توجيه المحررين لاختيار المحكمين الأكثر كفاءة بناءً على خبراتهم واهتماماتهم البحثية فهذه الأدوات تعتمد على التعلم الآلي لتحليل مخرجات الأبحاث السابقة والملفات الشخصية للمحكمين لتحديد التوافق الأفضل بين المحكم والبحث..، فعلى سبيل المثال اعتمدت دار نشر (Elsevier, 2021) على الذكاء الاصطناعي في تطوير نظام يعتمد على خوارزميات تعلم الآلة لتوصية المحررين بالمحكمين الأنسب للأبحاث المقدمة، بناءً على تحليل موضوع البحث والتخصصات ذات الصلة. وكل هذا يمكنه أن يساهم في تسريع عملية اختيار المحكمين وتحسين جودة التحكيم.

6/5 تقدير احتمالات النشر:

لقد ساعدت تقنيات الذكاء الاصطناعي التنبؤية المحررين في الدوريات العلمية على التنبؤ بجودة البحث وتقدير احتمالات نشره بناءً على عوامل مثل الموضوع، المؤلفين، أو حتى النمط الاستشهادي المتوقع. هذا يمكن أن يساعد في توجيه المحررين بشكل أسرع نحو الأبحاث ذات الإمكانيات العالية للنشر. فعلى سبيل المثال استخدمت دورية

Springer Nature الذكاء الاصطناعي لتطوير نموذج تحليلي يساعد في تقييم جودة الأبحاث قبل التحكيم البشري. النموذج يعتمد على مجموعة من المعايير مثل المراجع المستشهد بها، وتصميم الدراسة، والتوجهات الحديثة في المجال. هذه الأداة تساعد في تقليص الوقت الذي يقضيه المحررون في تقييم الأبحاث قبل إرسالها للمحكمين (Springer Nature 2020) وقد طورت شركة DeepMind أدوات تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتحليل الإنتاج الفكري العلمي في مجال البيولوجيا والفيزياء. من خلال تقنيات مثل تحليل الشبكات العصبية وتعلم الآلة، وقد ساعدت هذه الأدوات الباحثين على اكتشاف الروابط المخفية بين الدراسات العلمية، مما يفتح مجالات جديدة للتحقيق ويساعد المحررين في تقييم قيمة الأبحاث المقدمة لدورياتهم.

6 / 6 تخفيف الشفافية والعدالة في النشر:

يستطيع المحرر من خلال تقنيات الذكاء الاصطناعي أن تقلل من التحيزات البشرية المحتملة في عملية التحكيم أو التحرير، فيضمن تعزيز الشفافية والعدالة. وذلك لأن أدوات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تركز على تحليل النص البحثي بشكل موضوعي، بعيداً عن تحيزات المحررين أو المحكمين.

6 / 7 تحديات الذكاء الاصطناعي في عملية التحرير:

على الرغم من الفوائد العديدة التي يكسبها المحرر في عمليات التحرير، فهناك تحديات مرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في هذه العمليات. من بينها المخاوف بشأن الاعتماد الزائد على الذكاء الاصطناعي مما قد يقلل من الدور البشري في فهم الجوانب الدقيقة للأبحاث. أيضاً، هناك احتمال وجود تحيزات مبرمجة في الخوارزميات، ما قد يؤثر على عمليات التحرير.

6 / 8 تسويق الدوريات العلمية اعتماداً على الذكاء الاصطناعي:

إن قدرة الذكاء الاصطناعي على معالجة وتحليل بيانات المستهلكين تمكن الناشرين للدوريات العلمية من تطوير حملات تسويقية مستهدفة. وهذا يساعد في تحديد اتجاهات السوق وشرائح القراء والقنوات الفعالة للترويج للمحتوى. إن الذكاء الاصطناعي لا يعيد تشكيل عملية إنشاء المحتوى فحسب، بل ويغير أيضاً عملية تحقيق الربح في مجال

النشر. فقد ظهرت نماذج جديدة، مثل خدمات الاشتراك، والدفع مقابل كل مقال، والتسعير الديناميكي. ويسهل ذلك قدرة الذكاء الاصطناعي على تحليل ديناميكيات السوق وتفضيلات القراء.

٧ - تأثير الذكاء الاصطناعي على عملية التحكيم العلمي.

يعد التحكيم العلمي عملية أساسية في النشر الدولي، حيث يضمن جودة ودقة الأبحاث المنشورة، فهي آلية لمراقبة الجودة في نظام التواصل العلمي بأكمله وتعرف اللجنة الدولية لمحري المجلات الطبية (ICMJE) التحكيم العلمي بأنه التقييم النقدي للمخطوطات المقدمة إلى الدوريات من قبل خبراء لا يشكلون عادةً جزءاً من هيئة التحرير (International Committee of Medical Journal Editors, ICMJE 2024) كما تعتبر هذه العملية حجر الزاوية في الحفاظ على دقة ومصداقية النشر العلمي، فهي عملية التدقيق الدقيق للبحث من قبل خبراء في المجال المعني، وتقييم صحتها وأهميتها وأصالتها كما تسهل عملية التحكيم مراقبة الجودة ونزاهة البحث العلمي (V. Mollaki, 2024).

وفي هذا السياق، يمكن لأدوات الذكاء الاصطناعي أن تكون حليفًا قويًا في تعزيز كفاءة وفعالية هذه العملية. وأن تساعد في أتمتة فحص الأوراق، والإشارة إلى المشكلات المحتملة المتعلقة بالأخلاق أو النزاهة أو الجودة، وتسهيل المراجعة الأكثر تركيزًا من قبل الخبراء البشريين. كما يمكن أن يساعد في تجنب أخطار الانتحال وتسليط الضوء على التشابه في كل من الجمل والبيانات. (Luo et al., Kousha, K. 2022, & Thelwall, 2023).

إذن مع التطور السريع في تقنيات الذكاء الاصطناعي، بدأت هذه التقنيات في إحداث تغييرات جوهرية في عملية التحكيم العلمي، لذا فإننا في الفقرات التالية نهدف إلى استكشاف دور الذكاء الاصطناعي في تحسين وتسريع عملية التحكيم العلمي، وذلك حتى يستطيع الباحث أن يكون على دراية بخطوات هذه العملية في الدوريات الدولية، كما يمكنه أن يستخدم الأدوات التي يستخدمها المحكم لقياس مدى جودة بحثه قبل إرساله إلى النشر بإحدى الدوريات الدولية.

وقد ظهر العديد من الأشكال التي يمكن أن تساعد المحكم في أداء مهامه بدقة وسرعة، فظهرت منصات تشمل أنظمة مدعمة بالذكاء الاصطناعي لتقييم جودة وأصالة البحث، وظهرت كذلك تطبيقات متخصصة مدعمة بالذكاء الاصطناعي لدعم مراحل محددة من عملية التحكيم مما يزيد من دقة التحكيم وموثوقية النتائج، والجدول التالي يوضح الفرق بين المنصات والتطبيقات الخاصة بالتحكيم:

جدول رقم (23):

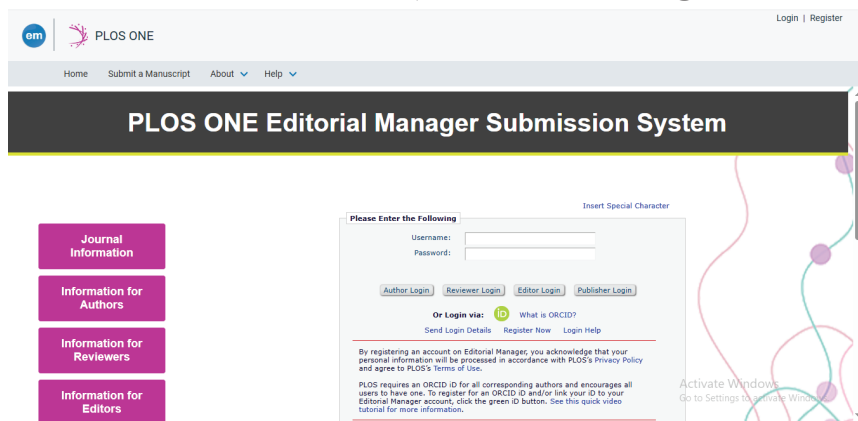
مقارنة بين منصات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية التحرير

وجه المقارنة	المنصات	التطبيقات
التعريف	نظم متكاملة لإدارة عمليات النشر بشكل شامل.	برامج متكاملة يتم تصميمها لتنفيذ مجموعة معينة من المهام والوظائف وتستخدم لتحقيق هدف معين، مثل تطبيقات تحليل النصوص وتقييم الأبحاث بناء على معايير محددة
الوظائف	توفر مجموعة واسعة من الوظائف والأدوات لكافة عمليات ومراحل النشر بما فيها التحكيم العلمي	متعددة الوظائف وتغطي جوانب متعددة من عملية النشر بما فيها التحكيم العلمي
إدارة عملية التحكيم	تدير وتنظم جميع جوانب عملية التحكيم	لا توفر إدارة شاملة لعملية التحكيم.
التواصل	توفر أدوات للتواصل بين جميع الأطراف.	غالبًا ما تكون فردية الاستخدام.
التقارير	تقارير شاملة حول الأداء والعمليات	تقارير محدودة، إذا كانت موجودة.
سهولة الاستخدام	قد تتطلب تدريبًا لتكون فعالة	سهلة الاستخدام لمهام معينة.
التواجد	عادةً ما تكون سحابة أو قائمة على الخادم.	غالبًا ما تكون محلية أو على السحابة.
الأمثلة	Editorial Manager، ScholarOne، OJS	StatCheck، VADER، TextBlob

ولأهمية هذه المنصات والتطبيقات فسوف نعرض لدور كل منهما في عملية التحكيم:

7 / 1 منصات الذكاء الاصطناعي في عملية التحكيم العلمي:

منصات التحكيم العلمي هي الشكل الجديد الذي أوجده الذكاء الاصطناعي لإدارة عملية النشر برمتها منذ إرسال الباحث لبحثه حتى النشر أو قبول النشر، مروراً بالتحرير والتحكيم... وما إلى ذلك، وقد اتخذت معظم الدوريات الدولية منصات لإدارة عملية النشر بها، حيث تعمل المنصات بشكل متكامل تبدأ من تقديم الباحث لبحثه من خلال المنصة، ثم التحكيم الأولي للمحرر، ثم إرسال البحث للمحكمين المختارين من قبل المنصة، ثم تقرير التحكيم إلى المحرر، ثم الاتصال بين المحرر والباحث إذا كان البحث قبل بالتعديلات ثم التواصل بين الأطراف جميعها حتى قرار قبول البحث للنشر، ويمكننا عرض نموذج من هذه المنصات وهي: منصة Editorial Manager



شكل رقم (68): الصفحة الرئيسية من منصة Editorial Manager

تعتبر هذه المنصة، منصة متكاملة تستخدم لإدارة عمليات النشر والتحكيم في الدوريات العلمية، تم تطويرها من قبل شركة Aries Systems، وهي تعمل على تسهيل عملية النشر العلمي الدولي بدءاً من تقديم البحث مروراً بالتحرير واختيار المحكمين وانتهاء بقرار القبول أو الرفض، ومن مميزات:

- السماح للمحرر باختيار المحكمين: حيث توفر لهم اختيارات واسعة حسب احتياجات الدوريات

- تتبع عملية التحكيم وإدارة تقاريره: منذ إرسال المحرر البحث إلى المحكم، مروراً بموافقة المحكم على التحكيم وانتهاءً بالتقرير المفصل وقرار النشر أو الرفض
- التكامل مع الأنظمة الأخرى: تتكامل مع العديد من الأنظمة حتى تسهل تبادل المعلومات من خلال المنصة، وربط الأبحاث بقاعدة بيانات حتى تسهل تبادلها في المراحل المختلفة.
- التواصل بين أطراف عملية النشر: تعمل المنصة على تسهيل عملية التواصل بين الباحث والمحرر والمحكم وذلك عبر رسائل تلقائية مخصصة لكل مرحلة، مما يجعل جميع الأطراف مطلعين على مراحل التحكيم في كل خطواته.
- إصدار تقارير: تقدم المنصة تقارير مفصلة حول أداء كل خطوة من خطوات عملية النشر بما فيها التحكيم، فتعطي تقارير أداء عن كل محكم وسرعة عملية التحكيم ... الخ مما يتيح للمحرر تقييم عملية التحكيم أولاً بأول وتطويرها بشكل دائم.
- إدارة بيانات المحكمين: تتيح المنصة بناء قواعد بيانات للباحثين والمحكمين وكافة الأفراد المستخدمين لها، مما تسهم في سهولة الوصول السريع لأي محكم واختيار المحكم المناسب للبحث.

7/ 2 تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية التحكيم العلمي:

هناك العديد من التطبيقات التي يمكن استخدامها في عملية الذكاء الاصطناعي؛ حيث يمكن استخدامها في تلخيص تقارير المراجعة الفردية وكتابة رسائل القرار النهائي، يمكنهم أيضاً توفير الوقت والجهد للمحكمين من تصحيح الأخطاء النحوية والإملائية وغيرها من التطبيقات المهمة في هذه المرحلة من مراحل تقييم جودة البحث العلمي، وفيما يلي بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تساهم بشكل كبير في عملية التحكيم العلمي، مما يساعد في تحسين دقة وكفاءة هذه العملية في الدورات العلمية الدولية مقسمة في التقسيمات التي يوضحها الشكل التالي:



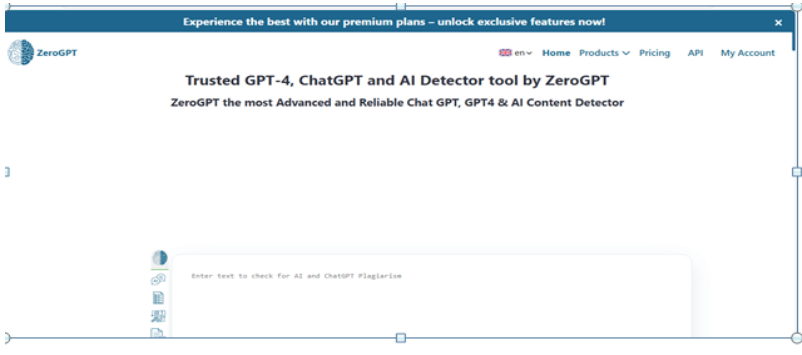
شكل رقم (69): تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية التحكيم

1. مراقبة الجودة الأولية للأبحاث المقدمة:

من المعروف أن المحرر يقوم بعملية مراقبة الجودة الأولية للأبحاث المقدمة، ولكن بعض المحكمين يقوموا بقياس هذه المراقبة الأولى بنفسهم قبل البدء في قراءة البحث بأكمله، حتى إذا كان المحرر قام بهذه العملية وقدم للمحكم تقريراً عنها مع إرسال البحث له لتحكيمه، وبالتأكيد أن التطبيقات التي استخدمها المحرر ممكن للمحكم أن يستخدمها أيضاً، فممكن أن تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغات الطبيعية المحررين والمحكمين بعدة طرق، بدءاً من إرسال رسائل بريد إلكتروني تلقائية إلى المؤلفين أو المراجعين والتحقق من الانتحال في المخطوطات وحتى الاختبار الإحصائي والتحقق من الأساليب. تتضمن الأدوات التي يمكنها أتمتة بعض مهام التحكيم العلمي ما يلي:

• **كشف الانتحال:** يقوم المحكم بعملية فحص النصوص لمعرفة درجة التشابه بين النص والأعمال المنشورة سابقاً، وذلك للتحقق من أصالة العمل وضمان جودته واحترام حقوق الملكية الفكرية، ويعتمد كشف الانتحال على أدوات وبرمجيات متخصصة في مقارنة النصوص، على سبيل المثال **Turnitin، iThenticate**، وهذه البرمجيات والأدوات تستطيع أن تكشف الانتحال المتعمد الذي هو نقل نصوص وأفكار من مصدر دون الإشارة إلى مؤلفه الأصلي، أو انتحال غير متعمد الذي هو مجرد إهمال الباحث في عملية التوثيق.

• **اكتشاف مؤلف الروبوت:** يتمثل التهديد الأحدث في استخدام الذكاء الاصطناعي استناداً إلى نماذج اللغة الكبيرة (LLMs) مثل ChatGPT لكتابة أجزاء من المقالات بطريقة قد تكون صحيحة، ولكنها تفتقر إلى الفهم العميق لقضايا البحث (Kousha, Mike, Kayvan & Thelwall, 2023) وقد تساعد البرامج التي تكتشف النصوص المكتوبة بواسطة ChatGPT، مثل Zero GPT، في حل هذه المشكلة.



شكل رقم (70): اكتشاف مؤلف الروبوت في عملية التحكم

ويعتبر تطبيق Zero GPT تطبيق مجاني موثوق فيه، يمكنه اكتشاف المحتوى الذي تم إنشاؤه، هل تم إنشاؤه بشريا أم بواسطة الذكاء الاصطناعي من لغات ونماذج مختلفة، مثل Chat GPT و GPT4 و Gemini كما يوفر ميزات أخرى مثل إعادة الصياغة، فبمجرد أن يقوم المحكم بإدخال النص في المربع ثم النقر فوق الزر «اكتشاف النص» للبدء. سيبدأ البرنامج في تحليل النص باستخدام سلسلة من الخوارزميات المعقدة والعميقة. ويتم عرض النتيجة على النحو التالي:

- النص مكتوب بشريا.
- النص مكتوب بالذكاء الاصطناعي GPT.
- تم إنشاء معظم النص بالذكاء الاصطناعي GPT.
- من المرجح أن يكون النص تم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعي GPT.
- من المحتمل أن يتم إنشاء النص بواسطة الذكاء الاصطناعي GPT.
- يحتوي النص على إشارات مختلطة، مع بعض الأجزاء التي تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي GPT.
- من المحتمل أن يكون النص مكتوبا بشريا، قد تتضمن أجزاء تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي GPT.
- النص هو على الأرجح مكتوب بشري، وقد يتضمن أجزاء تم إنشاؤها بواسطة

الذكاء الاصطناعي GPT.

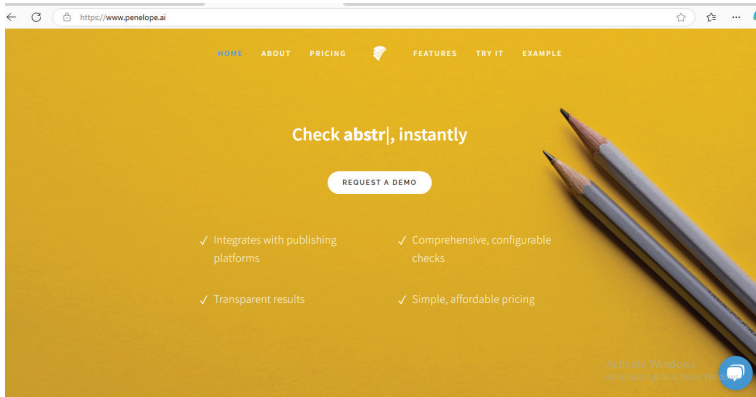
- النص هو على الأرجح مكتوب بشري وسيتم عرض مقياس مع النسبة المئوية للنص المسروق بالذكاء الاصطناعي GPT للحصول على نتيجة أكثر تفصيلاً.
- التحقق من الطرق: يقوم المحكم بتقييم الطرق البحثية التي اتبعها الباحث في دراسته وهناك العديد من الأدوات التي يمكنها أن تسهل عمل المحكم في هذه النوعية من التقييمات فعلى سبيل المثال يحاول برنامج مثل RobotReviewer اكتشاف مشاكل تصميم الدراسة والتحيز في التجارب التي أجراها الباحث.



شكل رقم (71): الصفحة الرئيسية لبرنامج Robot Reviewer

ويعد برنامج Robot Reviewer برنامج لتقييم موثوقية التجارب ويقدم للمحكم نصاً يصف خصائص التجربة الرئيسية، ويقوم البرنامج بإنشاء تقرير يجمع هذه المعلومات.

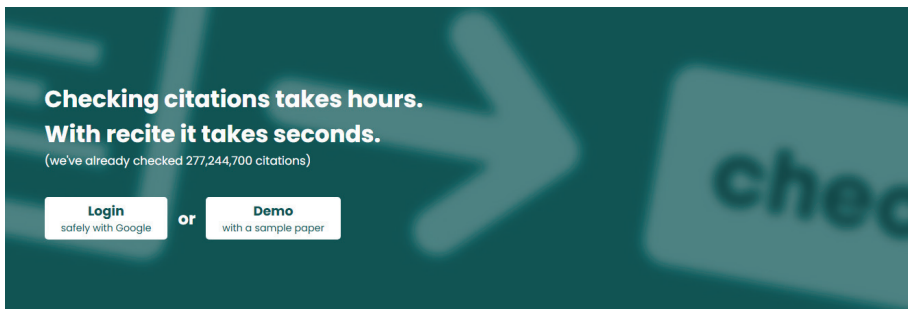
- التحقق من بنية البحث: يتأكد المحكم في هذه المرحلة الأولية من البنية العامة للبحث أو الهيكل البنائي له، وهل يتوافق مع البنية العلمية المنهجية التي تعتمد على الدراسات في المجال مثل بنية IMARD والتي تحدثنا عنها في الفصل الثاني من هذا الكتاب، ورغم أن المحرر يكون قد راجع هذه البنية، إلا أن أغلب المحكمين يرغبوا دائماً من استعراض هذه البنية قبل قراءة البحث بأكمله، والعديد من التطبيقات تحقق للمحكم هذه المهمة مثل Penelope.ai الذي يتحقق مما إذا كانت بنية البحث تتوافق مع إرشادات التقديم للدورية فيما يتعلق بصفحة العنوان والمخلص وأسلوب الاقتباس والمراجع والجداول والأشكال ... وما إلى ذلك.



شكل رقم (72): الصفحة الرئيسية لبرنامج Penelope.ai

يتحقق البرنامج مما إذا كانت بنية البحث فيما يتعلق بصفحة العنوان والمخلص وأسلوب الاقتباس والمراجع والجداول والأشكال والشكر والتقدير تتوافق مع إرشادات التقديم للدورية.

• مطابقة المصادر مع الاستشهادات في النص: من الأجزاء الهامة التي يحرص المحكم على التأكد منها قبل البدء في قراءة البحث بأكمله هي المطابقة بين المصادر والاستشهادات داخل النص، ومن أمثلة هذه التطبيقات Recite التي تعمل تلقائيًا بالتحقق وتبسيط الضوء على ما إذا كانت الاستشهادات في نص البحث تتطابق مع قائمة المصادر والعكس صحيح.



Reference checking made easy

In 2 clicks you get this:

What does recite do?



شكل رقم (73): الصفحة الرئيسية لبرنامج Recite

حيث يقوم البرنامج بمراجعة الاستشهادات المرجعية ويتأكد من تطابق الاستشهادات المرجعية مع قائمة المصادر، كما يتأكد من تطابق المؤلفين وتواريخ النشر في نص العمل مع قائمة المصادر، وكذلك اكتشاف الأخطاء الأسلوبية المتعلقة بقائمة المصادر.

1. التحقق من دقة وملاءمة الاختبارات والأساليب الإحصائية:

يشكل دمج التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي في التحليل الإحصائي تحولاً كبيراً في مناهج الباحثين في تفسير البيانات والتحقق منها في الدراسات العلمية. وتوفر تقنيات الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك خوارزميات التعلم الآلي والبرامج التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، دعماً غير مسبوق في التدقيق في الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث.

ومن المعروف أن الفحص الإحصائي هو أكثر الأجزاء التي تستغرق وقتاً طويلاً في تحكيمها، لذا فمن التطبيقات المهمة التي يلجأ إليها المحكم هي تطبيقات الذكاء الاصطناعي الخاصة بالفحص الإحصائي، وهناك العديد من هذه التطبيقات التي يستعين بها المحكم، منها على سبيل المثال: برنامج Stat Check الذي يكتشف بعض الأخطاء الإحصائية في البحوث المقدمة (Nuijten & Polarnin, 2020) حيث يمكنه التحقق من معقولية بعض النتائج الإحصائية في الأبحاث عن طريق اختبار ما إذا كانت الأرقام المبلغ عنها للاختبار قادرة نظرياً على توليدها على مستوى التقريب المبلغ عنه. حيث تضمن هذه الأدوات الذكية أن الأساليب الإحصائية المختارة تتوافق مع البيانات، وبالتالي تعزز من موثوقية وصلاحية نتائج البحث.

وعلاوة على ذلك، لا تعمل الأدوات التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي لمراجعة التحليلات الإحصائية على تعزيز الدقة فحسب، بل إنها تعمل أيضاً على تسريع عملية التحقق من صحة البحث بشكل كبير. إن المراجعات اليدوية التقليدية للأساليب الإحصائية تستغرق وقتاً طويلاً وعرضة للخطأ البشري، وخاصة في مجموعات البيانات المعقدة. وعلى النقيض من ذلك، يمكن للذكاء الاصطناعي معالجة وتحليل كميات هائلة من البيانات بسرعات لا يمكن للمحكمين البشريين تحقيقها. يمكن لهذا النهج الاستباقي أن يوجه الباحثين نحو استراتيجيات تحليلية أكثر قوة، مما يضمن دقة نتائجهم وسلامتها إحصائياً.

2. تحسين جودة التحكيم:

تم إنشاء العديد من أنظمة التحكيم العلمي المدعومة بالذكاء الاصطناعي، مثل Pub SURE Report الذي يساعد المحكم في تقييم معايير إعداد التقرير الذي سيقدمه كنتيجة لعملية التحكيم التي قام بها، وتقديم اقتراحات لتحسين أسلوب وشكل التقرير المقدم. وقد اشتق اسم البرنامج من الوظيفة أو المهمة التي يقوم بها، فنجد (S) تعبر عن سلامة المحتوى فيتيح للمحكم التأكد من أمانة البيانات ودقتها مع إمكانية مقارنتها بالمحتوى العلمي السابق، أما (U) فهي تعني مدي تفهم الباحث للقواعد الأخلاقية البحثية، ويعبر (R) عن مدي التزام الباحث بالدقة في الكتابة، فيقوم البرنامج بفحص جودة الكتابة مما يساهم في وضوح أفكار النص، ويعبر (E) على إلتزام الباحث بإرشادات النشر الدولي العامة وإرشادات النشر الخاصة بالدورية.

وبذلك يعمل هذا التطبيق على تسهيل عملية التحكيم وتقليل الجهد الذي كان يبذله المحكم في عمليات المراجعة الأولية للبحث، ويتاح هذا التطبيق عبر منصة Researcher.life التي تقدم خدمات للباحثين ومن ضمنها هذا التطبيق الذي يقيس به الباحث جودة بحثه وخاصة في الدوريات التي تسمح للمحكم باستخدامه في التحكيم.

وبشكل عام يمكن القول بأن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تلعب دوراً متزايد الأهمية في تحسين عمليات التحكيم العلمي وجعلها أكثر دقة وفعالية. من خلال أدوات تساعد المحكم على أداء مهامه بسهولة وسرعة، كما تساهم تقنيات الذكاء الاصطناعي في تسريع عملية التقييم وتقديم دعم متكامل للمحكمين البشريين، مما يتيح لهم التركيز بشكل أكبر على الجوانب التحليلية العميقة.

7/ 3 تحديات استخدام الذكاء الاصطناعي في عملية التحكيم العلمي:

رغم كل الفوائد التي تقدمها منصات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية التحكيم العلمي، إلا أن تحديات استخدامه قد تعرقل الاستفادة الكاملة من هذه التقنيات، ومن أكثر هذه التحديات تأثيراً على استخدامه في عملية التحكيم العلمي ما يلي:

1. دقة التقييم: تعتمد أنظمة الذكاء الاصطناعي الخاصة بالتحكيم على النوع التوليدي

لهذه الأنظمة، بمعني اعتمادها على بيانات وتدريب مسبق ينتج عنه توليد المعلومات، ومن هنا فأي انحياز أو قصور في البيانات سوف يؤثر بالتأكيد على دقة وسلامة التقييم، بالإضافة إلى أن هذه الأنظمة قد تجد صعوبة في فهم الأساليب العلمية المعقدة، مما يؤدي إلى تقييم لا يتناسب مع معايير التحكيم في المجال المتخصص للبحث الذي يتم تحكيمه. لقد وجد أنه حتى عندما تم استخدام مقاييس سطحية إلى حد ما مثل توزيع الكلمات وسهولة القراءة ونتائج التنسيق لإجراء التدريب، كانت أداة الذكاء الاصطناعي في كثير من الأحيان قادرة على التنبؤ بنجاح بنتائج التحكيم العلمي التي تم التوصل إليها نتيجة لتوصيات المحكمين البشريين. وقد يشير هذا إلى أن «تحيز الانطباع الأول» الموجود لدى المحكمين يمكن أن يكون موجوداً في مجموعة بيانات التدريب، وبالتالي، يمكن لنموذج الذكاء الاصطناعي المدرب نشر مثل هذه التحيزات.

2. أمن المعلومات وخصوصيتها: الأبحاث العلمية في مرحلة التحكيم هي أبحاث غير منشورة، وأدوات الذكاء الاصطناعي تعمل على هذه البيانات والمعلومات الحساسة وبالتالي يجب أن تكون هذه الأدوات تتمتع بالحماية الكافية والتي تضمن عدم تسريبها أو إساءة استخدامها وخصوصاً مع زيادة الهجمات السيبرانية. فبالإضافة إلى القيود المفروضة على أدوات الذكاء الاصطناعي، فإن استخدامها يثير مخاوف أخلاقية بشأن جوانب سرية البيانات، فعملية السرية هذه تعد قضية رئيسية يتم تسليط الضوء عليها في جميع سياسات النشر باعتبارها التزاماً على المحررين والمحكمين المشاركين. وكما ذكر (Checco et al, 2021) أن إحدى المخاطر المحتملة عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، مثل ChatGPT هي مخاطر خرق البيانات. فعندما يتم تحميل الأبحاث، فإنها تحتوي على أفكار أصلية وجديدة هي ملكية فكرية للمؤلفين، أو بيانات بحثية أصلية، أو حتى تتضمن بيانات شخصية لموضوعات البحث. من غير المعروف ما إذا كان يمكن لهذه الأدوات استخدامها للتدريب الذاتي والمهام اللاحقة. لذلك، يعد أمان البيانات شرطاً أساسياً لا يتم تلبسته دائماً عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدية عبر الإنترنت.

3. صعوبة تقييم الإبداع آلياً: إن أدوات الذكاء الاصطناعي يمكنها بسهولة أن تكتشف الأنماط والتشابهات، ولكنها - حتى الآن - لم تنجح في تقييم الإبداع

والأصالة للبحث، لأن ذلك مازال يعتبر أمراً معقداً وصعباً على الآلة لأنه يتطلب فهماً عميقاً للتخصصات العلمية في كافة المجالات.

4. **تحديات شفافية التقييم:** في أحيان كثيرة تكون عمليات التقييم باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي غير شفافة، بمعنى يصعب على المحكم فهم كيفية اتخاذ الأداة لقرار التقييم، وهذا ما يثير مخاوف المحكم في الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في كافة مراحل التحكيم.

5. **التعلق بالطرق التقليدية:** قد يقاوم بعض المحكمين تغيير طرق التحكيم التي اعتادوا عليها، وخاصة المحكمين الكبار والذين مارسوا عملية التحكيم لسنوات طويلة وهم بذلك يفضلوا الطرق التقليدية في عملية التحكيم ويعتبروا الذكاء الاصطناعي غير مؤهل بشكل كامل لاستيعاب الجوانب المعقدة من المحتوى العلمي لتخصصاتهم.

6. **التكلفة المادية:** بعض أدوات الذكاء الاصطناعي تتطلب اشتراكات وتكلفة مادية للولوج عليها واستخدامها، وعملية التحكيم عادة وفي أغلب الأحيان تكون تطوعية والتزام أدبي من المحكم تجاه مجتمعه العلمي، وبالتالي سيصعب عليه استخدام هذه الأدوات ما لم توفرها له إدارة التحرير بالدورية أو الناشر لها، وإذا كانت هذه الدورية محدودة الموارد فبالأكيد لم تستطع توفيرها.

إذن: يعتبر استخدام الذكاء الاصطناعي في التحكيم العلمي خطوة متقدمة نحو تحسين كفاءة العملية وتطوير أدوات التقييم، إلا أن تجاوز هذه التحديات يتطلب استراتيجيات متقدمة لضمان جودة التقييمات واحترام أخلاقيات البحث وحقوق الخصوصية. وقد سلطت الدراسات الحديثة الضوء على القيود المفروضة على تقارير التحكيم التي ينشئها الذكاء الاصطناعي. فعلى سبيل المثال أثبت (Vasiliki, Mollaki, 2024) أنه عندما تم استخدام ChatGPT لإنتاج تقرير تحكيم علمي، كان قادراً على إنتاج ملخص جيد للبحث يصف بوضوح هدفه الرئيسي واستنتاجاته، لكنه لم يتمكن من تقديم تحسينات محددة له وقد تُركت بشكل أساسي للتعليقات العامة، مع عدم وجود محتوى نقدي حول البحث الموصوف. وتجدر الإشارة إلى أن أغلب التحكيم العلمي

الذي تم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعي قدم قائمة من التعليقات العامة ذات المظهر المحدد التي ليس لها أي تأثير على النص وتضمنت تعليقات محددة، ولكن لا علاقة لها بمحتوى الدراسة، والتي يمكن اعتبارها أسباباً للرفض.

ونتهي هذا العرض السريع لهذه التحديات بعرض المسؤوليات الخاصة بالمحكمين العلمين عند استخدامهم لأدوات الذكاء الاصطناعي في عملية التحكيم، وقد لخصت هذه المسؤوليات وتم وضعها في جدول ذكر في دراسة (T. I Leung, , T. de Azevedo Cardoso, A Mavragani, & G Eysenbach, 2023) التي أكدت أن المسؤولية النهائية عن تقرير التحكيم يجب أن تقع على عاتق البشر، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (24): مسؤوليات المراجعين الأقران عند استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي (AI) في مراجعة الأقران.

م	المبدأ التوجيهي	مسؤوليات المحكمين
1	المسؤولية	كن مسؤولاً عن محتوى التعليقات التي تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي
2	الشفافية	الكشف عن أداة الذكاء الاصطناعي التوليدي التي تم استخدامها من خلال إثبات استخدامها في نهاية تقرير التحكيم أي في التعليقات المرسلة للمؤلفين مثل القول: «لقد أجريت هذه المراجعة بمساعدة from Company Version, ProductName, [Year - Name,» صف بالتفصيل كيف تم استخدامه في دعم إنشاء تقرير التحكيم (في التعليقات السرية للمحرر). يجب توفير تفاصيل كافية حتى يكون لدى المحرر فهم واضح وكامل لدور الذكاء الاصطناعي في إعداد تقارير التحكيم. قد يطلب المحرر من المحكم تقديم المزيد من التفاصيل، على سبيل المثال، المطالبات المستخدمة والاستجابات الناتجة عن الذكاء الاصطناعي.

م	المبدأ التوجيهي	مسؤوليات المحكمين
3	السرية	قم بمراجعة شروط استخدام أي تقنيات للذكاء الاصطناعي التوليدي بعناية ودقة. إذا كانت علاقة المحكم بالمحتوى لا تلتزم بشروط الاستخدام، أو كان المحكم يشك في أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يحافظ على سرية المحتوى، فلا تشارك في استخدامه لهذه المهمة.

7/ 4 مستقبل التحكيم بمساعدة الذكاء الاصطناعي:

يتوقع الخبراء أن يصبح الذكاء الاصطناعي جزءاً لا يتجزأ من عملية المراجعة العلمية في المستقبل القريب، مع التركيز على التكامل بين الذكاء البشري والاصطناعي (Roberts, 2024) وبالتالي فإن مستقبل التحكيم بمساعدة الذكاء الاصطناعي يبدو واعداً، حيث يتوقع أن يسهم في تحسين كفاءة وشفافية عمليات التحكيم العلمي، وتقديم دعم أوسع للمحكمين. ومع تطور الذكاء الاصطناعي، سيشهد التحكيم تغييرات جذرية تتيح الاستفادة من قدرات التحليل السريع والتقييم المتقدم، مما سيسهم في رفع معايير الجودة والنزاهة العلمية. بشكل عام، يُتوقع أن يصبح الذكاء الاصطناعي شريكاً أساسياً في عمليات التحكيم العلمي، مما سيؤدي إلى رفع مستوى الكفاءة والجودة في عمليات النشر. ومع استمرار تطور هذه التقنية، سيكون من الضروري العمل على تحسين الإطار التنظيمي والأخلاقي لاستخدامها، مما سيجعلها أداة متكاملة تساهم في دعم مجتمع البحث العلمي بأكمله.

وقد أردنا في هذه الفقرة، أن ننقل تحليلاً تجريبياً لدمج ChatGPT في سير عمل التحكيم العلمي، قام بهذا التحليل (S Biswas, , D Dobaria, , Cohen, & H. L. 2023), حيث ذكرا أنها سوف يقوموا بتقييم أداء ChatGPT كمحكم للذكاء الاصطناعي، وفحص قدرته على تقييم المنهجية العلمية، وتقييم حداثة البحث وأهميته، وتقديم تعليقات بناءة للمؤلفين. قاما بذلك عن طريق استخدام ChatGPT لتقييم المخطوطة الأولية المقدمة إلى دورية خاضعة لعمليات التحكيم قبل النشر. تمت بعد ذلك مقارنة المراجعة التي أنتجتها ChatGPT مع المراجعات البشرية الأصلية التي أرسلتها الدورية إلى المؤلف، وقد ناقشا أيضاً المزايا المحتملة لاستخدام ChatGPT كمحكم

مستقل أو مساعد محكم محتمل. بالإضافة إلى فوائده المحتملة، وخرجوا بنتائج تحدد فوائد استخدام ChatGPT في التحكيم العلمي فيما يلي:

- **الكفاءة والسرعة:** يمكن لـ ChatGPT تسريع عملية التحكيم من خلال المساعدة في العروض الأولية، وتقديم تعليقات سريعة حول مدى ملاءمة المخطوطة، وتحديد العيوب المحتملة أو المخاوف الأخلاقية. يمكن أن يؤدي ذلك إلى تقليل العبء الواقع على المحكمين البشريين وتسريع الجدول الزمني الإجمالي للنشر.

- **الاتساق والتوحيد القياسي:** يمكن أن يساعد ChatGPT في ضمان عملية مراجعة أكثر اتساقاً وتوحيداً. ويمكنه اتباع معايير وإرشادات محددة مسبقاً بشكل متسق، مما يقلل من التحيزات والاختلافات الذاتية التي يمكن أن تنشأ بين المراجعين البشريين.

- **دعم اللغة:** يمكن لـ ChatGPT المساعدة في التغلب على حواجز اللغة. يتمتع ChatGPT بالقدرة على تقديم خدمات الترجمة ومساعدة المؤلفين والمراجعين غير الناطقين باللغة الإنجليزية من خلال تقديم اقتراحات لغوية أو تحسين الوضوح في الكتابة.

- **تعليقات يمكن الوصول إليها:** يمكن لـ ChatGPT تقديم تعليقات وتفسيرات تفصيلية للمؤلفين، وتوجيههم حول كيفية تحسين مخطوطاتهم. يمكن أن تكون هذه التعليقات متاحة في أي وقت، مما يوفر مصدراً قيماً للمؤلفين حتى خارج عملية المراجعة التقليدية.

وذكر أيضاً إنها يدرك أيضاً التحديات المرتبطة بتنفيذ ChatGPT كمحكم للذكاء الاصطناعي في النقاط التالية:

- **الفهم والخبرة السياقية:** قد يواجه ChatGPT صعوبة في الفهم المتعمق وفهم السياق للموضوعات العلمية المتخصصة أو الدقيقة. قد لا تمتلك الخبرة اللازمة لتقييم الصلاحية العلمية أو دقة نتائج الأبحاث المعقدة بشكل كامل.

- **الذاتية والتفسير:** غالباً ما تتضمن عمليات التحكيم العلمي أحكاماً وتفسيرات ذاتية. قد يفتقر ChatGPT إلى القدرة على فهم الآثار الأوسع أو الفروق الدقيقة التي يمكن للمحكمين البشريين تحديدها، مما قد يؤدي إلى إغفال اعتبارات مهمة.

• **المخاوف والتحيزات الأخلاقية:** هناك خطر إدامة التحيزات أو التمييز غير المقصود في عملية المراجعة إذا تم تدريب ChatGPT على مجموعات البيانات المتحيزة أو غير التمثيلية. يجب إيلاء اهتمام دقيق لاختيار بيانات التدريب، والتحيزات النموذجية، وعمليات التدقيق المنتظمة للتخفيف من هذه المشكلات.

• **الافتقار إلى العنصر البشري:** تتضمن عملية التحكيم العلمي تقليدياً وجود اتصال بشري، مما يتيح إجراء مناقشات دقيقة وتبادل الأفكار. قد يؤدي دمج ChatGPT إلى تقليل التفاعل الشخصي والتعاون بين المؤلفين والمحكمين، مما قد يؤثر على جودة التعليقات والتحسين المتكرر للعمل العلمي.

• **ثقة المستخدم وقبوله:** قد تكون هناك شكوك أولية أو مقاومة للاعتماد بشكل كبير على الذكاء الاصطناعي في عملية التحكيم. وسيكون بناء الثقة، وضمان الشفافية، ومعالجة المخاوف بشأن المساءلة والتحيز، أمراً بالغ الأهمية لكسب القبول والتبني. من المهم ملاحظة أنه على الرغم من أن ChatGPT يمكنه تعزيز ودعم المراجعين البشريين، إلا أنه ليس المقصود منه أن يحل محلهم. يعد النهج المتوازن الذي يجمع بين نقاط قوة الذكاء الاصطناعي والخبرة البشرية أمراً أساسياً لتحقيق أفضل النتائج في عملية التحكيم

• **عدم وجود تفسير للصور:** حتى الآن، لا يستطيع ChatGPT مراجعة الأشكال المقدمة كجزء من المخطوطات. ومع ذلك، هناك أدوات ذكاء اصطناعي ناشئة لتحليل الصور قد تكون قادرة على استكمال ذلك في المستقبل، نظراً لأن فهم الأشكال والمحتوى المرئي في البحث العلمي أمر بالغ الأهمية لنقل المعلومات المعقدة، فمن المهم الاعتراف بأن قيود ChatGPT فيما يتعلق بمراجعة هذه الصور، المقدمة كجزء من المخطوطات إلى الدوريات، يمكن أن تعيق المراجعة الكاملة للبحث. ومع ذلك، هناك تطورات واعدة في مجال تحليل الصور المدعومة بالذكاء الاصطناعي والتي قد تكمل قريباً مراجعات النصوص.

إن تطبيق الذكاء الاصطناعي في عملية التحكيم العلمي يحمل إمكانات كبيرة لتحسين كفاءة وجودة النشر العلمي. ومع ذلك، من الضروري مواجهة التحديات الأخلاقية والتقنية لضمان استخدام هذه التكنولوجيا بشكل مسؤول وفعال. وقد عرضنا لهذا

الموضوع حتى يتعرف الباحث الذي يريد أن ينشر دولياً كيفية تقييم أبحاثه وتحكيمها علمياً، بل يستطيع أن يستخدم أدوات التحكيم العلمي لتحكيم بحثه ذاتياً قبل إرساله إلى الدورية، فقد يوفر عليه هذا وقت طويل في هذه العملية.

٨ - أدوات الذكاء الاصطناعي المساعدة في عمليات النشر.

ونحن في عصر الذكاء الاصطناعي أصبحت أدوات المساعدة للباحث جزءاً لا غنى عنه في تحسين جودة البحث ودعم الباحث بحلول لمشاكله البحثية في مختلف مراحل إجراء البحث، فهي توفر له الوقت، فعلى سبيل المثال بدلاً من قضاء أوقات طويلة في البحث عن المصادر أو تحليل كميات ضخمة من البيانات، تنجز له هذه المهام بسرعة ودقة أكبر، فتترك له الوقت ليكون أكثر تركيزاً في التفكير الإبداعي والابتكار، مما يعزز جودة البحث بشكل أكبر.

كما تستخدم هيئات التحرير للدوريات أدوات تهدف إلى تحسين وتسهيل عمليات التحرير وتقييم الأبحاث وسهولة التواصل بين الباحث والمحرر والمحكم وتتبع البحث داخل المراحل المختلفة منذ تقديم الباحث له إلى نشره، وبالتالي فهو يستخدم أدوات قد يستخدمها الباحث، ولكن يتم استخدامها من قبل المحرر بهدف مختلف عن أهداف استخدام الباحث لها، فالغرض من استخدام الباحث هو تدعيم المرحلة البحثية منذ ميلاد الفكرة، بينما الغرض من استخدام المحرر هو تدعيم مرحلة ضمان الجودة وتقييم البحث. ومع كل فوائد وأهمية الذكاء الاصطناعي في عملية التحكيم ومع ظهور التطبيقات التي ساعدت المحكم في أداء مهامه التحكيمية، برزت أدوات الذكاء الاصطناعي ضمن تطبيقاته كأدوات فعالة في تعزيز جودة وسرعة عمليات التحكيم العلمي، وقد لعبت هذه الأدوات دوراً رئيسياً في مساعدة المحكمين وتسهيل عملية التحكيم.

ويمكن تعريف أداة الذكاء الاصطناعي بأنها تطبيق برمجي يستخدم خوارزميات الذكاء الاصطناعي لأداء مهام محددة وحل المشكلات، فهي برامج أصغر تكون ضمن التطبيقات الأكبر، ويتم استخدامها لأداء وظيفة واحدة فقط أو عدة وظائف محددة، فتركز على مهام محددة مثل التحليل أو التقييم. وتتنوع هذه الأدوات بين أنظمة فحص التشابه والانتحال، وأدوات التصحيح اللغوي، وأدوات التلخيص الذكي، إلى جانب

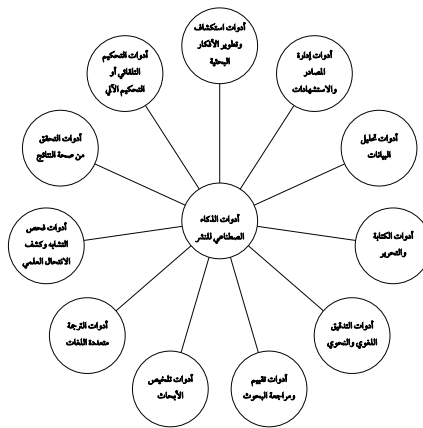
أنظمة تحليل جودة المراجع، وأدوات التحقق من صحة النتائج وإعادة الإنتاج ... وما إلى ذلك، علماً بأن هذه الأدوات ليس حكراً على الباحث أو المحرر أو المحكم، ولكنها أدوات قد يستخدمها الباحث للتأكد أو لتقييم بحثه ذاتياً قبل إرساله إلى الدورية، وقد يستخدمها المحرر أيضاً أثناء المراجعة الأولية للبحث قبل إرساله للتحكيم العلمي، قد يستخدمها المحكم في تقييم البحث وضمان جودته، والجدول التالي يوضح الفرق بين استخدام الباحث والمحرر والمحكم للأدوات نفسها:

جدول رقم (25): فارق استخدام الباحث والمحرر والمحكم للأدوات نفسها

وجه المقارنة	استخدام الباحث	استخدام المحرر	استخدام المحكم
الهدف	اكتشاف معلومات جديدة وتطوير نظريات فالهدف الأساسي تسهيل عمليات إنتاج البحث بجودة عالية من خلال توفير أدوات تساعد في تحسين الصياغة والترجمة والتلخيص والتحليل الإحصائي	تحسين جودة النصوص وتنسيقها فالهدف الأساسي تدقيق نص البحث، كشف الانتحال، إدارة مرحلة التحكيم، والتأكد من إنه متوافق مع سياسة النشر بالدورية	التحقق من جودة وأصالة المحتوى، فالهدف الأساسي تقديم تقييم أكثر موضوعية ودقة، وتوفير الوقت، وضمان نشر أبحاث عالية الجودة، خالية من الانتحال وموثوقة علمياً.
الوظائف الأساسية	• إدارة المصادر والاستشهادات: - تساعد الباحث في إدارة وتنظيم المصادر وإعداد قائمة معيارية بها • التدقيق اللغوي: - تساعده في إجراء المراجعة اللغوية والنحوية وتحسين لغة وأسلوب النص وتصحيح الأخطاء	• كشف الانتحال: - ليتحقق المحرر من أصالة البحث المقدم • إدارة عملية التحكيم: - اختيار المحكمين وتتبع مراحل التحكيم والتواصل مع المحكم والباحث لإنهاء ملاحظات التحكيم • تحليل الاستشهادات: - تساعده في تقييم البحث	• تحليل البيانات الإحصائية • التأكد من اتساق المحتوى وتدفقه • التدقيق في جودة المراجع وتوثيق المصادر • التدقيق في الملخصات والمستخلصات

وجه المقارنة	استخدام الباحث	استخدام المحرر	استخدام المحكم
الوظائف الأساسية	• تلخيص الأبحاث: • تقديم للباحثين ملخصات للأبحاث الطويلة • التحليل الإحصائي: • توفر أدوات لها القدرة على تحليل البيانات المعقدة	• بناء على الاستشهادات وتأثيره العلمي مما يتأكد من تقييم أهمية البحث • مراجعة معايير النشر: يتحقق من أن البحث يتبع هيكل معترف به منهجيا ومعتمد من الدورية	• التقييم العلمي • التقييم التلقائي لبنية البحث • التقييم السريع للجودة العامة للمحتوى • إدارة عملية التحكم وتنسيق الملاحظات
وقت الاستخدام	يستخدمها الباحث في كافة مراحل البحث وقبل تقديمه للنشر بالدورية	يستخدمها المحرر بعد تقديم البحث إلى الدورية	يستخدمها المحكم عند إرسال البحث إليه من المحرر

إذن تعد أدوات الذكاء الاصطناعي أدوات مهمة في دعم البحث والنشر العلمي وفيما يلي عرض لنماذج من أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في عملية النشر العلمي الدولي، ويمكن تقسيمها إلى ما يلي:



شكل رقم (74): أدوات الذكاء الاصطناعي في النشر العلمي

1 / 8 . أدوات استكشاف وتطوير الأفكار البحثية:

هي الأدوات التي تساعد الباحث في الانتقال من مرحلة توليد الفكرة البحثية إلى مرحلة توسيع نطاق البحث، وفهم الأفكار المرتبطة به ومعرفة مدى قابلية هذه الأفكار للتنفيذ عمليا، بالإضافة إلى تزويد الباحث بخريطة معرفية غنية بالمصادر العلمية المرتبطة بفكرته البحثية، والجدول التالي يحرص بعض هذه الأدوات التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي والتي تعد مفيدة لمراجعة الأدبيات واستكشاف الأفكار البحثية:

جدول رقم (26): أدوات استكشاف وتطوير الأفكار البحثية

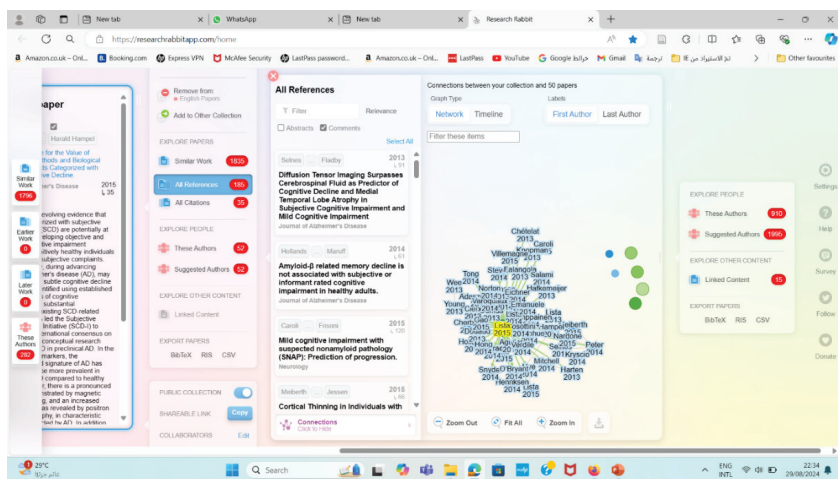
الموقع	وصف النموذج	البحث	السعر	الأداة
https://www.researchrabbit.ai/	أداة مدعومة بالذكاء الاصطناعي تساعد الباحثين في تنظيم وإيجاد وتحليل المنشورات البحثية.	مجاني	مجاني	Research Rabbit
https://www.connectedpapers.com/	أداة تساعد الباحث على استكشاف الأبحاث السابقة ذات الصلة بموضوع بحثه بطريقة بصرية منظمة	مجاني	مجاني	Connected Papers
https://elicit.com/	أداة مدعومة بالذكاء الاصطناعي تساعد في سرعة عملية المراجعة الأدبية وتقديم مقالات من Semantic Scholar.	مجاني	مجاني	Elicit

الموقع	وصف النموذج	البحث	السعر	الأداة
https://scite.ai/	أداة مدعومة بالذكاء الاصطناعي تساعد في اكتشاف وتفهم المقالات البحثية من خلال تقديم إشارات ذكية.	تجاري	مجاني	Scite
https://www.scholarcy.com/	تطبيق مدعوم بالذكاء الاصطناعي يساعد في قراءة الأكاديمية من خلال تلخيص المقالات وتحضير بطاقات الفلاش وتوليد البليوغرافيا.	مجاني	مجاني	Scholarcy
https://www.knime.com/knime-analytics-platform	منصة مفتوحة المصدر توفر أدوات كاملة لتحليل البيانات، بما في ذلك تحضير البيانات وتحليل البيانات وتصوير البيانات.	مجاني	مجاني	KNIME
https://powerbi.microsoft.com/en-us/	منصة ذكاء الأعمال توفر أدوات لتحليل البيانات وتصوير البيانات وتقديم التقارير.	مجاني	مجاني	Microsoft Power BI

الموقع	وصف النموذج	البحث	السعر	الأداة
https://mylens.ai	اداه ذكاء اصطناعي تعمل على تحويل النصوص لرسوم مرئية متنوعة التطور الزمني والخريطة الذهنية.. الخ وتتعامل مع النصوص وملفات pdf والصور كاشكال للمحتوى، مما يساهم في فهم المقالات والإنتاج الفكري عموما بشكل أسرع وأبسط من تصفح المقال كاملا.	مجاني لثلاث استخدامات فقط خلال اليوم	مجاني لثلاث استخدامات فقط خلال اليوم	Mylens

ولتوضيح كيفية عمل هذه الأدوات تعرض نموذج منها:

أداة **Research Rabbit**: هي أداة تساعد الباحث في استكشاف موضوعات ذات صلة بموضوعه وإنشاء خريطة معرفية بالأبحاث السابقة، مما يساهم في إظهار الفجوات البحثية بالإنتاج الفكري السابق، ويعمل ذلك على تطوير أفكار الباحث، فهو تطبيق مبتكر مصمم خصيصًا لتسهيل عملية البحث العلمي. يعتمد هذا التطبيق على تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات لتقديم توصيات دقيقة حول المقالات والأبحاث التي تتعلق بموضوع البحث الذي يهتم به الباحث. بفضل واجهته البسيطة وسهولة الاستخدام، يمكن للباحثين تنظيم أبحاثهم وتحديد المصادر الأكثر أهمية بسرعة وفعالية.



شكل رقم (75) يوضح التحليل المرئي للمراجع في اداة Research Rabbit

الميزات الرئيسية لـ Research Rabbit:

1. التوصيات الذكية: يعمل التطبيق على تقديم توصيات مخصصة بناءً على اهتمامات الباحث والأبحاث السابقة التي قام بقراءتها أو تنظيمها. تعتمد هذه التوصيات على تحليل شامل لمجموعة واسعة من المصادر العلمية.
2. التنظيم الفعال: يوفر التطبيق إمكانية إنشاء مجموعات من الأبحاث وتنظيمها بطريقة تسهل العودة إليها فيما بعد. يمكن للباحث إضافة ملاحظات وتعليقات على كل بحث، مما يساعد على تتبع الأفكار وتطويرها.
3. التكامل مع أدوات البحث الأخرى: يمكن ربط Research Rabbit مع منصات أخرى مثل Google Scholar، مما يسهل جمع وتنظيم المصادر من مختلف المنصات في مكان واحد.
4. البحث التعاوني: يوفر التطبيق ميزات تعاونية تمكن الباحثين من مشاركة مجموعاتهم وأبحاثهم مع زملائهم أو فريق العمل، مما يسهل العمل الجماعي في المشاريع البحثية.

5. التحديثات المستمرة: يعمل التطبيق على تتبع أحدث الأبحاث والمنشورات في مجال الاهتمام الخاص بالباحث، مما يضمن بقاءه على اطلاع دائم بما هو جديد في مجاله.

8/2 . أدوات إدارة المصادر والاستشهادات :

تعتبر عملية إدارة المصادر في البحث العلمي من العمليات التي يمكن أن يؤديها الذكاء الاصطناعي بكفاءة، حيث تهدف إلى جمع وتنسيق المصادر وفقا للمعايير العالمية في هذا الشأن، ومن أكثر هذه الأدوات شيوعا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (27):

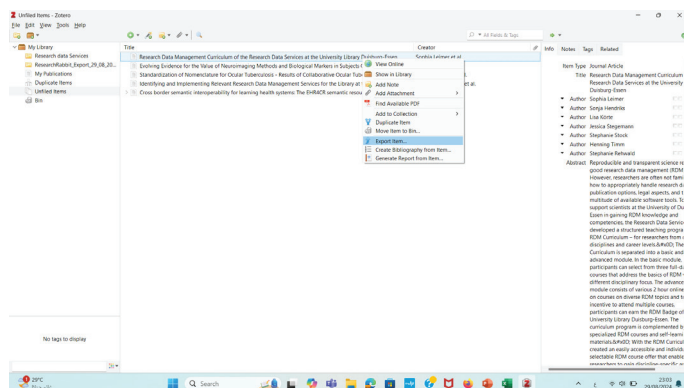
اشهر أدوات الذكاء الاصطناعي لإدارة المصادر والاستشهادات

الأداة	التعريف	الرابط	التكلفة
Zotero	أداة مفتوحة لإدارة المصادر في البحث العلمي، تهدف إلى مساعدة الباحث في تجميع وتنسيق المصادر والاستشهادات بالأسلوب الذي يختاره، كما يمكن الباحث أيضا من ربط هذه الاستشهادات والمصادر ببرامج الكتابة لسهولة إدارتها.	https://www.zotero.org/download/	مجاني
EndNote	أداة متقدمة تتيح للباحث تنظيم وتنسيق مصادره بشكل سهل، تهدف إلى جمع المصادر من قواعد البيانات والمواقع الإلكترونية، بما في ذلك البحث في فهارس المكتبات المتاحة على الإنترنت، كما تتيح الأداة تنظيم هذه المصادر التي تم تجميعها في مجموعات ليسهل الوصول إليها وإدارتها، ويسمح للباحث إضافة ملاحظات وعلامات تسهل عملية البحث. ويمكن لهذه الأداة أن تعمل على توليد الاستشهادات بأساليب التنسيق المنهجية	https://endnote.com/downloads/	مجاني

الأداة	التعريف	الرابط	التكلفة
	وإدراجها بسهولة في مستند البحث على وورد حيث يتكامل مع برامج معالجة النصوص مثل برامج Microsoft Word، باختصار هو أداة موثوقة لإدارة المصادر والاستشهادات، يفيد الباحث في تنظيم وتسيق مصادره بكفاءة		
Mendeley	أداة مجانية وقوية مصممة خصيصاً للباحثين والطلاب والأكاديميين لمساعدتهم في إدارة أبحاثهم بشكل أكثر فعالية. يمكنك تخيله كـ «مكتبة رقمية شخصية» تحفظ فيها جميع المصادر العلمية التي تحتاجها، مثل المقالات العلمية، الكتب، والمؤتمرات.	https://www.mendeley.com/	مجاني

وفيما يلي استعراض نموذج للشرح:

- أداة Zotero: وهي أداة مفتوحة لإدارة المصادر في البحث العلمي، تهدف إلى مساعدة الباحث في تجميع وتنسيق المصادر والاستشهادات بالأسلوب الذي يختاره، كما يمكن الباحث أيضاً من ربط هذه الاستشهادات والمصادر ببرامج الكتابة بسهولة إدارتها.



شكل رقم (76): الصفحة الرئيسية أداة Zotero

من أهم مميزاتها:

1. تجميع المصادر والمراجع من صفحات الإنترنت، حيث ينتج عن استخدامها قائمة ببيوجرافية مجمعة من المواقع المتخصصة وفهارس المكتبات المتاحة على الإنترنت.
2. تنظيم القائمة المجمعة، حيث تضع هذه القائمة في مجموعات وفقا لموضوعات متشابهة، ويمكنها إضافة علامات لتسهيل الوصول إليها. كما يتيح البرنامج إضافة تعليقات على هذه القائمة.
3. تنسيق الاستشهادات وفقا لأسلوب التنسيق الذي يختاره الباحث أو وفقا للنمط الذي تشترطه الدورية التي سنشر بها بحثه.
4. يمكن البرنامج الباحث من مشاركة زملاء إذا كان البحث عملا جماعيا وذلك عن طريق المزامنة السحابية.

3 / 8. أدوات تحليل البيانات:

هناك العديد من أدوات الذكاء الاصطناعي المخصصة لتحليل البيانات، والتي يمكن أن تساعد الباحث في استخراج التفسيرات والرؤى من البيانات الكبيرة التي قام الباحث بتجميعها. كما إنها أدوات تمكن المحكم من تحليل البيانات والأشكال البيانية والتأكد من صحة التحليلات الإحصائية، فتساعده في تقييم جودة البيانات وقياس دقتها وصحة التحليلات، كما تساعده في اختبار صحة الفروض الإحصائية وموثوقية نتائجها، وبالتالي يستطيع فهم تأثير العلاقات بين متغيرات الدراسة، فيتمكن من تحليل التباين والاختلافات بين مجموعات البيانات، وتمكنه كذلك من الحكم على مدي صحة ووضوح الرسوم والأشكال البيانية، وكل هذا يسهل له إعداد تقريره النهائي ببيانات إحصائية شاملة تشرح الجانب الاحصائي للبحث بأدلة وأرقام قياسية من واقع البحث، والجدول التالي يوضح أهم هذه الأدوات:

جدول رقم (27): أهم أدوات الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات

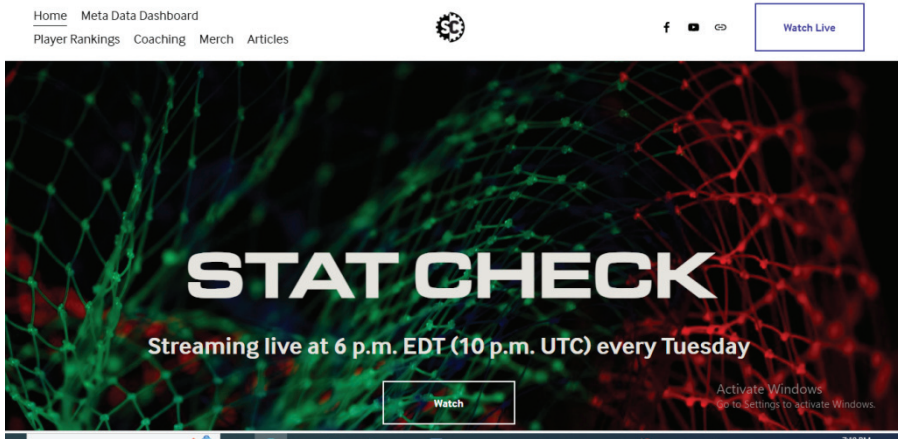
الأداة	الوصف	الموقع الإلكتروني	مجاني / مدفوع
RapidMine r	بالنسبة للمستخدمين من جميع مستويات المهارة، يتم تبسيط تحليل البيانات من خلال واجهة Rapidminer سهلة الاستخدام ومنشئ إطار العمل بالسحب والإفلات. فهو يساعد فرق البيانات طوال دورة التحليلات. ويمكن تسهيل الوصول إلى البيانات وتحميلها وتحليلها بالنسبة للمؤسسات وذلك بفضل ميزات التكامل والتعلم الآلي. يتيح لك RapidMiner تحليل أي نوع من البيانات، بما في ذلك النصوص والصور والتسجيلات الصوتية.	https://rapidminer.com	مجاني مع ميزات محدودة
Tableau	يجعل Tableau دراسة البيانات وتقديمها أمرًا بسيطًا بصريًا من خلال تقديم لوحات معلومات ديناميكية وتصور بديهي للبيانات. يمكن للمستخدمين طرح الأسئلة باستخدام Ask Data، وهي أداة تعمل بالذكاء الاصطناعي، وتلقي استجابات مرئية سريعة. يمكن للمستخدمين التفاعل مع بياناتهم دون الحاجة إلى معرفة كيفية الترميز.	https://www.tableau.com	الإصدار العام مجاني
Google Data Studio	باستخدام هذه الأداة، يمكنك إنشاء مخطط خطي ومخطط شريطي ومخطط مساحي ومخطط دائري، وهي أداة مجانية وسهلة الاستخدام. كما يمكنك أيضًا إنشاء عدد لا حصر له من التقارير.	https://www.google.com/a	مجاني

الأداة	الوصف	الموقع الإلكتروني	مجاني / مدفوع
Polymer	ببضع نقرات فقط، يمكن للذكاء الاصطناعي القوي في Polymer تقييم البيانات والمساعدة في فهمها بشكل أفضل. ما عليك سوى إرسال جدول بيانات إلى Polymer، وسيتم تحويله إلى قاعدة بيانات مبسطة يسهل التنقل فيها.	https://app.polymersearch.com	تجاري
KNIME	توفر منصة مفتوحة المصدر مجموعة أدوات كاملة لتقييم البيانات، بما في ذلك إعداد السجلات، والتعرف على الأجهزة، والتصور. يمكن للمستخدمين تخصيص تجربتهم والحصول على المرونة بسبب التكامل مع خوارزميات ومكتبات التعلم الآلي المختلفة. تدعم أدوات التعاون وأتمتة سير العمل العمل الجماعي المنتج للمحلل وتبادل المعرفة.	https://www.knime.com	مجاني
Microsoft Power BI	يتيح للعملاء مراجعة بياناتهم وتصورها للحصول على رؤى، مما يجعله منصة استخبارات أعمال فعالة للغاية. يمكن لمستخدمي المنصة البدء بسرعة في إنشاء التقارير ولوحات المعلومات بعد استيراد البيانات من أي مصدر تقريباً.	https://powerbi.microsoft.com	مجاني

وفيما يلي عرض نموذج بالشرح:

- أداة **Stat Check**: برنامج مجاني مصمم لاكتشاف الأخطاء الإحصائية في كل بحث ويقوم بمقارنة النتائج لمعرفة إذا كانت الإحصائيات صحيحة أم لا. وتعتبر أداة مهمة للباحث لأنها تساعد على تقليل الأخطاء الحسابية والإحصائية وبذلك يختصر

الوقت في هذه العمليات الإحصائية إذا كان يجريها يدويا، وخاصة مع البيانات الكبيرة والمعقدة، كما إنها أداة مفيدة للمحكم لأنها تساعد في التحقق من التحليلات الإحصائية وتقييمها، فهي تحقق كافة القيم الإحصائية مثل المتوسطات والانحراف المعياري، وتقدم له تقارير مفصلة حول نتائج هذا التحقق والتقييم.



شكل رقم (77): الصفحة الرئيسية لبرنامج Stat Check

ومن أهم صفات هذه الأداة:

- الفحص الإحصائي: وذلك للتأكد من كافة العمليات الإحصائية المستخدمة في البحث وكشف الأخطاء التي قد تكون حدثت في أي مرحلة من مراحل البحث.
- كشف التناقضات: يستخرج البرنامج تلقائيا قائمة بالأخطاء والتناقضات يسن الاحصائيات في البحث فيضمن بذلك صحة التحليل الاحصائي. كما يكتشف الأخطاء الناتجة عن تصنيف النتائج فيضمن تفسير صحيح للنتائج.
- التوافق مع الدوريات الدولية: تستخدم هذه الأداة بعض الدوريات الدولية في عمليات التحكيم للكشف عن الأخطاء الإحصائية وللتأكد من صحة النتائج، خاصة وهو يتوافق مع العديد من البرمجيات.

4 / 8. أدوات الكتابة والتحرير:

هي أدوات تساعد في تحسين الكتابة والتنسيق من خلال المراجعات والتدقيق اللغوي والنحوي، ومنها ما يقترح تحسين في الصياغة النصية لجعل النص أكثر سهولة ووضوح، والجدول التالي يعرض لأهم هذه الأدوات:

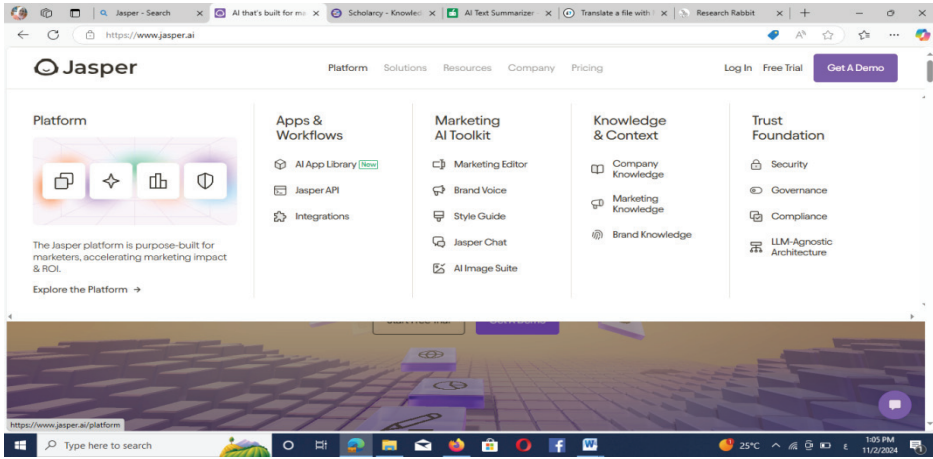
جدول رقم (28): أهم أدوات الذكاء الاصطناعي في الكتابة والتحرير

اسم التطبيق	الوصف	الموقع الإلكتروني	مجاني/ مدفوع
Jasper	أحد أشهر الأساء في مجال توليد النصوص باستخدام الذكاء الاصطناعي هو Jasper. فهو يتميز بإنتاج مواد عالية الجودة بأي طول يمكن تعديله ليعكس صوت العلامة التجارية على أفضل وجه.	https://www.jasper.ai	مدفوع
Writesonic	Writesonic عبارة عن منصة إنشاء محتوى شاملة توفر إنشاء النصوص والصوت والصور	https://writesonic.com/	10000 كلمة شهرياً مجاناً
Copy.ai	يعد Copy.ai منشئ نصوص الذكاء الاصطناعي عبر الإنترنت الممتاز الآخر. نظرًا لأنه يوفر أكثر من 90 قالبًا، يمكن لأي شخص إنشاء نص لأي غرض. تعد منهجيته القائمة على الأسئلة على وجه التحديد رائعة لإنتاج مواد عالية الجودة بسرعة.	https://quillbot.com/	مجاني
Quillbot	Quillbot هي أداة كتابة تعتمد على الذكاء الاصطناعي تتيح للمستخدمين إنشاء مواد ممتازة بسرعة. فهي تنشئ محتوى مخصصًا تلقائيًا باستخدام خوارزمية فعالة.	https://quillbot.com/	مجاني

اسم التطبيق	الوصف	الموقع الإلكتروني	مجاني/ مدفوع
ChatGPT	يمكن لـ ChatGPT الرد على استفسارات محددة حول موضوع دراستك. كما يمكنه المساعدة في المراحل المبكرة من مراجعة الأدبيات من خلال التوصية بأوراق بحثية أو مؤلفين أو اتجاهات مهمة.	https://chat.openai.com/	مجاني (GPT 3.5)
BARD	قدمت Google تطبيق Bard في فبراير 2023 كخدمة تجريبية للذكاء الاصطناعي للمحادثة مدعومة بـ LaMDA (نماذج اللغة لتطبيقات الحوار).	https://bard.google.com/	
HiveMind	يمكن أن يساعدك HiveMind في إدارة المشاريع وتطوير المبادرات الإستراتيجية بالإضافة إلى كتابة المقالات والرد على رسائل البريد الإلكتروني. إن أحدث إضافة إلى منصة Hive لتحسين كفاءة مكان العمل، HiveMind، تمكن الفرق من الاستفادة الكاملة من تقنية الذكاء الاصطناعي لتسريع سير العمل، وجعل أيام العمل أكثر سلاسة، وإنشاء المحتوى.	https://hive.com/hivemind/	مجاني للاستخدام الفردي

وفيما يلي تناول أحد هذه الأدوات بالشرح:

- أداة Jasper: وهذه الأداة هي برنامج للذكاء الاصطناعي يهدف إلى توليد المحتوى النصي بشكل سريع، حيث يساعد الباحث في كتابة نص البحث، فيساعده على توليد محتوى متعدد الاستخدامات، ويوفر للباحث قوالب جاهزة للنصوص، كما إنها أداة تدعم لغات متعددة، ويمكنها أيضا دمج المعلومات وتحليلها.



شكل رقم (78): الصفحة الرئيسية لاداة Jasper

ومن أهم مميزات هذه الأداة:

- كتابة نصوص: تستطيع هذه الأداة كتابة نصوص سريعة في وقت قصير، فيوفر وقت وجهد الباحث في عملية كتابة غير إبداعية، أي تقليدية لا تحتاج إلى إبداع بشري. كما يضمن الباحث أن هذه النصوص المكتوبة ستكون بجودة عالية، لأن الأداة تعتمد على أساليب وقواعد نحوية دقيقة.
- تنوع الأفكار: فتتيح الأداة تقديم أفكار جديدة توليدية غير متكررة، كما يعرضها مخصصة وفقا للقارئ المستهدف.
- يدعم البرنامج العديد من اللغات التي تسمح للباحث النشر في أي منها وفقا للغات التي تشترتها الدورية المختارة للنشر فيها.
- توفير كلمات مفتاحية: توفر الأداة مع النص كلمات مفتاحية تساعد في تحقيق نتائج أفضل مع محركات البحث

5 / 8. أدوات التدقيق اللغوي والنحوي:

تعد هذه الأدوات من الأدوات الهامة للذكاء الاصطناعي في كافة مراحل البحث والنشر العلمي، ويستخدمها كل من الباحث والمحرر والمحكم، ووظيفتها من جانب التحكيم العلمي اكتشاف الأخطاء اللغوية والنحوية والأسلوبية مما يساعد المحكم على

التركيز في جودة المحتوى العلمي بدلا من إضاعة وقته في حصر هذه الأخطاء، والجدول التالي يعرض لأهم هذه الأدوات:

جدول رقم (29):

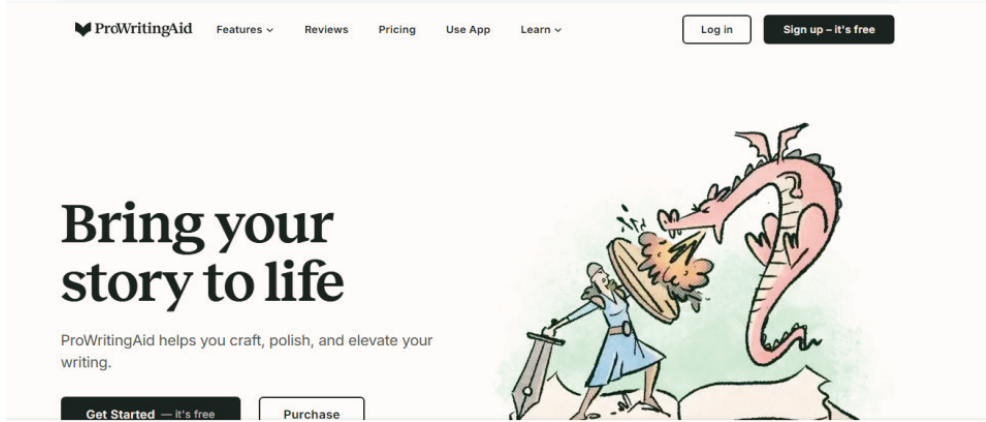
أهم أدوات الذكاء الاصطناعي في التدقيق اللغوي والنحوي

الأداة	الوظيفة	الرابط
JenniAI	يساعد ويحسن اللغة المكتوبة	/https://jenni.ai
QuillBot	أداة لتحسين الكتابة والتحقق من الأخطاء النحوية والمساعدة في الاستشهادات وإعادة صياغة النص المنشور مسبقاً.	https://quillbot.com
Grammarly	تعمل كوظيفة أساسية مجانية على تحسين القواعد النحوية وتصحيح التهجئة وعلامات الترقيم. تعمل كوظيفة متقدمة (المدفوعة) على تحسين أسلوب الكتابة والتحقق من الانتحال.	https://www.grammarly.com
Hemingway Editor	يحسن جودة الكتابة.	https://hemingwayapp.com
ProWritingAid	تقديم تعليقات شاملة حول عناصر الكتابة المختلفة، مما يمكّن المؤلفين من تعزيز وضوح وتماسك وتأثير نصهم	https://prowritingaid.com/

ومن أمثلتها بالشرح:

• أداة Pro Writing Aid. وتعتبر هذه الأداة من الأدوات المتقدمة لتحليل النصوص وتحسين جودتها، حيث إنها تقدم اكتشاف الأخطاء النحوية واللغوية بدقة، مع ذكر بعض الاقتراحات التي يمكنها من تحسين جودة النص، بالإضافة إلى إنها توفر تقارير تساعد المحكم في اكتشاف أماكن الأساليب غير الواضحة داخل النص،

مثل الجمل الطويلة والجمل المعقدة والكلمات غير الضرورية ... وما إلى ذلك، كما تستطيع هذه الأداة أن تكتشف التكرارات غير الضرورية وتحليل الاتساق في استخدام المصطلحات.



شكل رقم (79): الصفحة الرئيسية من أداة Pro Writing Aid.

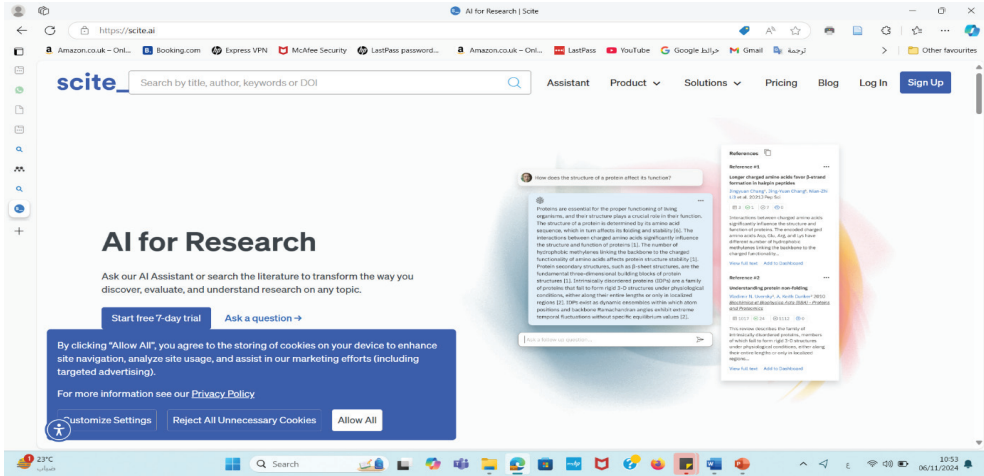
ومن أهم خصائص هذه الأداة:

- تساعد في اكتشاف الأخطاء الإملائية والنحوية بدقة وتقدم تصحيحات فورية لها.
- تحليل النص لظهور نسب تكرار الكلمات وطول الجمل ووضوح أو عدم وضوح الأسلوب ... وما إلى ذلك. كما يقترح جمل أو تركيبات أسلوبية أكثر وضوحاً
- يقوم بعملية التدقيق وفقاً لأسلوب الكتابة التي يختارها الباحث (علمي، أدبي، أكاديمي، ابداعي ... الخ)
- تقدم الأداة تقارير بنتائج التحليل، تشمل ملخصات لكافة جوانب التحليل النصي، مثل استخدام الأفعال، تكرار الكلمات، الجمل الطويلة والقصيرة ... وما إلى ذلك.
- يتكامل مع أغلب تطبيقات برامج الكتابة. ومتوافق مع محركات البحث المختلفة، فيضع العديد من الكلمات المفتاحية.

6 / 8. أدوات تقييم ومراجعة البحوث:

توجد العديد من أدوات الذكاء الاصطناعي التي تساعد الباحث في تقييم بحثه قبل إرساله للدورية التي سينشر فيها بحثه، ومن أهم أهداف هذه الأدوات أنها تساعد الباحث على تحليل جودة البحث وتقديم ملخصات دقيقة بما يتناسب مع معايير النشر في الدوريات الدولية، ومن أهم هذه الأدوات:

• **أداة Scite.ai:** هي الأداة التي تقوم بتحليل الاستشهادات لتوفر رؤية كاملة على ارتباط المصادر ببعضها وهل هي داعمة للنص أم متناقضة معه أو محايدة، وهي تساعد الباحث على التأثير الفعلي للمصادر ومدي دعمها للبحث.



شكل رقم (80): الصفحة الرئيسية من أداة Scite.ai.

7 / 8. أدوات تلخيص الأبحاث:

هي أدوات يحتاج إليها الباحث في تلخيص العديد من الأبحاث واستخراج النقاط الهامة من المصادر التي قام بتجميعها وذلك توفيراً للوقت والمجهود المبذول في هذه المرحلة، كما إنها مفيدة للمحكم لأنها توفر له ملخصات مركزة للبحث وتصنيف عناصره الرئيسية مما يسهل عليه استعراض البحث بسرعة وتحديد أفكاره الرئيسية وفهم محتواه خصوصاً إذا كان البحث طويلاً، وبالتالي يسرع من عملية التحكيم، كما تقوم الأداة بتحليل أهداف البحث الرئيسية ومنهجيته ونتائجه، مما يساعد المحكم في كتابة

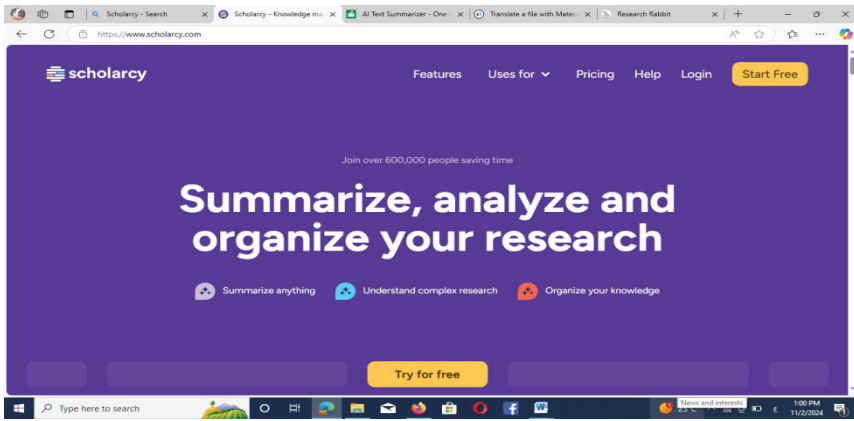
تقريره بدقة، وقد وفرت تقنيات الذكاء الاصطناعي العديد من هذه الأدوات الجدول التالي يوضح أكثر هذه الأدوات استخداماً:

جدول رقم (30): أهم أدوات الذكاء الاصطناعي في تلخيص الأبحاث

الأداة	التعريف	الرابط
Scholarcy	أداة تخصصت في تلخيص الأبحاث العلمية واستخراج أهم النقاط مثل الأهداف والمنهجية والنتائج ... الخ و	https://www.scholarcy.com/
Quillbot	أداة لإعادة صياغة النصوص وتلخيصها، تُستخدم للتأكد من دقة الصياغة وتوضيح الأفكار، وتساعد الباحثين في تقديم ملخصات مفهومة للأبحاث	https://shorturl.at/mxgCy
Enago Read	الكشف عن الفجوات في المخطوطة والبحث عن الأدبيات ذات الصلة بالمخطوطة. ومن مميزات، توفر الوقت في مراجعة البحث	https://www.read.enago.com/

ومن أمثلة هذه الفئة بالشرح:

• **أداة Scholarcy:** وهي أداة تخصصت في تلخيص الأبحاث العلمية واستخراج أهم النقاط مثل الأهداف والمنهجية والنتائج ... الخ وهي بذلك توفر الوقت والجهد للباحث وتتيح له الحصول على ملخصات سريعة ودقيقة للأبحاث الطويلة، فهي تساعد على فهم النص الطويل والمعقد واستخراج بياناته الهامة دون قراءة النص بالكامل، كما إنها أداة متوافقة مع مصادر متعددة، حيث يمكن تحميل البحث المراد تلخيصه بأي صيغة Word أو PDF. وتمتاز بأنها تقدم الملخصات على شكل بطاقات Flash Cards تحتوي على نقاط محددة مما يسهل عملية استرجاع الباحث للنص في أي وقت.



شكل رقم (81): الصفحة الرئيسية لاداة Scholarcy

- وقد تميزت أداة Scholarcy التي تميزها عن غيرها من أدوات الفئة نفسها ما يلي:
- إنشاء ملخصات فورية: تستطيع هذه الأداة أن تقدم ملخصات فورية، لأنها تستخرج النقاط الرئيسية في كل قسم من أقسام البحث، فيكون سهل وخاصة على المحكم أن الاطلاع على ملخص شامل قبل قراءة البحث بأكمله. كما يمكنه استخراج العناصر الرئيسية من النص، مما يوفر على المحكم الجهد والوقت في استخراج البيانات الهامة. ويستطيع أيضا الحصول على ملخص منفصل لكل قسم من أقسام البحث.
- الاحتفاظ بالملفات التي تم تلخيصها: فهذه الأداة تسمح بتكوين ملفات خاصة بتصنيف الملخصات وفقا لموضوعات محدد تسهل عملية الوصول إليها عند الحاجة.
- تتبع المصادر الأصلية: تساعد هذه الأداة على إنشاء روابط للمصادر والاستشهادات وتتبع الروابط لها بكل سهولة.

8 / 8. أدوات الترجمة متعددة اللغات:

الترجمة من أهم المشاكل التي تقابل الباحث أثناء بحثه، حيث يجد نفسه أمام مصادر مهمة بلغات لا يجيدها، لذلك يعتبر استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي هنا شيء أساسي ومهم للباحث، وهي بالفعل قامت بدور كبير في مساعدة الباحثين على الحصول على ترجمات سريعة ودقيقة، والأدوات التي تؤدي هذه المهام كثيرة جدا، ومنها ما هي عام ومنها المتخصص في الترجمات العلمية التي تحتاج إلى دقة وفهم للسياق العلمي

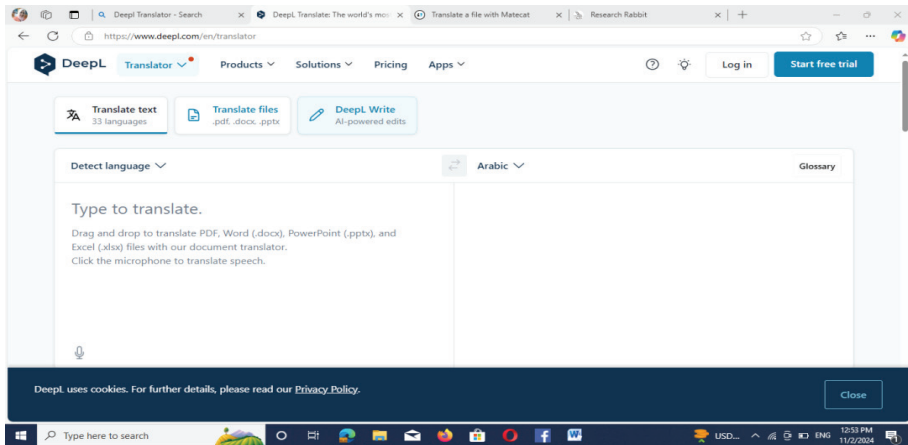
المتخصص بمصطلحاته المتخصصة، ومن أشهر الأدوات التي تترجم ترجمات علمية متماسكة ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (31): أهم أدوات الذكاء الاصطناعي في الترجمة متعددة اللغات

الأداة	التعريف	الرابط
DeepL Translator	أداة تمتاز بالقدرة على فهم السياق وتقديم ترجمات دقيقة تناسب المجال العلمي	https://www.deepl.com/en/translator
Matecat	أداة ذكية للترجمة تهدف إنشاء منصة مفتوحة تتغلب بشكل فعال على حدود الترجمة وتساعد على كسر حواجز اللغة، تعمل من خلال التعلم الآلي وتحليل البيانات الضخمة.	https://www.matecat.com

ونعرض نموذج بالشرح لهذه الفئة فيما يلي:

• أداة **DeepL Translator**: فهي من أفضل الأدوات التي تقدم ترجمات علمية مفهومة وخصوصاً مع الكثير من اللغات الأوروبية، حيث إنها أداة تمتاز بالقدرة على فهم السياق وتقديم ترجمات دقيقة تناسب المجال العلمي، كما تسمح هذه الأداة بإضافة قاموس مصطلحات متخصص لضمان جودة ودقة الترجمة بالمصطلحات المتخصصة.



شكل رقم (82): الصفحة الرئيسية لأداة DeepL

إن هذه الأداة تمتاز بالدقة العالية في الترجمة بلغات أوروبية كثيرة، كما يتمتع بالجودة اللغوية والأسلوبية، فهو بذلك يستطيع المستخدم له الحصول على ترجمة جاهزة بسرعة وسهولة ودقة، وهو مرن في أسلوب ترجمته، بمعنى إنه يوفر اختيارات متعددة لأسلوب الترجمة المناسب لكل شخص، وهو أيضا يتوافق مع العديد من التطبيقات المتاحة.

9 / 8. أدوات فحص التشابه وكشف الانتحال العلمي:

تساعد هذه الأدوات المحكم في التحقق من أصالة البحث وذلك عن طريق مقارنته مع الدراسات السابقة، وبالتالي يضمن المحكم عدم وجود سرقات علمية، فوظيفتها المساعدة في كشف الانتحال أو التشابه بين المخطوطات والمقالات المنشورة سابقاً، مما يضمن أصالة البحث العلمي. والجدول التالي يوضح أشهرها استخداماً:

جدول رقم (32):

أهم أدوات الذكاء الاصطناعي في فحص التشابه وكشف الانتحال

الأداة	أهم الخصائص	الموقع
Turnitin	أشهر أدوات كشف الانتحال، أداة تفصيلية عن مستوى التشابه مع مصادر أخرى. قاعدة بيانات ضخمة تضم الأبحاث الأكاديمية والمقالات	https://www.turnitin.com
Copyscape	مشهور في فحص المحتوى على الويب. يساعد في اكتشاف النسخ غير المصرح به للمقالات. يقدم نسخة مجانية محدودة ونسخة مدفوعة لفحص المحتوى العميق.	https://www.copyscape.com
iThenticate	يستخدم بشكل رئيسي في الأبحاث الأكاديمية والمقالات العلمية. معتمد من قبل الناشرين الأكاديميين. يوفر مقارنة دقيقة مع قواعد بيانات ومحتوى علمي ضخم.	https://www.ithenticate.com

الموقع	أهم الخصائص	الأداة
[www.quetext.com]	يوفر فحص الانتحال مجاًناً ونسخة مدفوعة للمزيد من الخصائص. تقارير ملونة توضح مستوى التشابه مع المصادر.	Quetext

ومن أمثلتها بالشرح النموذج التالي:

• **أداة iThenticate**: هو برنامج متخصص في كشف الانتحال وحماية حقوق الملكية الفكرية، وقد تم تطويره من قبل شركة Turnitin الرائدة في مجال الانتحال والتأكد من أصالة الأعمال المكتوبة للمؤسسات التعليمية في جميع انحاء العالم، حيث يقع مقر الشركة الرئيسي في كاليفورنيا، ويستخدم البرنامج العديد من الناشرين والمؤسسات البحثية على مستوى العالم وكذلك الجامعات الكبرى لضمان أصالة الأعمال المكتوبة قبل النشر. يعمل البرنامج من خلال مقارنة الأعمال البحثية مع قاعدة بياناته التي تحتوي على أكثر من 70 مليار صفحة على شبكة الانترنت، 170 مليون من المقالات البحثية المنشورة في الدوريات ومصادر المحتوى الحصري من ناشرين مرموقين بمن فيهم Crossref مستخدماً في ذلك عشرات اللغات.

شكل رقم (82): الصفحة الرئيسية لبرنامج iThenticate

8 / 10 . أدوات التحقق من صحة النتائج:

تعتبر هذه الأدوات من الأدوات الهامة للمحكم لأنها توفر له الوسائل التي تساعده على التحقق من صحة نتائج الدراسة ودقتها، وتوجد العديد من هذه الأدوات، يوضح الجدول التالي أهمها:

جدول رقم (33): أهم أدوات الذكاء الاصطناعي للتحقق من صحة النتائج

الأداة	الخصائص	الموقع
Plazi TreatmentBank	أداة تساعد في التحقق من صحة المعلومات البيئية والأصناف المستخدمة في الأبحاث البيولوجية. وتساعد المحكم في مراجعة التوصيفات البيولوجية المستخدمة في الأبحاث.	www.plazi.org
Open Science Framework (OSF)	- منصة مفتوحة تتيح التحقق من صحة منهجية البحث وبياناته. مما يسهل على المحكم مراجعة النتائج. وهي أداة مناسبة للأبحاث المتعددة التخصصات التي تحتاج إلى توثيق شامل.	www.osf.io
Semantic Scholar	محرك بحث يعمل كأداة تهدف إلى التحقق من مصداقية المعلومات، يوفر معلومات حول الاقتباسات ويكشف الدراسات ذات الأثر الموثوق في المجال. مفيد للتحقق من دقة الاستنتاجات العلمية بناءً على الأبحاث ذات الصلة.	www.semanticscholar.org
F1000Research	منصة نشر بحثي تتميز بالتحكيم العلمي المفتوح، تسمح للباحثين بالتعليق ومراجعة النتائج مباشرة بعد النشر، مما يعزز الشفافية والمراجعة المستمرة. تشمل النتائج غير الإحصائية في مجالات مثل العلوم الحياتية والطبية.	www.f1000research.com

من أمثلتها بالشرح النموذج التالي:

• **أداة Reproducibility Checker:** هي أداة تهدف إلى تقييم عملية إجراء التجارب بنتائجها في البحث، فهي توفر أساليب التحقق من صحة البيانات ودقة تحليلاتها، فهي تقدم تقريراً عن قابلية النتائج للتكرار وفقاً للبيانات والأساليب المستخدمة، كما إنها تساعد في تقييم منهجيات البحث فتمكن المحكم من فهم مدى قوة النتائج المستخلصة، يقدم للمحكم تقارير مفصلة بكل هذه التقييمات موضحاً فيها نقاط القوة ونقاط الضعف في هذه النتائج.

• من أهم خصائصها القدرة الفائقة على تحليل خطوات البحث ومراحله، وكيفية تدفق البيانات داخل النص ويصدر تقرير بأي غموض في الإجراءات التي اتبعتها الباحث، كما إنها تتيح مقارنة البحث محل التحكيم بالأبحاث السابقة ويقدم توصيات بأهم التعديلات في المنهجية، وتعتبر هذه الأداة مفيدة جداً في الأبحاث العلمية التي تتطلب دقة في تكرار التجارب، مثل العلوم الطبية والحيوية، وتساعد على تعزيز النزاهة العلمية ورفع مستوى الشفافية في الأبحاث.

8/ 11. أدوات التحكيم التلقائي أو التحكيم الآلي:

هي الأدوات التي جاءت مع تقنيات الذكاء الاصطناعي والتي ينادي البعض بأنها سوف تكون بديلاً للمحكم البشري فيما بعد، ولكنها الآن يستخدمها المحكم كمحكم مساعد له في مهام محددة يري إنها ستساهم في تحسين تقارير التحكيم التي يقدمها، فهي على سبيل المثال تقوم بتوليد تحكيم تلقائي، يستخدمها المحكم في توفير الوقت وتسريع عملية التحكيم، تسمح له هذه الأدوات بتحليل مكونات البحث مثل مراحل الدراسة ومنهجيتها ونتائجها... الخ مما يتيح له تقييماً شاملاً لجودة كل جزء من أجزاء البحث، مع تقديم ملاحظات تفصيلية حول نقاط الضعف ونقاط القوة في البحث، وتساعده على كشف أماكن الانحياز إن وجدت، فيعزز موضوعية النتائج وجودتها، وتقدم هذه الأدوات أيضاً للمحكم تقارير مقارنة البحث مع معايير النشر الدولية وتقدم له بناءً على ذلك توصية بقبول البحث أو رفضه، وفي النهاية يمكن لها أن تقدم له تقارير تفصيلية بنتائج التقييمات التي قام بها، والجدول التالي يعرض لأهمها:

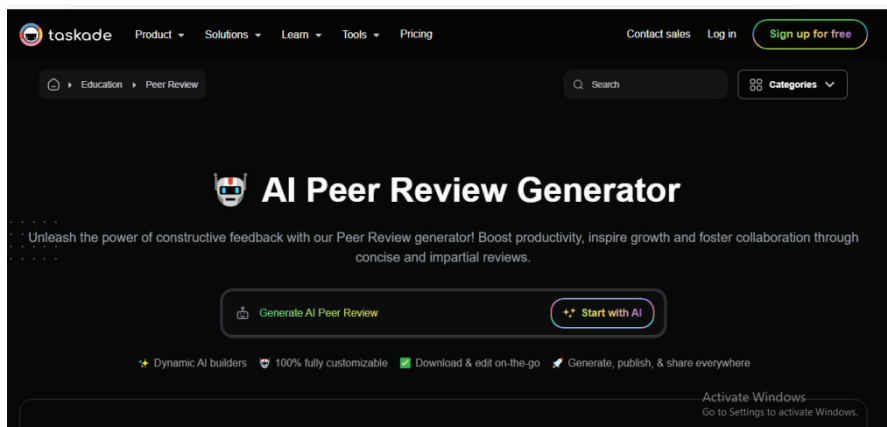
جدول رقم (34): أهم أدوات الذكاء الاصطناعي في التحكيم الآلي

الأداة	الخصائص	الاناحة	الرابط
AITaskade AI Peer Review Generator	تتبع وإدارة مهام المراجعة، تصميم الخطوط العريضة للبحث، يوفر الوقت في تنظيم المهام، يسمح بالتكامل مع منصات الإنتاجية الشائعة. من عيوبه إنه غير قوي لتحليل البحوث المتعمقة لأنه قد يتم تفويت بعض التفاصيل من البحث أثناء التحليل، كما إن له واجهة ليست سهلة الاستخدام للغاية	الإصدار المجاني له عدد محدود من الاستخدامات	https://www.taskade.com/generate/education/peer-review
Consensus AI	تحديد أوراق البحث ذات الصلة من Semantic Scholar، يسمح بالتفاعل مع المراجع من خلال المساعد، لديه واجهة سهلة الاستخدام، يوفر لقطة سريعة لأوراق التي تم تحديدها، من عيوبه غير مناسب جدًا لتحليل البحث الطويل	عدد محدود من الاعتمادات للمستخدمين المجانيين	https://consensus.app/search/
(JAPRA) Journal Article Peer Review	واجهة GPT مخصصة، تلخيص البحث، برنامج مفتوح، سهل الاستخدام، يحدد المجالات الرئيسية للتحسين. من عيوبه قد لا يفهم المصطلحات الخاصة بالموضوع، قد يفتقد إلى الفروق الدقيقة، لا يستطيع تفسير الأساليب/المنهجيات الجديدة	مجاني	https://chatgpt.com/g/g-ZwBWYCl3h-journal-article-peer-review-assistant-japra

الأداة	الخصائص	ال إتاحة	ال رابط
Perplexity AI	الفحص الآلي، تحليل نصي دقيق، كشف التحيز، النمذجة التنبؤية يوفر الوقت في التقييم الأولي للبحث، لديه واجهة سهلة الاستخدام، يوفر مراجع خاصة بالسياق، فهم سياقي محدود لتحليل البحث، من عيوبه يقبل أنواع ملفات محدودة	مجاني محدود	https://www.perplexity.ai/
Penelope Ai	التحقق من الجوانب الأخلاقية في البحث، تقييم البحث لإدراج جميع الأقسام ذات الصلة، تحديد التحيزات المحتملة التحقق من القضايا الأخلاقية في البحث، يقوم بفحص كل قسم من البحث ويقدم ملاحظات كاملة، لديه بيان خصوصية محدد جيدًا، يقبل أنواع ملفات محدودة	مدفوع	https://www.penelope.ai/

ومن أمثلة هذه الأدوات التي نسعرضها بالشرح لهذه الفئة:

• **أداة AI Peer Review Generator**: تساعد هذه الأداة المحكم في تتبع وإدارة مهام المراجعة، تصميم الخطوط العريضة للبحث، ومن مميزات هذه الأداة، توفر وقت المحكم في تنظيم المهام، تفوض المهام بكفاءة وتسمح بالتكامل مع منصات الإنتاجية الشائعة، توفر مخططات منظمة. ومن عيوبها غير قوية لتحليل الأبحاث المتعمقة، فقد يتم تفويت بعض التفاصيل من البحث أثناء التحليل، تتطلب مطالبات مخصصة للحصول على نتائج مثالية، الإصدار المجاني لها يحدد عدد محدود من الاستخدامات، واجهة ليست سهلة الاستخدام للغاية.



شكل رقم (83): الصفحة الرئيسية لبرنامج AITaskade AI Peer Review Generator

ومن أهم خصائص هذه الأداة تحليل جودة البحث وتقرير نقاط القوة ونقاط الضعف فيه، كما تسهم في تقديم توصيات لتحسين البحث ليستطيع المحكم ارفاقها بتقريره النهائي، كما تدعم هذه الأداة معايير التحكيم العلمي التي تضعها معظم الدوريات الدولية، كما أن هذه الأداة تتكامل مع معظم الأدوات التواصل مما يجعلها أداة مناسبة للتواصل مع المحرر ليسهل عملية متابعة التعديلات التي أقرها المحكم.

ولتوضيح الاستفادة من هذه الأدوات، قمنا بتجربة أحدها في كتابة الفصل الأول من الكتاب، ولأن الكتاب كله تم كتابته بالمجهود البشري، فتم وضع الفصل التجربة في الملحق وشرح التجربة هنا في الفقرات التالية:

تجربة استخدام أحد أدوات الذكاء الاصطناعي في كتابة الفصل الأول لهذا الكتاب:

توظيفاً لإمكانات الذكاء الاصطناعي والأدوات التطبيقية المساعدة للباحثين حول هذا الغرض. تم تجربة أحد الأدوات واستكشاف الإمكانيات التي يمكنها تقديمها، وتم تطبيق ذلك على الفصل الأول للكتاب أنظر ملحق رقم (1).

الأداة المستخدمة:

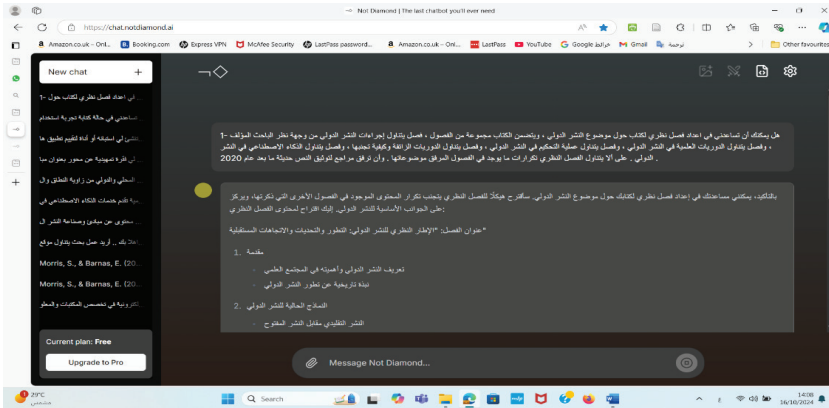
أداة الذكاء الاصطناعي: موقع Not Diamond AI ورابطه <https://chat.notdiamond.ai>

سبب الاعتماد على هذه الأداة:

تتيح الأداة مجموعة من نماذج تطبيقات الذكاء الاصطناعي، بحيث يتم تجربة كل نموذج في الإجابة على الاستفسار المقدم، والاختيار من بينهم أفضل إجابة بما يتناسب مع المستخدم. كما أنه يتيح تجربة مجانية بإمكانيات كافية إلى حد ما مع التجربة.

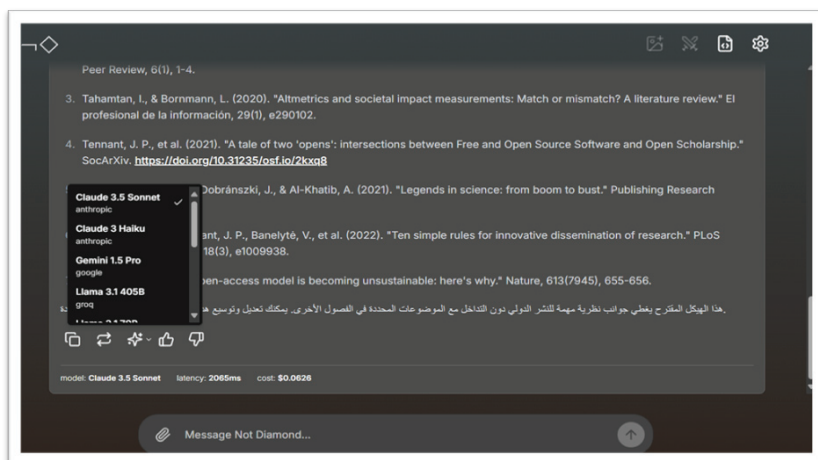
خطوات الاستخدام:

1. تم استخدام الأداة بتوجيه مجموعة من الأسئلة لإعداد الفصل النظري حول الكتاب. وتم اعداد الأمر المرفق له في الصيغة التالية: هل يمكنك أن تساعدني في اعداد فصل نظري لكتاب حول موضوع النشر الدولي، ويتضمن الكتاب مجموعة من الفصول، فصل يتناول إجراءات النشر الدولي من وجهة نظر الباحث المؤلف، وفصل يتناول الدوريات العلمية في النشر الدولي، وفصل يتناول عملية التحكيم في النشر الدولي، وفصل يتناول الدوريات الزائفة وكيفية تجنبها، وفصل يتناول الذكاء الاصطناعي في النشر الدولي. على ألا يتناول الفصل النظري تكرارات ما يوجد في الفصول المرفق موضوعاتها. وأن ترفق مراجع لتوثيق النص حديثة ما بعد عام 2020.



شكل رقم (84): الخطوة الأولى

2. تم فلتر نتائج هذا الأمر المقدم ومقارنة نتائج كل أدا، وذلك للاستقرار حول عناصر الفصل الأول، حيث أن كل الإجابات كانت بمثابة عناصر أو خطوط عريضة لبناء الفصل، وليست محتوى كاملاً.



شكل رقم (85): الخطوة الأولى

3. تم إعطاء أمر لكتابة محتوى كل عنصر على حدة، لتجميع محتوى الفصل مع التوثيق بالمراجع.

مميزات وعيوب التجربة:

جدول رقم (35):

مميزات وعيوب تجربة الكتابة العلمية بأحد أدوات الذكاء الاصطناعي

عيوب التجربة	مميزات التجربة
الحدود البشرية: النظام لا يمكنه فهم الأحاسيس والعواطف البشرية، مما قد يؤثر على نوعية المحتوى في بعض الحالات.	السرعة في أداء المهام: Not Diamond AI قادر على إنتاج محتوى بسرعة فائقة، مما يوفر الوقت والجهد على المؤلفين.
عدم دقة المراجع المذكورة في بعض الحالات، حيث انه تم البحث عن المراجع للتأكد من دقتها، وتبين عدم وجود مراجع في الأساس (أي أنها مراجع وهمية) وليست حقيقية. والأداة تذكر ذلك أحيانا أن المراجع المذكورة هي وهمية.	المرونة: النظام يتيح للمستخدمين تخصيص المدخلات وتعديل النصوص النهائية حسب الحاجة. ويمتاز بواجهة استخدام سهلة ومرمجة.

عيوب التجربة	مميزات التجربة
التكلفة: يوجد بعض الإمكانيات بالأداة تتطلب الاشتراك المادي.	المساعدة على العصف الذهني في كيفية توظيف العناصر بالفصل واستكشاف كلمات مفتاحية أكثر في كل تجربة بحث.

٩ - سياسات استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في النشر .

عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في نشر البحوث العلمية، بدأت الدوريات والناشرين وقواعد البيانات تضع بعض السياسات للتحكم في كيفية استخدامها وذلك لضمان جودة هذه الأبحاث، وتهدف هذه السياسات إلى تحقيق الشفافية، حيث يُشترط على الناشرين إبلاغ المؤلفين والقراء عن الأدوات المستخدمة في عمليات المراجعة والتحرير.

كما تؤكد هذه السياسات على الالتزام بأخلاقيات البحث، من خلال استخدام أدوات للكشف عن الانتحال، مع توضيح العواقب المحتملة في حال اكتشاف أي انتهاكات. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن تكون هذه الأدوات جزءًا من نظام تقييم شامل يتضمن مراجعة الأقران والتقييم البشري، لضمان اتخاذ قرارات موضوعية.

تتطلب السياسات أيضًا توفير التدريب والتوعية للباحثين حول الاستخدام الفعال والأخلاقي لهذه الأدوات، مع التركيز على حماية البيانات والخصوصية. يتم تقييم فعالية الأدوات بشكل دوري، لضمان تحقيق الأهداف المحددة مثل تحسين جودة الأبحاث وكشف الانتحال. كما يُشجع الناشر والمؤلفين على الاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي لتحسين أبحاثهم قبل التقديم، مع تقديم ملاحظات تفصيلية حول كيفية استخدامها في تقييم أبحاثهم. في المجمل، تهدف هذه السياسات إلى تعزيز الجودة والمصداقية في النشر الأكاديمي، مما يساهم في تحسين سمعة المجالات العلمية وزيادة ثقة المجتمع الأكاديمي في المحتوى المنشور.

وقد وضعت الكثير من الدوريات الدولية أدلة تشتمل على السياسات والإرشادات الخاصة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحوث التي تقدم لها، وقد ضمت هذه السياسات ضمن قسم سياسات النشر أو إرشادات للباحثين، ومن نماذج هذه

الدوريات الدولية ما يلي:

1. دليل Elsevier للنزاهة العلمية: قدم الناشر Elsevier دليلاً متكاملاً اشتمل على سياسات دقيقة لكيفية استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في الأبحاث المقدمة للنشر في دورياته، وقد ركز الدليل على أن تقنيات الذكاء الاصطناعي غير مؤهلة للتأليف، ويطلب من الباحث الكشف عن استخدامه لهذه الأدوات في إعداد بحثه، وتسمح سياسات Elsevier باستخدام أدوات مثل التدقيق الإملائي أو النحوي، أو أدوات إدارة المصادر والتي تمكن الباحث من جمع وتنظيم والتعليق على المصادر والاستشهادات، فيمكن للباحث استخدام هذه الأدوات دون الكشف عنها. وفي حالة استخدام الباحث أية تقنية من تقنيات الذكاء الاصطناعي، فدليل سياسات Elsevier يطلب منه إدراج بيان في نهاية البحث وقبل قائمة المصادر، بعنوان «إعلان الذكاء الاصطناعي التوليدي والتقنيات المدعومة بالذكاء الاصطناعي في عملية الكتابة». وفي هذا البيان، يجب على الباحث تحديد الأداة التي تم استخدامها وسبب استخدام الأداة. وضم الدليل أيضاً معايير لتقييم مخرجات هذه التقنيات، وقد ألقى الضوء على مسؤولية الباحث نحو ضمان موثوقية ومصداقية بيانات بحثه، ويحذر الدليل أخيراً من الاعتماد الكامل على تقنيات الذكاء الاصطناعي في كتابة البحوث المقدمة للنشر دون مراجعة بشرية من الباحث نفسه. إن هذا الدليل به العديد من التفاصيل التي يجب على الباحث الاطلاع عليها قبل استخدامه لهذه التقنيات في حالة رغبته في النشر في إحدى دوريات Elsevier الدولية.

2. دليل Springer لسياسات النشر: ذكر الدليل أن تقنيات الذكاء الاصطناعي مثل ChatGPT، لا تفي حالياً بمعايير النشر الخاصة بدورياتها، فإن تقديم البحث لإحدى دوريات Springer يحمل في طياته مسؤولية الباحث المباشرة عن العمل، وهو ما لا يمكن تطبيقه بشكل فعال على هذه التقنيات. وإذا تم استخدام بعض منها فيجب توثيق هذا الاستخدام بشكل صحيح في قسم الأساليب (وإذا لم يكن قسم الأساليب متاحاً، في جزء بديل مناسب) من البحث. أما بالنسبة للصور التوليدية، فإن Springer أكد على رغم أنه يتبع بدقة قانون حقوق الطبع والنشر الحالي وأفضل الممارسات فيما يتعلق بأخلاقيات النشر. إلا أن القضايا القانونية المتعلقة بالصور ومقاطع الفيديو التي يتم

إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي لا تزال دون حل على نطاق واسع، فإن دوريات Springer غير قادرة على السماح باستخدامها للنشر.

3. دليل دورية **Nature** لأخلاقيات النشر: من المعروف أن دورية Nature من دوريات النشر الدولي، وقد وضعت تحديث لسياساتها التحريرية والتي تضمها كل أعدادها تحت عنوان Nature Editorial Policies، فوضعت تحذير واضح لكل من يريد النشر فيها فذكرت عبارة «منع استخدام الذكاء الاصطناعي ككاتب أو مؤلف رئيسي، ولا بد من الإفصاح عن أي أدوات ذكية تم استخدامها والحدود أو الكيفية التي استخدمت بها» ووضعت كيفية التعامل مع أية اختراق لهذا التحذير أو أية صور الانتحال الناتج عن استخدام أدوات هذه التقنيات. كما وفرت الدورية بعض الارشادات للمحكمين حول خطوات التعامل مع الأبحاث التي يكشف فيها المحكم أية اختراقات من المؤلف لهذه التعليقات.

4. دليل دورية **Science** لأخلاقيات النشر: دورية Science هي الأخرى من أكبر دوريات النشر الدولي، ومع ظهور تحديات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، طورت دليلها الذي يشمل أخلاقيات النشر بصفة عامة، فضمت إليه دور الذكاء الاصطناعي في الكتابة والتحليل العلمي، وشمل أهم التوجيهات حول كيفية هذا الاستخدام في التحليل للبيانات الضخمة والمعقدة وضرورة الإفصاح عن طبيعة هذا الاستخدام، وأكد على أن الذكاء الاصطناعي لا يكون مؤلفا رئيسيا على الإطلاق، ويتحمل الباحث المؤلف مسؤوليات المراجعات البشرية لأي محتوى أنتجته هذه التقنيات للتأكد من صحته ودقته.

5. دليل الكتابة والنشر لدورية الجمعية الطبية الأمريكية: أصدرت مجلة الجمعية دليلا تفصيليا للمؤلف بعنوان «JAMA Instructions for Authors» عرض في هذا الدليل الأخلاقيات التي يجب على الباحث المؤلف اتباعها عند استخدامه لأدوات الذكاء الاصطناعي في الأبحاث المقدمة للدورية، وأهمها ضرورة الإفصاح عن أية استخدامات مهما كانت وفي أية مرحلة من مراحل البحث، ويؤكد الدليل على أن الباحث الرئيسي يجب أن يكون بشرا، مع توضيح مفصل للأدوار التي قام بها الذكاء الاصطناعي في

البحث، ويؤكد الدليل أيضا على ضرورة مراجعة أية أدوار لعبها الذكاء الاصطناعي في البحث بشكل دقيق لتتوافق مع معايير وأخلاقيات البحث الطبي.

6. سياسات IEEE لأخلاقيات النشر العلمي: جاءت هذه السياسات تحت عنوان (IEEE Publication Ethics and Policies) ونصت فيه على النزاهة البحثية التي تتعلق باستخدام الذكاء الاصطناعي في الأبحاث المقدمة للنشر بها، وخاصة ما يتعلق بتحليل البيانات الضخمة والمعقدة، وأكد الدليل على مسؤولية الباحث في الإفصاح عن هذا الاستخدام وعن المراجعة لهذه التحليلات بحيث تكون النتائج صحيحة ودقيقة، وشددت على دور المحكم البشري في اكتشاف أي انتهاكات من جانب الباحث وكذلك عدم اعتماد المحكم اعتمادا حصريا على تقنيات الذكاء الاصطناعي في التحكيم.

7. سياسات SSRN: وضع المستودع العالمي للأبحاث العلمية Social Science Research Network سياساته مع تقنيات الذكاء الاصطناعي، حدد فيها مجالات استخدامها لتحسين سهولة القراءة بلغة سليمة وعدم استبدال مهام الباحث الرئيسية مثل إنتاج رؤى أو نظريات، وتحليل البيانات وتفسيرها أو استخلاص النتائج وتقديم وجهات النظر. فيجب أن يتم استخدام هذه التقنيات بإشراف ومراقبة بشرية، ويجب على الباحث مراجعة النتائج وتحريرها بعناية، لأن الذكاء الاصطناعي يمكن أن ينتج مخرجات تبدو موثوقة قد تكون غير صحيحة أو غير كاملة أو متحيزة. فالباحث مسؤول في نهاية المطاف وخاضع للمساءلة عن محتويات عمله. وقد وضعت ثلاث شروط أساسية للباحث هي: تقديم بيان إفصاح داخل البحث يوضح بالتفصيل أي استخدام لتقنيات الذكاء الاصطناعي، لا يتم إدراج تقنيات الذكاء الاصطناعي كمؤلف، لا يتم الاستشهاد بالذكاء الاصطناعي كمؤلف.

8. سياسات وإرشادات Emerald: تبني قطاع النشر بقاعدة Emerald بعض السياسات والإرشادات كجزء من ملخص مراقبة التطورات في مجال الذكاء الاصطناعي سريع التطور جاء فيها ما يلي:

- أولاً: نظراً لأن هذه الأدوات لا يمكنها تحمل المسؤولية عن مثل هذا العمل، فلا يمكن أن يُنسب الفضل إلى أدوات الذكاء الاصطناعي في تأليف أي منشور من

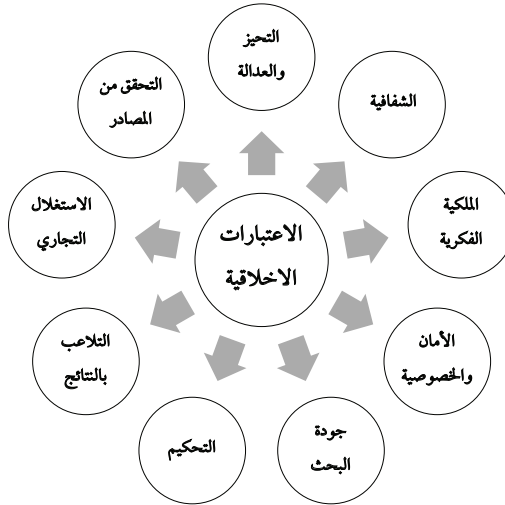
منشورات Emerald.

• ثانيًا: يجب أن يتم وضع علامة على أي استخدام لأدوات الذكاء الاصطناعي في تطوير منشور Emerald من قبل المؤلف (المؤلفين) داخل الورقة أو الفصل أو دراسة الحالة.

وأكدت Emerald على إنها تقوم بتحديث هذه السياسات للباحث والمحرر وفقًا لذلك، وتدخل هذه السياسات حيز التنفيذ على الفور، وستواصل Emerald المشاركة بشكل كامل في تطوير معايير وسياسات وأدوات أفضل الممارسات في قطاع النشر. وفي غضون ذلك، تشجع Emerald الباحثين والمحررين والمحكمين على مواصلة العمل معها في السعي وراء الأبحاث التي تحافظ على أعلى مستويات النزاهة.

١٠ - الاعتبارات الأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في النشر.

ومن العرض السابق يتضح أن هناك اعتبارات أخلاقية عديدة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في النشر العلمي، وذلك نظرًا للتأثير الكبير الذي يمكن أن يحدثه استخدامه في عمليات الكتابة والتحرير والتحكيم العلمي الذي سبق عرضها في الفقرات السابقة، ويمكن عرض أهم هذه الاعتبارات الأخلاقية فيما يلي:



شكل رقم (86): الاعتبارات الأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في النشر

10 / 1 التحيز والعدالة:

رغم أن البعض يعتقد أن الأنظمة الآلية ومنها أنظمة الذكاء الاصطناعي لا يمكن وصفها بالتحيز، وإنها أكثر عدالة من الإنسان، إلا أن الواقع يؤكد عكس هذا تماماً، فيمكن لهذه الأنظمة أن تتحيز وتخرج لنا نتائج غير عادلة، ويكون هذا فيما يلي:

- التحيز من الخوارزميات: فمن المعروف أن أنظمة الذكاء الاصطناعي تعتمد على البيانات التي يتم تدريبها عليها، فإذا كانت هذه البيانات تحتوي على تحيزات كأن تميل إلى تفضيل مجالات بحث معينة أو فئات من الباحثين (ذكور أو إناث، دول غربية أو دول نامية ... الخ) فإن مخرجات الذكاء الاصطناعي قد تكون متحيزة. هذا يمكن أن يؤدي إلى تفضيل بعض الدراسات أو الباحثين على حساب الآخرين بناءً على السمات الجغرافية أو العرقية أو غيرها، وينتج عن ذلك مخرجات متحيزة من الخوارزميات. على سبيل المثال، قد تُفَضِّل الخوارزميات المقالات المكتوبة باللغة الإنجليزية أو تلك التي تأتي من دوريات ذات تأثير عالٍ.

- المساواة في الإمكانيات: إن استخدام الذكاء الاصطناعي يمكن أن تعمق الفجوة بين الباحثين من المؤسسات العلمية ذات الموارد الكبيرة والمؤسسات العلمية ذات الموارد المحدودة، ففي أحيان كثيرة يتطلب توفر تقنيات الذكاء الاصطناعي موارد تقنية ومعرفية معينة قد لا تكون متاحة لجميع الباحثين، فيؤثر عدم المساواة في الإمكانيات على إنتاج البحث.

والأمثلة على التحيز وعدم المساواة كثيرة في هذا المجال منها:

- نموذج جوجل للترجمة: في بداية ظهوره كانت أنظمة الذكاء الاصطناعي تميل إلى تفضيل الضمائر الذكورية عند الترجمة إلى لغات معينة، مما يعكس التحيز الموجود في البيانات.

- تحليل الأبحاث: أثبتت دراسات في مجالات مختلفة أن البحوث المنشورة تعتمد بشكل كبير على عينات من المجتمعات الغربية، التي تمثل نسبة صغيرة من سكان العالم، مما قد يؤدي إلى نتائج غير قابلة للتعميم عالمياً.

2 / 10 الشفافية والمساءلة:

تعتبر الشفافية والمساءلة من أهم العناصر لضمان نزاهة ومصداقية البحث العلمي. ومع ظهور الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة في هذا المجال، أصبح من المهم تسليط الضوء على دورهما في التعامل مع الذكاء الاصطناعي، لضمان أن يتم استخدام هذه التكنولوجيا بشكل عادل ومسؤول، وهناك جوانب عديدة للشفافية في مجال النشر من أهمها ما يلي:

- الشفافية من الباحثين: فيجب عليهم الإفصاح عن مصادر البيانات، وكيفية جمعها، ومعالجتها. في حال تم استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات، ويجب أن يتم ذلك بأسلوب واضح ويمكن مراجعته. كما يجب عليهم أن يوضحوا الخوارزميات التي استخدموها في التحليل إذا كانت تشمل أدوات الذكاء الاصطناعي التي تساهم في التحكيم العلمي، أو تحليل النصوص، أو توقع النتائج. فمن المهم أن يقدم الباحثون تقارير مفصلة وشفافة حول العمليات التي قامت بها أية تقنيات للذكاء الاصطناعي أثناء إعداد البحث، بما في ذلك أي تعديلات أو توصيات قدمتها هذه الأدوات.

- الشفافية في اتخاذ قرارات التحرير: فالقرارات التي تتخذها تقنيات الذكاء الاصطناعي (مثل قبول أو رفض الأبحاث) قد تكون معقدة وصعبة الفهم، مما يؤدي إلى صعوبة مراجعة هذه القرارات. وربما تكمن الصعوبة في أن معظم هذه التقنيات تعمل بأشبه بالصدوق الأسود الذي يصعب في أحيان كثيرة على البشر فهم كيف تم اتخاذ القرار.

أما المساءلة فتعني أنه يجب على كل من:

- الباحث: أن يكون مسؤولاً عن جميع الخطوات التي تتخذها أدوات الذكاء الاصطناعي، والتأكد من أن هذه الأدوات لا تتخذ قرارات تؤثر سلباً على النزاهة العلمية. فيجب أن يكون هناك إشراف بشري دائم على عمل هذه الأنظمة.

- الناشر والمحرر: وعندما يتم استخدام الذكاء الاصطناعي في عمليات التحرير أو المراجعة، يجب على المحرر والناشر أن تضمنوا أن هذه الأدوات لا تُستخدم كبديل للمراجعة البشرية، بل كأداة مساعدة. في حالة حدوث أخطاء، يجب أن تكون هناك آلية

واضحة للتعامل معها، سواء كان ذلك من قبل البشر أو الأنظمة.

والأمثلة على ذلك كثيرة، فهناك الكثير من الدوريات تستخدم منصات مساعدة المحررين في اختيار المحكمين المناسبين، ولكن في حالة خطأ المنصة في اختيار المحكم المناسب، فمن المسؤول عن هذا القرار النهائي؟

10 / 3 الملكية الفكرية والانتحال:

الملكية الفكرية والذكاء الاصطناعي من الاعتبارات الأخلاقية الهامة التي ظهرت مع تطورات تقنيات الذكاء الاصطناعي ولم توجد لها تشريعات أو قوانين تنظمها حتى الآن، فعلى سبيل المثال أثبت (محمد مرسي عبده، 2024) في دراسته أن:

1. الاختراعات المستنبطة بواسطة أنظمة الذكاء الاصطناعي حقيقة واقعية لا بد من مواجعتها تشريعياً.

2. أن الأنشطة الابتكارية المستقلة لأنظمة الذكاء الاصطناعي لم تعالجها تشريعات الملكية الصناعية الحالية نظراً لحدوثها.

3. أن مكاتب براءات الاختراع لدى الدول المختلفة لا تعترف سوى بالمخترع البشري فقط.

4. أن أحكام القضاء الصادرة في هذا الشأن استبعدت الاعتراف بالذكاء الاصطناعي كمخترع في براءة الاختراع.

لذا فقد أوصي بضرورة تعديل بعض نصوص قوانين الملكية الصناعية المرتبطة بصفة المخترع. والأمر لا يختلف عن ذلك في مجال النشر العلمي وذلك لما يلي:

- استخدام الذكاء الاصطناعي في الكتابة: فبعض أدوات الذكاء الاصطناعي تكون قادرة على توليد نصوص علمية. هذا يطرح تساؤلات حول من يمتلك حقوق الملكية الفكرية لتلك النصوص، وهل يجب اعتبار الذكاء الاصطناعي كـ «مؤلف»؟

- التحقق من الانتحال: تستخدم أنظمة الذكاء الاصطناعي في إعادة صياغة المحتوى بطريقة قد تصعب اكتشاف الانتحال. وبالتالي تحتاج الدوريات العلمية إلى تطوير أدوات ذكية لضمان أصالة البحث المقدم للنشر في هذه الدورية.

10 / 4 الأمان والخصوصية:

الذكاء الاصطناعي مهما كان فهو برنامج آلي ممكن اختراقه، كما إن صفته التوليدية تجعله يولد نصوص من بيانات قد تكون لها خصوصيتها سواء للأفراد أو المؤسسات، وبالتالي فمن الاعتبارات الأخلاقية في هذا المجال ما يلي:

- التعامل مع البيانات الحساسة: بعض الأبحاث تعتمد على بيانات حساسة (مثل البيانات الطبية) وقد يتطلب الأمر التأكد من أن الذكاء الاصطناعي لا ينتهك خصوصية الأفراد أو المؤسسات أثناء التعامل مع هذه البيانات.

- اختراق الأنظمة: تعرض نظم الذكاء الاصطناعي للاختراق قد يؤدي إلى تسريب معلومات حساسة عن الأبحاث العلمية أو نتائج غير منشورة. فيؤدي سوء استخدام أو اختراق أنظمة الذكاء الاصطناعي إلى تسريب بيانات حساسة. ولذا يجب على الباحثين التأكد من أن أنظمة الذكاء الاصطناعي التي يستخدمونها آمنة.

10 / 5 التأثير على جودة البحث:

استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي يطرح عدة تحديات قد تؤثر سلباً على جودة البحث إذا لم يتم استخدامها بحذر. على الرغم من أن الذكاء الاصطناعي يوفر أدوات قوية لتحسين العمليات البحثية، إلا أن هناك أخطار تتعلق بالتأثير السلبي على جودة الأبحاث في جوانب كثيرة، لعل من أهمها:

- إنتاج المعرفة الزائفة أو الضعيفة: قد يصبح من السهل على الباحثين غير المؤهلين استخدام الذكاء الاصطناعي لإنتاج أبحاث زائفة أو ضعيفة الجودة، مما يؤثر على مستوى النقاش العلمي ويهدد بنشر معلومات غير دقيقة. فبعض الأدوات الذكية يمكنها توليد أبحاث بسرعة دون التحقق من مدى صحتها العلمية أو دقتها، مما يؤدي إلى نشر أبحاث ذات جودة منخفضة أو حتى زائفة. وقد أثبتت الدراسات أن بعض الباحثين في بعض المجالات قاموا بتوليد أبحاث كاملة باستخدام الذكاء الاصطناعي وتم إرسالها إلى دوريات علمية، وتم قبول بعضها قبل اكتشاف أن الأوراق لم تكن ذات قيمة علمية.

- الإفراط في الأتمتة: الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي في تحرير أو مراجعة

الأبحاث قد يؤدي إلى تهميش دور الإنسان في التحقق النقدي والمراجعة الدقيقة. كما قد يحد من الإبداع والابتكار البشري.

10 / 6 الاعتبارات الأخلاقية للتحكيم العلمي:

إذا كانت عملية التحكيم في الدوريات العلمية هي عملية فحص دقيقة ومفصلة للأبحاث التي تقدمت للنشر في هذه الدوريات وذلك لمعرفة ما إذا كانت هذه الأبحاث صالحة للنشر أم لا، كما يركز التحكيم على قياس مدى أصالة البحث المقدم للنشر ومدى تأثير نتائجه وجودته وأهميته في مجاله الموضوعي، فإن تقنيات الذكاء الاصطناعي ممكن أن يكون لها دورا كبيرا في هذه العملية - كما سبق القول في الفقرات السابقة - ولكن هناك اعتبارات أخلاقية يجب أن تؤخذ في الاعتبار، وأهم هذه الاعتبارات هي:

- التحيز في المراجعة: مراجعة الأبحاث بمساعدة الذكاء الاصطناعي قد تعاني من تحيز خفي إذا لم يتم تدريب الأنظمة على مجموعة متنوعة من الأبحاث والمفاهيم. فإذا كانت خوارزميات الذكاء الاصطناعي مبرمجة لتحليل الأبحاث بناءً على بيانات محددة أو معايير معينة قد تكون متحيزة، فيمكنها أن تؤدي إلى تفضيل نوع معين من الأبحاث أو تجاهل جوانب أخرى مهمة.

- الدور البشري: يجب ألا تلغي تقنيات الذكاء الاصطناعي الدور البشري في التحكيم، بل يمكن أن يعمل الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة فقط. الانخراط البشري لا يزال ضرورياً لضمان النزاهة العلمية.

10 / 7 التلاعب بنتائج البحث:

يُعد التلاعب بنتائج البحث العلمي من أخطر التحديات التي تواجه بيئة البحث العلمي. وخاصة مع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، ومن أكبر التحديات الأخلاقية للذكاء الاصطناعي في هذا المجال:

- الاكثار من فرص قبول البحث: يمكن أن يُستخدم الذكاء الاصطناعي لإعادة صياغة الأبحاث بشكل يهدف فقط إلى تحسين احتمالية قبولها في الدوريات. هذا يمكن أن يؤثر على جودة البحث من حيث التركيز على معايير قبول بدلاً من الابتكار أو

الأصالة. فعلى سبيل المثال أحيانا يتم استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لتحسين اللغة والأشكال البيانية دون تحسين فعلي لمحتواها العلمي.

• نشر نتائج إيجابية: أحيانا يتم التلاعب بالنتائج من أجل «تجميل» البحث وجعله يبدو أكثر نجاحًا. وبالتأكيد يؤثر هذا على شفافية ومصدقية البحث.

10 / 8 الاحتكار التجاري لتقنيات الذكاء الاصطناعي:

من المؤكد أن الشركات التي تعمل على تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي تعمل دائما على تطوير الأدوات التي تساعد في عمليات وإجراءات النشر، ولذا فهي تتحكم في الوصول إلى هذه الأدوات، مما قد يؤدي إلى احتكار تجاري في النشر العلمي. ومن أوضح الأمثلة على ذلك شركة Elsevier التي طورت أدوات تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتحليل وتنظيم الأبحاث، فأصبحت هذه الأدوات معيارًا صناعيًا، أدّى إلى سيطرة الشركة على جزء كبير من سير عمليات النشر.

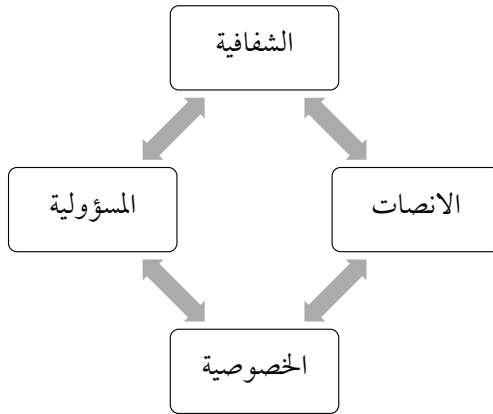
10 / 9 التحقق من المصادر والمراجع:

يعتبر التحقق من المصادر تحدي أخلاقي خطير في النشر حيث يجب مراعاة:

- التدقيق في صحة المصادر: يعتمد الذكاء الاصطناعي على البيانات المتاحة له، وإذا كانت المصادر غير موثوقة أو غير دقيقة، فإن النتائج قد تكون مضللة. يجب وضع سياسات واضحة لضمان استخدام الذكاء الاصطناعي للمصادر الموثوقة فقط.
- توليد مراجع وهمية: بعض أدوات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تولد مراجع غير صحيحة أو مختلقة عند كتابة نصوص علمية. هذا قد يؤدي إلى نشر معلومات غير صحيحة في الأبحاث العلمية.

في النهاية، يجب أن يتم توجيه استخدام الذكاء الاصطناعي في النشر العلمي وفق معايير أخلاقية واضحة، مع توفير شفافية أكبر في استخدامه، وتعزيز المساءلة لكي نضمن أن يكون أداة يساعد على المحافظة على النزاهة العلمية بدلاً من أن يكون خطرًا عليها. ولتقليل المخاطر المرتبطة بهذه الاعتبارات الأخلاقية، يجب على الباحثين وكذلك على الدوريات وضع سياسات صارمة تحكم استخدام الذكاء الاصطناعي في

عمليات النشر، مع الحرص على الشفافية والمساءلة عند اتخاذ القرارات بمساعدته. وقد اقترحا (هبة توفيق، أنس عدنان، 2023) رؤية تتناول مدونة أخلاقية لتوظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، وتنقسم هذه الرؤية إلى أربع مجالات كالتالي:



شكل رقم (87): مجالات مقترح مدونة أخلاقية لتوظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي - (هبة توفيق، أنس عدنان، 2023)

- **الرؤية والشفافية:** يتضمن المجال الأول التأكد من أن أنظمة الذكاء الاصطناعي المستخدمة في البحث العلمي شفافة وقابلة للتفسير وخاضعة للمساءلة. وهذا يعني أن الباحثين يجب أن يكونوا قادرين على فهم كيفية وصول نظام الذكاء الاصطناعي إلى استنتاجاته أو توصياته

- **الانصاف:** يركز هذا المجال على ضمان أن تكون أنظمة الذكاء الاصطناعي المستخدمة في البحث العلمي عادلة وغير متحيزة. وهذا يعني أن البيانات المستخدمة لتدريب نظام الذكاء الاصطناعي يجب أن تكون متنوعة وممثلة للسكان. ويجب اختيار نظام الذكاء الاصطناعي للتأكد من عدم تحيزه وتصحيحه إذا لزم الأمر.

- **الخصوصية:** أما المجال الثالث فيتضمن ضمان أن أنظمة الذكاء الاصطناعي المستخدمة في البحث العلمي تحمي خصوصية الأفراد، وهذا يعني أنه يجب على الباحثين جمع البيانات اللازمة لأبحاثهم فقط، والحصول على موافقة مستنيرة من المشاركين

وتخزين البيانات واستخدامها بشكل آمن.

• **المسؤولية:** أما المجال الرابع فيتضمن ضمان استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي المستخدمة في البحث العلمي بشكل مسؤول. وهذا يعني أنه يجب على الباحثين النظر في التأثيرات المحتملة لأبحاثهم على المجتمع وتحديد ومعالجة أي مخاوف أخلاقية والتواصل مع أصحاب المصلحة طوال عملية البحث.

وفي ختام هذا الفصل نؤكد على أن الذكاء الاصطناعي أثر تأثيرا كبيرا على النشر في الدوريات الدولية، فساعد في تسهيل وتسريع كافة مراحل النشر منذ إعداد البحث وحتى نشره أو قبوله للنشر مروراً بمراحل التحرير والتحكيم، وجاء هذا التأثير باستخدام منصات وتطبيقات وأدوات. ومع تطور هذه التقنيات فمن المتوقع أن تشهد بيئة البحث العلمي وبيئة النشر الدولي تطورات أكثر عمقا، حيث تتجه العديد من الدوريات الدولية إلى الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي وتضع لها معايير وسياسات خاصة بها، ورغم ذلك فما زال خبراء النشر يطالبون بضرورة التوازن بين استخدام الذكاء الاصطناعي مقابل الذكاء البشري، وذلك حتى تظل الدوريات الدولية هي الأساس في المحافظة على الابتكار والأصالة في البحث العلمي، ويكون الذكاء الاصطناعي مجرد أداة لبناء مستقبل أكثر تطورا تكنولوجيا في المجالات المتخصصة.

المصادر والمراجع

تم صياغة الاستشهادات وفقاً لمدرسة apa7 مع مراعاة عدم قلب الأسماء العربية الحديثة

• الاستشهادات العربية :

1. إبراهيم الشمسان (2018) التحكيم العلمي: المشكلات والحلول. مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية ، 6 (16)، 420 381-.
2. إبراهيم، ع. س. ، & الصبيحي، ع. أ. (2009). دليل تحكيم الرسائل والبحوث العلمية في المجال التربوي والنفسي. مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق ، 63 169 -216.
3. أسامة أحمد حسين الطائي. (2016). تنظيم ورقة البحث بطريقة IMRAD. ورقة عمل مقدمة في ندوة النشر في المجلات العالمية، جامعة بغداد، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.
4. أسامة حامد علي (2015) الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها المتاحة في قاعدة بيانات سكوبس: دراسة بليومتريّة. الفهرست. 13 (أكتوبر) .
5. أساء أحمد سليمان (2020) دوريات المكتبات والمعلومات في قواعد بيانات الاستشهادات المرجعية العالمية ومدي إفادة الباحثين العرب منها. إشراف سهير عبد الباسط عيد. بنى سويف: أ. أ. سليمان. أطروحة دكتوراة . قسم علوم المعلومات، كلية الآداب، جامعة بنى سويف.
6. أساء أحمد سليمان (2020). النشر الدولي للدوريات العلمية. المجلة المصرية لعلوم المعلومات، مج 7، ع 2 (اكتوبر 2020)
7. إسماعيل رجب عثمان (2017) . التواجد الدولي للدوريات المصرية: دراسة

- ببليومترية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. 37 (4). 122 79-.
8. إسماعيل رجب عثمان (2017). معامل تأثير الدوريات العربية: دراسة ببليومترية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. 37(3). 88 51-.
9. أمل محمد خلاف (2017) معامل التأثير للدوريات العربية في تخصص المكتبات والمعلومات. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات. مج 4، ع 2 (إبريل)
10. أيمن عبد الله ليبب صقر. (2024) استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المواقع الإلكترونية المصرية وانعكاسها على القوائم بالاتصال: دراسة ميدانية لمواقع «القاهرة 24، اليوم السابع، مصر اوي». المجلة العلمية لدراسات الإعلام الرقمي والرأي العام. 1، 1(1)، 101 42- . تم الاسترجاع من <http://search.mandumah.com/reacord/1478873> في 10 أكتوبر 2024.
11. بشري إسماعيل أحمد أرنوط (2022). التحكيم العلمي وفقاً لمتطلبات النشر الدولي: منهجية مقترحة لتهيئة تصنيف المجلات العربية في المستوعبات العالمية. علم النفس. 71، 107- (132) 35.
12. البقعاوي، ص. ب. س. (2014). بعض أخلاقيات محكمي البحث العلمي من منظور التربية الإسلامية. مجلة التربية، 159 (2).
13. بنك المعرفة المصري. (2024). نبذة عن قاعدة بيانات SAGE. تم الاسترجاع من <https://www.ekb.eg/>
14. بواب رضوان، تالي جمال (2021). نموذج تحرير مقال علمي وفق تقنية IMRAD. مجلة جودة الخدمة العمومية للدراسات السوسولوجية والتنمية الإدارية. 4(1)
15. البوابة الجزائرية للمجلات العلمية <https://www.asjp.cerist.dz/>
16. توري، سيكو مارفا، أبو بكر عبد الله أبو بكر. (2023) قاعدة بيانات سكوبس والمجلات العربية فيها: الماهية والأثر والمعايير. مجلة جامعة المدينة العالمية للعلوم التربوية والنفسية. 11.

17. جمال على خليل الدهشان، هشام بركات بشر حسين. (2020) معايير تقييم المجلات العلمية في ضوء بعض المعايير العالمية والإقليمية والمحلية. International (Journal of Research in Education Sciences. 43(2).
18. جمعة محمد داود. (2023). النشر الدولي للأبحاث العلمية: مدونة المنارة للاستشارات. تم الاسترجاع في 23 مايو 2024، من <https://www.manaraa.com>
19. جوهرة أقطني، الهاشمي بن واضح. (2017). مساهمة فعالية تحكيم المقالات العلمية في تحسين مخرجات البحث العلمي في الجزائر. مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال. , 3 55 86-
20. خالد محمد محمود النجار (2019). تأثير النشر الدولي والسمعة الأكاديمية على ترتيب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في التصنيفات العالمية. المجلة الدولية للبحوث التربوية 2(2), 171 232-.
21. خالد مصطفى. (2018). مبادئ عامة لكتابة مقالة علمية. الأرشيف العربي العلمي. تم الاسترجاع في 20 مايو 2024، من <https://dx.doi.org>
22. دفع الله، خ. م. (2010). التحكيم في المجلات العلمية: بين النظرية والممارسة. اعلم , 7 119 145-.
23. دليل الدوريات العربية المجانية DFAJ . دليل الدوريات العربية المجانية. تم الاسترجاع من <http://www.dfaj.net/index>
24. رميسة سدوسي، عبد المالك بن سبتي. (2020) المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP ودورها في ترقية النشر العلمي الجامعي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. مج 6، ع 1 (يوليو)
25. رنا حسن محمد محمود. (2018). التحكيم العلمي لمقالات الدوريات المتخصصة: ماهيته وإجراءاته وأنماطه. مكبات نت، 19(3)، 12 34-.
26. زينب حسن أبو الخير، إبراهيم حسن أبو الخير. (2015). الدوريات الأكثر

- تأثيراً في مجال المكتبات والمعلومات. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات ، 2 (4) 27. سعد السيد حسن، أحمد أمين حمزة، محمود محمد صقر. (2020). الأسس الدولية لتقييم البحوث والمشروعات العلمية. المجلة العربية لسياسات العلوم والتكنولوجيا والابتكار ، 1 (1). تم الاسترجاع من <https://arabsti.journals.ekb.eg>
28. سعد خليفة العبار. (2023). عنوان البحث العلمي: أهميته وضوابطه. مجلة أبحاث قانونية، 10 (1)، 19 - .
29. شهد عبد الله صالح المطرفي. (2024) الآثار المترتبة على الذكاء الاصطناعي التوليدي على النشر العلمي: Chat GPT نموذجاً. المؤتمر والمعرض السنوي السابع والعشرون لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج: توظيف التقنيات الذكية في بيئة المكتبات المتخصصة ومؤسسات المعلومات. الدوحة: جمعية المكتبات المتخصصة. متاح على: <http://search.mandumah.com/record/1451501> . تاريخ الوصول: 10 أكتوبر 2024.
30. صافيناز محمود الرخ. (2023). International Publishing by Egyptian Researchers in Library and Information Science (2013-2022) (LIS); A Bibliometric Analysis. مجلة بحوث كلية الآداب، 36 (136) .
31. ضياء الدين عبد الواحد حافظ. (2017). النشر العلمي الدولي في الدوريات الزائفة على شبكة الإنترنت: دراسة وصفية إحصائية.
32. طلال ناظم الزهيري. (2018). مؤشرات قياس جودة الإنتاجية العلمية للعلماء والباحثين: دراسة تقييمية. المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات ، 8 (3).
33. عباس، ح. أ. (2013). أسس استخدام الاستثمارات المتعددة الخيارات المؤتمتة في تحكيم البحث العلمي. التعريب ، 23 (44)، 137 -180 .
34. عبد الحليم عمار غربي (2021) تحسين بحوث الاقتصاد والتمويل الإسلامي: مدخل جودة التحكيم العلمي. مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الاقتصاد الإسلامي

3.(34).101 118-.

35. عبد الرزاق خليفة الشايحي. (2022). أنماط المحكمين للبحوث العلمية المحكمة. مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، 37(131)، 5-8.

36. علا القصاص. (2024). تحديات النشر الدولي في قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية وآليات حله. ندوة النشر الدولي: التحديات والفرص، جامعة المنوفية. يوليو 2024.

37. فاطمة إبراهيم خميس. (2024). التحكيم العلمي بمجلة كلية الآداب جامعة المنوفية: دراسة حالة. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات. مج 11، ع 1 (يناير - مارس)

38. فراج، ع. ر. (2009). التحكيم العلمي ودوره في نظام الاتصال العلمي: الدوريات المتخصصة نموذجا. Cybrarian. تم الاسترجاع من www.journal.cybrarian.org

39. قاسم، ح. (1993). مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبة. القاهرة، مصر: دار غريب.

40. قاعدة معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي أرسيف. ARSIF (2024). تم الاسترجاع من <https://emarefa.net/arcif/ar>

41. القمة العالمية حول التحكيم العلمي. (2012). بيان المبادئ الخاصة بالتحكيم العلمي. المجلس العلمي للبحوث، مؤسسة العلوم الوطنية.

42. لطيفة برني، فاته اليمين. (2017). آليات تحكيم المقالات العلمية: الضوابط والمعايير. مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، 3 (جوان)، 9 - 37.

43. المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية. (2017). أفضل المجالات العلمية لنشر الأبحاث. تم الاسترجاع في 18 فبراير 2024، من <https://ijssp.com/single-blog.php?s=17>

44. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث. (2016). معني معامل التأثير Impact

- Factor لمجلة علمية أكاديمية. تم الاسترجاع من <https://blog.ajsrp.com>
45. المجلس الأعلى للجامعات. (2023). قواعد ونظام عمل اللجان العلمية لفحص الإنتاج العلمي للمتقدمين لشغل وظائف الأساتذة والأساتذة المساعدين: الدورة الرابعة عشر، 2022-2025. القاهرة، مصر: المؤلف.
46. مجلس النشر العلمي (2023) مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت. <https://ovpr.ku.edu.kw/index.php/ar/aboutusar/2019-04-09-16-07-08-الاتاحة:2024/1/20>
47. مجيد دحمان، فاطمة شباب، حليلة دنيازاد. (2012). بوابات اتاحة الدورية العلمية: التجربة الجزائرية نموذجا. 28. Cybrarians Journal (مارس) تم استرجاعه 29 أغسطس 2024 في الرابط التالي <https://journal.cybrarians.info/index.php/cj/article/view/314326>
48. محبوب، ح. م (2004) انطباعات حول التحكيم العلمي. شبكة اختصاصي المكتبات والمعلومات. Librarian net. ع 16 (يناير)
49. محمد الهادي الرشاح. (2023). معايير النشر العلمي الدولي وآلياته. تم الاسترجاع في 15/5/2024 الرابط التالي <https://www.slideshare.net/MohamedAlrshah/ss-258502970>
50. محمد الهادي الرشاح. (2023). معايير النشر العلمي الدولي وآلياته. متاح على SlideShare خلال الرابط التالي <https://www.slideshare.net/MohamedAlrshah/ss-258502970>. تاريخ الوصول: 18 مايو 2024.
51. محمد تيسير. (2022). الأصالة في البحث العلمي. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث. تم الاسترجاع في 15 فبراير 2024، من <https://blog.ajsrp.com>
52. محمد تيسير. (2021). مواصفات العنوان الجيد للبحث: مع 6 نصائح إضافية. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث. تم الاسترجاع في 15 فبراير 2024، من <https://blog.ajsrp.com>

53. محمد فتحي عبد الهادي. (2016). النفاذ إلى المعلومات العلمية والتقنية عبر الانترنت: دراسة استكشافية. فعاليات المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. حول مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل. جدة، المملكة العربية السعودية.

54. محمد فتحي محمد موسي، عطية احمد. (2016). معوقات النشر العلمي في الدوريات المصنفة. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، 2(36)، 15-33.

55. محمد مرسي عبده محمد. (2024) إشكالية الاعتراف القانوني بنظام الذكاء الاصطناعي المخترع: دراسة مقارنة. مجلة الحقوق. مج 48، ع 1.

56. محمود السعيد محمود. (2023). مستقبل النشر الدولي كأداة لتعزيز قوة مصر الناعمة. القاهرة: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء المصري. تم الاسترجاع في 24 سبتمبر 2024، من <https://idsc.gov.eg/Article/details/8056>

57. محمود السعيد. (2022). النشر العلمي الدولي يعزز قوة الدولة الأهرام. 146(49500). تم الاسترجاع في 7 يناير 2024، من <https://gate.ahram.org.eg/daily/News/857634.aspx>

58. محمود شريف زكريا (2021) خدمات تحرير المسودات البحثية المقدمة للنشر بالدوريات العلمية: دراسة ميدانية مقارنة. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، 8(4)، (أكتوبر - ديسمبر).

59. محمود شريف زكريا. (2014). متطلبات النشر الدولي بالدوريات المتخصصة في دراسات المكتبات وعلم المعلومات: دراسة تحليلية لمحتوى التعليمات الإرشادية المقدمة للمؤلفين. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، 1 43-4.

60. محمود عبد الستار خليفه. (2017). تقييم الدوريات العلمية العربية في ضوء المعايير الدولية لقواعد البيانات وأدلة الدوريات: دوريات المكتبات والمعلومات

68. مكتب مهام أكاديمية. (2024). كيفية التعامل مع مشكلات أخلاقيات البحث العلمي. تم الاسترجاع في 1 أكتوبر 2024، من <https://pertask.com>
69. منار كمال الدين عبد الله المراغي. (2018). بنية العنوان: دراسة لغوية تطبيقية في بعض المدونات العربية الاجتماعية الإلكترونية. مجلة كلية التربية في العلوم الإنسانية والأدبية، جامعة عين شمس، 24(3)، 56 - 120.
70. المنارة للاستشارات. (2024). النشر الدولي للأبحاث العلمية. تم الاسترجاع في 7 يناير 2024، من <https://www.manaraa.com/post/6849>
71. منصة محاضرات وكورسات. (2024). كيف يتم ترتيب أسماء المؤلفين في الورقة البحثية؟ / مراجعة علمية وتدقيق أسامة مصطفى. متاح من خلال <https://journal-articles-author/03/courses-lectures.com/2019-order>. تاريخ الوصول: 20 أغسطس 2024.
72. مها أحمد إبراهيم محمد. (2023). الهوية الرقمية للباحثين ومدى تأثيرها في قياس الإنتاجية ورفع معامل (H Index): دراسة تطبيقية على أعضاء هيئة التدريس في مجال المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، 10(2)، (إبريل - يونيو).
73. موسى محمد كريبات. (2022). مدى تطبيق المجلات العلمية المتخصصة في مجال العلوم الاقتصادية في ليبيا لمعايير دليل دوريات الوصول الحر DOA. مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال 9(1).
74. مؤمن النشريقي. (2015). دور النظم مفتوحة المصدر في دعم النشر العلمي: دراسة وصفية تحليلية. الرياض: جامعة الملك سعود. في المؤتمر السعودي الدولي الثاني للنشر العلمي.
75. نهى عبد المنعم إبراهيم. (2021). الدوريات العلمية بجامعة الأزهر في ضوء معايير قاعدة بيانات سكوبس Scopus: دراسة تقييمية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، 8(3)، (يوليو - سبتمبر).

76. نورا أحمد عبد الحميد زايد. (2018). تقييم إنتاجية الباحثين بجامعة الأزهر باستخدام مؤشر H index. القاهرة: ن. أ. ع. زايد. أطروحة دكتوراة. جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإنسانية، قسم الوثائق والمكتبات.
77. نورا أحمد عبد الحميد زايد. (2019). مؤشر هيرش (H - index) وتعديلاته المختلفة كأداة لتقييم الباحثين: دراسة نظرية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات ، 6 (4)، (أكتوبر - ديسمبر).
78. هبه توفيق عودة أبو عيادة، أنس عدنان محمد عضيبات. (2023) معايير أخلاقية مقترحة لتوظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي. مجلة جرش للبحوث والدراسات. مج 24، ع 1 (كانون الأول)
79. يحيى سعد. (2020). المجلات العلمية المفترسة. مدونة دراسة للخدمات والاستشارات البحثية. متاح: <https://drasah.com/Description.aspx?id=3651> تاريخ الاطلاع: 2 / 9 / 2024.
80. يوسف أبو راوي. (2023) 7 أنواع من الذكاء الاصطناعي يجب أن تعرفها. متاح على: <https://blogs.lamah.com/> . تاريخ الاطلاع: 10 أكتوبر 2024.

• ثانياً: الاستشهادات الأجنبية

1. Ardakan, M., & Sheikh Shoaee (2011). The peer review process for articles in Iran's scientific journals. Journal of Scholarly Publishing, (January).
2. COPE (2022). Avoiding predatory publishers. Think.Check.Submit.
3. Balon, R. (2023). Review of Predatory Journals Are Unfortunately Here to Stay: The Predator Effect. Understanding the Past, Present and Future of Deceptive Academic Journals by S. Linacre. Academic

Psychiatry, 1 -2.

4. Beall, J. (2015). Criteria for determining predatory open -access publishers. Scholarly Open Access.

5. Boukacem -Zeghmouri, C. (2023). How universities can assist in foiling predatory journals. Nature, 620, 469.

6. Chen, L. -X., et al. (2023). An open automation system for predatory journal detection. Scientific Reports, 13(1), 2976.

7. Hu, C. -S. (2019). Scientific papers: Which type would you prefer? Journal of Integrative Medicine, 17, 77 -79.

8. Cobey, K. D., et al. (2018). What is a predatory journal? A scoping review. Retrieved from [invalid URL removed]

9. COPE (2024). Promoting integrity in research and its publications. Committee on Publication Ethics. Retrieved from <https://publicationethics.org/> Accessed September 30, 2024.

10. Curfman, G. D., Morrissey, S., & Drazen, J. M. (2006). Expression of concern: Bombardier et al., "Comparison of upper gastrointestinal toxicity of rofecoxib and naproxen in patients with rheumatoid arthritis." New England Journal of Medicine, 351(26), 2794 -2799.

11. da Silva, J. A. T., et al. (2019). Predatory and exploitative behaviour in academic publishing: An assessment. The Journal of Academic Librarianship, 45(6), 102071.

12. Dadkhah, M., et al. (2022). Jourchain: Using blockchain to avoid questionable journals. Irish Journal of Medical Science (1971 -), 191(3), 1435 -1439.

13. Demir, S. B. (2018). Predatory journals: Who publishes in

them and why?. *Journal of Informetrics*, 12(4), 1296 -1311.

14. DOAJ (2023). Directory of Open Access Journals. Retrieved from <https://doaj.org/>

15. Elsevier (2017). Elsevier ethics in research and publication: Factsheet: Salami slicing. Retrieved from https://researcheracademy.elsevier.com/uploads/2018-02/2017_ETHICS_SS02.pdf Accessed September 30, 2024.

16. Emerald Publishing (2024). How to structure your journal submission. Retrieved from <https://0810b3t1b-1105-y-https-www-emeraldgrouppublishing-com.mplbci.ekb.eg>

17. Eriksson, S., & Helgesson, G. (2017). The false academy: Predatory publishing in science and bioethics.

18. Forgionne, G. P., Kohli, R., & McDonnell, E. J. (2001). A multiple criteria assessment of decision technology system journal quality. *Information & Management*, 38(5), 421 -435.

19. Grudniewicz, A., Mohacsi, A., & Teplitsky, C. (2019). Predatory journals: No definition, no defense. *Nature*, 576(7786), 210 -212.

20. Hirsch, J. E. (2005). An index to quantify an individual's scientific research output. *Proceedings of the National Academy of Sciences of the United States of America*, 102(46), 16569 -16572.

21. Resources on predatory journals:

22. Beall's List: <https://beallslist.net/> (This website is no longer maintained, but it can be a helpful historical resource)

23. Think Check Submit: <https://thinkchecksubmit.org/>

24. The InterAcademy Partnership: <https://www.interacademies>.

org/publication/predatory -practices -report -English

25. Hyland, K., & Zou, H. J. (2022). Titles in research articles. *Journal of English for Academic Purposes*, 56, 102082.

26. Jawaid, S. A., & Jawaid, M. (2019). How to write introduction and discussion. *Saudi Journal of Anesthesia*, 13(1), 8 -9.

27. Litman, T. (2012). Evaluation research quality: Guidelines for scholarship. Victoria Transport Policy Institute, ROMA.

28. Memon, A. R. (2018). Predatory journals spamming for publications: What should researchers do? *Science and Engineering Ethics*, 24(5), 1457 -1473.

29. Minh Duc, N., et al. (2020). Predatory Open Access Journals are Indexed in Reputable Databases: A Revisiting Issue or an Unsolved Problem.

30. Added the date of retrieval from the website.

31. Neff, B. D., & Olden, J. D. (2010). Not so fast: Inflation in impact factors contributes to apparent improvements in journal quality. *BioScience*, 60(6), 491 -495.

32. Oldham, M. A., et al. (2023). JACLP guide for manuscript peer review: How to perform a peer review and how to be responsive to reviewer comments. *Journal of the Academy of Consultation -Liaison Psychiatry*, 64(1), 78 -89.

33. Otavarrieta, S. (2022). Using single impact metrics to assess research in business and economics: Why institutions should use multi -criteria systems for assessing research. *Journal of Economics, Finance and Administrative Science*, 27(53), 1 -17. Retrieved from <http://emerald.com/>

34. Portanier, R., & Kaisornrat, S. (2019). How to publish in international journals. Faculty of Management Science, Muban Chombueng Rajabhat University. Retrieved from <https://www.academia.edu/>

35. Reitz, J. M. (2013). ODLIS: Online dictionary for library and information science. Retrieved from https://odlis.abc-clio.com/odlis_about.html

36. Research Trends Editorial Board. (2011). Did you know?. Research Trends, 1(24), Article 7. Retrieved from <https://www.researchtrends.com/researchtrends/vol1/iss24/7>

37. Roig, M. (2010). Avoiding plagiarism, self-plagiarism, and other questionable writing practices: A guide to ethical writing. Office of Research Integrity. Retrieved from <https://ori.hhs.gov/plagiarism-17>

38. SAGE Journals. (2024). Reviewer's Guide. Retrieved from www.us.sagepub.com/en-us/nam/journal_reviewer_gateway

39. Salager-Meyer, F. (2014). Writing and publishing in peripheral scholarly journals: How to enhance the global influence of multilingual scholars? Journal of English for Academic Purposes, 13, 78-82.

40. Walker, R. D., & Hurt, C. D. (1989). Scientific and technical literature: An introduction to communication forms. Library Quarterly, 61(4), 366-389.

41. SCImago (n.d.). SJR — SCImago Journal & Country Rank [Portal]. Retrieved from <http://www.scimagojr.com>

42. Shaikh, A. (2021). 7 steps to publishing in a scientific journal. Elsevier. Retrieved from <https://www.elsevier.com/>

43. Shamseer, L. Moher, D., ... Günhan, Ö. (2017). Potential predatory and legitimate biomedical journals: Can you tell the difference? A cross -sectional comparison. *BMC Medicine*, 15(1), 102. Retrieved from <http://bmcmmedicine.biomedecal.com/articles/>
44. Siler, K., et al. (2021). Predatory publishers' latest scam: Bootlegged and rebranded papers. *Nature*, 598(7882), 563 -565.
45. Smith, R. (2015). Research misconduct: The manipulation of authorship. *The BMJ*, 351(h4189). Retrieved from <https://www.bmj.com/content/351/bmj.h4189>
46. Springer Nature (2023). Acknowledgments and References. Retrieved from www.springer.com
47. Teixeira da Silva, J. A., & Kendall, G. (2023). (Mis -) classification of 17,721 journals by an artificial intelligence predatory journal detector. *Publishing Research Quarterly*, 39(3), 263 -279.
48. Torres -Salinas, D., Valderrama -Baca, P., & Arroyo -Machado, W. (2022). Is there a need for a new journal metric? Correlations between JCR Impact Factor metrics and the Journal Citation Indicator—JCI. *Journal of Informetrics*, 16(4), 101434. Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/journal/journal-of-informetrics> [invalid URL removed]
49. Vakil, C. (2019). Predatory journals: Authors and readers beware. *Canadian Family Physician*, 65(2), e142 -e144.
50. Walker, R. D., & Hurt, C. D. (1989). Scientific and technical literature: An introduction to communication forms. *Library Quarterly*, 61(4), 366 -389.
51. Ware, M., & Mabe, M. (2015). The STM report: An overview

of scientific and scholarly journal publishing. International Association of Scientific, Technical and Medical Publishers. Lincoln: University of Nebraska.

52. Zavadskas, E. K., Skibniewski, M. J., & Antucheviciene, J. (2014). Performance analysis of civil engineering journals based on the Web of Science database. *Archives of Civil and Mechanical Engineering*, 14(3), 657 -667. Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/journal/archives-of-civil-and-mechanical-engineering>

53. Zul, M. (2023). Comparing 8 journal manuscript management system. Retrieved from <https://publishingstate.com/journal-manuscript-management-systems/2023/>

54. Laio, A. et al. (2023). The future of AI in ovarian cancer research: the large language models perspective, *Cancer Control* 30 10732748231197915.

55. A. Lal, et al. (2020). Artificial intelligence and computer simulation models in critical illness, *World J. Crit. Care Med.* 9 (2) 13.

56. Altmäe, S., Sola-Leyva, A., & Salumets, A. (2023). Artificial intelligence in scientific writing: a friend or a foe? *Reproductive Biomedicine Online*.

57. Burger, et al. (2023). On the use of AI-based tools like ChatGPT to support management research, *Eur. J. Innov. Manag.* 26 (7) (2023) 233-241

58. Huisman, et al. (2018). Peer feedback on academic writing: undergraduate students' peer feedback role, peer feedback perceptions and essay performance, *Assessm. Evaluat. High. Educ.* 43 (6) 955-

968

59. Barros, G., Morais, C., Pucci, E. L., & Coutinho, C. (2023). ChatGPT: The Beginning of the End for Current Academic Assessment Methods? *Technology, Mind, and Behavior*, 4(2). <https://doi.org/10.1037/tmb0000111>

60. Bauchner, H., Fontanarosa, P. B., & Flanagan, A. (2023). Authorship, ChatGPT, and Other Large Language Models. *JAMA*, 329(13), 1035 –1036. <https://doi.org/10.1001/jama.2023.3>

61. Brown TB, Mann B, Ryder N, et al. (2020). Language Models are Few –Shot Learners. *arXiv:2005.14165v4 [Preprint]*. Available online: <https://doi.org/10.48550/arXiv.2005.14165>

62. Byrd LJ, Smith C, Kunz R, et al. (2020). Big Data, Machine Learning, Artificial Intelligence [PowerPoint]. U.S. Department of Energy Office of Scientific and Technical Information. May 5, 2020. doi:10.2172/1617329.

63. Cerullo, M. (2023). ChatGPT and other AI tools could replace 300 million jobs, report says. *CBS News*. <https://www.cbsnews.com/news/chatgpt-ai-300-million-jobs-goldman-sachs/>

64. Ciaccio, E. J. (2023). Use of artificial intelligence in scientific paper writing. *Informatics in Medicine Unlocked*, 101253.

65. Cole V. & M. Boutet. (2023). Research Rabbit. *J. Can. Health Libr Assoc.* 44(2), 43–47. <https://doi.org/10.29173/jchla29699>

66. COPE (Committee on Publication Ethics) & STM (International Association of Scientific, Technical and Medical Publishers). (2022). Guidance on AI –generated content in scientific publishing. Retrieved from <https://publicationethics.org/guidance/Guidance-on-AI>

-generated -content -in -scientific -publishing

67. D Neto, B. A., & Eberlin, M. N. (2024). The Art of Scientific Writing and Ethical Use of Artificial Intelligence. *Journal of the Brazilian Chemical Society*, 35, e -20230121

68. Dwivedi, Y.K., et al. (2023). So what if ChatGPT wrote it?" Multidisciplinary perspectives on opportunities, challenges and implications of generative conversational AI for research, practice and policy. *International Journal of Information Management*, 71, 102642. <https://doi.org/10.1016/j.ijinfomgt.2023.102642>

69. Else, H. (2023). ChatGPT is making up fake scientific papers. *Nature*. <https://www.nature.com/articles/d41586-023-00858-9>

70. Elsevier. (2021). AI in Publishing: How Elsevier is Using Artificial Intelligence. Available at: <https://www.elsevier.com>

71. Filetti, S., Fenza, G., & Gallo, A. (2024). Research design and writing of scholarly articles: new artificial intelligence tools available for researchers. *Endocrine*, 1 -13

72. Giglio, A.D., & Costa, M. (2023). The use of artificial intelligence to improve the scientific writing of non -native english speakers. *Revista da Associação Médica Brasileira*, 69(9), e20230560. <https://doi.org/10.1590/1806-9282.69.9.e20230560>

73. Gould Finch. & Frankfurter Buchmesse .(2019) .The Future Impact of Artificial Intelligence On The Publishing Industry. *Frankfurtur Buchmesse*. Pp: 1 -24

74. Hochreiter S, Schmidhuber J. (1997). Long short -term memory. *Neural Comput*; 9:1735 -80.

75. Huang, J., & Tan, M. (2023). The role of ChatGPT in scientific

communication: writing better scientific review articles. *American Journal of Cancer Research*, 13(4), 1148 -1154.

76. Hutson, M. (2023). The limits of ChatGPT's knowledge and capabilities. *Science*, 379(6630), 314 -314.

77. Dergaa, I. et al. (2023). From human writing to artificial intelligence generated text: examining the prospects and potential threats of ChatGPT in academic writing, *Biol. Sport*. 40 (2) 615-622.

78. Shur, Joshua D , Simon J Doran, Santosh Kumar , Derfel Ap Dafydd , Kate Downey , James P B O'Connor , Nikolaos Papanikolaou , Christina Messiou , Dow -Mu Koh , Matthew R Orton. (2021) .Radiomics in oncology: a practical guide, *Radiographics* 41 (6) 1717-1732.

79. Kaebnick, G. E., Magnus, D. C., Kao, A., Hosseini, M., Resnik, D., Dubljević, V., ... & Cherry, M. J. (2023). Editors' statement on the responsible use of generative AI technologies in scholarly journal publishing. *Medicine, Health Care and Philosophy*, 26(4), 499 -503.

80. Kashyap, R., Kashyap, V., & Narendra, C. P. (2022). GPT -Neo for commonsense reasoning -a theoretical and practical lens. arXiv:2211.15593v2 [Preprint]. <https://doi.org/10.48550/arXiv.2211.15593>

81. Khalifa M. & Albadawy M. (2024). Using artificial intelligence in academic writing and research: An essential productivity tool. *Computer Methods and Programs in Biomedicine Update*, 5 , art. no. 100145 (<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>).

82. Khan, N. A., Osmonaliev, K., & Sarwar, M. Z. (2023). Pushing the Boundaries of Scientific Research with the use of Artificial Intelligence tools: Navigating Risks and Unleashing Possibilities. *Nepal journal of epidemiology*, 13(1), 1258–1263. <https://doi.org/10.3126/nje.v13i1.53721>

83. Kousha, K., & Thelwall, M. (2024). Artificial intelligence to support publishing and peer review: A summary and review. *Learned Publishing*, 37(1), 4–12

84. Kumar, Aditya .(2024) .Type of artificial intelligence that you should know in 2024. Available at: <https://www.simplilearn.com/tutorials/artificial-intelligence-tutorial/types-of-artificial-intelligence> . Date: 10 October 2024.

85. Kung J.Y. & Elicit. (2023). *J. Can. Health Libr Assoc.* 44(1), 15–18 <https://doi.org/10.29173/jchla29657>

86. Lund, B. D., & Naheem, K. T. (2024). Can ChatGPT be an author? A study of artificial intelligence authorship policies in top academic journals. *Learned Publishing*, 37, 13–21. <https://doi.org/10.1002/leap.1582>

87. Májovský, M., et al. (2023). Artificial intelligence can generate fraudulent but authentic-looking scientific medical articles: Pandora's box has been opened. *Journal of Medical Internet Research*, 25, e46924. <https://doi.org/10.2196/46924>

88. Morrison FMM, Rezaei N, Arero AG, Graklanov V, Iritsyan S, Ivanovska M, Makuku R, Marquez LP, Minakova K, Mmemma LP, Rzymiski P, Zavolodko G. (2023). Maintaining scientific integrity and high research standards against the backdrop of rising artificial intelligence use across fields. *J Med Artif Intell* ;6:24

89. Nature Editorial. (2022). Tools such as ChatGPT threaten transparent science; here are our ground rules for their use. *Nature*, 613(7945), 612. <https://doi.org/10.1038/d41586-023-00191-1>

90. Oh AH, Rudnicky AI. (2000) .Stochastic language generation for spoken dialogue systems. Association for Computing Machinery. Jan 1. Available online: <https://aclanthology.org/W00-0306/>

91. Parkinson, M., & Wykes, T. (2023). The impact of AI on the scientific publishing process. *Nature Reviews Psychology*, 1(2), 65-66. <https://doi.org/10.1038/s44159-022-00144-x>

92. Peh, W., & Saw, A. (2023). Artificial Intelligence: Impact and Challenges to Authors, Journals and Medical Publishing. *Malaysian orthopaedic journal*, 17(3), 1-4. <https://doi.org/10.5704/MOJ.2311.001>

93. Qureshi R., D. Shaughnessy, K.A.R. Gill et al. (2023) .Are ChatGPT and large language models “the answer” to bringing us closer to systematic review automation? *Syst. Rev.* 12, 72. <https://doi.org/10.1186/s13643-023-02243-z>

94. Radford A, Narasimhan K, Salimans T, et al. (2018) .Improving Language Understanding by Generative Pre -Training. OpenAI [Internet]. Available online: https://cdn.openai.com/research-covers/language-unsupervised/language_understanding_paper.pdf

95. Rice, S., Crouse, S. R., Winter, S. R., & Rice, C. (2024). The advantages and limitations of using ChatGPT to enhance technological research. *Technology in Society*, 76, 102426.

96. Salimi, H.& Saheb. (2023) .Large language models in ophthalmology scientific writing: ethical considerations blurred lines

or not at all? *Am. J. Ophthalmol.* 254. 177–181.

97. Salvagno M, Taccone FS, Gerli AG. (2023). Can artificial intelligence help for scientific writing? *Crit Care.* 27(1):75. doi:10.1186/s13054-023-04380-2

98. Smith, J. “Artificial Intelligence Technology in Plagiarism Detection”, *Journal of Artificial Intelligence*, 2022, pp. 123 –145.

99. Smith, J. R., & Johnson, L. M. (2023). Ethical considerations in AI -assisted academic writing: A framework for best practices. *Journal of Ethics in Technology*, 15(2), 87 –102.

100. Springer Nature. (2020). Springer Nature’s machine learning tool to support editorial decision -making. *Springer Nature Group Blog*. Available at: <https://www.springernature.com>

101.

102. Stokel -Walker, C. (2023). ChatGPT listed as author on research papers: Many scientists disapprove. *Nature*, 613(7945), 620 –621. <https://doi.org/10.1038/d41586-023-00107>

103. Thorp, H. H. (2023). ChatGPT is not an author. *Science*, 379(6630), 313. <https://doi.org/10.1126/science.adg7879>

104. Turner, M., & Harris, J. (2023). The need for policy review on AI use in academic publishing. *International Journal of Scientific Communication*, 18(1), 45 –60.

105. Verhoven, J. C., Verhoeven, C. L., & Verhoven, L. C. (2023). Ethical attribution for AI -assisted research. *Nature Biotechnology*, 41(4), 412 –414. <https://doi.org/10.1038/s41587-023-01508-z>

106. Wang, K., Shen, Z., Huang, C., Wu, C. H., Eide, D., Dong, Y., ... & Rogahn, R. (2020). A review of Microsoft Academic

Services for science of science studies. *Frontiers in Big Data*, 3, 15.

107. Wen, J., & Wang, W. (2023). The future of ChatGPT in academic research and publishing: A commentary for clinical and translational medicine. *Clinical and Translational Medicine*, 13(3).

108. Wilson, P., & Davis, L. (2023). The debate on AI authorship in academic journals. *Journal of Scholarly Publishing*, 54(2), 98 -112.

109. Winograd T. (1972). Understanding natural language. *Cognitive Psychology*; 3:1 -191.

110. Wise, A. (2022). AI and the Future of Scholarly Publishing. *Learned Publishing*, 35(2), 189 -195.

111. Yu L, Zhang W, Wang J, et al. (2017). SeqGAN: Sequence Generative Adversarial Nets with Policy Gradient. *Proceedings of the AAAI Conference on Artificial Intelligence*. doi: <https://doi.org/10.1609/aaai.v31i1.10804>.

112. Zielinski, C., Yamey, G., Abbasi, K., Aggarwal, R., Badenoch, D., Gasparyan, A. Y., ... & World Association of Medical Editors (WAME). (2023). ChatGPT, artificial intelligence, and the challenges ahead for medical journals and publishing. *World Association of Medical Editors (WAME)*. <https://wame.org/page3.php?id=106>

113. Hampton, V. (2009, October). Jorge Hirsch: The man behind the metrics. *Research Trends*, 1(14), Article 6. Retrieved from <https://www.researchtrends.com/researchtrends/vol1/iss14/6>

114. Nature News (2014, October 21). STAP retracted. *Nature*. Retrieved from <https://www.nature.com/news/stap-retracted-1.15488>

115. Beall, J. (2016, September 9). Predatory journals: Ban predators from the scientific record. Nature. Retrieved from <http://www.nature.com/articles/534326a>

116. Cision PR Newswire. (2016, October 27). Acquisition of the Thomson Reuters Intellectual Property and Science Business by Onex and Baring Asia Completed. Retrieved from <https://www.prnewswire.com/news-releases/>

117. Ross, E. (2017, March). Gender bias distorts peer review across field. Nature. Retrieved from <https://www.nature.com/articles/nature.2017.21685>

118. Retraction Watch. (2017, April). Sixty -plus papers retracted for fake peer review from Tumour Biology journal after switching publishers. Retrieved from <https://retractionwatch.com/>

119. COPE Council. (2019, July). COPE discussion document. Retrieved from <https://publicationethics.org/> Accessed September 30, 2024.

120. BYU Humanities WordPress Sites. (2023, January 21). “IMRAD” Components: A Basis for STEM reports and papers. Retrieved from <http://writingcenter.byu.edu/sites/default/files/handouts/imrad.pdf>

121. Leo, M. (2023, September 12). What’s i10 index? How to calculate i10 index. Lis - Educate. Retrieved from <https://www.lis-educate.com/>

122. Alrashah, M. (11October,2023). International scientific publication standards and mechanisms [Slide deck]. Retrieved from <https://www.slideshare.net/MohamedAlrshah/>

ملحق (١)

تجربة استخدام أحد أدوات الذكاء الاصطناعي في كتابة الفصل الأول لهذا الكتاب

عناصر ومحتوى الفصل النظري

1. مبادئ النشر العلمي الدولي واختلافه عن المحلي
2. تعريف النشر الدولي وأهميته
3. التحولات الرئيسية في صناعة النشر الدولي
4. أخلاقيات النشر الدولي
5. دور المؤسسات الدولية والشبكات العلمية

١. مقدمة.

في عصر العولمة والتواصل الرقمي، أصبح النشر الدولي ركيزة أساسية في نشر المعرفة وتبادل الأفكار على الصعيد العالمي. يشير مصطلح «النشر الدولي» إلى عملية إنتاج وتوزيع المحتوى المكتوب أو الرقمي بهدف الوصول إلى جمهور يتجاوز الحدود الوطنية والثقافية. هذا النمط من النشر يختلف بشكل جوهري عن النشر المحلي، الذي يركز على جمهور محدد ضمن نطاق جغرافي وثقافي معين.

يتميز النشر الدولي بمجموعة من المبادئ والخصائص التي تميزه عن نظيره المحلي. فهو يتطلب فهماً عميقاً للتنوع الثقافي واللغوي، واستراتيجيات تسويق وتوزيع معقدة تتناسب مع الأسواق العالمية المتنوعة. كما يستلزم التعامل مع تحديات قانونية وتنظيمية متعددة، نظراً لاختلاف القوانين والأنظمة بين الدول.

على عكس النشر المحلي، الذي قد يكتفي باللغة الأم وأساليب التوزيع التقليدية، يحتاج النشر الدولي إلى استراتيجيات لغوية متطورة، قد تشمل الترجمة إلى لغات متعددة أو استخدام لغة عالمية مشتركة. كما أنه يعتمد بشكل أكبر على التكنولوجيا الرقمية والمنصات العالمية لتجاوز الحواجز الجغرافية والوصول إلى قراء من مختلف أنحاء العالم.

إن فهم الفروق الدقيقة بين النشر الدولي والمحلي أمر بالغ الأهمية للناشرين والمؤلفين والباحثين الذين يسعون إلى توسيع نطاق تأثيرهم وانتشارهم. فالنشر الدولي لا يقتصر فقط على توسيع نطاق التوزيع، بل يتعلق أيضاً بتكييف المحتوى والأسلوب ليناسب جمهوراً عالمياً متنوعاً، مع الحفاظ على جودة وأصالة العمل.

في هذا الفصل، سنستكشف بعمق مبادئ النشر الدولي، ونسلط الضوء على الفروق الرئيسية بينه وبين النشر المحلي، تعريف وأهمية النشر الدولي، التحولات الرئيسية في النشر الدولي، أخلاقيات النشر الدولي، تأثير الذكاء الاصطناعي على النشر الدولي، والتحديات والفرص التي يواجهها الناشر الدوليون. ومن خلال هذا التحليل، نهدف إلى تقديم فهم شامل لديناميكيات النشر الدولي في العصر الحديث.

نلاحظ ترتيب الفقرات في المقدمة والتي بدأت بوصف العصر، ثم التركيز على معني واحد فقط وهو الفرق بين النشر الدولي والنشر المحلي، كما نلاحظ بعض المفاهيم الخطأ مثل تعريف النشر المحلي بأنه ذلك الذي يكتفي باللغة الأم وأساليب التوزيع التقليدية، في حين أن النشر المحلي قد يكون بأكثر من لغة، كما إن بعضه ينشر بأساليب غير تقليدية

2. مبادئ النشر الدولي وكيف يختلف عن النشر المحلي.

يوجد مجموعة من المبادئ التي توضح الفروق الأساسية بين النشر الدولي والمحلي ، ويمكن عرضها في الشكل التالي ثم شرحها في نقاط :

1. النطاق والجمهور:

النشر الدولي يستهدف جمهوراً عالمياً متنوعاً ثقافياً ولغوياً، بينما يركز النشر المحلي على جمهور محدد جغرافياً وثقافياً. هذا يتطلب من الناشرين الدوليين فهماً أعمق للاختلافات الثقافية والتكيف معها.

2. اللغة والترجمة:

غالباً ما يتطلب النشر الدولي الترجمة إلى لغات متعددة أو استخدام لغة عالمية مشتركة (غالباً الإنجليزية)، بينما يكتفي النشر المحلي باللغة المحلية.

3. القوانين والأنظمة:

يجب على الناشرين الدوليين الالتزام بقوانين حقوق النشر والملكية الفكرية في مختلف البلدان، وهو أمر أكثر تعقيداً من النشر المحلي.

4. التوزيع والتسويق:

يتطلب النشر الدولي استراتيجيات توزيع وتسويق معقدة تشمل أسواقاً متعددة، بينما يركز النشر المحلي على قنوات محددة ومعروفة.

5. التكنولوجيا والمنصات:

يعتمد النشر الدولي بشكل أكبر على المنصات الرقمية والتكنولوجيا لتجاوز الحدود الجغرافية، مقارنة بالنشر المحلي.

6. المعايير والجودة:

غالبًا ما تكون معايير الجودة في النشر الدولي أكثر صرامة لتلبية توقعات جمهور عالمي متنوع.

7. التكاليف والاستثمار:

النشر الدولي يتطلب استثمارات أكبر في الترجمة، التسويق الدولي، والبنية التحتية اللوجستية.

نلاحظ مقارنة ضعيفة بين النشر الدولي والنشر المحلي، ورسم توضيحي لا يعبر عن معني المقارنة

3. تعريف وأهمية النشر الدولي في عصر العولمة والمعرفة.

تعريف النشر الدولي:

يعتبر النشر الدولي عملية معقدة تشمل إنتاج وتوزيع ونشر المحتوى الكتابي أو الرقمي لجمهور عالمي. يهدف هذا النوع من النشر إلى تجاوز الحدود الجغرافية والثقافية للوصول إلى قراء في مختلف أنحاء العالم. وفيما يلي بعض التعريفات الحديثة المتنوعة للنشر الدولي:

تعريف جونسون وداوسون 2021:

”النشر الدولي هو عملية تحرير وإنتاج وتوزيع المحتوى الذي يستهدف جمهورًا عابرًا للحدود الوطنية، ويتعامل مع تحديات التعدد اللغوي والثقافي والقانوني.“ (Johnson & Dawson, 2021)

تعريف ستابليتون 2020:

”النشر الدولي يشير إلى توسيع نطاق التوزيع والتحرير ليشمل أسواقًا متعددة وثقافات متنوعة، مع استخدام استراتيجيات متكاملة في التسويق والتمويل والتكنولوجيا.“ (Stapleton, 2020)

تعريف نووردا وبيرينس 2021:

”النشر الدولي هو العملية التي يتم من خلالها إنتاج المحتوى وتوزيعه على جمهور

عالمي، باستخدام تقنيات النشر الرقمي والشبكات العالمية، مع مراعاة القوانين الدولية والتنوع الثقافي. (, 2021 Noorda & Berens)

1. كما يُعرّف النشر الدولي بأنه «عملية إنتاج ونشر المحتوى المكتوب أو الرقمي من أجل الوصول إلى جمهور عالمي متنوع ثقافيًا ولغويًا» (, 2022 Sapiro). وفقًا لجمعية الناشرين الأمريكيين، فإن النشر الدولي يشير إلى «النشر والتوزيع عبر الحدود الوطنية، سواء كان ذلك للكتب أو المجلات أو أي منتجات نشر أخرى» (, 2021 AAP). في حين يُعرفه «معهد التكنولوجيا في ماساتشوستس» بأنه «نشر المحتوى في أسواق متعددة، بلغات وثقافات مختلفة» (, 2022 MIT).

✓ ما يشترك فيه هذه التعريفات هو التركيز على توسيع نطاق الوصول للجمهور عبر الحدود الجغرافية والثقافية. إذ يهدف النشر الدولي إلى نشر الأفكار والمعرفة على نطاق عالمي، بخلاف النشر المحلي الذي يركز على جمهور محدد ضمن سياق ثقافي وإقليمي معين.

الملاحظ بعد التأكد من المصادر المستشهد بها أنها مصادر وهمية لا أساس لها وإنما توليدية من صنع الأداة الذكية المستخدمة

أهمية النشر الدولي:

يكتسب النشر الدولي أهمية متزايدة في عصر العولمة والتطور التكنولوجي. فهو يلعب دورًا حيويًا في تبادل المعرفة والأفكار على الصعيد العالمي، كما يساهم في تعزيز التفاهم والتواصل بين الثقافات المختلفة (, 2021 Noorda & Berens). على المستوى الاقتصادي، يمثل النشر الدولي فرصة كبيرة للناشرين والمؤلفين لتوسيع نطاق أسواقهم وزيادة عائداتهم (, 2022 Phillips).

علاوةً على ذلك، يُعد النشر الدولي أحد محركات التنمية المستدامة، حيث يساهم في نشر المعرفة والبحوث العلمية حول العالم، ويعزز الحوار والتبادل الثقافي (Steiner & Ramdarshan Bold, 2022). كما أنه يُعد أداة فعالة لتمكين المؤلفين والباحثين من المناطق النامية من الوصول إلى جمهور عالمي وتعزيز تأثيرهم (, 2023 Bhaskar).

في ظل هذه الأهمية المتنامية، يتزايد الاهتمام بدراسة وفهم ديناميكيات النشر الدولي بشكل أعمق، وذلك لتطوير الاستراتيجيات والممارسات التي تضمن نجاح الناشرين والمؤلفين في السوق العالمية.

كما أن النشر الدولي له أهمية كبرى على عدة مستويات، بدءاً من الأفراد وصولاً إلى المجتمع العالمي. ويمكن ذكرهم في نقاط كالتالي:

1. توسيع نطاق المعرفة:

• يمكن للباحثين والمؤلفين من خلال النشر الدولي أن يصلوا إلى جمهور أوسع وأكبر، مما يساهم في نشر المعرفة وتوسيع آفاق البحث العلمي.

2. تعزيز التواصل الثقافي:

• يساعد النشر الدولي في تعزيز التفاهم الثقافي والتواصل بين الشعوب من خلال التعرف على وجهات نظر وتجارب مختلفة.

3. التأثير الاقتصادي:

• يمكن أن يساهم النشر الدولي في تحسين الاقتصاديات المحلية والعالمية من خلال فتح أسواق جديدة وزيادة الفرص التجارية للناشرين والمؤلفين.

4. الأهمية الأكاديمية والعلمية:

• يتيح النشر الدولي للباحثين والعلماء نشر نتائج البحوث والدراسات على نطاق واسع، مما يعزز من التعاون الأكاديمي الدولي ويساهم في تطوير المعرفة العلمية.

5. تقليل الفجوة المعلوماتية:

• عن طريق نشر المحتوى في مناطق محدودة الوصول إلى المعلومات، يمكن للنشر الدولي أن يساهم في تقليل الفجوة الرقمية والمعلوماتية بين البلدان المختلف.

4. التحولات الرئيسية في صناعة النشر الدول.

صناعة النشر الدولي شهدت تحولات جذرية في العقود الأخيرة، مدفوعة بالتطورات التكنولوجية والتغيرات الاقتصادية والثقافية العالمية. هذه التحولات غيرت بشكل كبير

طريقة إنتاج المحتوى وتوزيعه واستهلاكه على الصعيد العالمي. ومن التحولات الرئيسية التي شهدتها صناعة النشر الدولي ما يلي :

- الرقمنة والنشر الإلكتروني
- تغير سلوك القراء وتفضيلاتهم
- العولمة والتوسع في الأسواق الناشئة
- تأثير وسائل التواصل الاجتماعي والتسويق الرقمي
- تحديات حقوق الملكية الفكرية
- الاندماج والاستحواذ في صناعة النشر
- تأثير الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة
- زيادة الاهتمام بالاستدامة والمسؤولية الاجتماعية
- تأثير الأزمات العالمية.

4. أخلاقيات النشر الدولي.

شكل أخلاقيات النشر الدولي جزءاً حيوياً من الحفاظ على النزاهة والشفافية في الإنتاج الأكاديمي والأدبي. تتطلب الأسواق العالمية مراعاة معايير أخلاقية صارمة تؤثر على الناشرين، المؤلفين، والقراء على حد سواء. ويمكن عرضهم كالتالي :

الشفافية والنزاهة : هما حجر الزاوية في أخلاقيات النشر الدولي. يجب على الناشرين الكشف بوضوح عن أي تضارب في المصالح وضمان أن جميع الأعمال المنشورة تحظى بالمراجعة الدقيقة والتقييم النزيه.

مراجع الأقران: يُعدّ مراجع الأقران من العناصر الأساسية لتقييم جودة البحوث والمنشورات. ينبغي أن تكون عملية المراجعة عادلة، موضوعية، ومجهولة لضمان النزاهة.

(2023 Morris & Barnas ,)

الاحترام الثقافي : في النشر الدولي، يجب احترام الاختلافات الثقافية والالتزام

بالحساسية تجاه المحتويات التي قد تكون حساسة في ثقافات معينة. يتطلب هذا من الناشرين والمؤلفين فهماً عميقاً للسياقات الثقافية الخاصة بالجمهور الهدف.

التنوع والشمولية : ينبغي للناشرين السعي إلى تعزيز التنوع والشمولية في الأعمال التي ينشرونها، بما يعكس الطيف الواسع للخلفيات الثقافية والفكرية في السوق الدولية. (Chen et al., 2022)

التعامل مع حقوق الملكية الفكرية : حماية حقوق الملكية الفكرية هي جزء لا يتجزأ من الأخلاقيات في النشر الدولي. يجب على الناشرين ضمان احترام حقوق النشر وتوفير الاعتراف المناسب للمؤلفين والمبدعين.

الامتثال للقوانين الدولية: يجب على الناشرين الامتثال للقوانين الدولية بشأن حقوق الملكية الفكرية واجتناب انتهاك الحقوق في مختلف الدول. (Anderson & Williams, 2021)

الوصول المفتوح والعدالة في النشر: الوصول المفتوح بات جزءاً مهماً من النشر الدولي، مما يعزز العدالة والمساواة في الوصول إلى المعلومات.

نلاحظ: قام بتجميع كافة الجوانب الأخلاقية وأعطى نبذة بسيطة غير واضحة عن كل منها دون أن يفصل بين الجوانب التي تخص الباحث والمحرر والمحكم

5. دور المؤسسات الدولية والشبكات العلمية.

تلعب المؤسسات الدولية والشبكات العلمية دوراً حيوياً في تعزيز وتسهيل النشر الدولي للباحثين. هذه الكيانات توفر منصات، موارد، وفرص تساعد الباحثين على نشر أعمالهم على نطاق عالمي وتعزيز تأثيرهم في مجالاتهم. ويمكن رصد دورهم في نقاط كالتالي :

دور المؤسسات والشركات وتأثيرها على توزيع ونشر البحوث عالمياً.

أ. تعزيز التعاون الدولي:

• تسهيل التواصل بين الباحثين من مختلف أنحاء العالم.

- دعم المشاريع البحثية المشتركة عبر الحدود.
- ب. توفير منصات للنشر:
- إتاحة فرص النشر في المجلات والمؤتمرات الدولية.
- دعم نماذج النشر المفتوح لزيادة الوصول إلى البحوث.
- ج. تطوير المعايير والممارسات:
- وضع معايير دولية لجودة البحث والنشر.
- تعزيز الممارسات الأخلاقية في البحث العلمي.
- د. تقديم الدعم والتدريب:
- توفير ورش عمل وبرامج تدريبية للباحثين حول النشر الدولي.
- تقديم منح وجوائز لتشجيع البحث والنشر على المستوى الدولي.
- هـ. تحسين رؤية البحوث:
- استخدام أدوات القياسات البديلة (Altmetrics) لتتبع تأثير البحوث.
- تعزيز انتشار البحوث عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية.
- وبناء على ما سبق سيتم عرض كل محور على حده لذكر أمثلة ونماذج معبره
- المحور الأول : استعراض لأهم المؤسسات كاليونسكو والاتحادات الدولية للناشرين.
- أ. منظمة اليونسكو (UNESCO):
- تدعم حرية التعبير الأكاديمي والوصول المفتوح للمعلومات.
- تقدم برامج لتعزيز التعاون العلمي الدولي.
- ب. منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD):
- تنشر تقارير وإحصاءات دولية تساعد الباحثين في دراساتهم.

• تعزز سياسات البحث والابتكار على المستوى الدولي.

ج. الاتحاد الدولي لجمعيات وهيئات المكتبات (IFLA):

• يدعم الوصول العالمي للمعلومات والموارد العلمية.

• يعزز معايير النشر الدولية والممارسات الأخلاقية.

– المحور الثاني: الشبكات الأكاديمية.

:ResearchGate

• منصة تواصل اجتماعي للباحثين لمشاركة أبحاثهم ونتائجهم.

• تسهل التعاون الدولي بين الباحثين.

ب. Academia.edu:

• توفر منصة لنشر الأبحاث والأوراق العلمية.

• تساعد في زيادة رؤية الأعمال البحثية على المستوى الدولي.

ج. (ORCID (Open Researcher and Contributor ID):

• توفر معرفاً فريداً لكل باحث، مما يسهل تتبع إنتاجهم العلمي.

• تساعد في ربط الباحثين بأبحاثهم عبر المنصات المختلفة.

نلاحظ رغم أهمية هذه المؤسسات ولكنه حصر دورها في توفير منصات وموارد وهذا لا يؤثر كثيراً على النشر الدولي بمراحله من الكتابة إلى التحرير إلى التحكيم

6. تأثير الذكاء الاصطناعي على النشر الدولي.

الذكاء الاصطناعي (AI) يحدث ثورة في مجال النشر العلمي الدولي، مغيراً الطريقة التي يتم بها إنتاج الأبحاث ونشرها وتقييمها. وهذا المحور يستكشف التأثيرات الرئيسية للذكاء الاصطناعي على النشر الدولي للأبحاث العلمية ويمكن عرض التأثيرات في الشكل التالي ثم عرض كل تأثير ومناقشته.

1. تحسين عملية مراجعة الأقران:

أ. فرز وتصنيف المخطوطات:

- استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل المخطوطات وتوجيهها إلى المراجعين المناسبين بناءً على خبراتهم.

- تقليل وقت معالجة المخطوطات وتحسين كفاءة عملية المراجعة.

ب. كشف الانتحال والتزوير:

- تطوير أدوات متقدمة للكشف عن الانتحال العلمي وتزوير البيانات.

- تعزيز نزاهة البحث العلمي وجودة المنشورات.

المرجع:

Wang, L., & Wang, X. (2021). "AI -assisted peer review in scientific publishing." *Trends in Biotechnology*, 39(9), 869 -871.

2. تحليل البيانات وتصور النتائج:

أ. معالجة البيانات الضخمة:

- استخدام تقنيات التعلم الآلي لتحليل كميات هائلة من البيانات البحثية.

- تسهيل اكتشاف الأنماط والعلاقات غير الواضحة في البيانات المعقدة.

ب. تحسين تصور البيانات:

- إنشاء رسوم بيانية وتصورات تفاعلية متقدمة لنتائج البحث.

- تعزيز فهم وتفسير النتائج العلمية للقراء الدوليين.

المرجع:

Zhang, Y., et al. (2022). "Artificial intelligence in scientific data analysis and visualization." *Nature Machine Intelligence*, 4(1), 18 -28.

3. الترجمة والتكيف اللغوي:

أ. الترجمة الآلية للأبحاث العلمية:

- تحسين جودة الترجمة الآلية للمصطلحات والنصوص العلمية المتخصصة.

- تسهيل نشر الأبحاث بلغات متعددة، مما يزيد من الوصول الدولي.

ب. التكيف الثقافي للمحتوى:

- استخدام الذكاء الاصطناعي لتكييف المحتوى العلمي مع السياقات الثقافية المختلفة.

- تحسين فهم وتأثير البحث في مختلف المناطق الجغرافية.

المرجع:

Liu, J., & Li, W. (2023). "AI -powered translation and localization in scientific publishing." *Journal of Scholarly Publishing*, 54(2), 123 - 142.

4. تحسين قابلية اكتشاف الأبحاث:

أ. تحسين محركات البحث العلمية:

- استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين دقة وفعالية البحث عن المنشورات العلمية.

- تطوير أنظمة توصية ذكية لاقتراح أبحاث ذات صلة للباحثين.

ب. تحليل الاستشهادات والتأثير:

- استخدام تقنيات التعلم الآلي لتحليل شبكات الاستشهادات وقياس تأثير البحث.

- تطوير مقاييس جديدة لتقييم جودة وأهمية الأبحاث العلمية.

المرجع:

Chen, H., & Gao, Z. (2022). "AI -enhanced discovery and impact assessment in scientific literature." *Scientometrics*, 127(3), 1589 - 1610.

5. أتمتة كتابة التقارير العلمية:

أ. إنشاء ملخصات وتقارير أولية:

- استخدام نماذج اللغة الكبيرة لإنشاء ملخصات وتقارير أولية للبيانات العلمية.

- تسريع عملية كتابة المسودات الأولية للأوراق البحثية.

ب. تحسين الأسلوب والوضوح:

- استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لتحسين جودة الكتابة العلمية وضمان الوضوح.

- مساعدة الباحثين غير الناطقين باللغة الإنجليزية في تحسين جودة كتاباتهم.

المرجع:

Anderson, K., , & Smith, R. (2023). "The role of AI in scientific writing and reporting." *Nature Human Behaviour*, 7(5), 621 – 633.

6. التحديات والاعتبارات الأخلاقية:

أ. الشفافية في استخدام الذكاء الاصطناعي:

- ضرورة الإفصاح عن مدى استخدام الذكاء الاصطناعي في إعداد ومراجعة الأبحاث.

- تطوير معايير أخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في النشر العلمي.

ب. حماية الخصوصية وأمن البيانات:

- ضمان حماية البيانات الشخصية والبحثية الحساسة في عمليات النشر المعتمدة على الذكاء الاصطناعي.

- معالجة المخاوف المتعلقة بأمن البيانات وحقوق الملكية الفكرية.

المرجع:

Benson, T., & Davis, E. (2022). "Ethical considerations in AI –assisted scientific publishing." *Science and Engineering Ethics*, 28(2), 1 –18.

نلاحظ تأثير الذكاء الاصطناعي الذي خلط بين العديد من المفاهيم ووضع عناصر عامة للموضوع

الخلاصة.

من خلال هذا الفصل تم تقديم نظرة شاملة نظرية حول النشر الدولي، من الأساسيات والتعريفات إلى التحديات الأخلاقية ومدى التأثير بالذكاء الاصطناعي، وذلك كخلفية نظرية قبل الدخول في التفاصيل الخاصة بإجراءات النشر، التحكيم، الدوريات الزائفة، ومعايير تقييم الدوريات في الفصول التالية.

المراجع.

1. Morris, S., & Barnas, E. (2023). Peer Review and Scholarly Integrity in International Publishing. Academic Press.

2. Chen, L., et al. (2022). Cultural Sensitivity and Diversity in Global Publishing. Transnational Publishing Group.

3. Anderson, J. D., & Williams, H. (2021). Intellectual Property Law for International Publishers. Legal Press.

4. Smith, J., & Nguyen, T. (2022). Open Access Models and Equity in the Publishing Industry. Oxford University Press.

1. «The Global Transformation of the Publishing Industry» by P. Thomas (2022):

- يستعرض التغيرات التكنولوجية والاقتصادية التي شكلت النشر العالمي.

2. «International Publishing in the Digital Age» by E. Johnson & M. Dawson (2021):

- يناقش التحديات والفرص في عالم النشر الدولي الرقمي.

3. «Ethics and Integrity in Publishing» edited by F. Harris (2023) :

- تجميع لمقالات حول الأخلاقيات في النشر الدولي.

1. Sapiro, G. (2022). The International Literary Space: From Nineteenth -Century Print Culture to the Digital Age. Bloomsbury Academic.

- يناقش هذا الكتاب تطور النشر الدولي من القرن التاسع عشر إلى العصر الرقمي.

2. Steiner, A. (2021). "Digital Publishing and the Global Book Market." In: The Bloomsbury Handbook to the Digital Humanities. Bloomsbury Academic.

- يستكشف هذا الفصل تأثير النشر الرقمي على سوق الكتب العالمية.

3. Noorda, R., & Berens, K. (2021). COVID -19 and the Global Publishing Industry. Springer.

- يحلل هذا الكتاب تأثير جائحة كوفيد 19 - على صناعة النشر العالمية، مما يسلط الضوء على الاختلافات بين النشر المحلي والدولي.

4. Squires, C., & Ray Murray, P. (2021). The Digital Publishing Communications Circuit. Cambridge University Press.

- يقدم هذا الكتاب نظرة شاملة على دورة الاتصالات في النشر الرقمي، مع التركيز على الفروق بين الأسواق المحلية والدولية.

5. Phillips, A. (2022). "Global Publishing in a Digital Age." Journal of Publishing Studies, 7(2), 45 -62.

- تناقش هذه المقالة التحديات والفرص التي يواجهها الناشر الدوليون في العصر الرقمي.

1. Sapiro, G. (2022). The International Literary Space: From Nineteenth -Century Print Culture to the Digital Age. Bloomsbury Academic.

2. American Association of Publishers (AAP). (2021). International Publishing. <https://publishers.org/issues-policy/international-publishing/>

3. Massachusetts Institute of Technology (MIT). (2022). International Publishing. <https://mitpress.mit.edu/books/>

international -publishing

4. Noorda, R., & Berens, K. (2021). COVID -19 and the Global Publishing Industry: Responses, Recovery, Rewriting the Script. Springer.

5. Phillips, A. (2022). The Business of Publishing: Challenges and Opportunities in the Digital Age. Routledge.

6. Steiner, A., & Ramdarshan Bold, M. (2022). Millennials and the Future of Publishing. Palgrave Macmillan.

7. Bhaskar, M. (2023). The Content Machine: Towards a Theory of Publishing from the Printing Press to the Digital Network. Anthem Press.

هذه المراجع توفر نظرة حديثة ومعمقة على الفروق بين النشر الدولي والمحلي، مع التركيز على التطورات الأخيرة في المجال.

نؤكد على أن كل هذه المصادر كلها افتراضية غير حقيقية

وبعد هذه التجربة نؤكد على ان الابداع البشري حتى الان هو الأساس في التأليف وأن كافة تقنيات الذكاء الاصطناعي عوامل مساعدة للمؤلف

خاتمة الكتاب

عند انتهائك من قراءة هذا الكتاب نتمنى أن تكون قد تعرفت على:

- ✓ معايير الكتابة العلمية المنهجية في الدوريات الدولية.
- ✓ سياسات النشر في الدوريات الدولية.
- ✓ كيف يتم التحكيم في الدوريات الدولية.
- ✓ معايير اختيار الدوريات الدولية للنشر فيها.
- ✓ الدوريات الزائفة وكيفية خداعها للباحثين وعواقب النشر بها.
- ✓ المتاح للباحث استخدامه من تقنيات وأدوات الذكاء الاصطناعي.
- ✓ أخلاقيات التعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي.

